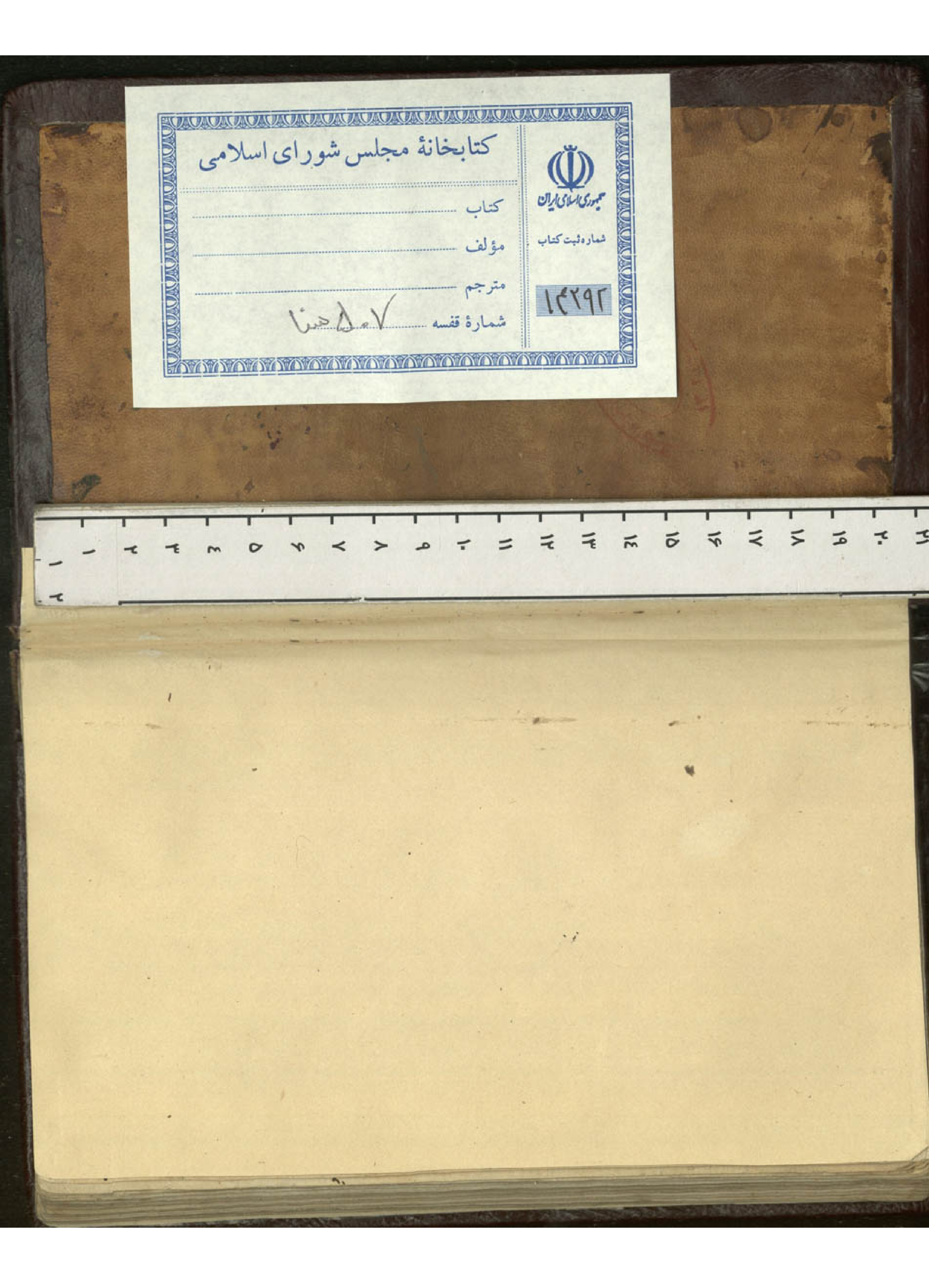
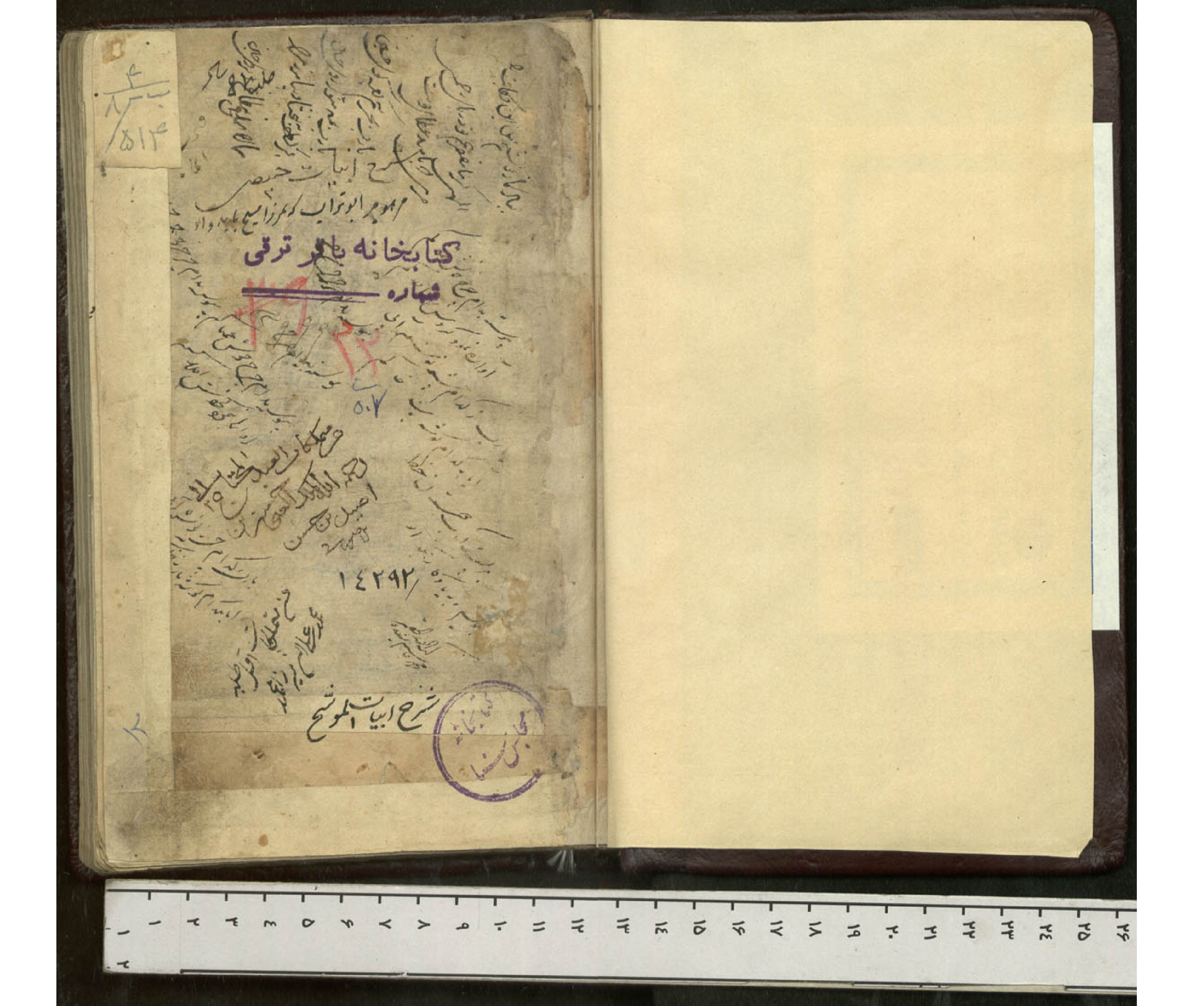



کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۱۴۲۹۲


کتابخانه باقر ترقی
شماره
۱۴۲۹۲/
شرح ابیات الموشح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوضح بانوار هدايته منهج الدين وارسم لنا بالادلة الساطعة والبينات القاطعة ... جبل الشرع
ومن علينا في ظلم الحيرة بالضيا وشرح صدورنا بالدرك حقايق الاشياء وانزل الفرقان المبين فحط لثام الشبهة
عن مبسم اليقين ووجه نفوس اولي الفطانة نحو استنباط حقايقه وشرفهم بسنة السعادة واودعهم صرف العمر وسلوك
تحقيقه وتفسيره بطريقي الافادة والاستفادة وفتح عرايس كلماته بايدي الفصاحة والبلاغة ونشرهم لاكتساب العلوم
التي احتفلوا منها كل يوم بالحسنى وزيادة والصلوة على ... النحو ... اللسان وسيلا الى معرفة اعجاز القرآن ثم الصلوة
على اشرف نوع الانسان وافصح فصحاء بني عدنان رافع رايات الدين وناصب آيات اليقين محمد خاتم الانبياء ومنبع الاصفياء
وعلى آله وصحبه النجباء واتباعه الكرماء ما دار دائرة السماء وبعد فيقول الفقير الى الله الغني ابو المكارم علي بن محمود ضياء
الكرماني بلغه الله ما يتمناه في دينه ودنياه ان علم النحو عظيم شانه ساطع برهانه لا يخفى بين الفنون مكانه ومكانته
ولا يختفي على العقول جلالته ورتبته قانون مراعاته يحفظ عن الخطأ في تراكيب الكلام وميزان يظهر باعماله في العبارة
العربية حسن الانتظام ولهذا قيل النحو في الكلام كالملح في الطعام وكفاه شرفا ان توقف معرفة الوجوه الاعرابية في
الفرقان العظيم على قواعده وبنى ادراك الدقايق البيانية في القرآن الكريم على معاقده ولقد وفق الله تعالى اكابر
لاستنباط اصوله والم الاواخر شعب الفروع على ترتيب ابوابه وفصوله وانتهت البناء على اسنة الجلالة الثناء ... سيما
وقد سرت لنا باثبات الاثبات مآخذه ودلائله وان من احسن ما صنف في هذا الفن تنقيحا وتهذيبا واحسن
في ذلك القسم ترتيبا وتركيبا كتاب الموشح الذي طار في الاقطار خبره واشتهر في امهات الامصار اثره وعني
بدرسه وتعليمه نحارير العلماء واقبل على حفظه وكتبه مشاهير الادباء واذ وان كان شرط للكافية كافيا لحل لغزها وافيا
ببسط موجز معانيه لكن الاوابد العاصية ... الغاصية تصنيف مشغل يحتاج الى فضل تامل وتعمق وصنع زيادة
تدبر وتانق ومن جملة مشكلاته التي تتحير فيها الاوهام ومعضلاته التي تسد على قاصده طرق المرام كشف المستشهد به
من الابيات اللائقة مواقع الرد والاثبات اذ كثيرا ما يتوقف فهم المعنى المراد ومعرفة محل الاستشهاد ...
او اللاحق او معرفة النظم الذي الم به شق الناسق وربما يشكل القافية وحرف الروي ولا يكمل ...
المنهج السوي فشرعت شرح تلك بفاحص في الفن لشرح الابيات والمصاريع ...
... وكشفت القناع عن وجوه معانيها وازلت الابهام عن معانيها وما فيها ...
من اوايلها واواخرها وذكرت في اكثر المواضع اسم ناظمها وقايلها وقول العرب في مراجع الكتب الادبية طلبا ...
واشرت في كل منها الى محل الاستشهاد نصا ولما ... فوايده ... اللطايف ...
ونتيجة العواطف ... ان اعرضه على خلاصة البشر والعدل الحادي عشر وجوهره سلطان اذ اخاض في تيار ...

عباب الفضل وصدرت شقاشقه في مباحث الادب الجزل ظلت مصاعب القروم سجدا وعلماء الدين وحكماء الروم بكما واذا
عنان البيان نحو معاني القرآن حاز قصب السبق في ذلك الميدان وان نشط للشروع في مسايل الاصول والفروع
حير العلماء والافاضل واعضهم للاعجاب بذلك الانامل ... كل نحرير من المتكلمين سحبان العرب ...
في اقتباس نكات العلم والادب اصبحت الارض في ايام خلافته آمنة الاطراف والدنيا ساكنة الاكناف ضربت
خيام جلاله فوق السبع الشداد وبسطت موايد فضله وانعامه بين البلاد والعباد تفيض حواليه سحايب نعم دايم
... وتجري الى اعاديه كتايب نقم لا يستطاع مراكبها ... سايل الابحر ... وليث باسل ...
سطوة صايل فضل الله على سلاطين العصر تفضيلا وآتاه ما كان من امهات الفضايل جملة وتفصيلا وخصصه بكرامة
... الاشراق والطلوع وشرفه بارومة ظاهرة الاعراق والفروع وجعل ... الف اس ... منطلقة
ورقاب العلماء باطواق عطاياه منطوقة رحاب جلاله موارد الآمال ومعاهد الاقبال ومعادن اليمن والكرامة
ومواطن الامن والسلامة وزاده توفيقا على ترضية العلماء وتوقير الفضلاء واعلاء السنن الفاضلة واحياء الرسوم
العادلة ظل الله في الارضين عضد امير المومنين والى ولاة الخافقين ملاذهم في النايبات ومعضلات خطوبها
... العناة ... بطل اذا اعتنق الكماة ... حروبها
... لا يعتري الاجبار خوف ... مدرة منتجع الملوك ... الاشراف ...
جلال الحق والدنيا والدين غوث الاسلام والمسلمين الكافل باعباء الخلافة في العالمين السلطان المطاع ابو الفوارس
شاه شجاع خلد الله خلافته وسلطانه وشد فوق الفرقدين مكانه ... شامخ اطوادها وقرره راسخ اوتادها
... السلطانية ان ينظر فيه بعين الرضا اذ هو المبني ... عن السهو والزلل ... من الخطأ
والخطل اذ هو البحر الذي يغترف علماء الزمان من تياره والبدر الذي يستضي الفضلاء من انواره فالمسؤل من الله الكريم ...
ولا ... وتصعد قلوب على ... التبول حسنت ... واعيبها عن ... الى ما الرجع
في المتقصود بعون الملك المعبود ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا
قايله الاخطل ... ابو ... ابن عكاس بن محمد بن دلف القسم بن عيسى بن ادريس بن ...
... بن سعد غياث ابن غوث ابن الصلت ابن طارقة بن عمرو
... بن مالك بن ... بن بكر بن حبيب ... التاوجي
... الاخطل ... بن حبيب ... ابي بكر وقعت ... وقعة
عظيمة ... في ... الجوزي ...
اذن ... الكلام ...

بحاري دلف

الربع

بحر كلامه وقال صاحب كشف الكشاف في البيت عليه جمال الالطاف كان الاخطل من نصارى العرب واسرعا... وزعموا
ان جريرا لقبه بذلك والله اعلم آخر. لا يعجبنك من خطيب خطبة حتى يراه مع الخطاب اصيلا قال رجل اصيل الرأي
اي محكم الرأي الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير الفؤاد بالهمزة القلب والجمع الافئدة يقال جعل كذا اي صير وجعل
اذا كان متعديا الى مفعولين فهو بمعنى صير فان قيل لم اكد قوله ان الكلام لفي الفؤاد بان واللام قيل للاختلاف في الكلام النفسي
والكلام اللساني المنكر او تنزيل المخاطب منزلة المنكر الدليل في اللغة ما يستدل به وعليه قول الشاعر وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب وقيل وفي الاصطلاح هو الذي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والمعنى النطق دليل على ما في القلب
ولهذا قيل الظاهر عنوان الباطن قيل سأل ابو الحسن بن نوبخت الى ابي العباس رحمه الله وانشد ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا فضرب ابو العباس بيده على كتفه ثم قال ما كان اشد حاجتك الى ان تكون ذلك الرجل
والمراد بالاستشهاد انه اطلق الكلام واراد به الكلام النفسي واختلفوا في اثباته قال العلامة نصير الدين الطوسي
كلام النفس الفكر الذي يدور في الخلد ويدل عليه العبارات تارة وما يصطلح عليه من الاشارات اخرى والدليل
على اثباته ان العاقل اذا امر عبده بامر وجد في نفسه اقتضاء الطاعة منه وجدانا ضروريا ثم انه يدل على ما يجده
ببعض العبارات او ببعض من الاشارات وابو هاشم اثبت كلاما في النفس سماه بالخواطر وزعم ان ذا الخاطر
يسمعه ويدركه وقال ابو الحسين ان لفظ الكلام يقع على كلام النفس وعلى الكلام المؤلف من الحروف بالاشتراك
وقال قوم على الاول بالحقيقة وعلى الثاني بالمجاز وقال قوم بالعكس من ذلك وتحقيق الكلام في الكلام في علم الكلام فـ
من اراد فليطالعه **وحق لمثلي يا بثينة يجزع** صدر البيت جزعت غداة البين لما ترحلوا قائله
جميل بن عبد الله بن معمر الحارث الخزري ابن ضبيان قال ابن ماكولا وهو من بني عذرة وهم حي من العرب فشا فيهم
العشق حتى قال قائلهم اذا ما جا العذري من حبه المرى فذاك ورب الكعبة جميل وحكي عن الاصمعي انه قال دخلت
يوما فرأيت فيهم اربعين شابا قد اصابهم السل ما بهم شيء سوى العشق وقال ابن قتيبة ان الجمال في بني عذرة
والعشق كثير وقيل لاعرابي من العذريين ما لقلوبكم كانها قلوب الطير تنماث كما ينماث الملح في الماء
اما تتجلدون قال انا ننظر الى محاجر اعين لا تنظرون اليها وقيل لاخر ممن انت قال من قوم اذا احبوا ماتوا فقالت
جارية سمعته عذري ورب الكعبة ومن الذين اشتهروا بالعشق جميل وعروة بن حزام ومن معشوقاته عفراء
بنت مالك وقد ماتا من العشق وصحب جميلا رجل من بني عذرة يدعي العشق من سنين فقال له وقد رأى بني من زهم
ان زمعا يشد على خيزر وسلك مع جميل فلو كنت عذري العلاقة لم تكن سمينا وانساك الهوى كثرة الاكل
وقيل ان امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كان جالسا في مسجد المدينة في محفل اذ وقف عليه شاب عليه اثر الكآبة
والحزن فسلم عليه فقال له رضي الله عنه عذري ورب الكعبة فقال نعم فقال له من ذاك فقال لان في سماحة

نحن الفتى قال من قوم اذا عشقوا ماتوا
قال رضي الله عنه

وفي خيانا ناعقة والله اعلم الجزع نقيض الصبر وقد جزع من الشيء بالكسر قال الله تعالى سواء علينا اجزعنا ام صبرنا
فان قلت الجزع ابلغ من الحزن ام العكس قلت الجزع ابلغ قال الراغب في مفرداته الجزع ابلغ من الحزن
لان الحزن عام والجزع هو حزن يصرف الانسان عما هو بصدده ويقطعه عنه واصل الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته
فانجزع ولتصور الانقطاع فيه قيل جزع الوادي لمنقطعه ولمنع الاستعير قولهم لحم مجزع اذا كان ذا لونين الغداة اول النهار
اصله الغدوة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار غداة ومنه الغدوة نقيض الرواح البين الفراق
يقال بان بين بينا وبينونة والبين ايضا الوصل وهو من الاضداد وغداة البين يوم الفراق لما ظرف بمعنى
حين وهي من الظروف اللازمة الاضافة الى الجملة الفعلية يستعمل لوقوع شيء لوقوع غيره وقد يراد بها مجرد الظرف وفي البيت
يحتمل كلا المعنيين واذا اخذت بمعنى المجازاة فجوابه محذوف دل عليه جزعت والتقدير لما ترحلوا جزعت وقوله
لما ترحلوا بدل من غداة البين كما في قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول
قال في الصحاح قال الكسائي يقال حق لك ان تفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق اي خليق له والجمع احقاء ومحقوقون
بثينة علم محبوبة الشاعر وهي بنت حيا بن ثعلبة ابن الهوذ ابن عمرو ابن الاحب بن حن بن ربيعة قال
قال في الصحاح البثنة بالتسكين الارض اللينة وتصغيرها سميت بثينة واعلم ان بثينة معشوقة مخصوصة
لجميل ولبعض الشعراء معشوقات محبوبات مخصوصات بهم لا يذكرون غيرها سيما في اشعارهم ولا يعدون غير
مآثرها في ابياتهم كعزة فانها مخصوصة بالكثير وعفراء بعروة بن حزام وليلى بمجنون بني عامر ولبنى بضم اللام بقيس
بن ذريح وعزيز بعباس ابن الاحنف وفاطمة بالمرقش ومي لذي الرمة معشوقتان الحمار ومية وبعضهم لا يخص اشعارهم
بامرأة مخصوصة بل يذكرون من يشتهي انفسهم ويلذ اعينهم كامرئ القيس وعمر بن ابي ربيعة وغيرهما فان قيل ما معنى
المثل في البيت قلت هذا من باب قولهم مثلك لا يبخل وهو من اقسام الكناية من غير تعيين ما اريد بلفظ مثل بل يراد ما اضيف اليه
لكن اريد ان من كان على الصفة التي هو عليها كان مقتضى القياس وموجب العرف ان يفعل ما ذكر ومن هذا الباب
قول القبعثري للحجاج لما توعده بقوله لاحملنك على الادهم مثل الامير حمل على الادهم والاشهب اي من كان على مثل الصفة
من السلطنة وبسطة اليد لم يقصد ان يجعل احدا مثله فعلى هذا المعنى المراد في البيت ان مثلي حقيق بالجزع بل المراد بالمثل
نفسه لكن كل من كان على هذه الصفة من فراق الاحباب والانقطاع من الاوداد كان مقتضى القياس وموجب
العرف به ان يكون حاله مثل حالي في الجزع قوله وحق لمثلي يحتمل وجهين احدهما ان يكون في محل النصب حالا من فاعل
جزعت وتقديره والتقدير جزعت غداة البين والحال اني مثلي خليق بالجزع لفراق المحبوبة والثاني ان يكون
عطف على جزعت فان قيل لم قال ترحلوا ومقتضى التركيب ان يقول ترحلت لان جزعه لفراق محبوبته فقط قلت
انه اراد به رحلة قومها معها لان رحلتهم توجب رحلتها وايضا مدفوعه ان ضمير يجزع جملة من فعل واسم اذ تقديره

الشي لونو

حق ان يجزع وان صح فعل في تقدير المصدر والمراد حق الجزع فحذف ان لدلالة المعنى عليه او الفعل منزل منزلة المصدر
كما قالوا ما تشا فقلت الهو والله اعلم يقول الخنى وابغض العجم ناطقا   الى ربنا صوت الحمار اليجدع
قايله ذو الخرق الطهوي واسمه خليفة بن حمل بفتح الحاء المهملة والميم بن عامر بن حميري بن وقدان بن سبيع بن عوف
بن مالك بن حنظلة يلقب ذا الخرق لقوله لما رأت ابل قل حلوبها • جاءت عجافا عليها الريش والخرق
وهو شاعر جاهلي منسوب الى طهية وهي حي من بني تميم نسبوا الى امهم وهم ابو سود وعوف وجيش وبنو مالك بن حنظلة
والنسبة اليهم طهوي ساكنة الهاء وبعضهم يقول طهوي على القياس قال ابن جني رحمه الله عليه النسب الى طهية طهوي
وطهوي وطهوي بتحريك الهاء وضم الطاء على القياس والباقي شاذ وطهية تصغير طاهية في الاصل والطاهي الطباخ
يقال طهوت اللحم اي طبخته نجز كلامه اوله امان كلام الثعلبي بن دبيس قوله في كل هذا التركيب ويروى ايضا فتى
الى هذا البيت يتنجع وهذا من ابيات الكتاب الخنا الفحش وكلام خنى كلمة خنية وقد خني عليه بالكسر واخنى عليه
في منطقه اذا افحش ابغض اسم تفضيل على غير القياس لانه بمعنى اسم المفعول مشتق من البغض ضد الحب
يقال بغض الشيء بغاضة اي صار بغيضا العجم جمع الاعجم قال في الصحاح وكل من لا يقدر على الكلام فهو اعجم ومستعجم
والاعجم ايضا الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وان كان من العرب والعجماء البهيمة وفي الحديث جرح العجماء جبار اي هدر
وانما سميت عجماء لانها لا تتكلم ومنه قول الحسن صلوة النهار عجماء لانه لا تسمع فيها قراءة   فائدة
قال التفتيني في ادب الكتاب الاعجمي والعجمي والاعرابي والعربي لا يكاد عوام الناس يفرقون بينها فالاعجمي الذي لا يفصح
كلامه وان كان نازلا بالبادية والعجمي منسوب الى العجم وان كان فصيحا والاعرابي هو البدوي والعربي منسوب الى العرب
وان لم يكن بدويا تم كلامه قال صاحب التهذيب قال ابن الانباري الاعجمي في كلام العرب الذي في لسانه
عجمة وان كان من العرب والعجمي الذي اصله من العجم وان كان فصيح اللسان قال ورجل اعجمي واعجم اذا كان في لسانه
عجمة وقال الفراء وهو قول احمد بن يحيى الاعجم الذي في لسانه عجمة والاعجمي بمعنى العجمي قال ابو بكر وقولهما هو الصحيح
عندنا والعجم في البيت بمعنى الاول فان قلت بين العجم والنطق تدافع قلت المراد بالنطق الصوت مجازا
من باب اطلاق الخاص وارادة العام ومعناه وابغض العجم صياحا الى ربنا صوت الحمار المجدع قال
شارح المفصل النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقالوا انطق الكتاب بكذا
فعلم من كلامه ان اسناد النطق الى الطير وغيره من الحيوانات بالقياس على حقيقة قوله ناطقا تمييز لا حال كما قيل
من وجهين الاول ان العجم جمع وناطقا مفرد والثاني ان ابغض افعل التفضيل والخبر عنه قوله صوت الحمار
وافعل التفضيل يجب ان يكون بعض ما يضاف اليه والناطق حال منه فيلزم ان يكون بعضه وليس كذلك فالوجه جعله
تمييزا على انه وقع موقع نطقا والجدع قطع الانف والاذن يقال حمار مجدع اي مقطوع الاذن والتركيب من ج د ع
يدل على القطع ومنه الجداع للسنة الشديدة والمجدع لنبت اكل اعلاه وبقي اسفله وجادعت الرجل اذا خاصمته

لانقطاع

لانقطاع المودة قال في الصحاح اما قول ذي الخرق الطهوي يقول الخنا الى آخره فان الاخفش يقول اراد الذي يجدع
كما تقول هو اليضربك اي الذي يضربك قال ابن السراج لما احتاج الى رفع القافية قلب الاسم فعلا وهو من اقبح ضرورات
الشعر وقال المجيب لزم ان تخفض فيكون القافية من باب الاقواء لان القصيدة مرفوعة القافية والاقواء قبيح بعض
لان الاقواء كثير في كلامهم ورد دخول اللام على المضارع نادر يقال تتبرع اليه الشيء اي تسرع وهو رجل تبرع الى السريع
الى الشر والغضب ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد ان الشاعر ادخل الالف واللام على الفعل على سبيل
الشذوذ والله اعلم وما حب الديار شغفن قلبي   ولكن حب من سكن الديارا
قايله مجنون واسمه قيس بن عامر بن ملوح بن صعصعة واوله امر على جدار ديار ليلى   اقبل ذا الجدار وذا الجدارا
قال بعض الرواة كان المجنون اذا الجه الشوق وغلبه لاعج الهوى مر على آثار المنازل التي كانت تسكنها ليلى مرة
ويقبلها ويلصق احشاءه بكثبان الرمل بها ويتقلب في جنباتها ويبكي وقال امر على جدار ديار ليلى البيتين
الحب المحبة وكذلك الحب بالكسر يقال شغفه الحب اي احرق قلبه وقال ابو زيد اي امرضه وقد شغف بكذا فهو مشغوف
وقرأ الحسن قد شغفها حبا الدار دار الانسان وهي مونثة وانما قال الله تعالى ولنعم دار المتقين فذكر على معنى المثوى والموضع
كما قال نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد ادؤر فالهمزة مبدلة عن واو مضمومة ولك ان لا تهمز
والكثير ديار مثل جبل واجبل وجبال وقال ابو حاتم الديار المساكن والخيام لا البنيان والعمران واما الدار العمران
والبنيان وعليه ورد في سورة هود في ديارهم جاثمين اي في عساكرهم وخيامهم وفي سورة الاعراف والعنكبوت
فاصبحوا في دارهم جاثمين اي مدينتهم [illegible] ولو اراد غير ما قيل لجمع الدار فعلم من كلامه ان الديار مخصوص بالخيام وكذا اكثر
الديار جمع دارة قال محمد بن جعفر الخالع في كتاب دارات العرب اعلم انهم يقولون لدار الرجل التي يسكنها دار ويجمعونها دارات
ودورا وديارا قال خلف ابن عبد الله القيسري يهجو مروان الحكم • ومروان تردى من باب دار • وما بيا الحب
اللئيم الوسخ • فاطلق الدار وارادها الدار التي يسكنها وقوله حب من سكن مصدر مضاف الى مفعوله اي حبي من سكن الديار
شغف قلبي ومعنى البيت انها ليست الديار الخربة تعجبني والرسوم المعطلة تولعني بل شغفني حب ساكنيها واحرق احشائي
شوق من كان فيها والمراد بالاستشهاد ان المضاف قد يكتسب التانيث من المضاف اليه وهو الديار ونظيره في الكتاب
التانيث من المضاف اليه وهو الديار ونظيره • قول الشاعر رتقبت شمسا السعفي بنورها • فلما اضاءت اوفتني ضياؤها • والله اعلم
فلو كان عبد الله مولى هجوته   ولكن عبد الله مولى مواليا   قايله الفرزدق واسمه
همام بن غالب بن ناجية بن عقال من بني تميم والفرزدق في اللغة جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين وسمي الفرزدق
هكذا قال في الصحاح الهجو خلاف المدح يقال هجوته هجوا وهجاء المولى الحليف الذي انضم الى قوم وهو ذليل فاذا حالف رجل
مولى كان اذل قال موالي حلف لا موالي قرابة ومثله حلفاء لا ابناء عم قيل لما قال الفرزدق وهجا زمانا بابن مروان لم يدع

من المال الا سحتا او مجلف لحنه عبد الله بن ابي اسحق الزيادي النحوي وعاب لانه عطف المرفوع على المنصوب
فلما بلغ الى الفرزدق هجاه بهذا البيت فاذا رفع الى ابي اسحق قال فلو ان الفرزدق لحنت في هذا البيت ايضا
حين قلت كنت مولى في الخفض ومعنى البيت لو كان عبد الله مولى لهجوته لكني لم اهجه لانه مولى الموالي لانه مولى الحضرميين
وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف فيكون ذليلا غاية الذل قال في الصحاح وانما قال موالي فنصبه لانه رده
الى اصله وانما لم ينون لانه جعله بمنزلة غير المعتل الذي لا ينصرف قال الواحدي في كتاب الاغراب في علم الاعراب
كان عبد الله من تلامذة عنبسة بن معدان وهو من تلامذة ابي الاسود الدؤلي واضع النحو وليس في اصحاب عنبسة
مثل عبد الله واسمه ميمون الاقرن وهو الذي كان يرد على الفرزدق قوله وعض زمان البيت فهجاه الفرزدق بقوله
فلو كان عبد الله مولى هجوته البيت وكان يقال عبد الله اعلم اهل البصرة واعقلهم ففرع النحو وقاسه وكان ابو عمرو بن العلاء
قد اخذ عنه النحو ومن اصحاب عبد الله الذين اخذوا عنه النحو عيسى بن عمر الثقفي ويونس بن حبيب وابو الخطاب الاخفش
والمراد بالاستشهاد انه حرك موالي في الجر **انا ابن جلا وطلاع الثنايا ه**
قائله سحيم بن وثيل الرياحي واخره متى اضع العمامة تعرفوني قيل ابن جلا مثل يضرب للمشهور المتعارف
وتمثل بهذا البيت الحجاج على منبر الكوفة حين خطب وجه ايراد البيت ان قوله ولا عبرة بغيرها من الاوزان
ينتقض بجلا في قول الشاعر انا ابن جلا لانه مغاير للوزنين الاولين اما للاول فلانه وزن غير مختص بالفعل واما الثاني
فظاهر انه ليس منه مع انه غير منصرف اجيب عنه بوجهين الاول انه جلا محكية سمي بها كانه قال انا ابن الذي يقال له
جلا الامور وكشفها فلم ينون لكونه كقولك تأبط شرا وقول الشاعر كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب
وقولك قرأت اقتربت الساعة فحكيت الجملة في كل ذلك والثاني انه صفة موصوف محذوف اي ابن رجل اي انا
ابن رجل موصوف بايضاح الامور وكشفها فحذف الموصوف واقيم الصفة مقامه ونظيره في هذا قوله عز وعلا
وغرابيب سود لان غرابيب صفة سود محذوف مدلول عليه المذكور قال صاحب الكشاف اضيفت عليه سجال كل العاقف
فان قلت الغريب تأكيد للاسود ومن حقه ان يتبع المؤكد قلت وجهه ان يضمر المؤكد قبله والذي بعده
تفسيرا لما اضمر الثنايا جمع ثنية وهي ما ارتفع من الارض الطلاع فعال على صيغة المبالغة من طلعت الجبل
بالكسر اي علوته العمامة بالكسر واحدة العمائم وعممته اي البسته العمامة وعمم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب
هذا كما قيل توج قوله متى اضع العمامة تعرفوني يحتمل معنيين بحسب اختلاف التقديرين الاول ان يقدر على تكون
التقدير متى اضع العمامة على راسي تعرفون اني اهل للسيادة والامارة والثاني ان يقدر عن اي متى اضع العمامة
عن راسي تعرفون شجاعتي بواسطة صلع الراس لانه احد مخايل الشجاعة وامارتها وقيل هو من شواهد الكرم
لان العرب تقول الاغر والاصلع يكون كريما بحسب الغالب ولهذا وصفنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه به

لانه بمقام معلوم
يعني الا له مقام
معلوم قول
والمؤمل
اين الطرقتها
يعني وعلى جمع

والحاصل انه مدح نفسه بانه عالي المرتبة ملحوظ المنزلة قد رمي بالابصار وقصد بالآمال اذ هو بمنزلة ربيئة
وفتى عشيرة وربيع اهله ولسان قومه واول القصيدة ان تراني في حميري مكان الليث في وسط العرين
حذرت البزل لما خاطرتني فما بالي وبال ابن ابن اللبون انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني
صليب العود من فرعي نزار كريم الاصل وضاح الجبين وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
اخو خمسين مجتمع اشدي ونجذني مداورة الشؤون ه **يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا**
السرور خلاف الحزن يقال سر فلان يسره سرا ومسرة وسر هو على ما لم يسم فاعله ومنه السرية على قول الاخفش
قال انها مشتقة من السرور لانه يسر بها المرء الرجل تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ ولا يجمع على لفظه
وبعضهم يقول المرء ان الذهاب المرور يقول ذهب فلان ذهابا وذهوبا الليالي جمع الليل قال في الصحاح الليل
واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تمر وتمرة وقد جمع على ليال فزادوا فيها الياء على غير قياس ونظيره اهل واهال ويقال
كان الاصل فيها ليلاة لتليلة فحذفت الياء لان تصغيرها لييلة ما في البيت مصدرية والتقدير يسر المرء ذهاب الليالي
كقوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها الضمير المؤنث راجع الى الليالي والمراد بها الان مطلقا
مجازا من باب اطلاق البعض وارادة الكل ونظيره قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة قال صاحب لباب التفسير في تفسير هذه الليلة واراد الليل والنهار لان اول الشهر ليلة الهلال ولهذا يؤرخ بالليالي والقيل عبارة عن امتداد
الغاية بحر كلامه ومعنى البيت ان ذهاب الليالي والايام وكرور الشهور والاعوام يسر المرء مع ان مروره
سبب انقضاء حيوته والمراد بالاستشهاد ان الفاعل قد يكون اسما تقديريا كما في ذهب الليالي فانه في تقدير ذهاب الليالي والله اعلم
فقل في مقيل نحسه متغيب صدره فظل لنا يوم حميد بعزة وفي ليل يوم لذيذ قائله امرؤ القيس
بن حجر الكندي واول القصيدة خليلي مرا بي على ام جندب لنقضي حاجات الفؤاد المعذب وهذه القصيدة
مشهورة قيل كان امرؤ القيس معتادا غريبا معارضا للشعراء ومعارضتهم فحكى المرزباني باسناد ذكره قال تنازع
امرؤ القيس بن حجر الكندي وعلقمة بن عبدة بن الفحل في الشعراء قال علقمة رضيت بامرأتك ام جندب حكما بيني وبينك فحكماها
فقالت ام جندب قولا شعرا تصفان فيه فرسيكما على قافية واحدة فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة بن عبدة
قصيدة على هذه القافية فعرضتا عليها فحكمت بان شعر علقمة احسن لانه ابلغ في وصف فرسه وظل ها بمعنى اظل
من قولهم اظلك فلان اي دنا منك كانه القى عليك ظله ثم قيل اظلك امر كذا واظلك شهر كذا ويوم كذا اي دنا منك ويجوز
ان يراد به اظل لنا او تمضي صار اي صار يوم حميد صفة لنا يوما كان لاعدائنا الحميد المحمود والحمد نقيض الذم
يقول حمدت الرجل احمد حمدا ومحمدة فهو حميد ومحمود ويحتمل ان يكون المحمود نفس اليوم او صاحب اليوم فيه قوله
بنوه مستعن بحميد اي محمود بسبب النعمة المقيل اسم مكان من القيلولة يقال قال يقيل قيلا وقيلولة اذا نام في الظهيرة

والقافية الظهيرة وجه ايراد البيت على ظاهر ان الكوفيين تمسكوا في تقدم الفاعل على عامله بقول امرء القيس
لانه نحسه مرفوع ولا عامل له الا ان يقال ان متغيبا عمل عمل الفعل ورفع نحسه فقدم عليه وهو متأخر والتقدير فمثل في قتيل
متغيب نحسه واجاب البصريون عنه بان متغيبا اسم تمنى فحذف عنه ياء المبالغة فيكون نحسه مبتدأ ومتغيبي خبره
فلا يلزم تقدم الفاعل على عامله وهذا التأويل اولى من تقدم الفاعل الذي لم يوجد في كلامهم قال الشارح ويمكن
تأويله بوجه آخر وهو ان متغيبا صفة موصوف محذوف من قلة تمنى الله اي فصحته والسقم فمعنى المتروك مجازا
فيكون نحسه مفعولا لما لم يسم فاعله والمعنى فمثل في موضع متروك نحسه متغيب هو والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

زعم الغداف بان رحلتنا غدا * وبذاك خبرنا الغداف الاسود * لا مرحبا بغد ولا اهلا به
ان كان تفريق الاحبة في غد

قائله النابغة الذبياني واسمه زياد بن معاوية ويكنى ابا امامة وهو احد
اشراف الشعراء قال الاصمعي كان يضرب للنابغة قبة ادم بسوق عكاظ فيأتيه الشعراء فيعرضون عليه اشعارهم
فانشدته الخنساء وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم في رأسه نار فقال والله لولا ان ابا بصير انشدني
آنفا لقلت انك اشعر الانس والجن واعلم انه اذا اورد النابغة في الكتب الادبية مطلقا غير مقيد فالمراد
به الذبياني واذا اريد غيره من النوابغ لم يطلق بل يقيد كنابغة الجعدي وغيره ونبغ الرجل اذا لم يكن في ارث
الشعر ثم قال واجاد ومنه سمي زياد بن معاوية نابغة وقال ابو علي الغساني في كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل
في باب الجسري بفتح الجيم وسكون السين المهملة من نسب الى جسر بطن من قضاعة وهو جسر بن تيم وفيهم يقول النابغة
الذبياني وحلت في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون وبهذا البيت سمي النابغة نابغة واول
القصيدة من آل مية رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود ويروى زعم البوارح قال ابن جني والرواية
الصحيحة البوارح يقال زعم زعما وزعما بالكسر والضم اي قال في غير صحة قال جل ثناؤه زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما والبيت يحتمل كلا المعنيين الغداف
الغراب الضخم والجمع غدفان والعرب تتشاءم بنعيقه لانهم اذا ارتحلوا من منزل او انتقلوا العصافير زمانا اجتمعت
عندهم فضالة اكلهم وبقية ما يطرح من الطعام وغيرها فيهم فاذا حان ارتحالهم نزل الغراب بهم يطلع الطعمة
ونعق فيهم فنعيقه دليل على بعد نوائهم والشقاق عصا مهم الرحلة الارتحال يقال دنت رحلتنا اي
ارتحالنا قوله وبذلك اشارة الى الرحلة يقال مكان رحيب اي واسع وفلان لا مرحبا به ولا اهلا اي
ما اتيت سعة وما اتيت اهلا فلا يستأنس ولا يستوحش قال صاحب المجمل يقال فلان اهل لكذا ولا يقال مستأهل
ونصبهما على انهما مفعولان والتقدير لا آتى الغد مكانا واسعا ولا اهلا بل اتى اجانب ومكانا ضيقا
وهذا دعاء عليه لان الغريق فيه وجعلها واجب الحذف عند استعمالها باللام غدا اصله غدو حذفوا الواو

بلا عوض قال لبيد وما الناس الا كالديار واهلها * بها يوم حلوها وغدوا بلاقع فجاء به على اصله ووضعه
في غير ظاهر موضع موضع المفرد اذ الاصل فيه ان يقول فيه لزيادة التمكن في ذهن السامع كما في قوله ان تسألوا
الحق سائله البيت والمراد بالاستشهاد ان الاسود في الاصل الاسودي فحذفت الياء قالت الرواة كان في شعر
وبذاك خبرنا الغداف الاسود فعيب وقيل وبذاك تنعاب الغداف الاسود والنعاب تفعال من النعيب
وقيل في كتب التاريخ ان النابغة كان ينشد القصيدة ويقف عند القافية ولا يعيبها فلما دخل المدينة عرف
اهلها الخطأ وهابوه ان لم يظهروا له فاتخذوا مأدبة وجلس له الناس واحضروا قينة وامروها ان تنشد هذه القصيدة
ويمدنها فيعرف النابغة انه قد لحن فلما سمع وقيتها غير البيت وقال قولي وبذاك تنعاب الغداف الاسود
والحق ان يقرأ البيت برفع الاسود على ان يكون صفة للغراب وهذه القافية تسمى بالاقواء وهو عبارة
عن رفع قافية وجر اخرى هكذا ذكره ابن جني في مختصره في علم القوافي وتمثل بقول النابغة وبذاك خبرنا
الغداف الاسود وبغيره من الابيات ونابغة غيره في المسند والتمثيل بالبيت قال ابن جني وسمي الاقواء
للمخالفة يقال اقوى اذا جاءت قوة الحبل تخالف سائر القوى قال الوزير الكامل ابو القاسم الحسين بن علي
بن الحسين المغربي في انتخابه من الجامع الكبير في الاغاني لابي الفرج الاصفهاني قال ابو عبيدة كان رجلان من الشعراء
يقويان النابغة وبشر بن ابي حازم فاما النابغة ففي قوله غير مزود والغراب الاسود واما بشر بن ابي حازم
قال اذ صحبني ثيام ثم قال بعد الى البلد الشام وتطرق هذا اي جر قافية ورفع اخرى ... الثاء آذنتنا ببينها اسماء قوله
رب ثاو يمل منه الثواء فكلنا بذلك الناس حتى هلك المنذر بن ماء السماء واما نصب قافية ورفع اخرى او جر ما
قبلها ايضا من الاقواء لكنه قبيح جدا ومن قافية الاقواء ايضا قول الاعشى اذا كان على رواية الرفع هذا النهار بدا
لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها لان ابيات القصيدة منصوبة القوافي فان قيل الاقواء محمود في الشعر
ام لا قلت يريد من الحرص انه قال عيوب الشعر الاقواء والاكفاء والايطاء والسناد هذه انواع مختلفة قبيحة
من الشعر ذكرت تعريفها وتفصيلها في كتب القوافي وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام في اشعارهم عدولهم عما انكر
على من تقدمهم من هذه العيوب التي تقدم ذكرها فقال ذو الرمة وشعر قد ارقت له طريف اجنبه المساند والمحالا
فلا اقواء اذ مرس القوافي باقواء الرجال ولا سنادا وقال عدي بن رقاع قد بت اجمع بينها حتى اقوم ميلها
وسنادها نظر المثقف في كعوب قناته حتى يقيم ثقافه منادها وقال السيد الحميري وان لساني مقول لا يخونني
واني لما آتي من الامر متقن اخوك فلا اقوى ولست بلاحن وكم قايل للشعر يقوي ويلحن فعلى هذا الاستشهاد
فيه ما للجمال مشيها وئيدا قايله الزباء وهي ملكة الجزيرة وتعد من ملوك الطوائف قال صاحب الاكمال
اسمها ميسون بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن اذينة بن السميدع بن هوثر بن سليع بن مرى بن تهم عمرو بن صد

بن فارج بن دم بن علبق ذكره ابن الكلبي وآخره • اجندلاً يحملن ام حديدا • ام صرفانا باردا شديدا
ام الرجال جثما قعودا • ويروى ذرعا قعودا • ويروى رزما قعودا • والرابع الذي علمه الربع والربع جمعه
الجمل من الابل قال الفزار الجمل زوج الناقة والجمع جمال وجمالات واستجمل البعير اي صار جملا وانما سمي جملا
اذا اربع قال في الصحاح يقال مشى مشيا ووئيدا اي على تؤدة قال الراجز ما للجمال مشيها وئيدا الجندل بفتح
الجيم والدال الحجارة وضمها وكسر الدال الموضع الذي فيه الحجارة الصفر الذي في مشيها وحملن راجع الى الجمال الصرفان
جنس من التمر تحبه الزباء قال ابو عبيدة ولم يكن يهدى لها شيء احب اليها من التمر الصرفان الجثم جمع
جاثم كضرب وضارب وهو الذي تلبد بالارض يقال جثم الطير اي تلبد بالارض يجثم ويجثم بالكسر والضم
جثوما وكذلك الانسان قال الراجز اذا الكماة جثموا على الركب • بجب يا عمرو سوج الحنظب جندلا منعول
يحملن متقدم عليه قوله ما للجمال جملة استفهامية والتقدير ما حصل للجمال او ما وقع للجمال او ما حصل حاصل
للجمال والقرينة المجوزة لحذف الفعل وشبهه قوله للجمال لانه ظرف وهو متضمن اما الاسم الفاعل والفعل على
اختلاف الرائيين انشدت المرأة الزباء هذه الارجوزة حين دنا قصير بن سعد اللخمي قلعتها وجاء بهما نين
صندوقا وجعل في كل صندوق رجلا وقصته انه كان ملك من الملوك يقال جذيمة بن الابرش قال
صاحب الاكمال هو جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب ابن الحارث
بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد وقتل جذيمة اب الزباء وهي امرأة حاكمة على قلعتين متقابلتين
فارسلت الزباء بعد حين اني لا اتوكل عن دم ابي على ان تنكحني وملك ملكي فرغب جذيمة فيها وكان لجذيمة نديم يقال
له القصير وقال لا تخرج اليها فلعلها تغدر فلم يسمع وقصد الزباء فقال له القصير لو رايت جيش الزباء يستقبلونك
مجتمعين فغرة منهم فانهم يقصدونك وان رايتم يأتونك متفرقين فلا تخف منهم وكان لجذيمة فرس يقال له العصا فاعطى
العصا الى القصير وقال احفظ فاذا رايت الجيش يأتوني مجتمعين فأتني بالعصا لاركبه واركض فلما دنوا من القلعة
رأوهم يأتوهم مجتمعين فركض القصير العصا وفر واتى الجيش جذيمة واخذوه واتوا به الى الزباء فوق القلعة وشدوا
يديه والتة الزباء وقالت انفق ان تقتل ابي وتنكحني وتذهب بملكي فقتلته واخذ ملك جذيمة ابن اخته واسمه
عمرو بن عدي فاتى القصير عمرو بن عدي فقال عمرو وكيف نفعل بدم جذيمة فقال له القصير هذا الامر علي فاخذ سكينا وقطع
انفه نفسه بكفه واتى تحت قلعة الزباء واستغاث وقال قطع عمرو بن عدي انفي وقال ذهبت بجذيمة الزباء زمانا
ثم قال اعطني جهاز الاسافر في البلاد واشتري الثياب المرتفعة والاشياء العجيبة فجهزته اجمالا فاتى القصير عمرو
بن عدي واعطاه الاجمال واخذ منه ثيابا مرتفعة وامتعة مليحة واتى الزباء ففرحت بها ثم جهزته كرة ثانية
فجاء القصير عمرا ايضا وصنع مثل ما صنع في الكرة الاولى ثم جهزته كرة ثالثة فاتى القصير عمرا وهيأ ثمانين

قوله

صندوقا وجعل في كل صندوق رجلا مع السلاح وحمل الصندوق على اربعين جملا فلما دنا القصير
القلعة اتت الزباء الى راس القلعة ونظرت في اجمالها ورأت مشيها بطيئا فانشدت ما للجمال مشيها وئيدا
وكان مفتاح الصناديق في يده فقالت الزباء افتح الصناديق لانظر الى الامتعة قال هذا آخر النهار
والتفتيش في اول فاصبري الى الغد فاتت الزباء الى منزلها فلما دخل الليل ونامت الزباء واهل القلعة
قام القصير وفتح ابواب الصناديق واخرج الرجال وجعلوا السلاح على انفسهم وضربوا الطبل وقالوا الملك لعمرو
بن عدي واغاروا اهل القلعة وقتلوهم فلما سمعت الزباء صوت الطبل فرت من القلعة فلما وصلت الى بابها
رأت عمرو ابن عدي على الباب واقفا بيده سيف مسلول فاخذها وجعل السيف في فرجها وجعل يجر السيف
حتى ماتت وفي هذه القصة الفاظ مختلفة وتغييرات من الزيادة والنقصان ولابد لتحقيق البيت من هذا القدر
والمراد بالاستشهاد ان الكوفيين تمسكوا بالبيت وقالوا مشيها فاعل وئيدا متقدم عليه واجاب ابو علي النحوي
عن هذا بان رفع مشيها على البدل من الضمير الذي في الجمال او على الابتداء ووئيدا حال ساد مسد الخبر ومن نصب
مشيها وهو رواية ايضا فبفعل مضمر والتقدير يمشي مشيا ومن خفض وهو رواية ايضا فعلى بدل الاشتمال من الجمال
والاستشهاد في رواية النصب والجر ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
قائله حسان بن ثابت رضي الله عنه انشده في مرثية مطعم بن عدي حين رفع ابن جبير اخي طعيمة بن عدي الذي
قتله حمزة ابن عبد المطلب يوم بدر في قطعة منها قال الشيخ الاديب عبد الجليل بن فيروز بن الحسن بن ناجي
في قصة مطعم لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف الى مكة انتهى الى نخلة واقام بها اياما
وزيد بن حارثة يقول يا رسول الله كيف تدخل على كفار قريش وهم اخرجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا زيد بن حارثة ان الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا وان الله تعالى ناصر دينه ومظهر نبيه ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى رجل من خزاعة في غنم له فرحب برسول الله صلى الله عليه وسلم
وجاءه بلبن فشرب ثم قال انطلق الى مطعم بن عدي بعدان بعثه الى سهيل بن عمرو والاخنس بن شريق
فلم يجيبا وقل له ان محمدا يقول ادخلني في جوارك فذهب الخزاعي وقال له ان محمدا بعثني اليك يقول
ادخلني في جوارك فقال لمطعم قل له فادخل في جواري وقال الخزاعي فمكث ساعة واراه قد دعا
بنيه وقومه وقال البسوا السلاح وكونوا عند اركان البيت فاني قد اجرت محمدا قال الخزاعي فلما سمعت
منه خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر كله قال فدخل رسول الله صلى الله عليه
ومعه زيد بن حارثة حتى انتهى الى المسجد الحرام فقام مطعم بن عدي على رجليه ونادى يا معشر قريش اني قد اجرت
محمدا فلا يؤذه احد منكم فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الركن الاسود فاستلمه ثم صلى ركعتيه وانصرف الى بيته
ومطعم واولاده مطيفون به ثم مشوا معه حتى دخل بيته قال وحدثني محمد بن راشد عن الزهري عن محمد بن جبير

الكوفة

وسلم

وسلم

بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان مطعم بن عدي حيا وكلمني في هؤلاء
النتنى يعني اسارى بدر لايادٍ كانت لمطعم عند رسول الله منها ومات بمكة بعد الهجرة بسنة
واول القطعة • يا عين فابكي سيد الناس واسفحي • بدمع وان انزفته فاسكبي الدما • وبكي عظيم المشعرين كليهما
على الناس معروفا له ما تكلما • فلو كان مجد اخلد اليوم واحدا • ويروى دهرا من الناس ابقى • ويروى اخلد مجد
اليوم ويروى الدهر مطعما • اجرت رسول الله منهم فاصبحوا • عبيدك ما لبى مهل واحرما • فلو سئلت عنه معد باسرها
وقحطان او باقي بقية جرهما • لقالوا هو الموفي بخفرة جاره • وذمته يوما اذا ما تذمما • فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم
على مثله فيهم اعز واكرما • المجد الرفعة وبلوغ النهاية في الكرم والمجيد الكريم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان
بالآباء يقال رجل ماجد شريف اي له آباء متقدمون في الشرف الدهر الزمان والجمع الدهور واما الدهر في قول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله معناه الخالق لان الدهر ورد ايضا بمعنى الفعل في اللغة وهو بمعنى اسم الفاعل كما يقال
رجل صوم يعني صائم وسبب ورود النهي في كلامه عليه السلام ان العرب كانوا اذا اصابتهم الشدايد قالوا ابادنا
الدهر وذكروا ذلك في اشعارهم فنبههم صلى الله عليه وسلم بذلك وقال ان الفاعل الحقيقي هو الله والضر والنفع
كل من عند الله وان الدهر لا فعل له ومن سب فاعل ذلك فقد سب الله عز وجل فمعنى الحديث لا تسبوا الخالق
فانه هو الله وهذا الكلام وقع في البين فرجعنا الى حل البيت وشرح المقصود قوله ابقى مجده جواب لو
والتقدير لو خلد المجد واحدا من الناس في الدنيا لخلد وابقى مطعما فقوله مطعما مفعول ابقى والدهر منصوب
على الظرف وحاصل المعنى انه قال لو كانت الفضايل المكتسبة موجبة للخلود الابدي والمآثر الموروثة
مستجلبة للبقاء السرمدي لكان المرثي مطعم احرى واحق به والامر بخلافه والمراد بالاستشهاد انه قال
مجده والضمير راجع الى المطعم المذكور آخرا وهو اضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وهذا مع الابيات الستة
الآتية في ان الاضمار قبل الذكر جايز كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد • ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
يروى ذا العقل الحلم الطمانينة عند سورة الغضب وقيل ترك الاستعجال بالعقوبة وترك الطيش والنزق
وهو من الفضايل النفسانية التي يحمد عليها ومن شعب الشجاعة لانها منقسمة ثلثة اقسام الحكمة وهي اعتدال
القوى النطقية والشجاعة وهي اعتدال القوى الغضبية والعفة وهي اعتدال القوى الشهوية ولكل منها شعب
فللحكمة ستة وللشجاعة اثنا عشر والحلم من شعبها وللعفة اثنا عشر ايضا والكلام في الفضايل وتعريفها
وتقاسيمها موضعه فن آخر وهو علم الاخلاق فاذا اردت تحقيقها فعليك بمطالعة الكتب المصنفة فيه وكلا طرفي
هذه الاعتدالات غير محمودة كما قيل كلا طرفي قصد الامور ذميم • ومنها نهج لاصل الطريقة يقال ساد القوم
سيادة وسوددا فهو سيد الندى العطا وذرى الشيء بالضم اعاليه واحده ذروة بالكسر والذروة بالضم ايضا
اعلى السنام وذرى المجد مستعار من كل مرتبة علية مجازا ويقال رقي عليه مجدا وترقى اذا صعد درجة درجة ويقال

ما لبى محرم

كسوته ثوبا فاكتسى متعديا الى مفعولين ومعنى البيت ذا الحلم اثواب قوله ورقى عطف على كسى ونداه فاعله
وذا الندى مفعول وفي ذرى متعلق به والحاصل ان الشاعر اراد ان يبين ان صاحب الحلم والوقار لابس الرياسة
ثوب الاعتبار سابق في حلبات السيادة على كل الاحياء وصاحب البذل والعطاء ممدوح باللسان محمود بالجنان
وهو اجل الكمالات النفسانية لتحصيل السعادة الدينية والدنيوية واسناد الحلم اسناد مجازي وعلاقته ظاهرة وفي البيت
استشهادان واحد في المصراع الاول والثاني في الثاني وهو ضميرا حلمه ونداه وضمير حلمه يرجع الى ذا الحلم المذكور
آخرا وضمير نداه راجع الى ذي الندى المذكور آخرا جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار
يقال جزيته بما صنع اجزيه جزاء وجزيت عنه اذا انت كافاته عنه لما كان بنو الغيلان يؤذون اباهم مع كبر سنه
وحسن فعله ضرب هذا المثل فيهم وسنمار اسم رجل رومي بنا الخورنق بظاهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس
فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لئلا يبني مثله لغيره فضرب المثل به لمن يجزي بالاحسان الاساءة وقيل
يجزى جزاء سنمار قال الشاعر جزينا بني سعد بحسن فعالنا • جزاء سنمار وما كان ذا ذنب • قوله كما صفة مصدر
محذوف والتقدير جزى جزاء مشابها بجزاء سنمار والمراد بالاستشهاد ان ضمير بنوه راجع الى ابي الغيلان وهو متاخر
عنه لفظا ومعنى لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا • وكاد لو ساعد المقدور ينتصر
قال الجوهري الصعب الاصل الفحل وبه سمي الرجل مصعبا والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى بن مصعب
يقال ذعره اذعره ذعرا اي افزعه انذعر منه انذعر الضمير في طالبوه راجع الى المصعب بعده وهو محل الاستشهاد المقدور
مصدر سمي كالميسور والمعسور ومعنى البيت ان طالبي المصعب لقتله لما رأوه ان يظفروا عليه وخافوا منه وكاد مصعب
ينتقم منهم لو ساعده التقدير يغني حلاها هند عن حلي • وترى البذاذة احسن الزي
قال صاحب الكشف في الغريب ان الحلية الانسان صفته وما يرى منه من لون وغيره والجمع حلى بضم الحاء وكسرها والحلي
حلي المرأة وجمعه حلي مثل ثدي وثدي وهو فعول وقد يكسر الحاء لمكان الياء مثل عصي وقرئ من حليهم عجلا
جسدا بالضم والكسر والبذاذة لبس الثوب الخلق والزي الزينة والضمير في حلاها يرجع الى هند المذكورة آخرا
وهو موضع الاستشهاد والضمير في ترى اما ان يرجع الى هند ومعناه يعني حلاها هند وجمالها الخلقي عن حليها وترى البذاذة
احسن زينتها لشغفها بجمالها الاصلي من الحلي العارضي واما ان يرجع الى مخاطب غير معين كانه يخاطب كل من
يصح منه الرؤية كما في قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ومنع الصرف هند للعلمية والتانيث والله اعلم بالصواب
جزى ربه عني عدي بن حاتم • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
العاويات النابحات من العواء وهو نباح الكلب ويروى العاديات من العدو والعاويات من
الغواية ورواية صاحب الكشاف على ما ذكر في قوله ربه جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

كسما اي هو

اى كان وحصل والجملة فى محل النصب بانه حال كقوله تعالى تبت يدا ابى لهب وتب واجيب عن هذا البيت

بانا لا نسلم ان الضمير راجع الى عدى بل الى المصدر المدلول عليه بلفظ الفعل اى جزاء رب الجزاء كما فى قوله اعدلوا

هو اقرب للتقوى واجاب شارح اللباب بوجه آخر وهو انه محمول على ضرورة الشعر والكلام فى سعة الكلام

وهذا الجواب يجرى فى الابيات الثلثة المستشهد بها كلها تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بى كلامها

وفى بعض صاحب التكميل فى شرح التسهيل تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زادنى الا غراما كلامها ٥

التزود اخذ الزاد والمعنى اخذت الزاد من ليلى بتكليم ساعة فما زاد كلامها الا ضعف ما بى من العشق والمحبة

والمراد بالاستشهاد انه يقع الفاعل والمفعول بعد الا مع ان الحصر فى المفعول وهذا مثل قولهم ما ضرب الا عمرا زيد

ويمكن ان يجاب عن البيت بان يقدر فى زاد ضمير راجع الى التكليم او الى التزود الدال عليه تزودت وكلامها بدل

من الضمير فى زاد فعلى هذا يخرج البيت من الاحتجاج هكذا قيل وهو لا يخلو عن تكلف ... لا يقال لم لا يجوز ان يكون

الحصر فيهما اذا كانا بعد الا لانا نقول الحصر فيهما كان واقعا بعد الا بلا واسطة شىء والواقع بعده الصفة هو

المفعول والحق فى هذه المسئلة انها مبنية على جواز تعدد الاستثناء المفرغ فان جاز فالحق ما ذكره الكسائى وابن

الانبارى وان لم يجز فالحق ما ذكره غيرهما فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزادة

يقال زججت الرجل ازجه زجا فهو مزجوج اذا طعنته بالمزجة والمزجة بالكسر رمح قصير كالمزراق الضمير

فى زججتها راجع الى الكتيبة وقيل الى الابل وزج صفة مصدر محذوف والتقدير زججت الكتيبة زجا

مثل زج ابى مزادة القلوص فشبه الزج بالزج والجهة الجامعة بينهما السهولة القلوص الشابة من النوق

وهى بمنزلة الجارية من النساء والجمع قلص وقلائص مثل قدم وقدم وقدائم قال العدوى القلوص اول ما يركب

من اناث الابل الى ان تثنى فاذا اثنت فهى ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثنى فاذا اثنى

فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القلوص والقلوص ايضا الانثى من النعام ومناسبة المعانى كلها فى البيت لا تخفى

على المتأمل ابو مزادة اسم رجل والمراد بالاستشهاد انه فصل بين المضاف وهو زج والمضاف اليه وهو ابى مزادة

بالمفعول الذى هو القلوص وجواز هذا الفصل لضرورة الشعر واعترض عليه بانه ليس بضرورة اذ يمكن ان يقول زج

القلوص ابو مزادة بجر القلوص ورفع ابو مزادة ولم يتغير بوزن وقافية قال شارح الخلاصة لابن مالك مذهب كثير

من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشئ الا فى ضرورة الشعر وذهب بعضنا الى انه

يجوز فى السعة الفصل فى ثلث صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما يتعلق به من مفعول به او ظرف

كما انشد الاخفش فزججتها بمزجة البيت وعليه قراءة ابن عامر فى قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل

اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم قال وحسن هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبى منه والفصل به

كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يغير فصله لان رتبته متأخرة عليه الثانية فصل اسم الفاعل المضاف ٥

الى مفعوله الاول بمفعوله الثانى كقراءة بعض فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده الثالثة فصل المضاف

بما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائى هذا غلام والله زيد فظهر من الكلام ان هذا الفصل فى سعة الكلام لا

فى ضرورة الشعر ومثل بقول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودى يقارب او يزيل وبقول ابى الطيب

المتنبى حملت اليه من لسانى حديقة سقاها الحجى سقى الرياض السحائب بفصل ... السحائب

لكان اولى اذ الضرورة داعية فيها قال صاحب الكشاف فيما انفصت عليه مجال الا كما فى ... قراءة

ابن عامر فى قوله تعالى وكذلك زين الآية فشئ لو كان فى مكان الضرورات وهو الشعر لكان سمجا مردودا كما سمج

ورد زج القلوص البيت فكيف فى الكلام المنثور فكيف فى القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته لكن الشان ...

السماع وقال ابن جنى انما يفعل العرب هذا او ارتكب ما فحش من غير ضرورة كما فى البيت ليكون على ارتكابه مع

الضرورة اجرأ وليعلم بذلك ان الشعر موقف التغيرات ونقل عنه ايضا فى توجيهه ان يقدر فى الاول مضاف اليه

وفى الثانى مضاف تقديره زج ابى مزاده القلوص قلوص ابى مزاده على ان يكون قلوص بدلا من القلوص ٥

وفيه تعسف والله اعلم بالصواب الا هل اتى ام الحويرث مرسلى نعم خالدا ان لم تعقه العوائق

قائله ابى ذويب الهذلى واسمه خويلد بن خالد بن محرث وتحقيق نسبه وبيان احواله سوف يأتى فى قوله ٥

سبقوا هوى البيت ويروى مرسل من غير اضافة ام الحويرث اسم امراة خالد ابن عم ابى ذويب ٥

وابن خالته تعقه تحبسه يقال عاقه عن كذا يعوقه عوقا اى حبسه وصرفه عنه وعوائق الدهر الشواغل من

احداثه ونعم من حروف الايجاب لما سبقها من كلام موجب ومنفى استفهاما كان او خبرا قوله مرسلى فاعل

اتى وام الحويرث مفعوله والتقدير هل اتى مرسلى ام الحويرث فقيل فى جوابه نعم اتاها خالد ان لم تعقه موانع الدهر

والمراد بالاستشهاد انه حذف الفعل وهو اتاها من خالد لاجل الدلالة سؤال السائل عليه وآخره ٥

يرى ناصحا فيما بدا واذا خلا فذلك سكين على الحلق حاذق ورديا ابو عمرو بن خالد اى على كل شئ ٥

وقد كان لى حينا خليلا ملاطفا ولم يك كشىء من لديه البوائق وهى جمع البائقة وهى الداهية وكنت اذا ما الحرب

ضرس نابها الجانح والخيل بالناس لاحق وزافت كموج البحر تسموا امامها اى تتقدم امامها وقامت على ساق

وآن اللاحق زافت من الزيف اى يدفع تقدمه بموج وقامت على ساق اى اشتدت وآن اللاحق اى

يلحق بعضهم بعضا ... قائله كثير بن ابى جمعة وصدره قضى كل ذى دين فوفى غريمه

مفعول قضى محذوف وهو دينه وهو ايضا من الفراغ يقال قضيت حاجتى اى فرغت عنه فالمصدر فرغ كل ذى دين

عن دينه بانجازه او بعى الاداء يقال قضى زيد دينا اى اداه ومنه قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر والتقدير

كالفصل

اى كل ذى دين دينه وقضاه واوفاه بمعنى اى اعطاه وهو يقتضي مفعولين وحذف مفعوله الثاني في البيت والتقدير وفى غريمه دينه والغريم الذى عليه الدين المطل المدافعة بالدين وعليه قوله عليه السلام مطل الغني ظلم واصل المطل مطلت الحديد مطلا اذا ضربتها ومددتها ليطول ومنه اخذ المطل بالدين هكذا ذكر في كتب اللغة ومعنى اى محبوس يقال عناه غيره يعنيه اى حبسه العزى وكل يرجع الى كل ذى دين وغريمه وعزة اسم امرأة ذات جمال وشباب عشقها كثير ومعنى البيت انه مطل في اداء الديون كل صاحب دين وهى في برارة ساحته عن هذا الشين وهى كلاهما شائبة المين في البين فلعلها مطلوبة الدين اوليس لها عين وروي ان الشاعر بعث غلاما للتجارة فاشترت عزة سلعة منه ومطلت ثمنها فانشد البيت وكان لا يعرف انها عزة فاخبر بذلك فلم ياخذ منها الثمن واخبر كثيرا فاعتقه وروي ان ام البنين بنت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سالتها عما مطلته فقالت وعدته قبلة فتحرجت وقالت انجزي وعلي اثمها ثم انها اعتقت اربعين رقبة كفارة لتلك القبلة وكانت تقول ابدا يا ليتني لم اقلها والمراد بالاستشهاد ان هذا البيس من باب التنازع وان كان يشبهه صورة لان ممطول ومعنى يتوجهان الى غريمها فطارحة البيت ان يكون عزة مبتدأ وغريمها مبتدأ ثان وممطول خبر لغريمها ومعنى خبر بعد خبر والجملة خبر عزة او يكون غريمها عن الاول محذوف المراد الثاني عليه ومثله في الكلام جائز شائع والله اعلم وتحقيق هذه المسئلة والفاظ من هذا الكتاب وهى قوله ولا فيما اذا كان الظاهر بعدهما اجنبيا الى اخره مراد الشيخ انه صاحب عاملة فيه جارية على غير الصاحب نحو ابوه في زيد قائم ابوه وانما سمي سببيا لان السبب في اللغة هو الحبل فاطلق على العلقة بين الشيئين مجازا ثم لما كان صحيح كونه معمولا هو العلقة والسبب بينه وبين ما جرى عليه الصفة فالصاحب يكون منسوبا الى السبب والاسم السببي يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا نحو قولنا زيد حسن الوجه بالاوجه الثلثة واذا عرفت هذا فاعلم انه لا تنازع في السببي الواقع بعد صفتين بشرطين الاول ان يكون السببي مرفوعا فلو كان منصوبا او مجرورا يتحقق التنازع نحو زيد مطول معنى الغريم بالنصب والجر فانه جاز ان يكون في الصفتين ضمير راجع الى زيد والصفتان يتنازعان في الغريم تنازعا في المفعولية فيعمل الثانية بنصب المعمول او جره ويضمر للاول ضمير منصوب او مجرور محذوف حتى يكون التقدير زيد ممطول اياه او ممطوله معنى الغريم ولا اول اعمل الاول لكونه محلا للمناقشة بانه يلزم منه الفصل بين العامل الضعيف والمعمول باجنبي الثاني ان يكون ذلك السببي المرفوع مثل غريمها في البيت بان كانت الصفتان تحتاجين لما جرت عليه الصفة فانه لو كان هناك ما يقتضي لم يكن زيد ممطول معنى غريمه بالرفع لتحقق التنازع وان كان السببي مرفوعا لجواز ان يكون في الاول ضمير يرجع الى زيد فيتنازعان العمل تنازعا في الفاعلية فيعمل الثانية ويضمر للاول ضمير منصوب او مجرور فيكون التقدير زيد ممطول اياه او ممطوله معنى غريمه اما لو كانتا تحتاجين

كما في البيت فلا يتحقق التنازع لانه حينئذ لا يجوز ان يقدر في احدهما ضمير عزة لعدم المطابقة بينها فاذن يقول لا تنازع فيه اذ لو كان لكان اما على من يشترط الابراز او على غيره والكل باطل اما على الاول فلانه لو اعمل احدهما يجب ان يضمر في مرفوع يرجع الى الغريم فيلزم ابرازه لانه اسند الى صفة جرت على غير من هي له ولم يبرز واما على الثاني فلان الضمير لما رجع الى الغريم يلزم عدم الربط بين المبتدأ والخبر حيث ارتفع ضميره ولا مشغلا بمعمولي هذا غاية البحث في هذه المسئلة ولقائل ان يقول يختار ان التنازع يتحقق على من يشترط الابراز قوله فيجب الابراز قلنا ممنوع فان الابراز انما يجب اذا لم يكن الضمير مستترا صرح به الفاضل الاسفرايني ونختار ان التنازع يتحقق على من لا يشترط الابراز قوله يلزم عدم الربط قلنا ممنوع فان الخبر ههنا والضمير يرجع الى متعلق خبر المبتدأ وهو يصح للربط والعائد ... راجع الى متعلق ضمير المبتدأ هذا ومن عبارة سلسلة بحثان اذا انى قوله فيما تقدم لا يكون الا تحلا والله اعلم **وكمتا مدماة كأن متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب**

البيت لطفيل الغنوي واوله الا هل اتى اهل الحجاز مغارنا اى غارتنا على حي ... اوابو عمرة والعراف لقينى الخيل بابعد مجنب قوله الخيل مفعول جنبنا الاعراف جمع عرف وهو ... نداء فيه معنى التعجب اى يا قوم اعجبوا من بعد هذا المجنب ... الغراب والوجيه ولاحق والعوج تنمي نسبة المنتسب وردا وحوا مشرفا حجباتها بنات حصان قد تعوهم منجب وكمتا مدماة كان متونها البيت الغراب والوجيه واللاحق والاعوج اسماء لافراس مشهورة بين العرب الجوهري الوجيه اسم فرس قال الاصمعي واللاحق اسم فرس كان لمعوية بن ابي سفيان والاعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب اليه الاعوجيات وبنات اعوج قال ابو عبيدة كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه وقال الاصمعي في كتاب الفرس اعوج كان لبني اكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر وهما اعوجان فالاكبر منهما لغني والاصغر لبني هلال قوله بنات منصوب بدل من الخيل قوله وردا حال من الخيل او من بنات الغراب الحجبة الكفل الورد فرس لونه يشبه الورد وجمعه وراد والحوي فرس احمر يضرب الى السواد والجمع حو قوله وكمتا عطف على وردا والكميت من الفرس الذي خالطت حمرته سوادا وذنبه وعرفه السودان وهو من الاسماء التي وضعت على التصغير كجميل وكعيت وليس لمكبره الا انهم قدروا مكبره كاكمت فجمعوه على كمت اذ لو لم تقدر مكبره لا يجوز ان يجمع هذا الجمع لزوال علامة التصغير بل جمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء ككميتات قال في الصحاح الكميت من الفرس يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنوء قال سيبويه سالت الخليل عن الكميت فقال صغر لانه بين السواد والحمرة كانه لم يخلص له واحد منهما فارادوا بالتصغير انه قريب منهما وقال الواحدي في كتاب الغراب في علم الاعراب الكميت انما ورد مصغرا لانهم قصدوا به تقريب لون من لون لان الكمتة تتجاذبها لونان الدهمة والشقرة

الاعراف

المنتسب

انعام

والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فهو كميت وان كانا احمرين فهو اشقر واصل
الكمتة في اللغة التغير يقال اكمت وجهه وانكمت اذا تغير واحمر ولهذا اطلقوا على الخمر الكميت لتغيرها ولونها وحكى
ان واحدا من الظرفاء رؤي في وجهه اثر جراحة فقيل له ذلك فقال جرح بي الكميت فقال سايله قرنت به الاشهب
تاجج بل يعني الماء قوله مدماة يقال لكل احمر شديد الحمرة مدمى والمدمى من الخيل الشديد الحمرة ليشبه لونه لون الدم
وكل شيء يكون في لونه سواد وحمرة فهو مدمى قال ابو عمرو المدمى الاحمر لا يكون من غيره وقوله لون مذهب قال العجاج
كل شيء مموه بالذهب فهو مذهب ويقال كميت مذهب الذي تعلو حمرته صفرة وهو المدمى المتون جمع المتن والشعوث
اما بمعنى لبست شعار الثوب وهو ما يلي الجسد من الثياب او بمعنى اخذت الشعار وهو العلامة يقال هذا شعار
القوم اي علامتهم وكلا المعنيين في البيت مستقيم وتشوره بها انه كان متونها تشبه لمتونها شيء مموه بالذهب
والجملة الجامعة الصفرة والمراد بالاستشهاد ان الفعلين جرى واشعوث تنازعا في لون مذهب واعمل الثانية
وجعل لون مذهب مفعوله هكذا رواه سيبويه وانشده والله اعلم بالصواب تقضي تخفى من دين ينقص ففوفي غريمه
تمامه وعزة ممطول معنى غريمها فقد سبق الآن ذكر قائله وتحقيقه فلا نحتاج الى التكرار قال الفاضل المحقق
مجد الملة والدين الجنبي [illegible] ارباب حواشي الكتاب البيت لكثير بن عبد العزيز عجز كلامه وهو سهو منهم والمراد
بالاستشهاد ان قضي وقضى تنازعا في غريمه واعمل وقضى فيه ونصب واعمل قضى لنيل وفاه ولقائل ان يقول لا نسلم
ان قضى وقضى تنازعا في غريمه لان التنازع انما يكون اذا توجه العاملان لمعمول واحد وقضى غير موجه الى غريمه اذ لا يقال
قضى غريمه بل يقال قضى دين غريمه او حقه ولو قدر مضاف فيكون التقدير حق غريمه لا يكون وفى موجها اليه اذ لا يقال وفى
حق غريمه واذا ثبت ان لا تنازع فيكون مفعول قضى محذوفا والتقدير قضى كل ذي دين دينه فوفى غريمه والله اعلم بالصواب
جفوني ولم اجف الاخلاء انني قال شارح الخلاصة لابن مالك هذا قول بعض الطائيين
يقال جفوت الرجل اجفوه جفاء بالمد وهو خلاف البر الاخلاء جمع الخليل وهو الصديق قال بعض الفرق بين
الحبيب والخليل انهما واحد في المعنى او مختلفت تلك قال الكلابادي في جوابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا من امتي لاتخذت ... خليلا وفي حديث آخر لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ... خليلا وقال
عبد الله بن شقيق قلت لعايشة من كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابو بكر قلت ثم من قالت ثم عمر
وفي حديث آخر ان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وفي آخر كان اسامة بن زيد حبيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوردت الاخبار انه احب اقواما ولم يتخذ احدا من الناس خليلا وقد تكلم شيوخ الصوفية في الخلة
والمحبة ففرق بعضهم الخلة وشرف الآخرون المحبة قالوا كان ابرهيم خليل الله ومحمد حبيب الله وتكلموا فيه بكلام كثير
قلت قد ورد في الحديث من رواية عبد الله بن مسعود رضي لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ... خليلا ولكنه اخي وصاحبي

وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا فدل على ان محمدا عليه الصلوة والسلام خليل الله ايضا وقيل
الخلة تخص بمعنى والمحبة بمعنى آخر فالمحبة هي الايثار والموافقة والاقبال على المحبوب وخاصية الوجد
بالمحبوب وخاصية الوجد بالمحبوب والرقة اليه بعد الميل والاقبال عليه والايثار له والخلة هي
الاختصاص والتداخل يقال تخلل اصابعه اذا ادخل بعضها في بعض فكان المتحابين متداخلان
فوقف كل واحد منهما على سر صاحبه واطلع على مغيب خليله وهذا خاصية الخلة قال الشاعر
قد تخللت مسلك الروح مني وبذا سمي الخليل خليلا الجميل ضد القبيح يقال اخلت الشيء
اذا اخليته بينه وبين نفسه قوله مهمل خبر ان ولغير جميل متعلق به وقوله من خليلي صفة لغير جميل
اي غير جميل صدر من الاخلاء قوله انني ان روي بالكسر فهو جملة مستانفة جواب لسؤال سائل
والتقدير ما حالك بالنسبة الى الاخلاء اذا جفوك فقال في جوابه انني مهمل لغير جميل وان روي
بفتح الهمزة فهو علة لقوله لم اجف لاني مهمل والمعنى انه اذا صدر من خليلي فعل قبيح اهملته واسكت
عليه وقبلت العفو وصفحت عنه ولم اتعرض للانتقام والاجزاء بالاساءة والمراد بالاستشهاد
ان اعمل الفعل الثاني وهو لم اجف في الاخلاء واضمر الفاعل في الفعل الاول وهو جفوني والله اعلم
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد
والغ احاديث الوشاة فقلما يحاول واش غير تغيير ذي ود
اذا الظرف متضمن للشرط وجزاؤه فكن بالغيب يقال ارضيته على ورضيته بالتشديد ايضا فرضي
ترضي عنك ويرضيك عنه جهارا اي ظاهرا وهو منصوب على الحال ووددت الرجل ودا اذا احببته
الغ الق يقال الغاه من العدد اي القاه منه الحديث الخبر يطلق على القليل والكثير ويجمع على
احاديث على غير القياس قال الفراء يرى ان واحد الاحاديث احدوثة ثم جعلوه جمعا
للحديث الوشاة جمع واش من الوشي كرعاة وراع وهو النميمة واصل التزيين وانما سمي النمام
واشيا لانه يزين كلامه وتحسينه يحاول يطلب من حاول اذا طلب ما في فقلما مصدرية اي قل
محاولة الواشي وحاصل المعنى انه ان كان بينك وبين صاحبك محبة في الحضور فكن في غيبته احفظ
للمودة وارعاها والق احاديث الوشاة ولا تلتفت الى كلامهم لانهم لا يطلبون الا تغيير
ذي الود عن مودته والمراد بالاستشهاد انه اذا اضمر المفعول في الاول وهو ترضاه واعمل الفعل
الثاني وهو يرضيك في صاحب والله اعلم وثقت واخلفت ام جندب فزاد غرام القلب اخلافها الوعدا
وثقت بالكسر فيهما ثقة به اذا ائتمنته ووثقت الشيء اي احكمته والميثاق العهد ام جندب اسم امرأة

١٨

والجندب بضم الدال وفتحها اسم رجل الغرام الولوع واغرم بالشيء اى اولع به ومنه
سمى الغرم غرما لالحاحه وقال ابو عبيد الغرام العذاب قال الاعشى ان يعاقب يكن
غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالي ه يقال اخلف بالوعد اذا قال شيئا ولم يفعل وضمير بها راجع
الى ام جندب واخلافها فاعل زاد وغرام القلب مفعوله والوعد مفعول لاخلافها والمعنى وثقت
بوعدها ام جندب واخلفت وعدها فزاد اخلافها الوعد غرام قلبي وشوقي وهيجي والمراد
بالاستشهاد اضمار المفعول فى وثقت بها ام جندب اساء ولم اجزه عامر فعاد بحلمي الي محسنا
الاجزاء المكافاة بفعل القبيح عامر اسم رجل يقال عاد يعود عودة وعودا الحلم الطمانينة عند
سورة الغضب وقيل ترك العجلة بالعقوبة وخلاف الطيش الضمير المفعول فى لم اجزه راجع
الى عامر ومعنى على اساء والضمير الذى فى عاد يرجع الى عامر محسنا حال من الضمير فى عاد والمعنى
اساء عامر ولم اجز عن اساءته فعاد الي محسنا بسبب حلمي او اغماضي عن المكافاة والمراد
بالاستشهاد اعمال الفعل الاول وهو اساء فى عامر واضمار المفعول فى الفعل الثانى وهو لم اجزه ه

اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل ه

قاله عمر بن ابي ربيعة يصف امراة تنتق يقال سوكت فاه تسويكا وساك اذا استعمل السواك ه
واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم والسواك العود نفسه والسواك الاستعمال ايضا تنخل بضم التاء
والنون وكسر الخاء المعجمة اختير من قولهم انتخلت الشيء اذا اخذت افضله والاسحل بكسر الهمزة
والحاء المهملة شجر تتخذ منه قضبان الاراك تتخذ منه السواك قال الشاعر ه
أساريع ظبي او مساويك اسحل العود الخشب الضمير المؤنث راجع الى المراة الموصوفة وعود
اسحل مفعول ما لم يسم فاعله لتنخل وبه مفعول فاستاكت واذا ظرف متضمن للشرط وجزاؤه تنخل
والتقدير اذا هي لم تستك بعود الاراك اختير عود اسحل فاستاكت به يعني اقتصر بين يديها عود
اسحل والاراك فاذا لم ترد الاستياك بعود الاراك اختارت عود اسحل واوله . تخلل [illegible]
اذا [illegible] ضفائرها ونشرت [illegible] فشعورها كثير
واذا لم تنشر فهي ايضا كثيرة والمراد بالاستشهاد ان تنخل فاستاكت يتنازعان فى عود اسحل فاعمل
الشاعر الاول واضمر المفعول فى الفعل الثانى او لا عمل فى فضل الثاني لجعل عود اسحل مفعول فاستاكت

يرمى الي وادنو من اصادقه فى النائبات فارضيه ويرضيني

الجوهري رنا اليه يرنو رنوا اذا ادام النظر يقال ظل زيد رانيا المصادقة والصداقة التودد من الصدق

الاستياك ظ

ضعفا برباط

من الصدق وقيل الصداقة فى النصح والود النائبات جمع النائبة وهي المصيبة ونائبات الدهر ه
الهم شدائده وهي وارد العين فى الاصل من قولهم ناب وانتاب اى اصابه نوبة من اصادقه فاعل
يرنو وفى النائبات متعلق به والتقدير يرنو من اصادقه الي فى النائبات وارنو اليه فيها فارضيه
ويرضيني والحاصل ان الشاعر قال يبني وبين كل صديق لي معاونة ومعاضدة فى شدائد الامور
وحوادثها وفى نكبات الايام ونوائبها فارضيه ويرضيني والمراد بالاستشهاد انه حذف المفعول
بواسطة حرف الجر وهو اليه من الفعل الثاني وهو ارنو واعمل الاول واذا شربت فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم ه قاله عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن ربيعة بن
مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان
بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واوله . ولقد شربت من المدامة بعدما ركد الهواجر بالمشوف المعلم
بزجاجة صفراء ذات اسرة قرنت بازهر فى الشمال مفدم وهو من القصائد السبع المشهورة مستهلك مهلك واصله طالب هلاك شيء
ومن طلب هلاك شيء وقدر اهلكه فيستعمل فى لازم المعنى بنظيره مستخرج العرض بالكسر الحسب وافر
اى تام ومنه الوفر المال الكثير ومنه ايضا قولهم توفر تحمد وارض فى بيتها ذو فر اذا كان تاما لم يرقع
يقال كلمه كلما اى جرحه جرحا وقرا بعضهم دابة الارض تكلمهم اى تجرحهم والكلام الجراحات واحدها
كلم والتكليم التجريح والتشكيك قوله مالي مفعول مستهلك قوله عرضي وافر مبتدا وخبر ولم يكلم خبر بعد خبر والجملة ه
فى محل النصب بالحال والمعنى اني اذا شربت الخمر فقد استهلكت مالي والحال ان عرضي وافر
لم يجرح جارح ولم يطعن فيه طاعن والمراد انه يفتخر بان سكره يحمله محامد الاخلاق ويكفه عن مثالبها
والاستشهاد انه لو لم يقل لم يكلم وقال لم يكلم اخذ لخرج عن الوزن فاختار الفعل المجهول لاصلاح النظم
قال المرزوقي فى قول قيس بن الخطيم . اذا ما شربت اربعا خط مئزري واتبعت دلوي فى السماح
رشائيا احسن قول انه اجود من قول عنترة هذا وان كان قوله فضلا على قول عمرو بن كلثوم مشعشعة كان
الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا لان هذا قال انما نسخى اذا شربنا الخمر سخينا اي جدنا باموالنا والجود
السخاوة والسخا الجود يقال منه سخا يسخو وسخي يسخى ثلاثا قال عمرو بن كلثوم اذا جاء الماء خالطها سخينا اي
جدنا باموالنا وقول من قال سخينا من السخونة نصب على الحال فليس بشيء الحص الورس وقيل هو الزعفران
يحور ما قال فى البيتين اشار اليه قيس فى مصراع وهو قوله واتبعت دلوي ولانه قال يمشى على
زوال الصحو كان معطيه فعل صاحيا والباقي منه منه فى حال السكر وهذا الكلام احسن دلوي فى السماح

او الواو للعطف على
محلا للفظا او على
المصدر ه ترها ... [illegible]

من السماح

دشانا يجري مجرى المثل قال الاصمعي انهم يقولون اتبع الفرس لجامها واتبع الدلو رشاها اي اتمم ما بقي
عليك من امرك وكان يضرب لمن جاد بالكثير وترك القليل بعضه ولابد يوما ان ترد الودائع
قايله لبيد بن ربيعة العامري اوله وما المال والاهلون الا ودائع وبعده [illegible] وما تخلى النجوم
الطوالع وتبقى الجبال بعدنا والمصانع وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع
وما البر الا مضمرات من التقى وما المال الا معمرات ودائع والمعمرات من اعمرة الشي اذا جعله
[illegible] والمعمرى اسم منه قال عليه الصلوة والسلام العمرى جايزة وكانوا يرون انها ترجع بعد وفات
المعمر الى المعمر والبيت يدل على هذا وهذا قول اهل اللغة وعلى هذا مذهب بعض اهل العلم فيرى
ان العمرى تمليك المنفعة دون تمليك الرقبة والاكثرون على انها لا ترجع الى المعمر لانه اوجب الملك
في الحال وعلق الفسخ بخطر فلا يعتبر به ويعرض [illegible] سائر احواله وما المال والاهلون
الا ودائع البيت وآخره وما الناس الا عاملان فعامل يتبر ما يبني واخر رافع فمنهم سعيد آخذ
بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع. الشهاب شعلة نار ساطعة والجمع شهب يقال سطع الرائحة والصبح
اذا ارتفع يقال حار يحور حورا رجع ومنه المحاورة والاهلون جمع اهل والاهل اهل الدار واهل الرجل
الودائع جمع الوديعة وهي ما يودع الانسان قال الكسائي يقال اودعته مالا اي دفعته اليه يكون وديعة
عنده واودعته ايضا اذا دفع اليك مالا يكون وديعة عندك فقبلتها وهو من الاضداد والمعنى وما المال
والاولاد الا اشياء دفعت اليك لتحفظها فلابد ان تسترد كما ان الودائع ترد وفي البيت من مراعاة
النظير والتلفيق لا يخفى والمراد بالاستبها واحذف الفاعل من ترد لمراعاة الفواصل والله اعلم

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

قايله الشنفرى الازدي ووزنه فعللى وهو الذي [illegible] العرب وقالت اعدى من الشنفرى
وهو من العدو وكان من العدائين ومن حديثه انه خرج هو وتابط شرا وعمرو بن براق
فاغاروا على بجيلة فوجدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا اليه في الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء
رصدا واني لاسمع وجيب قلوب القوم فكذبوه وقالوا لابد لنا من ورود الماء فخرج الشنفرى
فلما رآه الرصد عرفوه وتركوه حتى شرب الماء ورجع فقال والله ما بالماء احد ولقد شربت من الحوض
فقال تابط شرا بلى ولكن القوم لا يريدونك بل يريدونني ثم ذهب ابن براق فشرب ورجع فقال تابط
شرا للشنفرى اذا كرعت في الحوض فان القوم يشدون علي وياسرونني فاذهب كانك تهرب
ثم كن في اصل ذلك القرن فاذا سمعت اني اقول خذوا فتعال فاطلقني وقال لابن براق اني سآمر

ان لسانا

ان لسانا للقوم فلا تبادرهم ولا تمكنهم من نفسك ثم مر تابط شرا حتى ورد الماء فاخذوه وكتفوه ومضى الشنفرى
فاتى حيث امر وانحاز ابن براق حيث يرونه فقال تابط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير ان
تياسرونا في الفداء ويستاسر لكم ابن براق فالواقع فقال ويلك يا ابن براق اما الشنفرى
فقد طار وهو يصطلي نار بني فلان وقد علمت ما بيننا وبين قومك فهل لك ان تستاسر ويياسرونا في الفداء
قال لا والله حتى اروز نفسي اي اجربه شوطا او شوطين فجعل يستن نحو الجبل ويرجع حتى اذا رأوه
انه قد اعيا طمعوا فيه فاتبعوه ونادى تابط شرا خذوه خذوه فخالف الشنفرى اليه وقطع وثاقه
فلما راى ابن براق وقد خرج من وثاقه مال الى عنده فعاد اليهم تابط شرا اعجبكم عدو ابن براق
اما والله لاعدون لكم عدوا انسيكم عدوه ثم عدوا فنجوا واول القصيدة اقيموا بني امي صدور مطيكم
فاني الى اهل سواكم لاميل يقال اقام صدر مطيه اذا سار وتوجه ومعناه خذوا في امركم وانتبهوا
من رقدتكم فاني الى اهل سواكم لاميل قيل كان نازلا في فهم وعدوان وكان اهله من الازد و
تغيروا فانصرف الى الازد فقد حمت الحاجات والليل مقمر اي الارواح لا للبس ولا يهمد
والطية الحاجة والجمع الطيات والطية النية وفي الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها
لمن خاف القلى متعزل لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ سرى راغبا وراهبا وهو يعقل
ولي دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيأل. السيد الذيب العملس الخفيف
من الدواب ارقط نمر زهلول خفيف العرفاء الضبع سميت بذلك لانها عرفاء اي كثير العرف
وهو الشعر بين الاذنين وفوق الجبهة وجيأل اسم من اسمائها هم الرهط لا مستودع السر
شايع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل هم من صفة الاهلين وكل ابي باسل غير انني
اذا عرضت اولى الطرائد ابسل الابي الحمي الانف لا يقر الضيم ولا يقبل الدنية اذا عرضت
اولى الطرائد اي اذا شرع شي من الغنيمة كنت ابسلهم عرضت بدت والطرائد الابل
التي تطرد اي اذا غلب صاحب الابل واخذها لم يكن احد ابسل مني فان مدت الايدي
البيت واحد الايدي اليد واصلها يدي على فعل ساكنة العين لان جمعها ايد وجمع الفعل ساكنة
العين على افعل والكسر الزاد الطعام يتخذ للسفر والفعل منه تزودت قال الشاعر تزودت
من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها. والاعجل افعل من العجل قال صاحب التسهيل
الاعجل معناه اراد لم اكن عجلا ولم يرد ولم اكن اكثرهم عجلة لان قصد ذلك يستلزم ثبوت العجلة
غير الغاية وليس غرضه الا ان ينفي العجلة مطلقا ولكنه تجوز بكلامه ودريدي اجشع القوم قال الجوهري

در کتب تفسیر مسطور است

که عیسی علیه السلام چون میخواست که مرده زنده شود بامر خدای تعالی این دعا می‌خواند و مرده زنده می
شد و روزی بودی که صد هزار معلول و رنجور و افگار از مرضها مبتلا بودند این دعا بر ایشان خواندی
و صحت یافتندی و اگر این دعا بنویسد و با خود دارد بجوزی دهد که هیچ صدا و ابر نشود البته صحت شود و از
جهت بر آمدن حاجات و مهمات مجربست و دعا این است اللهم انت اله من فی السماء و اله من فی الارض
لا اله فیهما غیرک و انت جبار من فی السماء و جبار من فی الارض لا جبار فیهما غیرک و انت حکم من فی السماء
و حکم من فی الارض لا حکم فیهما غیرک و قدرتک فی السماء کقدرتک فی الارض و سلطانک فی السماء کسلطانک
فی الارض اسالک باسمک الکریم و وجهک المنیر و ملکک القدیم ان تقضی حاجتی و ان تعافینی و ان ترزقنی
و ان تقضی حاجات جمیع المؤمنین و المؤمنات و المسلمین و المسلمات برحمتک یا ارحم الراحمین
دعا فاضل بزرگوار که جبرئیل علیه السلام حضرت یوسف پیغمبر را صلوات الله علیه تعلیم فرمود در حالتیکه

الجشع شدة الحرص تقول منه جشع بالكسر يجشع فهو رجل جشع وقوم جشعون والمعنى
اذا حرص القوم ويروى الاشجع ولمعان آ يقال للذي فيه خفة وحرص كالاجشع والآ
اذ من الشجاعة وهي شدة القلب عند البأس كما هو المشهور والآخر ضرب من الحيات
والعرب يزعمون ان الرجل اذا طال جوعه تعرضت له في بطنه حية يسمونها الاشجع والشجاع
والصفر قال الشاعر اردّ شجاع البطن لو تعلمينه واوثر غيري من عيالك بالطعم والثالث
واحد الاشاجع وهي اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف ومنه قول لبيد سو
يحلها حتى تواري اشجعه والاليق لسياق البيت كما ترى ان ينطبق المعنى الاول على ان
لكل من هذه المعاني ايضا وجها لا يخفى على المتأمل لكن اذا حمل على المعنى الثالث او الرابع
ما اضافة اشجع الى القوم بمعنى اللام وكذا اذا اشجع ظرف لقوله الاكن وفي ايراده
مبالغة من حيث ان طعام السؤ وهذا عز وجودا من سائر الاطعمة والمراد اذا الكي ؟ جيعا
عليه فضل غيره ما بالطريق الاولى يصف الشاعر نفسه بالوقار عند الاكل وتفاخر بعدم البدار الى
الطعام والمعنى اني اصبر المجاعة والبعث اذا كان اذا كان القوم في ضنك من العيش وبؤس
وجهد ولست خفيف العنان في الامور طائش الحلم بين الجمهور وذلك غاية الحلم والرزانة وانقص
العقل والسكينة وربما يمدح بتقليل الطعام كما قال اعشى باهلة في مرثية المنتشر بن وهب الباهلي
لا تأتي البقية قدره لا يعض على شرسوفه الصفر يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويكفي شربه
الغمر وقال مسكين الدارمي رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول الحسب والمراد بالاشهاد
ان حذف الفاعل بدت لاشارة عن الشكل والله اعلم **ولو ولدت قفيرة جرو كلب**
لسُبّ بذلك الجرو الكلابا قائله جرير يقال ولدت المرأة ولادا وولادة والولد يكون
واحدا وجمعا وولدت اي جاءت ولادتها والقفيرة اسم امرأة على زنة التصغير ويروى فكيهة
والسب الشتم والجرو ولد الكلب والسباع والجمع اجر ذكر ان الشاعر يعير باهلة لو ولدت جروا
لسُبّ بسبب ذلك الجرو المولود سائر الكلاب لسوء خلقه وخلقه والمراد بالاستشهاد انه اقام
غير مفعول به وهو بذلك مقام الفاعل مع وجود المفعول به وهو الكلابا واجاب الفاضل الشارح
لجناب الاعراب عن الاستدلال بانه لم لا يجوز ان يكون الكلابا مفعول ولدت ونصب جرو كلب
على النداء اوالذم وعلى هذا الايكون نصا في المستشهد به فلا يصلح للاحتجاج وقيل الكلابا نصب على الذم
وحمل ان قفيرة وجرو الكلب كذا والتوجيهان لا يخلوان من تكلف وركاكة قال البغدادي

الجواب ان سب فعل امر وهو مسند لفعل سب الكلاب بدلالة الجر وانها السابقة فحذف فعل
وحذف القول كثير عزيز منه قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
وقد يعسف ايضا ومن الشواهد في هذا الباب قول الشاعر يعني بالعليا الاستعلا و
لا سيما اذا التقى الاذوعي واسمع بالصواب اتيح لي من العدى نذيرا ه
به وقيت الشر مستطيرا اتاح كل الشيء واتيح له اي قدر له العدى ضد الولي والجمع اعداء
ويستوي فيه المذكر والمؤنث وقيل الانثى عدوة قال ابن السكيت يقول اذا كان في تاويل
الفاعل كان مؤنثه بغير ها نحو رجل صبور وامراة صبور الا حرفا واحدا جاء نادرا قالوا هذه
عدوة الله قال الفراء انما ادخلوا فيها الهاء تشبيها لها بصديقة لان الشيء قد يحمل على ضده
والعدى بكسر العين جمع الاعداء وهو جمع لا نظير له في الاحاد وقال ابن السكيت ما جاء فعل بكسر الفاء
وفتح العين في النعوت الا حرف واحد يقال قوم عدى اي اعداء وانشد اذا كنت في قوم عدى
لست منهم حال ويقال قوم عدى وعدى بالكسر والضم مثل سوى وسوى وقال ثعلب ان دخلت
الهاء قلت عداة بالضم وقاية ووقاية بالكسر اي حفظ وبالفتح لغة استطار الشيء تفرق وانتشر
وشر مستطير اي متفرق ونذيرا مفعول اتيح وبه متعلق بوقيت والجملة صفة نذيرا وقوله
من العدى اما متعلق بنذيرا اي اتيح من ينذرني ويخوفني من الاعداء واما متعلق بمحذوف فيكون
حالا من نذيرا وحينئذ يكون من جنس الاعداء وعلى الاول لا يلزم ان يكون من جنسهم ه
ومستطيرا حال من الشر والمراد بالاستشهاد انه حذف الفاعل واقيم الجار والمجرور مقامه وهو
لي مع وجود المفعول به وهو نذيرا والله اعلم خليلي ما واف بعهدي انتما
اذا لم تكونا لي على من اقاطع هكذا اورده شارح خلاصة ابن مالك واما ما علق في حواشي الكتاب
اذا لم يلق بلى واذا لم يلق نابي فهو تصحيف اذ لم تكونا لي والوفاء ضد الغدر يقال وفاه واوفاه
بمعنى واحد والعهد الامان واليمين والذمة والحفاظ والوصية والمقاطعة ضد المواصلة
اصل خليلي يا خليليني سقطت النون بالاضافة وادغمت الياء الاولى في الثانية وحذف
حرف النداء فصار خليلي وقوله اذا لم تكونا ظرف متضمن لمعنى الشرط والجزاء محذوف
علم قوله ما واف بعهدي انتما وقوله لي خبر لم تكونا والباء بمعنى مع والتقدير اذا لم تكونا معي
وقوله على من اقاطع خبر بعد خبر او حال اي مسعفين او حاملين على من اقاطع ورايت
قد علق في بعض حواشي الكتاب اذا لم تلوماني من اللوم وحينئذ يكون معناه خليلي اذا لم تلوماني

على مقاطعة الجنية ما واف انتما بعهدي ولا تكلف في هذا لو صح رواية ولا بد في هذا الوجه
من تقدير مضاف ليستقيم قوله على من اقاطع اي على مقاطعة من اقاطعه وضمير المفعول له
محذوف والمراد بالاستشهاد ان ما واف رافع لضمير منفصل وهو انتما بالفاعلية وهو ساد مسد
الخبر ومن هذا الاسلوب قول الشاعر اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب
عيش من قطنا واسمع غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم
اطرح افتعل بمعنى طرح يقال طرحت الشيء وبالشيء اذا رميته قال في الصحاح الغرة الغفلة
والغار الغافل ومنه اغتر بالرجل واغتر بالشيء اي خدع به السلم بكسر السين الصلح يذكر
ويؤنث واضافة عارض سلم من قولهم اخلاق ثياب والحاصل ان الشاعر اراد
ان يحرضه على الحزم في الامور ويهديه الى الفكر في العاقبة لئلا يغتر باستهزاء العدو
وخدعه واستتاره لئلا يكون نهزة المختلس والعدو لغرته معرض يلتمس غفلته قول الحكماء المالكة
انفع من الكتابة ويقال الراي في الحرب انفع من الطعن والضرب وجاء في المثل السائر اذا لم تغلب
فاخلب اي اخدع والمراد بالاستشهاد انه اجرى غير لاه مجرى ما لاه فيجعل غير لاه مبتدا وما بعد
الوصف مرفوعا به سادا مسد الخبر ولو كان عداك مبتدأ وغير لاه خبرا لوجب ان يقال غير لاهين
او غير لاهية لوجوب التطابق بين خبر المبتدأ المشتق في الصفة ورجعه فان قيل لو كان غير
مبتدأ او ما بعد الوصف مرفوعا به لما كان المبتدأ اذا خلا تلك لا حاجة يعتبر وهي اسم لا يستعمل الا
مضافا لفظا او تقديرا اضيف الى الوصف فصار مضافا اليه مجرورا وجعل غير مبتدأ واعرب
بالرفع لاشتغاله بالاعراب التي اقتضى الوصف فعند رفعه حينئذ كما اعرب غير اعراب المستثنى
وجعل المستثنى مجرورا فخير نحن عند الناس منكم ه اذا الداعي المثوب قال يالا
آخرها عدم اي كنت برهة من الزمان متفحصا عن مساق هذا البيت ومعناه مستكشفا ه
عن حقيقته ومؤداه سائلا اهل المعرفة نابلة حريصا على دراية اوله واخره قد كنت طالبا له وناشدا له
حتى غدوت بحمد الله واجدا له في كتاب صنفه الامام احمد بن سابور في مسائل شوارد في النحو
وشرحه شرحا شافيا وذكر فيه اقاويل العلماء فاوردته بالفاظه اقتداء به وتيمنا بلفظه قال الامام
احمد بن سابور قرات على الشيخ في كتاب النوادر عن ابي سعيد بن اوس الانصاري هذا البيت
مع اخته لزهير بن مسعود الضبي قال ابو سعيد الحسن السكري يريد فنحن عند الناس خير منكم
والمثوب الذي يدعو الناس ويستنصرهم ومنه التثويب في الاذان انتهى كلامه قال ابو عمرو الجرمي

اما قوله يالا فانما يريد يا لبني فلان فحذف قال وكان ابو الحسن الاخفش يزعم ان قوله
نحن عند الناس منكم لا يجوز في الكلام لان منكم من صلة خير ونحن خبر المبتدأ ولا يجوز ان تفصل
بالخبر بينها والخبر مبتدأ ونحن خبره وكان يقول هذا في الشعر جائز وما رايت مثله قال
ابو زيد يالا يريد يا لبني فلان فحذف الشكري اراد حكاية صوت الصارخ المستغيث
والبيت الثاني ولم يبق العواتق من غيور بغيرته وخلين الحجالا قال ابو زيد العواتق
اللاتي لم تزوج في الفزع والغارة تخرج من الحجال لذلك فلا تثق بان يمنعهن الازواج والآباء
والاخوة فنحن عند من اوثق منعهن قال احمد بن سابور كنت اولعت بالبيت الاول
فسالت الشيخ ابا علي عن معناه واعرابه مرارا عدة حتى صح لي ذلك ثم وجدته في
مسائله في مواضع من كتبه فجمعت بين ساير اقاويله المتفرقة وشرحته شرحا شافيا وحكيت
قول العلماء وبالله التوفيق قرات عليه في بعض مسايله نحن خير عند البيت قال سالت ابن الخياط
عن هذا البيت ابن الخياط ابا بكر البصري والمبرمان فلم يجيبا الا بعد مدة قال الشيخ رحمه الله
لا يخلو نحن من ان يكون ارتفعت بخير او بالابتداء ويكون خبر الخبر او يكون تاكيدا للضمير في خير
والمبتدأ محذوف فلا يكون مرتفعة بخير لان خيرا لا يرفع المظهر انما هو كالفعل اسم الفاعل ولا يكون
نحن مبتدأ لانك لو قدرت ذلك لكنت قد فصلت بين خير وما اتصل بها بالاجنبي من
سببها وهذا لا يجوز وايضا فان خيرا اضعف تصرفها وكذلك قبح الفصل فثبت ان نحن تاكيد
للضمير في خير قال رحمه الله في موضع آخر قال ابو عمر كان ابو الحسن يزعم ان ذلك لا يجوز في الكلام
لان منكم من صلة خير والقول في ذلك انك اذا قدرت نحن مبتدأ وخير خبره لم يجز في الكلام لانك تفصل
بين الصلة والموصول بالاجنبي منها وان قدرت ارتفاع خير بالابتداء وجعلت نحن مرتفعا به وان لم يعتمد
على شيء فانه لا يقبح الفصل ولم يكن الفاعل في هذا كالابتداء لان الفاعل بمنزلة جزء من الفعل الا ترى
ان سيبويه اجاز ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل في عين زيد اذا رفع الكحل باحسن ولو رفع فقال
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فرفع الكحل بالابتداء لم يجز الفصل بالابتداء بينهما
كما جاز الفصل بينهما بالفعل وقد يمكن نحن الى بعد خير تاكيدا للضمير الذي في خير وان يكون خير خبر المبتدأ
المحذوف وهو نحن فلا يكون فيه ايضا فصلا بين اجنبي وقال في موضع آخر من كتاب له
وانشد البيت قال محمد بن الطوسي الفسوي قلت لان على حرف الجر الاسكانه دون المجرور
والاسم يسكنه دون الاسم فاذا كان كذلك فهذا لا يدل على صحة قول الفراء وابي عبيد القاسم بن سلام

انه يا آل

انه يا آل لان آل اسم فان قيل لا يجوز ان ياتي الاسم مضافا ولم يات في كلامهم على غير ذلك
قيل هو فيما لا يضاف كانه قيل يا ل ثم فتح وقيل يا لا قال ابو علي يالا حكاية لصوت القائل
يا لفلان يحكي هذا القائل يا ل فلان دون فلان والحاكي كلامه كانه من الكلام المحكي عنه بدلالة
مطابقته له في الاعراب واذا كان كلام الحاكي كانه من كلام المحكي عنه فيالا لو كان من كلام المحكي
لما وقع فيه فصل بين حرف الجر ومجروره فكذلك ما هو بمنزلته الا ترى انه قبيح في غير الحكاية احمار حرف
الجر وهو حسن في الحكاية فلا بد من ان يكون بينهما فرق والفرق هو ما ذكرنا من ان يكون كلام
الحاكي المقدر ان يكون من كلام المحكي عنه وقال في موضع آخر وانشد البيت قال يحتمل تاويلين
غير ما عليه الظاهر الذي ذهب اليه ابو الحسن وهو ان يكون نحن مرتفعا بخير على قول من قال
قائم اخواك وابو الحسن قد اجاز ذلك ويحتمل وجها آخر وهو ان يضمر المبتدأ ويكون المبتدأ نحن
وخير خبر المبتدأ ونحن الظاهر تاكيدا للضمير الذي في خير على المعنى وكان ينبغي ان يكون على لفظة
الغيبة ولكن جاء على الاصل وعلى ما يجيء في نحن فعلنا ويمكن على انه ينبغي ان يجيء على لفظة الغيبة
ان ابا عثمان قال في الاخبار عن الضمير الذي في منطلق من قوله انت منطلق لم يجز لانك تجعل
مكانه ضميرا يرجع الى الذي فلا يرجع الى المخاطب فيصير المخاطب مبتدأ ليس في خبره ما يرجع اليه فهذا
يدل على ان الضمير وان كان للمخاطب في انت منطلق فهو على لفظة الغيبة ولولا ذلك لم يصلح
ان يرجع الى الذي على ان هذا من كلامهم مثل انتم تذهبون واسم الفاعل اشبه بالمضارع
والماضي فلذلك حمل مثله ولم يحمل مثل الماضي في انتم فعلتم فاذا جاز ذلك فيما ذكرناه لم يكن فيما حمل
ابو الحسن عليه البيت من الظاهر دلالة على اجازة نحو الخليفة احب اليه يحيى من جعفر حتى تقول
الخليفة يحيى احب اليه من جعفر او احب اليه من جعفر يحيى على ما اختاره سيبويه في ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ونحو ذلك فلا يفصل بينهما بما هو اجنبي منهما وقال
في كتاب آخر وانشد البيت ان قال قائل كيف جاز هذا الفصل بنحن بين خير وصلته
ولا يجوز افضل زيد عند الناس منك ولا يجوز هذا لما يفصل به بين الصلة والموصول من الاشياء
الاجنبية منها ففي ذلك عندي قولان احدهما ان يكون قوله خير خبر نحن عند الناس منكم فنحن
على هذا في البيت ليس مبتدأ لكنه تاكيد لما في خير من ضمير المبتدأ المحذوف وحسن هذا التاكيد
لان حذف المبتدأ من اللفظ ولو لم يحذف لكان حسنا ايضا فاذا كان كذلك لم يقع الفصل بشيء
اجنبي بل بما هو منه وحسن الفصل به وقد وقع الفصل بالفاعل بين الصلة والموصول في نحو قوله منكم

لامن ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وكان ذلك حسنا شايعا فاذا ساغ
هذا كان التاكيد ايضا اسوغ لانه يحسن حيث لا يحسن غيره من الاسماء وقوله عند الناس
العامل فيه خير ولا يجوز ان يكون متعلقا بالمبتدا المحذوف على ان يكون التقدير نحن خير عند الناس
خير منكم لانك ان نزلته هذا التنزيل فصلت بين الصلة والموصول بما هو اجنبي منهما وتعلق
بعضها واذا اقتدرت اتصاله بخير لم تفصل كما لم تفصل منهما من قولك احب الى الله فيها الصوم ٥
فعلى هذا وجه البيت وهو حسن سائغ ويجوز على وجه آخر وهو ان يجعل خير صفة مبتدا منه بتقدير ارتفاع
نحن به كما يجيز ابو الحسن في قام الزيدان ارتفاع الزيدان فلا يمتنع على هذا ايضا فصل بشيء منكم ولا يجوز
لان نحن على هذا ارتفع بخبر الا ان ذا قبيح لان خيرا وبابه لا يعمل عمل الفعل اذا جرى على موصوفه الا شيئا قليلا
فاذا كان جاريا على الموصوف قبيحا في الظاهر كان اعماله مبتدا غير جار على شيء اقبح واشد امتناعا والوجه
الاول حسن شايع فان قال قائل اتجوز ان يكون قوله فخير نحن عند الناس منكم على ان يجعل خير
خبرا مبتدا مقدما ويكون منكم غير صلة ولكنها ظرف كالبيت الآخر الذي انشده ابو زيد ايضا ولست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر فتقديمه ولست بالاكثر منهم لا على حد هو افضل من زيد الا ترى
ان الالف واللام يعاقب من هنا فالجواب ان ذلك على هذا التقدير بعيد وليس المقصد له ولا
المعنى عليه انما يريد نحن خير منكم اوان الفزاع الينا والاستغاثة بنا فيبدو ما لا يستترون ونمنع من الثغور
ما لا يمنعون الا ترى ان بعد هذا البيت ولم تثق العواتق من غيور بغيرته وخلين الحجالا ولكنه
بالا فقال ابو زيد هو حكاية صوت الداعي يا لا ل فلان قال احمد بن سابور هو كنت الفيت على بعض
الشيخ ابي علي في مجلسه مسألة في قولهم هو خير منك وشر منك فقلت له اليس قال رب افضل منك وعمرو اكرم
منك وهذا الباب كله على المثال قال بلى قلت فلم جاء خير منك وشر منك بلا همزة مخالفا لذلك الباب
كله ولم يقل اخير منك واشر منك فقال انما اختير ذلك في خير لانه اسم معتل والمشتغل فيه حركة الياء ٥
فلو قلبوها الصار اخار ولم يسمع ذلك منهم ولا ذكره احد من النحويين وشر ايضا معتل لانه مضاعف
مدغم متغير عن اصل فحذفت الهمزة منه وقيل هو شر منك استخفافا وحينا لا الاستثقال او اتباعا لخير فقلت
له لو كان الامر على ما قلته لكان لا يجيء مثل قولهم زيد اخير منك واقول من بكر فانقطع وسكت وقد كنت
سالت الشيخ ابا علي عن ذلك وقت قراءتي كتاب سيبويه عليه وعلقت عنه ما فسره وضبط ذلك
فقال هذان قد استعملا بحذف الزيادة اذ الاصل فيهما افعل التي هي للتفضيل الموصولة بمنك ولا يجوز
ان يقال انه كان الاصل فيهما افعل فحذفت الهمزة منها بل هما بناءان مبتدأ بهما كما تصاغ الاسماء للتصغير ٥

٥ والتثنية والجمع وغيرهما وتخالف بناءهما ابنية للاصل ومعناهما معنى ما استعمل بالزيادة وقد يجيء
التعجب على هذا اللفظ وروى ابو زيد الانصاري انه سمع ما شر اللبن للمعلون وما خير اللبن للمريض
وهذا على التعجب واما قول من يقول ان شرا افعل في هذا الموضع مثل مد مدبا باطل لان خيرا لا يكون
فعلا اذ ليس هو على امثلة الا انه لو كان على ذلك لاعتل فقيل خار وخر مثل صبد ومرض فان لم يجيء على
احدهما فهو دليل على انه اسم وانشدنا لجرير في اخاير فاخاير جمع اخير فهذا دليل قاطع على ان الاصل
اخير وهو القياس وربما دل على ان اصل شر افعل انه نقيض خير وقد جاء النص بان اصله افعل ٥
وقد كنت قرات في بعض مسائله بعد ذلك عليه ان رجلا من اصحابه سأله عنه فاثبت ذلك كله
بعينه على ما حكاه وانما دعاني الى الشرح جميعه صعوبة المسالة وتحير النحويين فيها فبسطتها ولخصتها
وبالله التوفيق قال قلت للشيخ ابي علي رضي قرات لبعض الناس من البغداديين ان خيرا وشرا
الاصل فيهما اخير واشر فحذفت الهمزة والقيت حركة العين على الفاء لانها ساكنة والابتداء بالساكن
لا يكون فسكنت العين فصار خير وشر قال هذا لا يعلم الاوجه كيف يعلم ان هذه الخاء والياء
والراء التي قد كانت في اخير بعينها وان هذه الفتحة التي هي في الفاء هي التي في العين وان هذه
الفاء قد كانت ساكنة قلت له فقد قلت انت انهما في معنى افعل استعملا بحذف الزيادة وان الاصل
فيهما افعل فما الفرق بين قولك وقول هذا الرجل قال الفرق بينهما اني لا اعني ان هذه الحروف قد كانت
مصورة الى الهمزة وانها باقية بعد حذف الهمزة كما قال وانما اعني انهما بناء بنفسه لم يستعمل بالزيادة
وذلك كما تقول في عاض بمعنى انه معض وفي دلو الدالي انهما استعملا بحذف الزيادة يريد انهما ابنيا على هذا
الوزن الذي هو معض ومدل لا تريد ان هذه الحروف استعملت في معض ومدل ثم حذفت الزيادة
فبقيت هذه الحروف ولا ان هذه الحروف هي التي كانت في معض ومدل لان هذا لا يعلم الا من جهة
الوحي فاما ما نقول نحن فقد علمناه من جهة السمع لانا قد علمنا مستعملا على هذا المثال وعلمنا انه مستعمل
في الزيادة وان معناه معنى ما استعمل بالزيادة وان الاكثر في الاستعمال معض ومدل فحكمنا قلنا الاصل
فيهما معض ومدل هو ان الاكثر على ذلك وكذلك خير وشر فقد علمت انهما مستعملين على هذا المثال وعلمنا
ان معناهما معنى ما استعمل بالزيادة وعلمنا ان الاولى فيما كان فيه معنى التعجب ان يستعمل بالزيادة بدليل مجيء
ذلك في جميعه الا في خير وشر فمعنى قولي الاصل فيهما افعل هو ان الاكثر على افعل وانما اشكل عليك قولي انه
قد استعمل بحذف الزيادة وسواء عندي اقلت بحذفها ام بتركها فقد عرفت ما عنيت من ذلك قال واذا كان الامر
كذلك فيجب ان يحمل في قولك ما شر اللبن للمعلون وما خير اللبن للمريض هذا اللفظ دون لفظ افعل فيبرز ٥

يجب ان يكون خير وشر في هذا الموضع فعلين لانها خبر ما التي للتعجب وخبرها لا يكون الا فعلا ويدل على
انهما فعلان نصبها للاسم وتجعهما واذا كانا فعلين فيجب ان يكون على امثلة الافعال واحكام الامثلة والماشر
فهو على مثال سد وهو متعد كما ان هذا كذلك واما خير فليس هو على شيء من امثلة الافعال وذلك لانه لا يخ
ان يكون اي على الاعتدال فيجب ان يكون خير فان قال قد جاء صيد البعير على التخفيف فكيف صيد ليس لمتعد
وخير متعد وكون مضارع المتعدي جاء عينه يا على يفعل يدل على ان ماضيه فعل وخير متعد فيجب ان يكون
على فعل قال على انه قد جاء في شعر جرير النفس ما دل عليه الناس من ان اصل خير اخير قال جرير انشد ه
اخاير اهل الارض كلهم وكلهم لكم في الارض شيخ فقد جاء النفس ما دل عليه الناس من ان الاصل في خير
وهو يدل على ان الاصل في شر افعل لان قبيل النقيض شر ولا يجعل مجيء اخاير على ما ذهبه من حكيت عنه
من اسقاط الهمز ونقل الحركة الى منفي وهل لا يدلان على ما صار واليا جاء عنهم ويدل في
اللفظ ولكنه حذف منها الميم والالف بعد اثباتها وبقي ما بقي هذا الاسبل الى عليه وليس شذوذ
خير من الجهة التي خرجت عن العقبة يدل على شذوذ شر لانه نقيضه ولانهما قد اتفقا في الخروج
عن الاصل في خير فدل على الاصل ولان ما دل على الاصل في خير فقد دل على الاصل في شر
لانه ليست بشر حال خرج بها عن القسمة بحر كلامه قال الامام العلامة بدر الدين ابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله في التكميل شرح التسهيل زعم الكوفيون ان اصل يا الله يا آل فلان
ولذلك ان يوقف عليها كقول ان عرفجة نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا ولا حجة
في هذا البيت لاحتمال ان يكون الاصل يا قوم لا فرار او لا تفروا ومما يدل على ضعف ما ذهبوا
اليه الرجوع الى الكسر في العطف دون اعادة يا ولو كانت بعض آل لم يكن للكسر يا في العطف
موجب وايضا لو كانت بعض آل لم يدخل على ما لا يدخل عليه آل نحو يا لعمرو وللناس ويا للموكل ه
والمراد بالاستشهاد ان خير مبتدأ من غير استفهام ونفي مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وهذا
آخر ما اوردنا ايراده **إني لأكثر مما سمتني عجبا يد تشج واخرى منك تأسوني**
قائله صالح بن عبد القدوس ما قبله قل للذي لست ادري من تلونه · اناصح ام على غش يداجيني
ما بعده تغتابني عند اقوام وتمدحني · في آخرين وكل منك يأتيني · الكثر مشتق من الكثرة ه
بالفتح نقيض القلة والكسر لغة رديئة يقال سمته خسفا اذا اوليته اياه ويد اصله يدي بسكون
العين لان جمعها ايد وهو في الاصل افعل جمع فعل ساكنة العين ولم يجئ في جمع فعل بتحرك العين
الا في حروف يسيرة مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصى واعص والشج في الاصل كسر

الرأس والمراد ههنا مطلق الادراك يقال سوت الجرح اذا داويته والمراد ههنا مطلق المراعاة
وقوله عجبا مفعول لاكثر وثاني مفعول سمتني محذوف وما العايد الى ما اي مما وليتنيه
ومفعول تشج محذوف والمعنى لاني لاكثر العجب مما وليتنيه لانك توذيني حرة وتراعيني اخرى ولا تستمر
على حالة واحدة والمراد بالاستشهاد انه حذف شكل من قوله يد تشج اي يد منك تشج لدلالة
الثاني عليه ومحل منك رفع على انه صفة للمبتدأ وما احسن ما يقول ابرهيم النظام في هذا المعنى
تلونت حتى لست ادري من العمى ه اريح جنوب انت ام انت عاصف · اري جبل اخلاق حسانا فانت صديق
فانت صديق كالذي انا واصف · كذوب صدوق احمق متظرف · سخي بخيل مستقيم مخالف
كفور شكور لست يدري صديقه · اجفوة من تلوينه ام بلا طف · كذا كلساني شاكر لك حامد
كان قلبي جاهل بك عارف · ولست بذي غش ولست بناصح · واني لمن جبله شاكر وواقف
وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى تلوب عن قلوب صوارف
هو من ابيات الحماسة وما بعده وحتى راينا احسن الوصل بيننا · مسالمة لا تبترف الزخارف
برح اي زال وما برح اي ما زال والواشون جمع الواشي من الوشي وهو النميمة وهو في الاصل
التزيين والناس النمام والشيا لانه يزيق الكلام وكتبه ليروجه ورميت الشيء باليد اي القيته
فارتمى ورميت بالسهم رميا ورماية وحتى ارتموا بنا اي حتى رمونا من القرب الى البعد ومنه
قولهم كانت بين القوم رميا فصارت حجيري اي كانت القوم تراموا اي تفرقوا ثم تحاجزوا
والمعنى انهم كانوا متفرقين ثم صاروا مجتمعين حتى يمانع بعضهم لكثرتهم وخبر ما برح محذوف يدل
عليه السياق اي ما زال الواشون يمشون بيننا بالنميمة حتى ارتموا بنا والمراد بالاستشهاد
انه حذف منا وهو صفة قلوب اي قلوب منا عن قلوب منهم صوارف والله اعلم بالصواب
فقد احلك ذا المجاز وقد ارى وابي مالك ذو المجاز بدار
ويروى قد احلك ذا النخيل وقد ارى · ويروى واني مالك ذو النخيل بدار وما بعده
الا كداركم بذي بقر الحمى · هيهات ذو بقر من المزدار · الغدر ما تغدر به الله انشد الاخفش ه
الا يا لقوم للنوائب والغدر ولامر يأتي المرء من حيث لا يدري قال الراغب اصل الحل حل العقد
وحللت نزلت اصله من حل الاحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول واحلك اي انزلك ه
قال ابو يوسف ومنه الحلتان الغدر والوحي واذا قيل الحلاف فهي الغدر والرحى والفاس
اي من كان عنده هذه الادوات حل حيث شاء والا فلابد من محاورة الناس ليستعير منهم بعض

تنكير الاشياء ذو المجاز موضع بمنى كان به سوق في الجاهلية قال الحارث بن حلزة
اليشكري واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء ورويناه عن محمد بن اسمعيل
البخاري في صحيحه قال حدثنا عثمان بن الهيثم ابا ابن جريج قال عمرو بن دينار قال ابن عباس
كان ذو المجاز وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك حتى نزلت
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وقال ابو حيان التوحيدي في الامتاع
والموانسة في اثنا جواب سوال في تفضيل بعض الامم على بعض ان العرب افضل الامم لانهم مع
توحشهم لساناسون رفي بواديهم حاضرون وقد اجتمع لهم من عادات الحاضرة احسن العادات
ومن اخلاق البادية اطهر الاخلاق وهذا المعنى قد عدمه اصحاب المدن وارباب الحرث
لان الدناءة والدقة والكيس والغبن والخلابة والخراعة والخلف في الوعد والحيلة والمكر
تغلب على اكثر اهل المدن لان مدار امرهم على المعاملات السنة والكذب في الخبر وما يدل على حضرتهم في باديتهم
وتحليهم باشرف الاحوال اسواقها التي في الجاهلية مثل دومة الجندل تنزل كلب ومن النصف
من العراق والشام كان ينزلها الناس اول يوم من شهر ربيع الاول فيقيمون اسواقهم بالبيع
والشرى والاخذ والعطاء وكان يعشرهم ملك دومة اسمه الكيدر وربما غلب على السوق كلب فيعشرهم
بعض رؤساء كلب فيقوم سوقهم الى اخر الشهر ثم ينتقلون الى سوق هجر وهو المشقر في شهر ربيع
الاخر فيقوم اسواقهم وكان يعشرهم المنذر بن ساوى احد بني عبد الله بن دارم ثم يرحلون نحو عمان
فيقوم سوقهم بصحار ثم يرحلون فينزلون ادم فيقوم اسواقهم اياما ثم يرحلون فينزلون عدن ومن سوق
عدن يشترى العطار والوان الطيب ولم يكن في الارض اكثر طيبا ولا احذق صناعا للطيب من
عدن ثم يرحلون فينزلون الرابية من حضرموت ومنهم من يجوزها فيرد صنعاء ثم يقوم اسواقهم بها ومنها
كانت تجلب آلة الخرز والادم والبرود ثم يرحلون الى عكاظ وذي المجاز في اشهر الحج فيقوم اسواقهم
بها ويتناشدون ويتحاجون ومن له اسير سعى في فدائه ومن له حكومة ارتفع الى الذي يقوم بامر الحكومة
وكان الذي يقوم بامر الحكومة من بني تميم وكان آخرهم الاقرع بن حابس ثم يقفون بعرفة ويقضون
ما عليهم من مناسكهم ثم يتوجهون الى اوطانهم وهذه الاسواق كانت تقوم طول السنة يحضرها من
والله اعلم منقولا اري محمد وكان والتقدير لا ادرك اهلا ذي المجاز والواو في اري القسم وهو شاهد
على مذهب المبرد يعني قضاء الله وقدره انذلك في هذا الموضع واقسم باني ان هذا الموضع ليس بدار
لك فحركه ولا اري الجملة في محل النصب بانه حال من مفعول احلل وقيل جملة دعائية وقوله مالك

ذو المجاز بدار معتم عليه الى الحبس ذو المجاز بدار لك حكى محمد بن عبد الله بن خثيم العبدي قال
قدم الكسائي مع هرون الرشيد بالري فاعتل علة منكرة فاتاه هرون عايدا فخرج من عنده وهو مغتم
جدا فقال لاصحابه ما اظن الكسائي الا ميتا وجعل يسترجع فاقبل القوم يعزونه ويطيبون نفسه فجعل
يطرح جوفا قالوا لما امير المؤمنين ما الذي قضيت به عليه بالموت قال لانه حدثني انه لقي رجلا
من الاعراب عالما عزيز العلم بموضع يقال له ذو النخيل فقال الكسائي فكنت اغدو عليه واروح و
امتاع ما عنده فغدوت عليه غدوة من تلك الغدوات فاذا هو ثقيل ورايت به علامة منكرة وجعل
وجعل يتنفس ويقول قد احلولج النخيل ولا اري واني مالك ذو النخيل بدار الاكدار لم يدر بعد
الحمى سهام ذو يعتري من المرداد قال الكسائي فغدوت اليه صباحا فاذا هو لما به قد حل الساعة
على الكسائي فاذا هو ينشد هذين البيتين فغشي ذلك غما شديدا وكان كما قال هرون الرشيد والمراد
بالاستشهاد ان قوله قدرك اخبر عنها بجملة فعلية فجاز ان يقع مبتدا مثل شر اهر ذا ناب

قضاء رمى الاشقى بسهم شقاوة واغرى بسبل الخير كل سعيد

القضاء الحكم والتدبير واصل قضاي لانه من قضيت الا ان الياء لما وقعت بعد الالف همزت
وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه من القضاء بمعنى الحكم وقوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين
من القضاء بمعنى التدبير الشقاء والشقا بالفتح نقيض السعادة وقرأ قتادة شقاوتنا بالكسر وهي
لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التانيث في اول احواله ولو بني على التذكير لكان مهموزا والاشقى في
البيت افعل من الشقاوة وهو من باب قولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان لان المراد الشقي اغرى
من اغريت الكلب بالصيد السبيل الطريق يذكر ويونث قال الله تعالى قل هذه سبيلي فانث وقال
وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا فذكر وجمعه سبل كرغيف ورغف سكن عينه لضرورة الشعر
وقوله كل سعيد مفعول اغرى والمعنى ان سعادة المرء وشقاوته بقضاء الله وقدره لا يكون للكسب فيهما
مدخل ومجال ولا تتبدل السعادة بالشقاوة ولا الشقاوة بالسعادة بكل حال ويطابق هذا المعنى
قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال الشقي من شقي في بطن امه وهو كقول الشاعر وقدر الخير لذا الى الشرا
وهكذا النفع والضرا رزقنا الله سعادة الدارين وجنبنا من الشقاوة في المنزلين والمراد بالاستشهاد
انه قال قضاء وهو نكرة اخبر عنها بجملة فعلية والتقدير عادي الاشقى الاقضاء والله اعلم بالصواب

فقرت لاقواه الوشاة وجندل

اوله لقد الب الواشون البا لبينهم فقرت البيت ورد الجمع قال الوراء الب الابل البها

الباً جمعها وساقها والبت الجيش اى جمعه وهم الب والبّ اذا كانوا مجتمعين قال رؤبة
قد اصبح الناس علينا البا والناس فى جنب وكنا جنبا والب ايضا بمعنى سعى ومشى والتاليب
التحريض فقال حسود مؤلب والبت فى البيت على رواية التشديد اما بالغة البّ اى جمع الحى
واما بمعنى حرص وكلاهما مستقيم والبا يجوز ان يكون مفعولا اى حرص اوجمع الواشون جمعا ويجوز ان يكون
مفعولا مطلقا من غير لفظ قوله لبينهم اى تفرقهم والبين الفراق والوصل وهو من الاضداد
والترب التراب الافواه جمع فوه مثل سوار واسوق فان قلت الفوه اصل الفم او بالعكس
اجيب بان الفوه اصل لان الجمع افواه الا انهم استثقلوا اجتماع الهائين فى قولك هذا فوهه
بالاضافة فحذفوا منها الهاء فقالوا هذا فوه وفوزيد ورايت فا زيد واذا افردوا عن الاضافة
لم يحتمل الواو التنوين فحذفوها وعوضوا الهاء الميم فقالوا هذا فم وفمان وفموان ولم يكن الميم عوضا عن
عن الواو المحذوف لانه لو كان كذلك لما اجتمعا فى قوله فوهما وقوله فترب لافواه الوشاة جملة دعائية
دعا بالهلاك على الوشاة اى جعل الله التراب لفيهم وهو كناية عن الموت والجندل الحجارة وهو عطف
على ترب والمراد بالاستشهاد ان قوله فترب مبتدأ نكرة تخصص بوقوعه فى جملة دعائية ه

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا

الاصطبار من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع يقال شكوت فلانا اذا اخبرت عنه بسوء فعله
والاسم الشكوى والمعنى انى ابتليت بالاصطبار على الهوى وعند قاتلتى منى شكوى فهل سمع امرؤ
عجب من هذا وفى امرؤ سمعا وجهان الاول ان يكون امرؤ مبتدأ وسمع خبره والتقدير هل امرؤ
سمع فيكون دخول هل عليه شاذا مثل هل زيد خرج فان قيل هذا الوجه باطل لان المبتدأ نكرة
فلا يصح ان يكون مبتدأ قلت هذا نكرة تخصصت بالاعتماد على الاستفهام قال شارح الخلاصة
الاعتماد على الاستفهام تخصيص للمبتدأ كقولك هل فتى فيكم وكثير من هذا وقع فى كلامهم والثانى
ان يكون امرؤ فاعل فعل محذوف يفسره الفعل بعده والتقدير هل سمع امرؤ فيكون هل داخلة
على الفعل تقديرا فيكون خارجة عن الشذوذ والمراد بالاستشهاد ان شكوى مبتدأ نكرة عطف
معطوف على مبتدأ مخصص فى جملة اخرى بتقدم الخبر عليه فان قيل شكوى وحده ليس معطوف على مبتدأ
مخصص فى جملة اخرى بتقدم الخبر عليه فان قيل شكوى وعند ليس معطوفا على اصطبار لان المعنى
لا يساعده اذ ليس المعنى عندى اصطبار وعندى شكوى اجيب عنه بان الجملة معطوفة على الجملة
اى شكوى عند قاتلتى معطوف على عندى اصطبار والافراد ايضا معطوفة على الافراد اى شكوى معطوف

على اصطبار كقولك زيد قائم وعمرو قاعد

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

قائله النمر بن تولب والتولب فى الاصل الجحش قال سيبويه هو مصروف لانه فوعل وقال الاثان
ام تولب وقد روى فيوما علينا ويوما لنا ويوما نساء ويوما نسر وهو رواية صاحب الكشاف وعلى هذا
الاستشهاد فيه روى الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء ان النمر بن تولب كان يسمى الكيس من حسن شعره
وكان جاهليا وقال انشد بن حاتم بن الاخطل بن ربيعة بن النمر تلك قصيدة منها قصيدة
هذا البيت فيها وهى بصائر واسى علاه الكبر واسى لمرة جل عزز وشاب والارحا بالمشيب
ولا الشيب من غايب منتظر فلو ان جهرة تدبوا لكن ولكن جمره منه سز سلام الاله وريحانه ورحمة
وسماء درر غمام ينزل رزق العباد فاحيى البلاد وطاب الشجر اى الناس فقد احد فواشمه من كل
حادثة يوم يهينون من حر واشبه وان نعم بنى ادم وبعضهم من رواه عنده سواها وان كان فراقهم الا
ما الدا الناس لو يعلمون فلا الخير خير ولا الشر شر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر اراد بها على
قصائد نف وجعلها اى وصلها وسماها قصائد لا اوثق به لوان حرم لو للتمنى بعد لدا اى اقرب منه ويسفر
اى لكنها بعيدة منه وقوله سلام الاله دعاء لجمرة بالسقى اى سلام الله ورزقه ورحمته نازلة على جمرة
وسماء درر اى سحاب ذات درر جمع درة وهى الصب غنى من الوفاء وهو من البر والسوام الماشية
نسا فعل مجهول من المساءة يقال ساءه يسوءه سوا بالفتح ومساءة نقيض سره والسرور خلاف الحزن
يقال سر فى فلان مسرة وسر هو على لم يسم فاعله ومنه السرية على قول الاخفش اللام يستعمل فى النفع
اى نفعه وثوابه وعلى فى الضرر اى ضرره ووزره عليه وعليه قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
قال شارح التسهيل اللام يجىء للملك نحو المال لزيد ويجىء لشبه الملك نحو ادوم لك ما تدوم ومن هذا
النوع اللام التى شبه الملك التى تقابل على قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وقوله ع
فيوم علينا ويوم لنا البيت والمراد بالاستشهاد ان يوم فى يوم علينا مبتدأ نكرة تخصصت بعطف
يوم نساء وتخصيص يوم نساء بالاخبار عنه بجملة فعلية كما فى شر اهرذا ناب والتقدير يوم نساء فيه
ويوم نسر فيه هكذا قيل وفيه نظر اذ يلزم ان يكون المبتدأ فى المعنى فاعلا كما فى قوله شر اهرذا ناب وليس
كذلك وقوله يوم علينا ويوم لنا كناية عن تلون الايام وصح تنفيذها على نهج واحد وفى البيت وجه آخر
من التخصيص وهو ان يوم علينا مبتدأ نكرة تخصص بوصف محذوف كما فى ولم يخب فى الامارة يحب
فى الارض والتقدير اى يوم من الايام كما قيل سحاب من البين ودل هذا التقدير الاستشهاد فيه وفى حواشى
الكتاب لقايل ان يقول يمكن ان يكون الايام الاربعة اخبارا عن مبتدأ محذوف وعلينا ولنا ونساء

صفات لها فالتقدير الدهر يوم علينا ويوم لنا. اي الدهر ذو تلون لا يستقيم على نهج واحد فاذن لا استشهاد فيه ايضا **لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة حين استقلت مطاياهن للظعن**
يقال اودى فلان اي هلك. المقة المحبة والهاء عوض من الواو اذ اصله ومقة كعدة وعدة ووجهة ووجهة وقد يستعمل الاصل في قوله تعالى ولكل وجهة. الاستقلال الارتفاع اي ارتفعت المطايا والمراد بارتفاعها قيامها عند الظعن المطايا جمع مطية وهي كل مركوب من الجمل والفرس او غيرهما والناء وغيرهما الجمال دل عليه قوله استقلت لان سائر المركوبات لا ترتفع لها عند السير سوى الجمال ومطايا من المطو واصله مطاو على وزن مساجد فقلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطائي فقلبت الياء الاولى همزة لوقوعها بعد الف باب مساجد فقلبت كسرة الهمزة الى الفتحة لكراهتهم وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مطاءا فقلبت الهمزة ياء لما مر من وقوعها بعد الف مساجد فصار مطايا الظعن بالتحريك والتسكين السير يقال ظعن ظعنا وظعنا اي سار وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم اللام في لاودى جواب لولا وقوله استقلت مطاياهن في محل الجر باضافة حين اليه وهو ظرف لاودى الضمير المؤنث راجع الى الاحباء او الى جماعة النساء التي فيها المحبوبة ومعنى البيت لولا احبس النفس عن الجزع والاضطراب اوان مفارقة الاخوان والاحباب لهلك صاحب المودة في ورطة العذاب وقد احسن القائل حيث يقول في هذا المعنى تعز بحسن الصبر عن كل هالك ففي الصبر سلوة الهموم اللوازم اذا انت لم تسل اصطبارا وحسبة سلوت على الايام مثل البهائم وقيل قال امير المؤمنين علي رضي في اكثر الاوقات بهذين البيتين اني وجدت وخير القول اصدقه الصبر عاقبة محمود الاثر قد قل من جد في امر يطالبه فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر ولهذا قال العلماء ان الصبر سر من الكروب وعون على المطلوب والاستشهاد في البيت ان اصطبار مبتدأ نكرة خصت بانها تالية لولا لكون ما بعده فاعلا في المعنى والتقدير لو انتفى اصطبار وكان هذا الامتناع مستفادا من لفظ لا او لا في لامتناع الثاني لوجود الاول وخبر اصطبار محذوف واجب الحذف كما سيأتي **سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق** ٥
سرينا من السرى وهو سير الليل ويروى سرينا من السرى النجم الكوكب وليس المراد في البيت الثريا لانهم اذا ارادوا ذلك لم يستعملوا الا باللام هكذا قال في الصحاح صارت النار واضاءت يعني واضاءت جاء متعديا ايضا وقوله تعالى فلما اضاءت ما حوله كلاهما قال صاحب الكشاف

وهي اي الاضاءة في الآية متعدية ويحتمل ان يكون غير متعدية مسندة الى ما حوله خفيت الشيء واخفيته اذا كتمته وجاء خفيته بمعنى اظهرته وقد قرئ بها قوله تعالى اكاد اخفيها اي اكاد استرها فلا اقول هي آتية فيكون من الاخفاء او اكاد اظهرها اي قرب اظهارها فيكون من الخفاء بمعنى الاظهار وقد جاء في بعض اللغات اخفاه بمعنى خفاه وهو في البيت بمعنى الكتمان الشارق الطالع والمراد ذو الشروق كالقمر والنجم ومذ ومنذ مبتدأ خبره زمان مضاف الى الفعل اي اول زمان ظهور محياك زمان اخفاء ضوءه كل شارق فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمراد بالاستشهاد ان نجم مبتدأ نكرة خصت لانها تالية واو الحال لان واو الحال واو العطف في الاصل فكانه تالية العطف والله اعلم بالصواب
تلك كلمت فلنت عمدا ٥ ٥ فاخزى الله رابعة تعود ٥
قال الراغب خزي الرجل اي لحقه انكسار اما من نفسه واما من غيره فالذي يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزاية والذي يلحقه غيره هو ضرب من الاستخفاف ومصدره الخزي واخزي من الخزاية ومن الخزي وقوله فاخزى الله دعائية وتعود من العود ويروى تعود من العود وهو القصاص وحينئذ يكون مفعوله محذوفا والجملة صفة رابعة والمراد بالاستشهاد انه حذف الضمير المنصوب لفظا من خبر المبتدأ والتقدير فلنتهن هذا على رواية النصب تعلق فلا استشهاد فيه **بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد** قائله ابو فراس همام بن غالب الفرزدق وهو شاعر محدث تابعي سمع ابن عمر وابا سعيد الخدري وابا هريرة روى عنه مروان الاصغر جمع الابعد ضد الاقارب والمعنى ان ابناء ابنائنا بمنزلة ابنائنا وابناء بناتنا ابناء الرجال الاباعد وليسوا منا والمراد بالاستشهاد ان بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدأ مؤخر وكلاهما معرفتان لكن القرينة سوغته اذ لا التباس عند وجودها وهي ان المراد ان يشبه ابناء الابناء بالابناء لا عكسه ومن هذا الباب قول الشاعر في صفة المدوح لعاب الافاعي القاتلات لعابه **فيارب هل الا بك النصر يبتغى ٥ عليهم وهل الا عليك المعول** قائله الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ربيعة بن قيس بن وهب بن سلمة بن عامر بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من قصيدة مطلعها الا هل عم في رأيه متأمل ٥ وهل مدبر بعد الاساءة مقبل ٥ وهل امة مستيقظون لدينهم ٥ فيكشف عنه النعسة المتزمل ٥ فقد طال هذا النوم واستخرج الكرى مساويهم لو ان ذا الميل يعدل ٥ فاخرج الكرى مساويهم اي ما هو اعين دينهم وعم متعمدا فطرت مساويهم لو ان ذا الميل يعني الخليفة وعطلت الاحكام حتى كاننا على ملة غير التي نتنحل ٥

كلام النبيين الهداة كلامنا . وافعال اهل الجاهلية نفعل . رضينا بدينا لانريد فراقها على اننا فيها
نموت ونقتل . ونحن بها مستمسكون كانها . لنا جنة مما نخاف ونعقل . ونعدها بابيات
فاضرب الامثال في الجور قبلنا . لاجور من حكامنا المتمثل . المتمثل فاعل ما ضرب اي الذين ضربوا الامثال
في دلالتهم ما ضربوا لاجور من ولاتنا . فعلهم جور واحلم حلم سفاهة . ونوام ضلال مضلل ٥
وليس لنا في رحلة الناس ارحل . لديهم اي عندهم اي مستوجب عندهم ان مجعلي من الغني في رحلة الناس
الح والرحل جمع رحل ويروى مرحل فيا رب البيت بعت الشي اي طلبته واستعنت ايضا كذلك لكن
الابتغاء يستعمل في اكثر المواضع لطلب الخير قال تعالى ابتغاء رحمة من ربك الابتغاء وجه ربه
الاعلى والبغي بخلاف ذلك والتعويل الاعتماد والمعول في البيت مصدر ميمي بمعنى التعويل والاستفهام
انكار وعليهم متعلق بالنفر والمعنى هل النفر عليهم اى على اولئك الحكام بمعنى الابك وهل التعويل ذلك الا
الاعليك والمراد بالاستشهاد ان المبتدأ الذي خبره واقع بعد الا جاء مؤخرا على خلاف الاختيار الشو
ومن قراءة النصر والمعول ففي البيت موضعا استشهاد ويروى الا الى الا المعول والله اعلم

إِنَمَا بِكَ اجلالاً وما بك قُدْرَةٌ عليَّ ولكِنْ مِلْأُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

هو من ابيات الحماسة امابك اما من الهيبة وهي الاجلال اومن الهابة وهي الخوف واجلالا ٥
مصدر او مفعول له وما بك قدرة في محل النصب على الحال والملأ بفتح الميم مصدر ملأت الشي وهو بالكسر
الاسم وهو ما يأخذ الاناء الممتلي وهذا استعارة عن عظمة المحبوب بالكناية شبه عينه بالاناء وحذف
المشبه به واورد ما يلازمه من ذكر الامتلاء وشبه ما ادركه من شان المحبوب بما اخذ سطح باطن الاناء كلا
والمعنى اهابك وليس في لك علي قدرة لكن من شان المحبوب ان يكون او يعظم في عين المحب وضمير حبيبها
راجع الى العين قال شارح الحماسة وان جعلتها للمراة اي ما تحبه وترضاه بملأ العين جاز وبعيد
ولا يبعد بك النفس انك عندها قليل ولكن قل منه نصيبها . ولكنهم يا عشر الناس دلعوا يقول اذا ما جئت
هذا حبيبها والحبيب في هذا الموضع بمعنى المحب يريد ان الاجلال بالزيارة ليس لاشتغال الحال ٥
والازورار بالحق لكن قل حظي منك وادام اعراضك عني نومت رضاك في البعد عنك وتركت اللقاء قال عليك
والمراد بالاستشهاد انه قدم الخبر وهي ملي عين على المبتدأ وهي حبيبها لرجع الضمير المتصل به الى قال البغدادي
في شرح الكافية قد يكون المبتدأ نكرة والخبر معرفة نحو ابوك عن يجعل من مبتدأ وابوك خبره واستشهد بهذا البيت
وقال ملي عين مبتدأ وهو نكرة وحبيبها خبره وهو معرفة وفيه نظر يعرف بالتامل والله اعلم ٥

دأبي اصطبار وأمّا انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني

ويروى كان يبريني الدأب العادة والشان الزمخشري الدأب في الاصل مصدر دأب في العمل
اذا كدح فيه فوضع موضع ما عليه الانسان من شانه وحاله والوجد الحزن والنوى البعد والبري النحت
والمراد في البيت الجرح والنقص قوله اما انني جزع اما تفصيلية وكهما معنى الشرط وانني جزع مبتدأ
وقوله لوجد كاد خبره وفعل الشرط محذوف والتقدير ان يكن من شي فجزعي لوجد حذف فعل الشرط
متحف الفاء الى الخبر كراهة التقاء حرفي الشرط والجزاء قوله كاد مرمي في محل الجر صفة لوجد والمعنى
ان شاني وعادتي الاصطبار على الشدائد واما جزعي يوم الفراق فلوجد كاد يقتل ويهلكني وهو
الوجد المفرط وما اصدق من قال للقتل تحت السيف اوهن موقعا على النفس من قتل بحد فراق
والمراد بالاستشهاد ان قوله انني جزع مبتدأ فلما وقعت بعد اما لم يلزم تقدم الخبر عليها لوقوع كان من
من المحذورات الثلثة فان قلت لم لا يجوز ان يكون فاعلا للفعل المقدر بعد اما وح لا استشهاد قلت
الاستشهاد حاصل على المذهب المختار وهو ابتدائية ما بعد اما وورد هذا المذهب مسطور في موضعه ٥

يداك يد خيرها يرتجى ٥ واخرى لاعدائها غائظة

قائله طرفة بن عبد البكري قتله ابو عمرو بن هند وكان من حديثه انه استاذن امه في زيارة النعمان
فقالت انا اخوف من ذلك فلم تزل بها حتى اذنت فسار طرفة حتى اتى النعمان فصادفه بارزا فاقبل
طرفة على قعود فلما كان بحيث ينظر اليه النعمان نزل ومشى اليه فقال انعم صباحا ايها الملك فانشأ
يقول . ابا منذر سادين نحوكم رفاق لحسنا كم حافظة . صوادر نثني بما اولت وليس لذلك بالكاظمة
يداك يد البيت فاما التي خيرها يرتجى فاجود من لافظة . واما التي يتقى شرها فنفس مخالفها حاظمة
اذا الادعت اوسرى سمها فنفس اللديغ بها فائظة . فقال النعمان من انت من اي الاحياء فقال انا
طرفة العبد ومالخى نبي على ذي كبد فقال له النعمان مرحبا قدمت الخصب وارح بالقعود واسمعه
من شعرك ثم قال له النعمان افتران شيت فنام على كرامة وان شيت فسراح بغنيمة وسلامة
فقال ان جوارك شكل غير مملول غيران والدتي ليس لها من يوبها غيري فامر له بمائتين ناقة وكسوة وقدم
على امه فاعجبها ما رات منه من نحوه فاقام عندها ما شاء ثم استاذنها بعد اعوام في ان يعود الى
النعمان فاذنت له فاقبل حتى وقف على النعمان فانشده دخلت على النعمان اطلب سيبه ٥ ٥
الى ملك كالبدر يوضح مواهبه ويقول لها ابا منذر كفاك كف عزيزة اذا استحلبت كالمزن تهل
ساكنة واخرى بها سم ذعاف اذا سرى فصادف لحافيو لابد قاصمة وهذان البيتان يصلحان
لان يستشهد بهما ايضا فقال النعمان ان ذدت جودة شعر . يا طرفة فرحبا بك فامر له بعطاء فضرب عليه فاقام معه

ما اقام بعاقر الحزن واجتمع معه من بكر بن وايل بنار شبان وكهول لشربن معه وتروي بدال بعد سهام رسل وعاقطه بالظاء من العيظ لا بالضاد كما وقع في المتون التي وقفت عليها ولا عدا نها ستعلق عابطة وبدال مبتدأ وبد مبتدأ ثان وخبره مبتدأ ثالث وتربحي خبر الثالث والجملة خبر الثاني والثاني مع الجملة خبر الاول وتقدير الوصف سوغ كون بد مبتدأ اي بد منها وافرى خبر ثان لبدال فيتعدد خبرها الرفاق جمع الرفقة وهي الجماعة التي ترافقهم في سفر كي صوادرا اي رواجع بدل من رفاق والحبايط اشد الكرب والضيق وذلك اشارة الى الشاء المدلول عليه تثني قال الجوهري الاجود من لا فقه هي الغزلانها تشكل اي بدعى لاستيابها للحلب وهي بكر فلفظ بحرتها وتنبل ترحانها بالحلب وقيل هي الام وقيل الابل وقيل الجواب انها تلفظ بالعنبر والجواهر والماء تعبا الخذ والمتاكل الخادع وهو لدعت واجع الى اليد والعابط الهالكة **والعيش شح واشفاق وتاميل** اوكد المرتبعي لا ابن ليس ذكره قايله عبد الطيب ذكره الثعالبي في جمع لمختارات اشعار القبايل وكان عمر رضي الله عنه يتعجب من حسنه ومن حسن تقسيمه والمراد بالاستشهاد ان المبتدا تعدد هنا **وما الذي الحازم اللبيب معادا نصون وماله قد يضيع** ما الموصولة مبتدا موصول بالظرف ومعادا حال من ضمير المبتدا وهو اسم مفعول من اعاد اعادة ونصون مفعول من الصون حذف احدى الواوين فوزنه بعد الحذف اما مفعول او مفعل على خلاف المذهبين قوله وماله اي قرى بفتح اللام يكون مبتدا قوله يضيع خبره ويجوز ان يكون اللام مفتوحة فيكون ما موصولة وله صلة وقد يضيع خبره والمراد بالاستشهاد انه دخل الفاء في خبر المبتدا الموصول بالظرف وهو قوله نصون والله اعلم بالصواب **صلوا الحزم فالخطب الذي تحسبونه يسيرا فقد تلقونه متعسرا** صلوا امر من الوصل وهو ضد الهجر والخطب الامر العظيم الذي يكثر فيه التخاطب قال الله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون والمخاطبة هي المراجعة في الكلام قال الراغب الحسبان ان يحكم لاحد النقيضين من غير ان يخطر الاخر ببالهم فيحسبه ويعقد عليه الاصبع ويكون بعرض ان يعتريه فيه الشك ويقارب ذلك الظن لكن الظن ان يخطر النقيضين في الظن بباله فيغلب احدهما على الاخر ففرق بين الحسبان والظن والباقي اخذ وبمامعنى واحد ومتعسرا حال من الضمير المفعول يعظم الشاعر بالحزم والتيقظ في الامر العارض لهم لانه وان كان يسيرا عندهم فهو متعسر في نفس الامر والمراد بالاستشهاد ان الفاء دخلت على خبر المبتدا الموصوف بالموصول بفعل وهو الخطب **وقايلة خولان فانكح فتاتهم** واخره والكرومة الحيين خلو كماهيا هو من ابيات الكتاب الواو بمعنى رب وخولان اسم قبيلة

بالبين والفتاة الشابة والكرومة اي المكرمة افعولة من الكرم كالاعجوبة من العجب والمراد بالحيين حي ابيها وحي امها يقال انا خلو من كذا وعزب بكسر الفاء اي خال والفاء في قوله فانكح يدل على ان خولان متضمن معنى الشرط لسبب لان يتزوج منهم قال ابو سعيد النحوي هذا كما قيل زيد ابوك فقم اليه اي كونه اباك سبب للقيام اليه وقال الاخفش ما زايدة وقال سيبويه عاطفة جملة امرية على جملة خبرية قال الرضي بل هو جايز لاشتراكهما في مسمى الجملة قوله كماهيا اي كما عهدتها ليس لها زوج ويحتمل وجهين من المطارحة احدهما ان يكون ما موصولة وهي مبتدا خبره محذوف اي هي عليه والجملة صلة ما وثانيهما ان يكون قوله كما هي عليه خبر بعد خبر لقوله الكرومة الحيين او يكون صفة لمصدر محذوف اي خلو كالخلو الذي هي عليه اي عهدتها عليه قبل ذلك والثانيا ان يكون ما زايدة اي هي كهي فيكون الضمير المرفوع واقعا موقع المجرور كما وقع عكسه في قولهم لولاك ولولاي وحينئذ يكون الجار والمجرور خبرا بعد خبر كما مر او منصوب المحل على انه حال من الضمير المستتر في خلو ولكنني رب قايلة قالت لي هذه خولان فانكح فقلت كيف انكحها والكرومة الحيين خالية عن الزوج كما عهدتها قبل هذا معناه ويمكن ان يقال ان قوله والكرومة الحيين من تمام قول القايلة والمراد بالاستشهاد ان ما تمسك به الاخفش من هذا البيت في دخول الفاء على خبر المبتدا المجرد عن ملاحظة معنى الشرط فيه لا يصح ان يكون حجة لان خولان يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف فان قلت نص الاخفش البيت على تقدير تمسكه سالم عن الحذف لكون والاصل عدمه قلنا هذا معارض بكون خبر المبتدا جملة طلبية ولا يصح الا بتاويل وحذف المبتدا مع القرينة شايع مستفيض وعلى تقدير التسليم لا يفيد الا الاولوية وهي لا تنفي الجواز فلا يكون نصا في تمسكه **ارواح مودع ام بكود انت فانظر لاي ذاك تصير** قايله عدي بن زيد العبادي ويقال لهم العباد لانهم كانوا بالحيرة وخالطون ملوك فارس ويعرفون الخيل ويكتبون بالعربية والفارسية فكان فيهم شرف وهذه قصة طويلة توجد في كتب التواريخ نعظ النعمان بن المنذر بان الموت لا بد من نزوله بك فاعمل لاخرتك والرواح ضد الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل وقد يكون مصدر راح يروح رواحا ضد بكر يبكر بكورا وغدا يغدو غدوا قوله مودع يروى بكسر الدال اسم فاعل من التوديع وهو عند الحيل والاسم الوداع بالفتح وهو مسند الى ضمير الرواح مجازا اي مودع على رواح ام بكور يعني ان احدهما لابد ان يكون اخر الاوقات التي مشي اليها حيوتك والهمزة لمجرد التسوية ويروى بفتح الدال بمعنى فان التوديع ادا المتحول فعلى الاول يكون المعنى ارواح وقت الوداع ام بكور وح يكون قوله انت فاعلا لفعل محذوف وقيل هو مبتدا خبره محذوف اي انت الهالك لكن لا قرينة تدل على هذا المحذوف وعلى الثاني يكون مسندا الى ضمير الرواح كما مر ويحتمل ان يكون المسند اليه موقع

قوله انت على الروايتين اي ارواح مودع انت فدام بكور قال العادتي في شرح اللب انت ههنا
مرتفع بالمصدر كانه قال تروح ام تبكر انت وليس بينهما اسناد الابتدائية والخبرية وما قوهن لقوله
مودع لكن الظاهر ما ذكره صاحب الكتاب واللام في قوله لاي ذلك الوقت وتفرس مثل اي
انظر انت في اي من ذينك الوقتين منتقل اي منتقل من هذه الدار الفانية الى الدار الآخرة الباقية
والمراد بالاستشهاد ان انت فاعل فعل محذوف اي انظر انت لا مبتدأ لتجرده عن معنى الشرط دخل
على خبره الفاء كما زعم الاخفش والله اعلم بالصواب علمتُ يقينًا انّ ما حُمّ كونُه فسعيُ امرئٍ
حم اي قدر ويكون كونه بمعنى الحدوث والوجود فيكون تامة لا تحتاج الى خبر ويقينا مصدر للنوع
من غير لفظ الفعل وان كان العلم بمعنى حصول صورة الشيء في العقل وان كان بمعنى اليقين وهو
اعتقاد جازم ثابت مطابق للواقع يكون لتأكيد والمعنى علمت يقينا ان الذي قدر الله وقوعه
وصدوره فسعي امرئ وجهده في صرفه ودفعه عن نفسه عبث ضائع لان ما شاء الله كونه كان وما لم يشأ كونه
لم يكن البتة والمراد بالاستشهاد ان الفاء دخلت على خبر ان المفتوحة لما كان اسمها متضمنا معنى الشرط
كالمكسورة بكلّ داهيةٍ ألقى العداةَ وقد يُظنّ انّي في مكري بهم فزعُ
كلّا ولكنّ ما أُبديه من فرقٍ فكي يغرّوا فيُغريهم بيَ الطمعُ
الداهية الامر العظيم ودواهي الدهر ما يصيب الناس من عظيم نوبه والعداة جمع عاد كالقضاة وقاض والعادي
هو العدو قالت امرأة من العرب اشكو الى رب العالمين عاديك والفزع الذعر كلا حرف الردع
والتنبيه على الخطأ الابداء الاظهار والفرق الخوف ويغروا من الغرور وهو الخداع ويغريهم من اغريت
الكلب بالصيد كما في قول الشاعر واغرى لسبيل بحر والظاهر ان الشاعر يخاطب نفسه ويلومه
على ترك المقاتلة مع الاعداء وينسبه الى الفزع والفرق منهم ويقول بكل داهية اي المعضلة اي العظام
بكل داهية بمعنى وقد يظن اني فزع في مكري بهم وقعودي عن الحرب في هذا الاوان كلا اي ليس
الامر كما تظنه وتحسبه وظنوا اني فزع منهم الطمع في قتلهم فيقتلهم كثيرا بالقتل وتجوز ان تكون
العبر في يظن راجعا الى المعادلة ويروى يظن بالياء المثناة من تحت وحينئذ يكون ان مع صلتها في محل
الرفع قائما مقام الفاعل وحذف العائد في قوله فكي يغروا اي يغروا به وقوله في ثاني مقول فيغريهم
واللام في الطمع عوض عن المضاف اليه اي طمعهم في نهب اموالي وقتلي والمراد بالاستشهاد ان الفاء دخلت
على خبر لكن في البيت الثاني وهو قوله فكي يغروا ويروى لكي يغروا وعلى هذا لا استشهاد فيه والله اعلم
ولكنّ ما يُقضى فسوف يكون ... فوالله ما فارقتكم قاليا لكم ... قاليا من القلى بالكسر قال الجوهري

ان فحت

ان فحت الناقة بمدت منزل ثلاثة فلاة وهو حال من الضمير الفاعل ولكم متعلق به والكلام فيه زائدة كما في
قوله وضرب اعتذار الشاعر اجباره بان مفارقتي عنكم ليس بغضا والبخل لكن بحكم الله تعالى وقضائه المبرم
والمراد بالاستشهاد ان الفاء دخلت على خبر لكن كما مر والله اعلم قال لي كيف انت قلتُ عليلُ
سهرٌ دائمٌ وحزنٌ طويلُ العليل المريض والعلل الشرب الثاني بعد الاول والعلة المرض
العلة المرض الذي يشغل صاحبه عن وجهه كان تلك العلة صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الاول
والاستشهاد في ان الشاعر حذف المبتدأ وهو انا اي عليل لدلالة السوال عليه واعلم انه لابد في حذف القرينة
من نكتة بيانية وهي في هذا الموضع اما تنزيه المخاطب عن ان يجري ذكره لسمعه تذللا للنفس وتعظيما للمخاطب
او الاحتراز من ان ينسب المتكلم او المخاطب الى قلة الفطن لولا اظهار تنبيه السامع او مقدار تنبيهه ويمكن ان يكون
نكتة بعض ما لا موضع ضيق المقام او خوف ملال السامع او خوف فوت الترقب او الاحتراز عن العبث
لدلالة القرينة اللفظية وهي سوال السائل عليه او الاعتماد على ادراك الراسخين وهو شاهد العقل كانه يدعي ظهور
اثار المرض عليه بحيث يعلم كل من له ادنى فطانة ان المرض ثابت له وقوله سهر دائم اما خبر لمبتدأ محذوف فيكون
جوابا لسوال آخر كان السائل سأل ثانيا ما عليك فقال مرضي سهر دائم وحزن طويل ويجوز ان يكون خبرا
بعد خبر اي انا عليل سهر دائم اما على سبيل المجاز للمبالغة كانه لطول السهر والحزن صار عينهما واما على تاويل
مضاف محذوف اي ذو سهر وذو حزن فان قلت كيف يجوز حمل على بعض هذه الوجوه مع ذكر الفراغ انما ينبغي
قلت انما طلب فيه للاهتمام بتبث الشكوى واظهار المسكنة فكان الكذا من وجه اطنابا من وجه آخر لقوله قال
رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا والله اعلم سأشكر عمرا ان تراخت منيّتي
أياديَ لم تُمنن وان هي جلّت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مُظهر الشكوى اذا النعل زلّت قائله رجل من بني عقيل وقيل زياد الاعجم ويمكن ان يكون
زياد من بني عقيل قال صاحب الشيبان قائله التميمي من اصل الكوفة الايادي جمع الايدي جمع لليد بمعنى النعمة
لم تمنن اي لم تقطع بل دامت كقوله تعالى لهم اجر غير ممنون او لم تنغص بالمنة جلت اي عظمت قوله لم تمنن نعت
للايادي وقوله وان هي جلت نعت لها وقوله ايادي اما بدل الاشتمال من عمرو واما منصوب بنزع الخافض
اي على ايادي كقولهم شكرته على نعماته وقوله غير محجوب الغنى اما خبر لمبتدأ المحذوف او صفة كاشفة لفتى لانه مأخوذ
من الفتوة وهي بذل الموجود في الرخاء والصبر على المفقود في البأساء الغنى بالكسر مقصورا اليسار وقوله ولا مظهر
الشكوى يروى بالجر عطفا على المجرور وبالنصب زائدة كما في قوله في غير المنصوب عليهم ولا الضالين ويروى بالرفع
عطفا على غير كانه قال غير محجوب الغنى وغير مظهر الشكوى وقوله اذا النعل زلت كناية عن التزود بائب الدولة

وفي معنى البيت الثاني ابو بالركا صرعن على نفسه وشيع غناه وبعد البيتين راي خلتي من حيث
تخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت الحلاء بالفتح القذى يعني رأى قذى فلم يصبر عليه كما لا يصبر
الرجل على قذى عينيه حتى تخرجها قيل كان رجل من اشراف المدينة عند عمرو بن سعيد بن العاص
فبيناه يحدثه فطرت قصبة من تحت جبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة
آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذه الابيات وقيل اسم الرجل محمد بن سعيد الكاتب والمراد بالاستشهاد
ان حذف المبتدا الذي تقدم ذكره في الجملات نعته وهو عمرو اذ الضمير المقدر راجع اليه والتقدير هو فتى
قال علماء البيان سبب حذفه تخييل ان مفهوم الفتى لو تحصل لكان بعينه الممدوح ولا تغاير بينهما بوجه ما
حتى تسند احدهما الى الآخر وتحمل عليه ولا تخفى عليك ما تاتي فيه والله اعلم اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب تأوي اليه كواكبه
قائله ابو الطمحان القيني واسمه حنظلة بن الشرقي احد بني
القين وكان شاعرا فارسا وهو من المخضرمين ادرك الجاهلية ولحق الاسلام وكان خبيث اللسان
والدين فقال له قيل له ما ادنى ذنوبك قال ليلة الدير قيل وما ليلة الدير قال نزلت بديرها امرأة فاكلت
عندها لحم خنزير وشربت من خمرها وزنيت بها وسرقت كساءها وانصرفت وكان بجير بن حارثة بن
لأم اسر ابا الطمحان فمدحه بقصيدة التي يقول فيها اذا قيل اي الناس خير قبيلة واصبر يوما لا توارى كواكبه
فان بني عمرو بن عوف قبيلة تضعضع وفق صعب لا ترام مراقبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم البيتين
لهم مجلس لا يحصرون عن الندى اذا مطلب المعروف اجدب راكبه فاطلقه ومدحه بعدها بعدة قصائد
قوله اضاءت يجوز ان يكون متعديا ولازما وقوله دجى الليل مفعول به او فيه ودجى جمع دجية وهي الظلمة
والاحساب جمع حسب بمعنى محسوب قال الجوهري الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقال
ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له آباء لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان
الا بالآباء فعلى هذا الحسب ما يعده الانسان من مفاخره وهذا هو المشهور المتداول لا يستعمل في مقابلة
النسب يقال نظمت اللؤلؤ اي جعلته في السلك والتنظيم مثله ومنه نظمت الشعر ونظمه الجزع بالفتح الخرز
اليماني الذي فيه سواد وبياض تشبه به الاعين والثاقب من الثقب لا من الثقوب كما نقل شارح المفتاح
عن بعض والهاء في ثاقبه راجع الى الجزع وانما عدل عن ناظره الى ثاقبه اشارة الى حصولهما معا اذ ثمة
والانقضاض للكوكب هو من انقض الطائر اذا هوى في طيرانه ومنها كناية عن الموت فقال اودى فلان
الى المنزل يأوي اويا على فعول كلما منصوب على الظرف والعامل فيه الجزاء وهو بدا وما مصدرية والوقت

مقدر اي كل وقت انقضاض كوكب قوله حتى نظم الجزع ثاقبه تتميم لاضاءت والبيت الاول
يدل على رفع حسبهم وانهم بيض الوجوه وان دجى ليلهم ينكشف من نور احسابهم والبيت الثاني يدل على
علو نسبهم وكونهم كالنجوم في الرفعة والاهتداء والاقتداء وعدم خلوهم عن ذي سلطان وزكاء
اصولهم والمراد بالاستشهاد ان حذف المسند اليه الذي تقدم ذكره في الجملة السابقة والتقدير هم نجوم قال
علماء البيان سبب الحذف ادعاء كون الخبر لا يصلح الا له كما يقال خالق لما يشاء او تخييل التعويل على شهادة
العقل فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف
البيت لمنذر بن درهم الكلبي من قطعة اولها احن حب ام الاشيمين وذكرها فؤادا كل يهوى له او فغارف
تمنيتها حتى تمنيت ان ارى من الوجد كلبا للكليبي آلف سقى روضة المشرقي عنا واهلها
ركام سرى من آخر الليل رادف اقول ومالي حاجة هي ترزقني سواها بأهل الروض هل انت عاطف
واحدث دهرا من امينة نظرة على جانب العلياء اذ انا واقف فقالت حنان ما اتى بك ههنا البيت
فاحرج فقلت انا ذو حاجة جسم نصر عليها المازق المتضايف ام الاشيمين اسم امرأة قوله فؤاد كل يهوى له
د اللهو قوله او مفارف من الاقتراف وهو الاكتساب اي ملابس العشق ومكتسب له من غير ميل على قوله
والكليبي هو وكيع بن ابي الطفيل الكلبي وابنه قوله روضة المشرقي بالباء ويروى بالشاة وواو مفتوح
اسم موضع قوله ركام سرى اي سحاب متراكم بعضها فوق بعض قوله رادف اي تابع ماخوذ من الردف وهو
الكفل ومنه الرديف قوله اقول ومالي حاجة اي ومالي حاجة هي رافعة لي باهل الروض سواها قوله
واحدث اي اقرب عهد من محبوبتي الى نظرة هذا الجانب وقت وقوفي على موضع مرتفع فقالت حنان البيت
الحنان الرحمة يقال منه حن عليه يحن حنانا وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب تحنن علي هداك المليك فان لكل مقام
مقالا اي ترحم قال عبد الله بن حامد اخبرنا احمد بن عبد الله حدثنا محمد بن سليمان حدثنا عثمان حدثنا جرير عن عبد الحميد
عن ابي خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ما ادري ما حنانا الا ان يكون تعطف ربه على عبده قال
الراغب الحنين النزاع المتضمن للاشفاق يقال حنين المرأة والناقة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك
يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة ولما كان الحنين متضمنا للاشفاق والاشفاق لا ينفك
من الرحمة عبر عن الرحمة به في قوله تعالى وحنانا من لدنا في قول الشاعر وقال بالمايك البيت ما ورد البيت
بلفظه قال وكذا قال صاحب الكشاف افيضت عليه سجال الالطاف وتابعه الطيبي رحمه الله وقال روي
من المصنف ان معنى البيت اجابة كما تقول امرنا جاء بك ههنا اي رجلا غريبا الى الحي فقال
قال لي رحمة منك قد جاء بك ههنا اقرب ذو نسب اي بل ام انت عارف بالحي وحيث لعرفتكم وفيه نظر

لان هذا الكلام من جملة انشية فالرواية الصحيحة فقالت حنان بلفظ التانيث وعلى ما روي عن
الزمخشري لا استشهاد في البيت اذ حنان فيه مبتدأ وانما جنبة قال سيبويه سمعت ممن يوثق بعربيته
قال لركبه اصبحت فقال رحمه الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك البيت قال صاحب الكشف
حنان خبر مبتدأ محذوف والتقدير الذي لك عندنا او امرنا حنان وقوله ما اتى بك اي اي شيء اتى بك
اذ غلب باي حكون من اقربائهم ام انت من معارف الحي وقيل على نحو امرنا جار بل حكون الى اخر المبتدأ
وما زيد للابهام والاول انسب لانه من باب عود بن منذر وحج ولان قوله اذ غلب على الاول تفسير
لقولها ما اتى اكرت مجيئه في تلك الحالة المكرة ووجبت ان يكون رحمة ثم قلنا انما بل انما عليها سالت منضلة
وعلى الثاني كلام منقول على سبيل الشعال حيث كان الحي مكرام انتدات سائلة لما اطانت والاستشهاد
في ان حنان خبر مبتدأ محذوف كما قال صاحب الكشف والتقدير امري حنان ∴ والله اعلم بالصواب

قالت وقدرات اصغراري من به وتنهدت فاجبتها المتنهد

البيت للمتنبي ما قبله ان التي سكت دمي بجفونها لم تدر ان دمي الذي يتقلد . ما بعده
فعنت وقد صبغ الحياء بياضها . لوني كما صبغ اللجين العسجد . تنهدت اي تنفست الصعداء ومن به
اي يطالب به ومن هذا متعلق بهاتين . وقدرات اصغراري جملة حالية وتنهدت عطف على قدرات قوله
المتنهد اي المتنهد يطالب به والمبتدأ مع الخبر المحذوف مقول الجواب اي اجبتها المتنهد يطالب به
والمراد بالاستشهاد انه حذف خبر المبتدأ في الاستفهام عن المخبر عنه لان الاستفهام عن المخبر عنه يدل على ان
المخبر به متعين معلوم عند المستفهم والمستفهم عنه فيجوز حذفه والاستشهاد في قوله المتنهد اذ خبر محذوف
وهو جواب الاستفهام الذي في قوله من به **نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف**
البيت لعمرو بن امرء القيس الانصاري الخزرجي هكذا قال في بحاث الارواح في شرح ابيات الجح وراينا في الكتاب
في العزو نسبة الى قيس بن الخطيم قال في شرح ابيات الكتاب ومثل هذا البيت قوله تعالى على احد الاقوال
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها معناه الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونه
ولا ينفقونها واول القطعة . يا مال والسيد المعمم قد يبطره بعض رايه السرف قال ترخيم مالك
والسيد المعمم من باب قوله بالهف ربابه للحرث الصابح فالغانم فالآيب وهو انه اذا جاءت الصفة
للتبيين وازالة اللبس عن الموصوف فالوجه ان يجد الا اخصها بالموصوف واحقها بالبيان والشرح
حتى يعني عن العدول عنها الى غيرها من الصفات فان اتفق بعد ذلك لبس اخر جيء بما يزال بما ينضم اليه
واذا جاءت التعظيم او التهجين فانه قد يوالي بين عدة حيا حرف النسق تقول جاءني زيد الظريف

الكاتب العالم وان اتيت بالواو العاطفة فعلله انما ساغ فان قيل هذا عطف الشيء على نفسه اجيب
بان تغاير المعاني الحاصلة بالصفات سوغ ذلك في الفاظها قوله قد يبطره من البطر اذا ادهشه ه
والسرف الخطأ كان على قوم الشاعر دية من شخص من قوم مالك وهم يطلبونها منهم بالتمام والقوم يعطون
نصفها فان يخاطب مالكا ويقول نحن بما عندنا راضون اي باعطاء نصف الدية وانت لا ترضى
الا بتمام الدية فالراي مختلف اذ رايناك اعطاء النصف ورايك استيفاء الكل والمراد بالاستشهاد
انه حذف الخبر عن الاول لدلالة خبر الثاني عليه والحذف عن الاول متعين اذ لا يصح راض الا خبرا
خبرا عن نحن قال صاحب الكمل في شرح المنهل هذا الاستدلال ضعيف انما الجيد الاستدلال ه
بالاول على الثاني كقوله تعالى والحافظين فروجهم والحافظات **ولولا الشعر بالعلماء يزري**
لكنت اليوم اشعر من لبيد هذا البيت ينسب الى الامام الاعظم الشافعي محمد بن ادريس
الشافعي ما بعده ولولا خشية الرحمن عندك جعلت الناس كلهم عبيدا وهذان البيتان مما افتخر رضي الله عنه
بها الازراء التهاون بالشيء يقال ازريت به اذا احقرته والبيد اسم شاعر معروف وهو من بني عامر ل
والمراد بالعلماء العلماء المتقنون الذين هم ورثة الانبياء وانما كان ازراء بالعلماء لان الشاعر قلما لم يكذب
في شعره كما قيل احسن الشعر اكذبه وقال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون قال
الثعلبي اي في كل وجه واد من اودية الكلام قال ابن عباس في كل لغة يخوضون فتارة يمدحون قوما
باطل واخرى يشتمون قوما بباطل والمراد بالاستشهاد انه حذف الخبر بعد لولا اذ خبر خاص لا دلالة لها عليه ه
فلولا الغمد يمسكه لسالا اوله اذا ب الرعب منه كل عضب البيت للمعري من قصيدة
مشهورة اولها اعن وجد القلاص كشفت حالا . وعن هذا الغلام طلبت ما لا ذاب الشيء يذوب ذوبا و
ذوبانا نقيض جمد واذابه غيره واذابه بمعنى الرعب الخوف وضمير منه للسيف الممدوح العضب السيف القاطع
وعضب عضبا قطعه الغمد غلاف السيف والمعنى ان سيفك تهابه السيوف كما تهابك الرجال واشد ما يكون على
السيف من الرعب ان يذوب حديده فلولا الغمد يمسك هذه السيوف لخرج سلاله لرعب سيفك والمراد بالاستشهاد
ان الخبر وهو يمسك جائز فيه الامران الحذف والاثبات لان هذا الخبر الخاص يدل عليه كما في قوله لولا انصار
زيد حموه لم ينج لان من شان الانصار الحماية ومن شان الغمد امسال السيف والله اعلم بالصواب

خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي منه وهو غضبان

الخبر افعل التفضيل حذفت منه الهمزة والشر كذلك والاقتراب بمعنى القرب ضد البعد المولى المحب الحليف
المعاهد وضمير منه للمولى حليف حال مفردة من المولى وقوله وهو غضبان جملة حالية منه ايضا والمعنى خير قربي

من مجتنى حاصل اذا كان راضيا منى وثمر مجتنى مر حاصل اذا كان غضبانا على والمراد بالاستشهاد ان حذف
الخبر جوازا لقوله بالمصدر من افعل التفضيل مضافا الى مصدر مذكور بعده حال سد مسد الخبر وهو حليف رضى
او جملة اسمية مع واو غضبانى ففى البيت استشهادان ان محلا وان مرتحلا
وان فى السفر اذ مضوا مهلا البيت للاعشى وفى رواية الكتاب وان فى السفر ما مضى
مهلا ويروى مثلا مكان مهلا السفر جمع سافر مثل صحب وصاحب من سفر اى خرج من ارض الى ارض
المحل والمرتحل مصدران بمعنى الحلول والارتحال مثلا اى امثالا وفى الصحاح المثل بالتحريك التوءدة ه
والمعنى ان لنا محلا فى سعة الدنيا ومرتحلا عنها الى الآخرة يعنى نحن قوم مسافرون وان فى السفر
اذا سلكوا طريقا مهلا اى تؤدة وطمانينة لا يطولون السفر ولا يتم بالمرحلة بل فى المقصد ولكن
اذ يقول ان لنا فى سعة الدنيا حلولا معقبا بالرحيل والرحيل يكون عاقبة وانا على رواية مثلا فهو
كانه يقول فى الموتى عبرة للاحياء واما على رواية ما مضوا فما مصدرية اى فى اصحاب السفر مهلا على
هذا السنن هكذا قيل فى معناه والمراد بالاستشهاد ان حذف خبر ان وجوبا وقيل لذا كان الاسم نكرة
فدع عنك ليلى ان ليلى وشانها وان وعدتك الوعد لا يتيسر
قائله كثير بن عامر قال الجوهرى قولهم دع ذا اى اتركه واصله ودع يدع وقد اميت ماضيه وقد جاء
فى ضرورة الشعر قال الشاعر ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه وقد جاء مصدره ايضا
فى قوله عليه السلام لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين
يقول دع خاطب نفسه ونهاها وقال اتركها مبعدا عن نفسك قوله وشانها الواو بمعنى مع اى مع شانها
وقوله ان ليلى وشانها جملة مستانفة علة لترك ليلى لان ليلى مع شانها مقترنان اى مع سوء خلقها كانها قارة
عما وعدته لا يلتفت الى احد وقوله وان وعدتك الوعد تاكيد لهذا المعنى وخبر لا يتيسر اما الموعد او الموعود
بدلالة الوعد عليه او يكون الوعد بمعنى الموعود والمراد بالاستشهاد ان حذف خبر ان وجوبا لسد واو المصاحبة
مسده والله اعلم الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد وحولى اذخر وجليل
قائله بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق رضى الله عنه هذا هو المشهور فى حواشى الكتاب وفى بعض المتون
ومن قول بلال رضى الله عنه والمشهور بل بلال رضى الله عنه تمثل به وبعده وهل اردن يوما مياه مجنة
وهل يبدون لى شامة وطفيل قال الجوهرى فى الصحاح فى فصل الجيم مجنة اسم موضع على اميال من مكة وكان
بلال تمثل بقول الشاعر الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة البيتين اول مجنة بفتح الميم والجيم
ويروى بمكة حولى اذخر وجليل وروى الامام ابو عبد الله البخارى فى صحيحه فى باب مقدم النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه

المدينة عن البراء بن عازب انه قال اول من قدم علينا يعنى المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
ثم قدم عمار بن ياسر وبلال وروى ايضا عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال رضى الله عنهما فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان
ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح فى اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال اذا اقلع عنه رفع
عقيرته ويقول الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة بواد البيتين قالت عائشة فجئت رسول الله فاخبرته فقال
اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها واجعلها بالجحفة
انتهى كلامه والاذخر نبت الواحدة اذخرة قال الجوهرى الجليل الثمام وهو نبت ضعيف يحشى به خصاص
البيوت واستشهد بالبيت الواحدة جليلة والجمع جلائل قوله وهل اردن عطف على قوله
هل ابيتن مجنة الشامة والطفيل بفتح الطاء اسم جبلان وعلى رواية الفخ بالخاء المعجمة موضع معروف
بمكة روى ابو الحسيب النحوى ان جماعة من اصحابه اخبروه ان ابا العباس المبرد انشد هذا البيت الا ليت
شعرى هل ابيتن ليلة بفج بالجيم مثل ليلة بالخاء موضع معروف بمكة فقال لا بوفخ من الفجاج ثم قال الا ان
هذا مشهورا وصار رجعنا الى الصواب وقد كنا ما توهمنا قال ابو الحسيب وهكذا يكون العلماء
والمراد بالاستشهاد ان حذف الخبر من ليت شعرى والاستفهام الذى بعده يسد مسد المحذوف ومعنى قولهم
ليت شعرى ليت علمى وليت شعرى هل ابيتن على تعلق بالجواب هذا الاستفهام اى حاصل ام لا ه
ان الذين قتلتم امس سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما ه ه ه ه
اسند النوم الى الليل مجازا كما تقول نهاره صائم وليله قائم وعيشة راضية والمراد صاحبه وقال الجوهرى
ليل نائم اى ينام فيه كقولهم يوم عاصف وهم ناصب وهو فاعل بمعنى مفعول فيه والمراد بنوم الليل غفلة صاحبه ومعنى ه
البيت ان الذين استبدتم لا تظنوا انهم غافلون عنكم بل انهم متهيئون للقتال مشمرون عن ساق الجد ه
للجدال والمراد بالاستشهاد ان خبر ان جملة نهيية وهو لا تحسبوا فكن لى شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب البيت لسواد بن قارب السدوسى رضى الله عنه فى قطعة مروية
عنه على ما حدث الطبرانى قال حدثنا محمد بن محمد التمار البصرى حدثنا بشر بن حجر السامى حدثنا على بن
منصور عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن محمد بن كعب القرظى قال بينا عمر بن الخطاب رضى الله عنه قاعد فى المسجد
اذ مر رجل فى مؤخر المسجد فقال رجل يا امير المؤمنين اتعرف هذا المار قال لا قال هذا سواد بن قارب وهو
رجل من اهل اليمن لهم فيهم شرف وموضع وهو الذى اتاه رئيه بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر على به

نعم قال انت سواد بن قارب قال نعم قال انت الذي اتاك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فغضب غضبا شديدا وقال يا امير المؤمنين ما استقبلني
بهذا احد منذ اسلمت فقال عمر سبحان الله والله ما كنا عليه من الشرك اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرني
بانبائك رئيك بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم يا امير المؤمنين بينا انا ذات ليلة بين النائم
واليقظان اذ اتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فافهم واعقل ان كنت تعقل انه قد بعث
رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم انشأ يقول عجبت للجن وتجساسها وشدها العيس
باحلاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما خير الجن كانجاسها فارحل الى الصفوة من هاشم
واسم بعينيك الى راسها قال فلم ارفع بقوله راسا وقلت دعني انم فاني امسيت ناعسا فلما كان
الليلة الثانية اتاني فضربني برجله وقال الم اقل لك يا سواد بن قارب قم فافهم واعقل ان كنت تعقل
انه قد بعث رسول من لوي بن غالب يدعو الى الله تعالى والى عبادته ثم انشأ الجني يقول عجبت للجن
وتطلابها وشدها العيس باقتابها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما صادق الجن ككذابها فارحل الى الصفوة من هاشم
ليس قداماها كاذنابها قال فلم ارفع بقوله راسا فلما كان الليلة الثالثة اتاني فضربني برجله وقال
الم اقل لك يا سواد بن قارب افهم واعقل قد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من لوي بن غالب يدعو الى الله
وعبادته ثم انشأ الجني يقول عجبت للجن واخبارها وشدها العيس باكوارها تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس مؤمن
الجن ككفارها فارحل الى الصفوة من هاشم بين رواسيها واحجارها قال فوقع في نفسي حب الاسلام ورغبت فيه
فلما اصبحت شددت على راحلتي وانطلقت متوجها الى مكة فلما كنت ببعض الطريق اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد هاجر الى المدينة فاتيت المدينة فسالت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل لي في المسجد فانتهيت الى المسجد
فعقلت ناقتي واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس حوله فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله فقال
ابو بكر ادنه ادنه فلم يزل بي حتى صرت بين يديه فقال هات فاخبرني باتيانك رئيك فقلت اتاني نجيي
بعد هدء ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ثلاث ليال قوله كل ليلة اتاك رسول من لوي بن غالب
فشمرت من ذيل الازار ووسطت بي الذعلب الوجناء بين السباسب فاشهد ان الله لا رب غيره
وانك مامون على كل غائب وانك ادنى المرسلين وسيلة الى الله يا ابن الاكرمين الاطايب ٥
فمرنا بما ياتيك يا خير من مشى وان كان فيما جاء شيب الذوائب وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ٥
سواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحا شديدا

حتى رئي في وجوههم قال فوثب اليه عمر فالتزمه وقال كنت احب ان اسمع هذا منك ويروى
في شرح التسهيل يوم لا ذو قرابة سواك بمغن عن سواد بن قارب قال ففرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه باسلامي فرحا شديدا حتى رؤي في وجوههم قال فوثب اليه عمر فالتزمه وقال
كنت احب ان اسمع هذا منك ويروى في شرح التسهيل يوم لا ذو قرابة سواك بمغن عن سواد بن
قارب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا اليوم الموصوف يوم القيامة والمعنى كن شفيعا
لي يوم لا ذو شفاعة بدافع قليلا من العذاب عني واما عدل الى الظاهر استعطافا فانه لذكره
اسمه ولسبه الفتيل ما يكون في شق النواة وقيل هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ والمراد
به ههنا قليل لا ايجابا من العذاب قوله بمغن خبر لا ذو محله النصب وفتيلا معموله وقوله ذو شفاعة
اسم لا ولا يجوز ان يكون ذو شفاعة مبتدا وبمغن خبره لان الباء لا تدخل على خبر المبتدا على الصحيح
والمراد بالاستشهاد انه اعمل لا في النكرة ودليل اعماله ما قررناه والله اعلم بالصواب

بدت فعل ذي حب فلما تبعتها ... تولت وردت حاجتي في فؤاديا ٥
وحلت سواد القلب لا انا باغيا ... سواها ولا في حبها متراخيا ٥

البيت للنابغة الجعدي منسوب الى جعد بن كعب ربيعة بن عامر بن صعصعة ابو حي من
العرب بدا بدوا اي ظهر وضمير بدت للمحبوبة تبعتها اي مشيت خلفها تولت اي اعرضت عني وقوله
وردت حاجتي اي صرفت الحاجة التي ابغي عنها في فؤادي ولم يقضها يقال حل بالمكان حلا
وحلولا ومحلا وحللت القوم وحللت بهم وسواد القلب حبته باغيا طالبا من البغية طلب الحاجة
وسواها اي غيرها مفعول باغيا قال الاخفش السوى اذا كان بمعنى غير يكون فيه ثلاث
لغات ان ضممت السين او كسرتها قصرت فيهما جميعا وان فتحت مددت تقول مكان سوى
وسوى وسواء قوله فعل ذي حب انما نصب لقوله بدت لان المصادر وما يشتق منها يعبر
عنها بلفظ الفعل قال الله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون او بفعل محذوف اي بدت وفعلت
فعل ذي حب اي فاعلا فعل ذي حب وقوله تولت جواب لما وحلت عطف على قوله تولت
وقوله لا انا باغيا قال شارح التسهيل قد حذا المتنبي حذو النابغة الجعدي في اعمال لا في المعرفة
وقال اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى ... فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا والله اعلم ٥
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين ويروى الا على حزبه الملاعين ويروى على اضعف المناحيس ٥
والمعنى ليس لهذا الرجل استيلاء وتسلط الا على حزبه وقومه الملاعين والمراد بالاستشهاد ان ان النافية

يحمل على ليس وقوله هو اسماء منوليا خبرها وذكر ابو الفتح في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه
قرأ ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم على ان ان نافية والذين اسمها وعبادا خبرها
وامثالكم صفتها والله اعلم **ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغي عليه فيخذلا** ٥
الميت اصله ميت بالتشديد فخفف وقد جمعهما الشاعر في بيت ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء ويستوي فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة
والفرق بينهما ما قال الاصمعي في عشرين رجلا سعدان تسائلني تفسير ميت وميت فدونك قد فسرت ان كنت
تعقل فما كان ذا روح فذلك ميت وما الميت الا من الى القبر يحمل وقال اهل اللغة الحيوة ضد الموت
وقال المتكلمون هي قوة تتبع الاعتدال النوعي ويفيض عنها سائر القوى والتقابل بينهما العدم والملكة
فالموت عدم الحيوة عما من شانه هي وقوله تعالى خلق الموت والحيوة يبعد عن التضاد لان العدم
لا يخلق والجواب ان المعني بالخلق هو التقدير البغي التعدي والظلم بغى الرجل على الرجل استطال
يقال خذله خذلانا اي ترك وكان الشاعر اراد بالبيت ان الرجل اذا بغي عليه وخذل ولم يلتفت اليه
كان يجد الشق على نفسه من الموت لانه نفى الموت عن الميت وقال ليس المرء ميتا بانقضاء حيوته ٥
بالحقيقة ولكن الميت بالحقيقة من ظلم عليه وخذل اي من ظلم عليه الاعداء وخذله الاوداء ولا يذبون
عنه ولا ينصرونه والمراد بالاستشهاد ان ان النافية في ان المرء تعمل عمل ليس والله اعلم بالصواب

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل ٥

قاله امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي في اثناء قصيدته المعروفة من القصائد السبع الجاهليات
في وصف حالة المعلومة مع عنيزة ابنة عمه شرحبيل الكثيب تل الرمل قال الجوهري الكثيب
الرمل اجتمع وكل ما انصب في شيء فقد انكثب فيه ومنه سمي الكثيب من الرمل لانه انصب في الامكنة
فاجتمع فيه والجمع الكثبان تعذرت اي عسرت المعاذير ولذا حسن التعدية بعلى وهو ما طرف تعذرت
وفاعله تعذرت ضمير عنيزة وقيل تعذرت بمعنى اعتذرت وعن ابي زيد سمعت اعرابيين تميما
وقيسا يقولان تعذرت الى الرجل تعذرا في معنى اعتذرت وقيل تمنعت من تعذر الامر
آلت اي حلفت وقوله حلفة مصدر آلت من غير لفظه وهو كلام على الاسناد الى الغائبة واصله
لم تتحلل والمعنى لم تستثن يقال تحلل في يمينه اذا استثنى ماخوذ من التحليل ضد التحريم لان القسم محرم
وتحليله بان يستثنى منه وهو مبالغ فيه والمحلوف عليه لم يذكر لكن يفهم من سياق الكلام ان المراد حلفت
ان لا اعطيك مرادك من غير ان قالت الا ان تعطيني كذا او في مكان كذا او زمان كذا وغيرها

من الشروط والجملة حال من المرأة العشيقة والمعنى بالمقاربة لامتناع المقاربة بين الحلف والاستثناء
في زمان واحد او صفة حلفة والتقدير لم تحلل بعدها او فيها وقيل كالظرف في التحليل راجع الى الحلفة ووجه انه لم يكن ٥
فيها موضع تحليل لترك الاستثناء او لم يكن فيها تحليل مطلقا اي استثناء والمراد بالاستشهاد انه قال آلت حلفة
مثل قعدت جلوسا والله اعلم **سقيا لقوم لدينا هم وان بعدوا وخيبة للاولى وجدانهم عدم**
قوله سقيا تقديره سقى الله قوما سقيا قوله هم مبتدأ ولدينا خبر مقدم عليه والجملة صفة قوم قوله وان بعدوا
عطف على مقدر والتقدير ان لم يبعدوا وان بعدوا وهذا على اسلوب قوله اجمل ولو كنت عدوي وخيبة
عطف على سقيا وقوله وجدانهم عدم جملة وقعت صلة للاولى والمعنى وخيبة للاولى وجدانهم عدم وان حضروا
لدينا ومعنى البيت سقى الله قوما هم لدينا بالحقيقة اي محبتهم في خواطرنا وان بعدوا في الصورة وخيبة لقوم آخرين
وجودهم كعدمهم وان حضروا عندنا والحاصل ان التباعد الحسي والمفارقة الجسمانية لا تقدح في المحبة الحقيقية
والمواصلة الروحانية كما ان تقارب الاشباح لا يستلزم تعارف الارواح وقد اجاد القائل حيث يقول ٥
لعمرك ما قرب الديار بنافع اذا لم يصل حبل المحب حبيب وليس غريبا من تناءت دياره ولكن من تحكي بذاك غريب
ومن مقرب والالف داع بعيد اذا جاوز الدين فهو قريب ومثله قول الآخر تقولون لي دار الاحبة
قد دنت وانت كئيب ان ذا لعجيب فقلت وما تغني ديار قريبة اذا لم يكن بين القلوب قريب ٥
والمراد بالاستشهاد انه قال سقيا وخيبة وحذف فعلها وجوبا صح **الا انما المستوجبون تفضلا**
بدارا الى نيل التقدم في الفضل الا حرف يفتتح به الكلام ووضعت لتنبيه المخاطب قبل الشروع ٥
في الجملة اسمية كانت او فعلية وتحريضه على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له وقال صاحب الكشاف الا مركبة
من همزة الاستفهام وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقق ما بعدها والاستفهام اذا دخل على النفي افاد تحقيقا كقوله
أليس ذلك بقادر يقال وجب الشيء لزم وجوبا واوجبه الله واستوجبه اي استحقه وبدرت الى الشيء ابدر بدورا
اي اسرعت وكذلك بادرت اليه وقوله تفضلا مفعول به للمستوجبون وبدارا مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير
يبادرون بدارا والمعنى ليس المستحقون للاكرام والتفضل الا قوم يسارعون الى اصابة التقدم في الفضل
والمجد لانه يدل على جد صاحبه وجهده وكده وكدحه والمراد بالاستشهاد انه قال انما المستوجبون بدارا
كما قيل انما انت سيرا سيرا فحذف الفعل من هذا كما حذف من ذاك ويمكن ان يقال الاستشهاد في تفضلا
وبدارا مفعول له وفيه ما فيه فافهم قال صاحب التكميل واشترط في حذف الفعل تكرار العامل ليكون احد اللفظين
عوضا من ظهور الفعل فظهر بذلك سبب التزام اضمار الفعل اذ الحصر قام مقام المكرر لانه لا يخلو من لفظ
يدل عليه وهو انما او الا بعد نفي فجعل ذلك عوضا ولان في الحصر من توفية المعنى ما يقوم مقام التكرير فظهر من كلامه

غريب

تعليل بهذا القسم ولم يذكر في المتن القسم الا ان يقال قوله ووقوع ما بعده قسمه عند قوله وقد اسايف
مواضع يدل عليه والله اعلم **ما ان يمس الارض الا جانب منه وحرف الساق طي المحمل**
البيت لابي كبير الهذلي في وصف رفيقه وهو منسوب الى هذيل حي من مضر وهو هذيل بن مدركة
بن الياس بن مضر هكذا قال في شرح ابيات الجمل وفي الحماسة وقبل العار بن الحليس
ويروى ما ان يمس على الارض الا جانب منه واول القطعة ولقد سريت على الظلام بمغشم ٥ ٥
جلد من الفتيان غير مثقل واذا يهب من المنام رايته كرتوب كعب الساق ليس بزمل ٥ ٥
واذا رميت به الفجاج رايته يهوي مخارمها هوي الاجدل ما ان يمس الارض الا جانب البيت
قوله الا جانب استثناء مفرغ تقديره ما يمس شي من اعضاء الرفيق الارض الا جانب منه وحرف ساقه
واللام عوض من المضاف اليه وان زيد لتوكيد النفي يصف صاحبه بفرط النشاط والجلد والحزم وعدم
الفتور والكسل ليس صاحبي الذي سريت معه في الظلام ممن ينقلب على الارض اذا نام وينبسط عليه
ويمكن باعضائه كلها كما هو ديدن من يرخي نومه حتى لا يكاد يخرج مشمرا عند الانسان الا بعد مزاولة ويتنبوا
بجله كل عضو والاستشهاد انه قال طي المحمل بالنصب على انه مفعول مطلق على اسلوب قولهم له صوت صوت
حمار او قوله ما ان يمس الارض الا جانب منه منزلة له طي لان في مس الجانب وحرف الساق لا غير
دليلا على ان الرجل مطوي فيكون له طي فالمقدر له طي كطي المحمل **ما حنت النفس ما راق منظره**
وانت ولم يثنها يأس ولا قدر حنت من الحنين وهو الشوق وتوقان النفس يقال منه حن اليه
يحن حنينا وراق اي اعجب من قولهم راقني الشي يروقني اي اعجبني وانت اي طلبت واليأس القنوط ٥
القدر والقدر ما يقدره الله تعالى من القضاء وانشد الاخفش الا يا لقوم للنوائب والقدر وللامر ياتي
المرء من حيث لا يدري والمعنى طلبت النفس ما اشتاقت اليه مما راق منظره للنفس ولم يصدها يأس
والتقدير الله تعالى عن تحصيلها والعائد الى ما محذوف اي حنت اليه ومفعول راق محذوف ايضا اي راق
النفس او راق كل احد والالف واللام في النفس عوض عن المضاف اليه اي نفسي وقوله ولم يثنها ٥
اما عطف على وانت او جملة حالية من ضمير النفس والشاهد في الاستشهاد ان ما حنت مفعول وانت اجملة مقدم
عليه مثل ما اراد زيد اخذ **كعبا اخوه نهي فانقاد منتهيا** ٥ ٥ ٥ **آخره ولو ابى باء بالتخليد في سقرا**
البيت لرجل من بني علي في كعب بن زهير بن ابي سلمى وكان حديثه انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في منصرفه
الى الطائف كتب بجير بن زهير الى اخيه كعب يخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجالا بمكة ممن كان يهجوه
يهجوه ويوذيه وان من بقي من شعراء قريش منهم ابن الزبعري وهبيرة بن وهب قد هربوا في كل وجه فان كان

لك في نفسك حاجة فاته فانه لا يقتل احدا اتاه تائبا فان انت لم تفعل فانج الى نجائك من الارض وقد كان
كعب قال ابياتا نال فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رويت وعرفت وكان في الذين نال عاسيا على قوله
في الاسلام وكان بجير لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم اتاه فاسلم فحسن اسلامه قال ولم يقتل النبي من الشعراء
وقتل بالمدينة كعب بن الاشرف كان يشبب بام الفضل بن العباس وام حكيم عمة النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث كعب الى اخيه بجير مع القصيدة من مبلغ عني بجيرا رسالة فهل لك فيما قلت بالخيف هل لكا
سقاك بها المأمون كاسا روية فانهلك المأمون منها وعلكا على خلق لم تلف اما ولا ابا ٥ ٥ ٥
عليه ولم تدرك عليه اخا لكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لم يلف عليه اباه ولا امه اي على الاسلام
فبعث اليه بجير من مبلغ كعبا فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي احزم الى الله لا العزى ولا اللات وحده
فتنجوا اذا كان النجاء وتسلم فلما بلغ كعبا كتاب بجير ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه وارجف به
من كان حاضره من عدوه وقالوا هو مقتول فلما لم يجد من [illegible] بدا قال قصيدته التي امتدح فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رجع من فتح الطائف وكان عليه السلام ثم يقتل من يوذيه من شعراء المشركين منهم خلف
الجمحي وابن الزبعري وكعب بن زهير بعث اليه بجير ان خذ حذرك وانج في الارض فان النبي صلى الله عليه وسلم
قدم يقتل من كان يوذي بشعره الا ان ياتيه مسلما تائبا فاتى كعب مدينة فاقبل حين قدم المدينة
فنزل على رجل كان بينه وبينه معرفة فر رسول الله فقال له الرجل هذا رسول الله فقم اليه فاستامنه فقام
الرجل حتى جلس بين يديه فوضع يده في يده ولم يكن يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان كعبا اتاك ليستامنك تائبا مسلما فهل انت قابل منه قال نعم قال يا رسول الله فانا كعب بن زهير
وقال عاصم ابن عمر بن قتادة انما قال كعب في قصيدة اذا عرد السود التنابيل يريد بذلك الانصار فوثب
رجل من الانصار عند رسول الله فقال اضرب عنقه حيث اراد ان يسلم فكف النبي صلى الله عليه وسلم فمدح
رسول الله بالقصيدة التي اولها بانت سعاد اللغة الانقياد الخضوع منتهيا منزجرا ابي امتنع والاباء
مصدر ابى يأبى بالفتح فيهما مع خلوه عن حرف الحلق وهو شاذ باء بالتخليد من قولهم باء فلان بفلان ٥
اذا كان حقيقا ان يقتل به لمساواته او مكافاته اياه قال الله تعالى وباءوا بغضب من الله وقال ابو زيد
باء من البوء وهو الرجوع وباءوا بغضب اي رجعوا سقر علم للنار حيث فيكون ممنوعا لا يدخلها ما يدخل الجنة
من الاشياء الممنوعة عنها والتقدير اخو كعب بن زهير نهيه عن الكفر والطغيان فانقاد لعيب منزجرا ولو ابى
عن الانقياد صار حقيقا بالتخليد في عذاب الله والمراد بالاستشهاد انه قال كعبا اخوه نهي مقدم المفعول
وهو مثل زيدا اضرب غلامه والله اعلم **راية مجد الذي الف الحزم ويشقى لسقيه المخرود**

الف ما الف بالكسر في الماضي من الالفة والالف الاليف والمعنى بعد الحازم اللبيب المتيقظ
وانه في الامور وسمى لسعي السفيه المفرد والمراد بالاستشهاد انه قدم المفعول وهو رايه على الفعل وهو بعد والتقدير
بعد رايه مثل قولهم غلامه ضرب زيد **لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا**
لن حرف وضعت لنفي الاستقبال ذهب الخليل الى انها مركبة من لا وان وحكى ابن كيسان عن الفراء ان
اصلها لا فجعلت الفها نونا وذهب سيبويه الى انها حرف وضعت براسها لنفي الاستقبال الا ترى بكونها [illegible]
مخاطبا معينا ويجوز ان يكون على اسلوب قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا اى كل من يتاتى منه الرؤية
والضمير المنصوب للمحبوبة التامل التدبر يقال تاملت الشيء اي نظرت اليه مستثبتا له ومفعوله محذوف اي تاملتها
والجملة الشرطية نظير ما تقدم من قول الشاعر سقيناهم [illegible] لدينا وان بعدوا المفارق جمع مفرق
او مفرق بكسر الراء وفتحها وهو وسط الراس وهو الموضع الذي يفرق فيه الشعر وانما جمع مع ان المفرق
المحبوبة واحد باعتبار الاجزاء للمبالغة واللام في الراس عوض عن المضاف اليه اي مفارق ه
راسها وطيبا مفعول فعل محذوف اي الا وانت ترى لها طيبا في مفارق راسها وهي جملة حالية والاستثناء
مفرغ والها حال قال صاحب اللب هذا اذا كان الرؤية بمعنى الابصار واذا كان بمعنى العلم فلها مفعول ثان ه
وطيبا مفعول له الاول وفيه ما فيه اذ لا يكون مطابقا لرؤية الاول والمراد بالاستشهاد انه حذف الفعل
من طيبا وهو ترى بقرينة اللفظ وهي لن تراها فهو مثل زيدا لمن قال من اضرب والله اعلم بالصواب
يا لعطافنا ويا لرباح ه وابي الحشرج الفتى النفاح ورد [illegible] هذا من ابيات
الكتاب وقبله يالقومي من للعلى والمساعي يالقومي من للندى والسماح عطاف اسم رجل ورباح
اسم رجل من يربوع وفي الصحاح هو حي من يربوع بكسر الراء والحاء المهملة والباء المنقوطة بنقطتين ه
من تحت كانه جمع ربح سمى به وذكر شارح ابيات المفصل انه بفتح الراء وابو الحشرج اسم رجل اخر والفتى
صفة ابي الحشرج والنفاح كذلك والعلى بالضم والقصر والعلاء بالفتح الرفعة والشرف والمساعي واحدها
المسعاة وهي المجد والكرم وهذا قال الجوهري من استفهامية انكارية وتتعلق متعلق بمحذوف خبر لمن كقول
الشاعر من لي بان اشتغ(?) بالشيب اى من يضمن الفتى والسماح معنى لم يبق احد يتعهده وكذلك تقدير
من للندى يرثي الشاعر رجالا من قومه [illegible] اسماؤهم ويقول لا يوجد من القوم بالشرف والمجد والندى
والسماحة بعدهم اذ هذه الصفات من الكمال موقوفة عليهم منحصرة فيهم لا يتجاوزهم والمراد بالاستشهاد انه
قال يا لعطافنا ويا لرباح بفتح اللام فان قلت قوله يا لرباح عطف على لعطافنا وكسر اللام في المعطوف
على المستغاث كقولك يا لزيد ولعمرو قلت هذه القاعدة فيما لم يكرر حرف النداء مكررا ه

فاما

فاما اذا كان معادا فتح اللام ذكره شارح التسهيل صاحب التكميل **شعر**

انهم

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامى من نجران ان لا تلاقيا البيت لعبد يغوث
بن الحارث بن وقاص الحارثي وقبله الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها قليل وما لومي اخي من شماليا ايا راكبا البيت وبعده
احقا عباد الله ان لست سامعا نشيد الرعاء المعزبين(?) ماليا وقد علمت عرسي مليكة
انني انا الليث معديا عليه وعاديا وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
قصته ان قبيلة تيم اللات اسروا هذا الشاعر وادعوا عليه انه قتل رجلا منهم
وارادوا ان يقتلوه فنادانه(?) بالرفاقة فخلوه وشرطوا عليه ان لا يهجوهم ولا هوه فانشد
قبل تخليته قوله لا تلوماني خطاب لرفيقيه كفى اللوم ما بي يعني كفاني من المشقة كوني اسيرا
فلا تزيداني باللوم قوله اخي مفعول لومي والشمال بالفتح الخلق والعادة اي ليس لومي
اخي من عادتي وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما التبليغ الايصال
وندامى جمع ندمان بمعنى النديم يقال هو نديمي على الشراب وندماني قال الشاعر
فان كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني بالاصغر المتثلم ونجران اقدم بلاد اليمن وما
في قوله اما عرضت زائدة اي ان عرضت اي اتيت العروض فبلغن وقوله من نجران
حال من ندامى وتلاقيا اسم لا وخبره محذوف اي لا تلاقي كائن لنا وقوله
ان لا تلاقيا ثاني مفعولي بلغن وندامى اوله وقوله احقا الهمزة للاستفهام ومعنى
البيت ان يقولوا لا يقولون قولا حقا ان لا اسمع نشيدا اي شعر جماعة من الراعين المعزبة(?)
المال يعني لا انشد الشعر لئلا يعطوا الى [illegible] ولكن اسمع شعر غيري مليكة اسم زوجته معديا عليه
وعاديا منصوبان على الحال اى تارة اكون غالبا وتارة اكون مغلوبا عبشمية اى من عبد شمس
قوله كان لم ترى الف ترى على خطاب الغائبة والالف حصلت من اشباع الفتحة وانما على خطاب
المخاطبة والكلام وارد على سبيل الالتفات ويروى لم تكن وقال صدر الافاضل قائل هذا البيت
عبد الرحمن بن [illegible] احد بني الحارث بن سعد من بني اسد وهكذا المصراع الاخر رواية اخرى ه
ايا راكبا اما عرضت فبلغن بني عمنا من عبد شمس وهاشم والبيت الثاني امن عل الحراف(?)
اسى وظلم وعدوانه اعسوا [illegible] اما عرضت اى عرضت [illegible] عمنا الحراف اسم رجل
ورام اسم رجل اخر كان الحراف ولى صدقات هؤلاء القوم فظلمهم فشكوه فعزل وولي
رام مكانه فعمل كما فعل الحراف او اعظم فشكوه والاعشات(?) الايتاع في الشدائد تم كلامه

ويروى اعتبوا من الاعتاب الارضاء وحقيقته ازالة العتب والمراد بالاستشهاد
انه قال راكبا واراد راكبا لا بعينه كما يقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ونقل الجوهري قال
ابو عبيدة اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف ولا يجوز يا راكباه
بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وعلى هذا لا يكون في البيت استشهاد ٥٥٥
يا تيم تيم عدي لا ابا لكم قائله جرير آخره لا يلقينكم في سوأة عمر قصته
ان عمر بن لجا وهو من بني تيم بن عبد مناة اراد ان يهجو جريرا فاخبر بذلك جرير وعدي
هو اخو تيم بن عبد مناة واضاف تيما اليه لشهرته بين العرب لا ابا لكم دعاء عليهم يقال
عند تحريض احد على امر ولا يراد به الوقوع واثبات الالف في ابا لانه في قوة الاضافة
قال الجوهري في لا ابا لك هو مدح ومعناه انك ماجد كريم وشجاع باسل لا تحتاج الى اب
يفخر به وقوم باهرك وقال الازهري هو شتم واذا قلت لا ابا لك ما تركت من الشتيمة
شيئا اى لست بابن رشدة بل لزنية ولا ندعى لاب يلقينكم من الالقاء وهو الطرح
والسوأة المكروه وسبب ذلك ان عمر تعرض لجرير ويهجوه فتوعد جرير قومه وحرضهم عليه
تقول كفوه عني يعني لا تتركوا عمر ان يهجوني فلانه لو هجاني لهوت قبيلته بسبه واصابكم
شر ومكروه والمراد بالاستشهاد انه قال يا تيم تيم عدي ويجوز فيه الضم والنصب ووجههما
مذكور في الكتاب **بين ذراعي وجبهة الاسد** اوله يا من رأى عارضا اسر به
ويروى اكفكف اراد بالذراع ذراع الاسد وهما كوكبان نيران وجبهة الاسد
اربعة انجم والمنادى محذوف كانه قال يا قوم من رأى عارضا الخ والاستشهاد في الكتاب
ظاهر وواضح والله اعلم بالصواب **ديارمية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب**
قائله ذو الرمة بالضم وهو من قصيدته المشهورة التي مستهلها ما بال عينك منها الماء ينسكب
مية اسم عشيقته والمساعفة المساعدة واسعفت حاجته اى قضيتها والعجم بالضم الذين
لغتهم غير العربية اي لغة كانت في مقابلة العرب بالضم وهم الذين لغتهم العربية وقد اورد
في مقابلة العرب بفتحتين لضرورة الشعر قوله ديارمية روي مرفوعا على انه خبر
مبتدأ محذوف اى هي ديارمية ومجرورا على انه بدل من دار في قوله الا ايها الشوق
من دار تخونها مر السحاب ومر نائح ترب ومنصوبا على انه مفعول فعل محذوف قال
صاحب التكميل في باب حذف الفعل عن المفعول به قد جعل سيبويه من المنصوبات
اللازم اضمار فعلها قول ذي الرمة ديارمية البيت اى اذكر ديارمية ولا يرى في محل النصب

على الحال وهو من رأيت بمعنى ابصرت اى اذكر يا وقت مساعفتها لنا وليس لها
نظير في الحسن والجمال لا في العجم ولا في العرب والمراد بالاستشهاد ان الترخيم قد
جاء في غير المنادى لضرورة الشعر وهو قوله مي اذ اصله مية حذف منه التاء قال
الجوهري مية اسم امرأة ومي ايضا فعلى هذا لا يكون فيه استشهاد لانه انما عني بقوله
ومي ايضا انهما اسمان تامان لا ترخيم فيه وهو ظاهر من كلامه والله اعلم بالصواب
لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي البيت للنمر بن
تولب وهو ممن ادرك الجاهلية والاسلام وتوفي في زمن عمر [illegible] قيل
حرف النمر بن تولب وامرأة في زمن خلافة [illegible] فقال النمر يا اطعموا
الطعام واكرموا الضيف الكرام وقالت المرأة زوجوني ويروى ان منفس بالرفع
والمنفس بضم الميم وكسر الفاء المال الكثير العزيز قال الجوهري انفسني فلان من — كذا
اى رغبني فيه وفلان منفس ونفيس اى مال كثير يقال ما يسرني بهذا الامر منفس ونفيس
الشاعر يخاطب زوجته ويقول لها لا تجزعي على ما انفقته من المال ولا تبكي ولا تغتمي
بما صرفت منه ولكن ابكي واغتمي ان مت فاني ان عشت لا اترك ذات حشمة
وبؤس واسعى في جمع المال لترفيهك لان للمال عوضا وخلفا فلا تجزعي على هلاكه ٥
واجزعي على هلاكي فانه لا خلف لي وهذا البيت آخر قصيدته التي كلها جودتها
وسلاستها ومنها قالت لتعذلني من الليل اسمع سفه تنكل الملامة فاسمع ٥
اى قالت اسمع لتعذلني لا تجزعي واوعذله تهجلين ما لم بمعني اي لكل عذر رزق طمأنهي
به ثم قال منكرا عليها الفعل وما ارى جرك من الشرور والجزع تنتقر تخلته ولا تنهين
عنه فامت تبكي ان سبيت لعينيه زقا وخابية بعود منقطع يقال سبيت الخمر سباء
لا غير اذا حملتها من بلد الى بلد فاما اذا اشتريتها لتشربها فتقول سببتها والبيت يحتمل الوجهين
والزق السقاء اى زقاق الخمر والعود والمسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل
والمخلف وجمعه عودة والمقطع بفتح الطاء البعير اذا قصر عن الضراب اى حسر وانقطع وهزل
وقربت في قرى قلايص اربعا وقربت بعد قرى قلايص اربع اضحيا من كل شيء يمين
سفه بكاء العين ما لم تدمع والقذر انكين يبكينا فاذا اتاني اخوتي فدعتهم متعللا في العيش
او ليلومني ويروى يتلذذ ولا تطردهم من فراشي انه لا بد يوما ان يسحلوا مضجعي سلاسالت
بعادها وهنه والخل والخمر من الناس وهو عطف على عادها وقتا لهم عطف على عادها وخزاياني لـ

وهو اسم زرقا اليمامة ويروي وفيهم زرقاء عشية ابصرت وهذا اشارة
الى القصة المشهورة لها من ابصار الحمامة من البعيد وكان صالح اهل جو
غدوة صبحوا اي صبحهم العدو بيان السام المتبع الجو اسم بلد وهو اليمامة يمامة زرقا صبحوا
من الصبوح كانت مقدمة الخميس وخلونا رقص الركاب الى الصباح هو اي
تسرع الركاب ويترقص كما يفعل الراقص اي التي كانت ذات هي الزرقاء
كانت مقدمة الخميس وخلونا رقص الركاب لا يحرجني ان منعنا املكة واذا
ملكت فعند ذلك فاجزعي والمراد بالاستشهاد انه يجوز في منعنا النصب والرفع
نصب باضمار الموافق اي المطاوع بفتح الواو اي ان املكت منعنا ورفع باضمار
المطاوع بكسر الواو اي ان هلك منفس فان قيل كان القياس اجزعي بلا فاء فلم
كرر الفاء قلت انما كرر لبعد العهد بالفاء الاول كما كرر العامل لذلك في قول الشاعر
لقد علم الحي اليمانون انني اذا قلت اما بعد اني خطيبها واورد البارع التنوخي في
شرح اللمع في مثال الفاء الزائدة فعند ذلك وقال لان جواب اذا قوله فاجزعي وقال
وما جاء في التنزيل قوله فلا تحسبنهم بمفازة اي لا تحسبنهم وحكى عن العرب اخوك فوجد
اي وجد كلامه وقال بعضهم يجوز ان يكون عطفا على مقدر تقديره واذا املكت فاجزعي
والتكرير للتاكيد والله اعلم بالصواب **فاياك اياك المراء فانه الى الشر وبالشر آمر**
هذا من ابيات الكتاب ايا اسم مضمر يلحق بها اللواحق من الياء والكاف
وغيرها نحو اياي واياك واياها وجعلت بيانا للمقصود منه ليعلم المخاطب المقصود
ولا موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك المراء المخالفة والمجادلة وهو مصدر
ماريت الرجل امارية مراء ومضمر فانه راجع الى المراء والى الشر يتعلق بدعاء كما يتعلق به
وبالشر آمر ويروى وبالشر جالب ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قال
المراء وحذف حرف لضرورة الشعر اي اتق من المراء قال شارح ابيات الكتاب
والجرجاني قال ابو اسحق اراد من المراء فحذف من حملا على من ان تماري لان معناه
ويمكن ان يقال ايضا ان المضمر هو المحذوف والمذكور تكريره مثل الاسد الاسد
والمراء بدل اشتمال كانه قيل اتق مراء فتفكر وعن سيبويه انه منصوب بفعل مقدر
كما ذكر في المتن والله اعلم بالصواب **فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل**
البيت لامرئ القيس في اثناء قصيدته المشهورة من القصائد السبع الجاهليات

مطلعها قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل تقول نضوت الثياب انضوها نضوا اي
اذا خلعتها ونضيتها بالتشديد اذا اردت المبالغة المتفضل لابس ثوب واحد
في اوقات عمله وانفراده ونحوهما من تفضلت المراة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد
كالخيعل وهو قميص لا كمي لها ونحوه وذلك الثوب مفضل بكسر الميم والمراة فضل بالضم
مثل جنب وكذلك الرجل قوله فجئت عطف على قوله تجاوزت في البيت السابق
والواو في وقد نضت للحال يقول اتيتها وقد خلعت ثيابها للنوم وما نامت وبعد غير
ثوب واحد ينام فيه فالمعلوم من لفظه انها نزعت ثيابها للنوم وما نامت بعد
ونزعتها للنوم فان كان المعني الاول مرادا فالمعنى نضت ثيابها للنوم الا ثوبا واحدا
وما نزعته لعارض ما وما نامت وان كان الثاني مرادا فالمعنى انها كانت تعتاد النوم
مع ذلك الثوب الباقي والاستثناء منقطع لان اللبسة حالة اللابس كالقعدة فلا يقتضي
والمراد بالاستشهاد انه جاء باللام في لنوم لان المقارنة التي شرط حذف اللام
من المفعول له مفقودة ههنا لان النوم لم يكن عند النضو والله اعلم بالصواب
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر ما بلله
الهذلي ويروى فترة كما انتفض السلواة من بلل القطر الجوهري عراني هذا الامر
واعتراني اذا غشيك وعروت الرجل اعروه اذا المت به واتيته طالبا وهو
عدو الذكر والذكرى التذكرة يقال هززت الشيء هزا اي حركته والهزة الحركة
ويقال نفضت الثوب والشجر انفضه نفضا اذا حركته لينتفض اي ليتحرك ويقال بلله
يبلله بداه وشدد للمبالغة القطر المطر وان روى فترة فالمعنى فتور والسلواة
طائر ومعنى الرواية لا يصح لان قافية الابيات الاخر مرفوعة الا على والمعنى اني يصيبني
روعة وتعرض لي خفقان واضطراب لذكرك كما انتفض هذا الطائر حين بلله المطر
وكما في محل الرفع بانه صفة هزة اي حركة مثل انتفاض هذا الطائر قوله بلله القطر محله
النصب بانه حال من العصفور بتقدير قد والمراد بالاستشهاد انه لم يجز حذف اللام
في المفعول له وهو لذكراك لعدم اتحاد الفاعل لان فاعل تعروني هزة ولم يصدر منها
الذكر اذ الذكر مضاف الى الفاعل قال ابو اسحق بن ابرهيم الموصلي قال لي اتى
وجرى الى المهدي في غداة يوم بارد بالحضور فدخلت عليه فاذا هو في حجرة من حجر
خلوته وعليه دراعة وشي وبيده كاس كبيرة فقال لي يا ابرهيم اعترتني في وقتنا ه

اريحية طربت معها فغنتني صوتا يطربني ولك حكمك فغنيته واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر فاستوفيت البيت حتى نعر واهوى بيده
الى دراعة فخرق منها شبرا وشرب من الكاس ثلثا ثم غنيته فاهجارد في
ه جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر فخرق شبرا ثم شرب من الكاس
ه ثم غنيت ادم لها الايام في ذات بيننا وما لليالي في الذي بيننا عذر فاتى ه
ه على تخريق باقي دراعته وشرب باقي كاسه ثم قال ما حكمك فخر لي بالمدينة ربعها
ه ارض لمولانا فبيعها قال فصعد نظره في وصوبه ثم فتح عينيه حتى اشفقت
ه ان يكون يلقى موصولا بما رايت ثم قال لي يا ابن الزانية اردت ان تحدث
الناس باني شربت فطربت فغنيت فوهبت لك شيئا ويجري في الدواوين
ذكره ويبقى على الايام خبره ويتحدث الناس يا ربيع خذه بيده فادخله الى بيت
المال فليحمل منه ما اراد فاخذني وادخلني في بيت المال فاخذت ثلثين الف دينار ه
ما منعني منها مانع ثم خرجت ومكان الضيعة التي سالته ان يهبها لي الاقل من
اربعة الف دينار والله اعلم **ما انا والسير في متلف** هذا من ابيات الكتاب
وقائله اسامة الهذلي وآخره يبرح بالذكر الضابط ويروى في سلف ويروى
ومالت والسير المهمه المفازة البعيدة والمتلف المفازة ايضا يقال برح به الامر تبريحا
تبريحا اي جهد الذكر بفتح الكاف يقال الرجل الضابط اي الحازم القوي فابرح للمهمه
والمعنى ما اكون انا مع السير في مفازة يؤذي السير فيها الرجل الحازم الشجاع القوي
من غاية طولها وعسر طريقها وما استفهاميه اي اي شئ حالي مع السير في هذه
المفازة الموصوفة ويحتمل ان تكون نافية وقال شارح للمفصل عني بالذكر البعير
الذكر وهو بعيد والمراد بالاستشهاد وايراد البيت انه نصب السير على تقدير ما اكون
انا والسير والله اعلم **تعيرنا اننا عالة ونحن صعا ليك انتم ملوكا** البيت للنابغة
يقال عيرته كذا من التعيير والعامة تقول عيرته بكذا قال النابغة وعيرتني بنو ذبيان
رهبة وهل علي بان اخشاه من عار العالة جمع عايل وهو الفقير الجوهري العيلة
والعالة الفقر والفاقة يقال عال يعيل عيلة وعيولا اذا افتقر قال الله تعالى
وان خفتم عيلة وهو عائل وقوم عيلة الصعاليك جمع الصعلوك وهو الفقير قوله
اننا عالة المفعول الثاني لتعيرنا قبل التقدير تعيرنا لاننا عالة فحذف اللام مع انه

ليس بفعل الفاعل المعلل لان حذفها من أنّ وانّ سائغ وهو سهو قوله
نحن مبتدأ وانتم جمع اي نحن نكافيكم ونشابهكم قوله صعاليك حال من نحن وملوكا
حال من انتم والعامل فيهما معنى التشبيه المستفاد من اسناد انتم الى نحن فان قيل
فعلى هذا القياس ان لا تتقدم الحال على مثل هذا العامل لانه من العوامل المعنوية
قلت قال شارح التسهيل ربما يعمل في الحال ولا تتقدم الحال وتتقدم الحال عليه
لضعفه المشبهة نحو زيد مثلك شجاعا وليس مثلك جوادا وكذا اذا احذف مثل وضمن المشبهة
به معناه كقولك زيد زهير شعرا وابو يوسف ابو حنيفة فقها وقد توسط هذا النوع بين حالين
فيعمل في احدهما متاخرا وفي الاخرى متقدما كقول الشاعر تعيرنا اننا عالة البيت قال
اراد ونحن في حال تصعلكنا مثلكم في حال ملككم فحذف مثلا واقام المضاف اليه مقامه مضمنا
معناه واعمل بما فيه من معنى التشبيه والمراد بالاستشهاد ان العامل في الحالين معنى التشبيه
كما مر والله اعلم **لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام** قائله قطري ه
بن الفجاءة المازني وكنيته ابو نعامة كان يكنى بها في الحرب والسلم وهو قطري
بن عمرو بن بني مازن من بني تميم والفجاءة اسم امه فنسب اليها وهو من رؤساء
الخوارج وافطنه وذكاء حاذقة المهلب بامر الحجاج زمانا طويلا وقال شارح الخلاصة
لابن مالك البيت للطرماح وهو من ابيات الحماسة قال الجوهري قال بعضهم ان اصل
الاسم ماخوذ من قطري النعال وتعبده فلقد اراني للرماح درية من عن يميني مرة وامامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي ثم انصرفت وقد اصبت و
لم اصب جذع البصيرة قارح الاقدام يقال ركن اليه يركن بالضم وحكى ابو زيد ركن
اليه بالكسر يركن ركونا اي مال وسكن قال سبحانه وتعالى ولا تركنوا الى الذين
ظلموا واما ما حكى ابو عمرو ركن يركن بالفتح فيهما فانما هو على الجمع من اللغتين المشهور
بالتداخل يقال احجم عن الشئ فاحجم اي كففته عنه فكف وهو من النوادر مثل كببته
فاكب لان فعل منه متعد وافعل لازم والمراد به الكف عن القتال والتاخر عنه
الوغى في الاصل الصوت ويقال للحرب وغى مجاز لما فيه من الصوت والجلبة الحمام
بالكسر قدر الموت ومعنى البيت لا يميلن احد الى التاخر عن القتال في يوم الوغاء
خائفا عن الموت اذ لا فائدة في التحرز لان ما قدر الله في زمان فهو واقع في
ذلك الزمان لا يتاخر عنه ولا يتقدم بحال قال الله تعالى ليقضي الله امرا كان مفعولا والابيات

التي بعدها سيأتي في افعال القلوب والمراد بالاستشهاد انه قال لا يركبن احد متخوفا ه
فنصب متخوفا على الحال من احد لانها نكرة وقعت بعد نفي وقد علمت في باب المبتدأ
انها تعلى غنا المعرفة والله اعلم يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الامل
يا صاح مرخم يا صاحب والاستفهام بمعنى الانكار حم اى قدر وقوله باقيا حال من عيش
وقوله فترى الفاء هي التي تقع بعد الاشياء فتنصب بعدها الفعل والعذر مفعول
ترى وقوله لنفسك المفعول ثان اى وترى العذر حاصلا لنفسك او متعلق بالعذر
والمفعول الثاني محذوف على مذهب ابن مالك رحمه الله اى ترى العذر لنفسك محمودا
والبعد ضد القرب يقال بعد الرجل وابعد غيره والضمير الراجع الى النفس فاعل
الابعاد والامل الرجاء وهو مفعوله والمعنى يا خليلي هل قدر الله عيشا باقيا مدة
الدهر اى ما قدر الله عيشا كذلك فترى لنفسك العذر في ابعادك الامل والرجاء
والمراد بالاستشهاد ان ذا الحال نكرة وهو عيش وسوغه وقوعه بعد الاستفهام ه
لا سيما اذا كان لمعنى النفي والانكار والله اعلم بالصواب مضى زمن والناس يستشفعون بي
فهل لي الى ليلى الغداة شفيع قائله مجنون واسمه قيس . وبعده ه
اذا ما لحاني العاذلون بحبها . اقول لهم كفوا فلست اطيع . وكيف اطيع العاذلين وحبها
يؤرقني والعاذلون هجوع . الا هل ترجع الايام تلك التي مضت بذي الطلح ام لهن رجوع .
اذا ما امرتني قلت سمعا وطاعة . وكل محب سامع ومطيع يقال مضى الشيء مضيا اذا
ذهب ويقال استشفعه الى فلان اى سالته ان يشفع لي اليه فان قلت فلم عدي بالباء
قلت قد ضمنه معنى الاستعانة والتقدير مضى زمن طويل والناس يسألونني ان اشفع
لهم اليها مستعينين بي في هذا الزمان ليلى اسم عشيقته والاستفهام للانكار والمعنى هل
لي شفيع اليها الغداة اى ما لي شفيع فقوله الى ليلى متعلق بالشفيع والمراد بالاستشهاد انه قال
والناس يستشفعون وهي جملة حالية مقرونة بالواو وذو الحال نكرة متقدم عليها وهو زمن
ويجوز هذا اذا لم يلتبس بالصفة ح والله اعلم لعزة موحشا طلل قديم
عفاه كل اسحم مستديم ويروى لمية قائل هذا البيت ذو الرمة الموحش الذي
ينفر الطبع منه ولا يانس والطلل ما شخص من آثار الدار الخربة يقال عفت الريح
المنزل اى درسته وعفا المنزل يعفو درس والاسحم السحاب الاسود والمستديم
الممطر مطر الديمة وهي التي ليس فيها رعد ولا برق وقوله عفاه في محل الرفع بانه صفة

ثان لطلل والمعنى بقي من ديار عزة المحبوبة آثار موحشة درسها المطر ومرور الايام وكرور
الشهور والاعوام والمراد بالاستشهاد انه قدم الحال وهو موحشا على ذي الحال وهو طلل ه
لئلا يلتبس بالصفة ولقائل ان يقول لا نسلم ان موحشا حال من طلل بل حال عن الضمير ه
الذي في الجار والمجرور وهو معرفة فلا يكون ذو الحال نكرة فلا يتم البيت استدلالا واجيب
بان هذا الشان لا يصلح لمطلوبه من وجوه الاول انه محتمل غير منصوص كما ذكر والثاني انه
لو تاخر عن ذي الحال لا يلتبس بالصفة لان ذا الحال مرفوع والحال منصوب فلا يلتبس بالصفة
اذ المنصوب لا يقع صفة للمرفوع والثالث انه لا يجوز ان يكون حالا من طلل لان طلل مبتدأ
وما ذكره المصنف يدل على ان الحال به اولى لما في قوتها والله اعلم بالصواب
اذا المرء اعيته المروة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد هذا من ابيات الحماسة
من قطعة اولها متى ما يرى الناس الغني وجاره . فقير يقولوا عاجز وجليد . وليس الغنى
والفقر من حيلة الفتى . ولكن احاظ قسمت وجدود . اذا المرء اعيته المروة البيت قوله
وليس الغنى والفقر اى ليس الغنى والفقر من حيلة الفتى لان الغنى والفقر ما قدره الله تعالى
واجرى به قسمته في خلقه وليس المعتمد فيه على احيالهم وسعيهم واجتهادهم لكنها
حدود وحظوظ درجوا عليها وخلقوا على ما عرف الله تعالى من مصالح خلقه وجواب متى
ما يرى قوله يقولوا وارتفع عاجز على انه خبر مبتدأ محذوف وآخره وكاين رايناه من غني مذمم
وصعلوك قوم مات وهو حميد وما سود المال الدني ولا دنا لذاك ولكن الكريم يسود
العي خلاف البيان وقد عي في منطقه وعيي ايضا واعياه غيره الجوهري المروة
بالهمزة الانسانية ولك ان تشدد ابو زيد مرؤ الرجل صار ذا مروة فهو مريء على فعيل
وتمرأ تكلف المروة ابن السكيت فلان يتمرأ بنا اى يطلب المروة بنقصنا وعيبنا صاحب
المجمل المروة بالهمزة كمال الرجولية ولا فعل له والمراد ههنا السيادة ناشيا اى في حال
النشو والنماء وهو حال الشباب والمطلب مصدر ميمي وكهلا اى في حال لقاء الكهولة
والضمير راجع الى المروة والمعنى ان المرء اذا لم يكسب المجد والفضائل واعية المفاخر
والمآثر في عنفوان الشباب وزمان جودة القريحة وقوة الطبع فطلبها في حال الكهولة ه
شديد على نفسه والمراد بالاستشهاد ان كهلا حال من الضمير المجرور في عليه ولا يجوز ان يكون
حالا من فاعل اعيته ولا من مفعوله لانه يلزم الفصل بين المصدر وهو مطلبها وعليه شديد
بكهلا وهو اجنبي ولا من فاعل المصدر اذ فاعله غير مذكور ولا يجوز ان يكون الضمير لعدم جواز

الاضمار في المصدر اللهم الا ان يقال من الفاعل الغير المذكور وهذا يجوز في المصدر فحينئذ
لا استشهاد فيه والله اعلم بالصواب **تسليت طرا عنكم بعد بينكم**
بذكراكم حتى كانكم عندي التسلي تطيب النفس في فراق المحبوب طرا جميعا البين
الفراق قوله بذكراكم متعلق بتسليت وقوله حتى كانكم عطف على الجملة السابقة
يعني ان التسلي لا زال يتزايد درجة فدرجة حتى ظننت انكم كائنون عندي وليس
بيننا بين والمراد بالاستشهاد انه قال طرا وهو حال من الضمير المجرور في عنكم مقدم عليه والله اعلم
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء عرض له امر كذا يعرض اي ظهر
المنية الموت الضمير في يدعى للمرء ولات هي لا المشبهة بليس زيدت عليها تاء التانيث
كما زيدت على رب وثم للتوكيد وتغير بذلك حكمها حيث لم يدخل الا على الاحيان ولم يبرز
الا احد مقتضيها اما الاسم واما الخبر وامتنع بروزهما جميعا وهذا مذهب الخليل وسيبويه
والتقدير ليس الحين حين اباء وعند الاخفش انها لا النافية للجنس زيدت عليها التاء
وخصت بنفي الاحيان وحين اباء منصوب كانه قيل ولا حين اباء له وعنه انها
ينتصب بفعل مضمر وهي غير عاملة والتقدير ولات ارى او ولات حين اباء وذهب
بعض الى انها في الاصل ليس قلبت يا ءها الفا وابدلت من سينها تاء وذهب بعض
الى ان التاء متصلة بحين وحين وتحين لغتان والترجيح مذهب البصريين ودلائل
الفرق والكلام فيها مذكورة في الكتب النحوية والجملة في محل النصب بانها حال من الضمير
في يدعى ويروى ولات حين بالاضافة كقول الشاعر طلبوا صلحنا ولات اوان
البيت والمراد بالاستشهاد انه قدم الحال وهو غافلا على العامل المجرور وهو المرء
والتقدير تعرض المنية للمرء حال غفلته فيدعى وليس وقت الدعاء وقت الاباء و
الفرار عنه والله بالصواب **ما بال عينك دمعها لا يرقا وحشاك من خفقانه لا يهدا**
الجوهري البال الحال يقال ما بالك اي ما حالك والدمع دمع العين والدمعة القطرة منه رقا ورقوء سكن والحشاء القلب وانما سمي به لانه انضمت عليه الضلوع
والجمع احشاء وهدء يهدء هدء وهدوء سكن ويقال اهدت الصبي اذا جعلت
تضرب بكفك وتسكنه لينام وخفقان القلب واضطرابه يقول ما حال عينك
دمعها لا ينقطع فيدمع دائما وقلبك لا يسكن من خفقانه واضطرابه فقوله وحشاك
اما عطف على قوله عينك او الواو للحال والمراد بالاستشهاد ان قوله دمعها لا يرقا

ينسكب

جملة اسمية حال عن قوله عينك بلا واو وهذا كقول ذي الرمة ما بال عينك منها الماء
ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دائرة على ابني ضمضم قائله عنترة بن معوية
بن شداد العبسي قال سيبويه نون عنترة ليست بزائدة وهو من قصيدته المشهورة
اولها هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم والبيت الذي قبله
ذللا ركابي حيث شئت مشايعي لبي واحفزه بامر مبرم ذللا جمع ذلول من الذل بالكسر
اللين وهو ضد الصعوبة والركاب الابل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها
عند جمهور الائمة وقال الفراء انها جمع ركوب مثل قلوص وقلاص ولقوح ولقاح
المشايعة المعاونة وقيل معناه مشايعا ملاحقا وقيل مصاحب اللب ويروى قلبي
والحفز حث الشيء من خلفه وقال الجوهري الحفز الدفع من الخلف يقال حفزه اي دفعه
من خلفه يحفزه حفزا المبرم المحكم والضمير المنصوب ظاهره العود الى قلبي او لبي
وهو غير جائز لانهما يجلان ولا يحثان والتوجيه ان يقال المعنى احفز عزمي الذي هو
عن لبي او في قلبي بحذف المضاف او اذا كان اللب مشايعا اي لاحقا او مصاحبا
جاز ان يقال حفزه بمعنى اعجله والتقدير واحفزا امري ما يلبي اي امضيه فقلب
او الضمير راجع الى الحفز اي احفز الحفز ونظيره ما في عبد الله اظنه منطلق والمعنى احفز
معي او ورائي بامر مبرم حفزا والباء في بامر للاستعانة واحفزه عطف على مشايعي
عطف جملة فعلية على اسمية ومفعول شئت محذوف اي حيث شئت رحيلا والمعنى اني
قادر على السفر ذلل ابل حيث وجهتها من البلاد معي لبي واذا كان قلبه معه لا يخشى ولا يرتاع
وامضي عزمي الذي هو نتيجة عقلي مع امر مبرم اي لا امضي العزم الا وقد احكمت ما يجب احكامه
ولقد خشيت البيت انتقال الى قصة اخرى من امرهم والدائرة الشدة وقيل الدولة
وقيل اسم للحادثة سميت بها لانها تدور من خير الى شر ومن شر الى خير ثم استعملت
في الحادثة المكروهة دون المحبوبة وخشيت عدي تعدية شعرت لان الخشية تكون عن شعور
بالمكروه او تكون الباء زائدة والمعنى اخشى الموت ولم تكن دائرة للحرب على المذكورين له
للموت على اي وجه كان فلا يعاب الحس وابنا ضمضم حصين وهرم يقول ولقد اخاف
ان اموت ولم تدر الحرب عليهما اي خشيت ان اموت بغير ان تقع مني وبينهما حرب فقوله للحرب
خبر كان وعلى ابني ضمضم صفة دائرة وآخره الشاتمي عرضي ولم اشتمهما والناذرين
اذا لم القهما دمي مثل اللذين هما الشاتمان عرضي ولم اشتمها انا والوجهان اقتتهما مثل دمي

اذا لم ارها يريد انها متوعدان حال غيبته فاما في حال الحضور فلا قوله الثاني صفة لانبي
منهم والمراد بالاستشهاد انه قال ولم يكن للحرب دائرة وهي جملة منفية من المضارع وهي حال
بالواو وبلا ضمير والله اعلم **اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي**
قائله ايضا عنترة وهو من هذه القصيدة المذكورة والبيت الذي قبله في حومة الحرب
التي لا تشتكي غمراتها الابطال غير تغمغم حومة الحرب معظمها وهي حيث تحوم الحرب اي
تدور وغمرات الحرب شدائدها والتغمغم صياح لا يفهم يقول ولقد حفظت وصية عمي
في حومة الحرب التي لا تشكوها الابطال الا بجلبة وصياح الابطال الجرس الشديد يقول
اتقيت العدو بترسي اي جعلت الترس حاجزا بيني وبين العدو يقال خام عنه يخيم خيومة
اي احجم والمقدم موضع الاقدام قوله اذ يتقون ظرف لم اخم وهو ظاهر ويجوز ظرفيتها
ليتشكى من الاسنة وكان لم اخم حالا عن الاسنة بالضمير وحده وهذا محل الاستشهاد
وهو عنها بلا لاسنة يقول حين جعلني اصحابي حاجزا بينهم وبين اسنة اعدائهم اي قدموني في
وجعلوني في نحور اعدائهم لم احجم عن اسنتهم ولكن تضايق موضع اقدامي فتعذر التقدم
فتاخرت لذلك وعيب هذا البيت بان فيه اعترافا بالجبن ورد بان حفظ النفس ولا
فرصة ليس بعيب كما قال الشاعر شجاع اذا ما امكنتني فرصة فان لم يكن لي فرصة
فجبان **لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاويل** ٥٥
قائله كعب بن زهير وهو من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اتى المدينة
واسلم ومطلعها بانت سعاد فقلبي اليوم متبول اثرها لم يفد مكبول وسبب اسلامه
وكيفيته قد سلف في شرح قوله كعب اخوه نهى فانعاد منتهيا قوله لا تاخذني خطاب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوشاة جمع الواشي وهو النمام الذنب الجرم وقد اذنب الرجل
والمعنى لا تاخذني يا رسول الله بسبب اقوال الوشاة والحال ان لا ذنب لي وان كثرت
اقاويلهم فيّ قوله كثرت في محل النصب بانه حال من الياء في لا تاخذني وجواب الشرط
محذوف يدل عليه لا تاخذني وهذا المعنى ذكره المرزوقي في شرح الحماسة في قول عمرو بن
معدي كرب ليس الجمال بمئزر فاعلم وان رديت بردا قال قوله وان رديت بردا ٥
في موضع الحال كانه قال ليس جمالك بمئزر بردي معه رداء والحال قد يكون فيه معنى الشرط
كما ان الشرط يكون فيه معنى الحال فالاول كقولك لافعلنه كائنا ما كان اي ان كان
هذا وان كان هذا والثاني كبيت الكتاب عاد دعراة وان سهوريا هربا لان الواو

في موضع الحال كانه في بيت عمرو وقبه لفظ الشرط ومعناه وما قبله نايب عن الجواب
والمعنى وان حسب مجوزها وحاودها وكذلك بيت عمرو وتقديره ان رديت بردا مئزرا
فلبس الجمال ذلك قلت وكذلك في بيت كعب اي لا تاخذني كثرة اقاويل الوشاة ٥
والتقدير وان كثرت في الاقاويل لا تاخذني والمراد بالاستشهاد انه قال ولم اذنب
وهو حال بالواو والضمير كليهما والله اعلم بالصواب **بانت قطام ولما تحظ ذو مقة**
منها بوصل ولا انجاز ميعاد بانت من البين وهو الفراق والوصل وهو من الاضداد
وقرئ لقد تقطع بينكم بالرفع بالفاعلية والمراد الوصل اي لقد تقطع وصلكم قطام اسم امراة
لما في الاصل لم زيدت فيه ما كما زيدت في ادوات الشرط وتختص باشياء منها افادة
الاستغراق اي تمتد نفي الفعل بها من وقته الى وقت التكلم نحو ندم زيد ولما ينفعه ٥
الندم ومنع الاندلسي ذلك ومنها جواز حذف فعلها عند القرينة نحو شارفت البلد
ولما اي ولما ادخلها ومنها جواز دخول ادوات الشرط عليها نحو جزم بلما من حظ
يحظ المقة المحبة والهاء عوض من الواو كعظة وعدة ويقال نجز الوعد وانجز
حر ما وعد والمعنى وقع فراق بيني وبينها والحال لم احظ من وصلها وانجاز ميعادها
بشيء وعدم انجاز الوعد اما بمعنى عدم الوعد فلا يوجد الانجاز او بمعنى عدم الانجاز والوعد
واقع يريد به ومقة نفسه ومحل الاستشهاد قوله ولما تحظ والمراد به انه قال ولما تحظ منها
وهو جملة حالية بالواو والضمير فيكون مثالا لاجتماعها واورد هذا ليعلم ان المنفي بلما الا
مع الواو ووقع في نسخ الكتاب اختلاف في محل ايراد هذا البيت ففي بعضها وقع
بعد قوله ولقد خشيت بان اموت وقيل قول زهير وفي بعضها بعد قول زهير والحق
ان موقعه بعد قول زهير ليكون مثالا لاجتماعها لان الجملة فيها واو وضمير وان كان قبلها
فكان مثالا للواو وحدها ولا يستقيم لان فيها ضميرا راجعا الى ذي الحال وهو الضمير في منها
اللهم الا ان يقال الضمير في منها راجع الى المقة اي لم يحظ ذو مقة من مقته بوصل ولا انجاز ميعاد
وهذا كما ترى لا يخلو من تكلف وتمحل **ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت**
منا المثقفة السمر قائله ابو العطا السندي وهو من اشعار الحماسة ما بعده
فوالله ما ادري واني لصادق اداء عراني من جنابك ام سحر فان كان سحرا فاعذريني
عن الهوى وان كان داء غيره فلك العذر ذكرتك مصدره الذكر بالكسر وهو القلب الخط
سيف البحرين وعمان واليه تنسب القنا الخطية الخط موضع باليمامة وهو خط

هجر ينسب اليه الرماح لانها تحمل من بلاد الهند فيقوّم به والخطر التحرك وخطر الرمح يخطر
اهتزّ يقال خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن الناهل العطشان والريان والمصدر
النهل والنهل نيل بالكسر وهو من الاضداد ونهل منه الاسل الناهل قال ابو عبيد هو
هنا الشرب وان ثبت العطشان قيل وكان حقيقة النهل اول السقي والاكتفاء به وقد يتسع
فلذلك استعمل النهل في الري والعطش والتثقيف تسوية الرماح بالثقاف وهو ما تسوى
به الرماح السمر جمع الاسمر وهو ما له سمرة والاسمر ان الماء والبر ويقال الماء والرمح وقوله
والخطي موصوف محذوف اي الرمح الخطي كائن المثقفة اي الرماح المثقفة والمعنى ذكرتك
بقلبي والحال ان رمح الخطي يضطرب ويتردد بالضرب والطعن بيني وبين عدوي
كانه يصور حاله وما يكابده في مجاهدة اعدائه وقد رويت الرماح المثقفة السمر من دمائنا
وفي هذا الكلام تنبيه على انه لا يبالي بالحرب وان نفسه لا تضطرب والرمح مضطرب
بينهم والمراد بالاستشهاد انه قال وقد نهلت منا وهو ماض مثبت وقع حالا بالضمير والواو والضمير
وهو المعنى في منا لازمة لاعتبار عائدة عنه بنزوله بينا والله اعلم **وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها**
والساريات الهواطل قائله النابغة الذبياني يرثي النعمان بن الحارث
بن ابي الحارث بن عمرو ابي شمر الغساني ما قبله دعاك الهوى واستجهلتك المنازل وكيف
تصابي المرء والشيب شامل وقفت بربع الدار البيت ما بعده اسائل عن سعدى وقد مرّ بعدنا
على عرصات الدار سبع كوامل فسلّ الهوى واستعمل الهم عرمسا تخبّ بوخلي بالية وساقل
العرمس الناقة الصلبة الشديدة ساقل اي لا تقطع قوائمها على الحالة فيدور الحجر وقفت
اما من الوقوف او من الوقف فيكون مفعوله محذوفا الربع المنزل والدار دار الانسان
وعن ثعلب الربع موضع الدار حيث اقاموا في الربيع وقيل الربع اصل المنزل قال الشاعر
فان بكل ربع من رجالي اصابهم من الله والحتف المطل شعوب وقيل هما مترادفان
ويدل هذا البيت وقول زهير فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع
واسلم على المغايرة والالف اللام في الاضافة والالف واللام عوض عن المضاف اليه اي وقفت
بمنزل دار المحبوبة غيّر حقيقة من غيّرت الشيء فتغير البلى من بلي الثوب يبلى بلى بكسر الباء
وان فتحتها مددت معارفها اي معالمها والضمير المونث للدار الساريات جمع سارية وهي
السحابة التي تاتي ليلا الهواطل جمع هاطلة من الهطل وهو تتابع المطر وسيلانه قوله
والساريات عطف على البلى والتقدير وقفت بمنزل ديارها والحال ان البلى والسحاب

المطوة قد غير بها والمراد بالاستشهاد ان قد غير ماض مثبت وقع حالا بالضمير وحده وهو
ضمير معارفها **فجئت وقد نضت لنوم ثيابها** قائله امرؤ القيس والمصراع الاخير لدى الستر
الا لبسة المتفضل وقدم شرحه في النوع له والمراد بالاستشهاد ان وقد نضت ماض مثبت
وقع حالا بالواو وحده والله اعلم **فجادلتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب**
جادلتهم من المجادلة والجدل شدة الخصومة الجوهري اتقى يتقي اصله اوتقى على افتعل فقلبت
الواو ياء لانكسار ما قبلها وابدلت منها التاء وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا
ان التاء من نفس الحرف فجعلوه تقى يتقي بفتح التاء فيهما مخففة ومنه قول الشاعر تقي الله فينا
والكتاب الذي يتلوه ثم لم يجعلوا ذلك في كلامهم يلحقونه به فقالوا اتقى يتقي مثل تقضى يتقضى له
الكبش السيد وكبش القوم سيدهم حان اي قرب يقال حان حينه اي قرب وقته والتقدير وقد حان
وقت الغروب من شمس النهار والتقدير خاصمتهم حتى اتقوا منك بسيدهم وقد حان وقت غروب
الشمس النهار او ان يجادلك ايامهم والمراد بالاستشهاد انه قال وقد حان وهو ماض مثبت وقع
حالا بالواو من غير ضمير والله اعلم **دهم الشتاء ولست املك عدة والصبر في الشبرات**
غير مطيع دهم الشتاء بالكسر وهم بمعنى واحد ودهم بالفتح لغة والشتاء الزمان المعروف له
قال المبرد جمع شتوة وجمع الشتاء اشتية والعدة الاهبة الجوهري العدة ما اعددته لحوادث
الدهر من المال والسلاح والاستعداد للامر التهيؤ له الشبرات جمع شبرة وهي الغداة الباردة
في الحديث اسباغ الوضوء في السبرات يقول حان موسم البرد وظهر الشتاء واني لم اتهيأ ثوبا يعصمني
عن البرد والصبر في الغدوات الباردة والمراد بالاستشهاد انه قال ولست املك عدة وهو جملة له
منفية وقعت حالا بالواو فقط والله اعلم **وتحيي في وجه النهار منيرة** له آخره
كجمانة البحري سل نظامها قائله لبيد بن ربيعة العامري وهو من قصيدته المشهورة من
القصائد السبع ومطلعها عفت الديار محلها فمقامها بمنى تابد غولها فرجامها والبيت الذي
قبله يجاف اصلا قالصا متنبذا بعجوب انقاء يميل هيامها وتحيي البيت وبعده
حتى اذا انحسر الظلام واسفرت بكرت تزل عن الثرى ازلامها تصف بقرة والاجتياف
الدخول في جوف الشيء اصلا اي اصل شجرة قالصا قصر الاغصان او قليلها لا يعظمها يقال
ظل قالص اي ناقص النبذ التنحي متنحيا هو عن النجوة النبذة وهو الناحية والعجب اصل
الذنب والجمع العجوب فاستعمل في جزء معناه مجازا وهو الاصل الانقاء الكثيب من الرمل
نقول عجوب انقاء باسافلها والنقا لا عجب لها ولكن عجب اسافله والهيام بفتح الهاء

ومل لا يتمسك في اليد للينه يقول قد دخلت البقرة الوحشية في جوف اصل شجر منحو عن سائر الجسد قد تقلصت اغصانها او ذكر الشجر في اصول لسان من الرمل يميل ما لا يتماسك منها عليها لهطلان المطر وهبوب الريح وتحرير المعنى انها تستتر من البرد والمطر باغصان الشجر ولا يقيه من البرد والمطر لتقلصها وتهايل كسان الرمل عليها مع ذلك وتضيء في وجه الظلام البيت ٥
وجه الظلام اوله وكذا وجه النهار وقيل وجه الظلام آخر النهار وح يكون الالوان اشد اشراقا قال الجوهري الجمانة حبة تعمل من الفضة كالدرة وانشد البيت وقيل المراد بالبحري صانع يعمل الجمان وقول الجوهري وهم ذلك قال العلامة الابهري في شرحه ومن عرض الشروان لمبدا اطلق الجمانة على الدرة مجازا واضافها الى البحري لتبيين ارادة غير الحقيقة كما تقول لطبة الانس وشموس الحلل والبحري هنا الغواص او الصدف النظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ٥
والمراد سل النظام انها انفردت كما انفردت تلك الدرة وقيل تلك الدرة منفردة الى عالمة لمعان البقرة يقول وهي تضيء البقرة في اول ظلام الليل كدرة الصدف البحري او الرجل البحري حتى سل النظام منها شبه البقرة في تلألؤ لونها بالدرة المنفردة اذ لمعانها في هذه الحالة اشد وقيل سل نظامها اهاملة كهذه الدرة مستقر وبعد وتحقق التشبيه بهذه الحالة لانها تحرك وتنتقل كما تحرك تلك الدرة وتنتقل عند سل خيطها والمراد بالاستشهاد ان قال منيرة وهو حال موكدة ولفظ العامل غير مذكور قال العلامة الابهري في شرحه ويرد على نفي منيرة اذ كونها تعدم جالسا ولا فايدة فيه والجواب ان الحال ليس منيرة وحده بل منيرة مع قيد انها كجمانة البحري فحصلت الفايدة ولا يحتاج الى هذا الجواب بل الجواب انه حال موكدة وفايدته التاكيد كقوله تعالى ثم وليتم مدبرين وغيره من الاحوال الموكدة المقررة لمضمون الجملة قوله حتى اذا انحسر الانحسار الانكشاف والانجلاء والاسفار الاضاءة وهو في البيت لازم والمراد بالازلام قوائم البقرة جعلها ازلاما لاستوائها ومنه سميت القداح ازلاما والزلم القسوة واحد الازلام وهو قدح الميسر يقول حتى اذا انكشف وانجلى ظلام الليل واضاء بكرة البقرة ٥
من ماواها فزل قوائمها عن التراب الذي لكثرة المطر الذي اصابه ليلا **ونار لم ير نارا مثلها**
قد علمت ذلك معد كلها النار مونثة وهي من بنات الواو لان تصغيرها نويرة ولم ير من الرؤية بمعنى الابصار وانما قال لم ير بالمجهول لان الاهتمام بشان المرئي لا الرائي او لارادة عموم الفاعل وانما عدمت الرؤية لعدم المثلية معد ابو العرب وهو معد بن عدنان والمراد كل العرب الذين هم ذريته وقرينة ارادة كلها كلها كان عادة اسخياء العرب وعددهم انهم يوقدون نارا على علم او موضع

مرتفع ارادة اهتداء الطريق واتيان الضيفان وهو علم الفتوة والسخاوة وكلما كان الموقد اسخى كانت ناره على موضعها اعلى وكثيرا ما يمدحون بايقادها كما قيل اما وشب بكل واد اذا النيران البست القناعا ثم لم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا وقال الآخر وسنتبح في كل ليل دعوته. مشبوبة في راس صعد مقابل. فقلت له اقبل فانك راشد وان على النار الندى وابن نائل. والمراد بالاستشهاد ان التمييز وهو نارا يقدم على عاملها وهو مثلها وهو اسم غير متصرف ولا يجوز هذا الا في ضرورة الشعر وفي صح ومع الضرورة حكم صاحب الكتاب بشذوذه **ضيعت حزمي في ابعادي الاملا** ٥ ٥ ٥
وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا ويروى في التسهيل ضيعت نفسي يقال ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اي هلك والتضييع الاهلاك ومنه قولهم في المثل في الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء اذا خوطب به المذكر والمونث لان المثل في الاصل خوطب به امراة كانت تحت رجل موسر فكرهته لكبره فطلقها فتزوجها رجل مملق فبعث الى زوجها الاول يستجديها فقال لها هذا والصيف منصوب على الظرف ويروى في الصيف الحزم التيقظ في الامور الجوهري وحزم الرجل بالضم واحتزم وتحزم بمعنى يلبس والابعاد تبعيد البعد الامل الرجاء يقال رعا يرعو اي كف ٥
عن الامر وقد ارعوى عن القبيح اي كف والاصل في الاشتعال اشتعال النار يقال اشتعلت النار اضطرمت فاستعير للشيب وحقيقة هذا التركيب تحت فنقل الى شاب راسي ثم ترك الى الاستعارة لما فيها من البلاغة وهذا التركيب متفاعد عن قوله تعالى واشتعل الراس شيبا مرتبة وفضلا على اصله من جهات مذكورة في موضعها من الكتب البيانية قوله الملا مفعول لابعادي وما ارعويت عطف على ضيعت والمعنى ضيعت حزمي وتيقظي للاستعداد والتهيؤ للانتقال من دار العمل الى دار الجزاء في ابعاد الامل وترك المسارعة الى العمل وما ارعويت عن الغفلة وترك التيقظ حتى انتهيت الى زمان الشيخوخة واوان اشتعال الراس ٥ ٥
والمراد بالاستشهاد ان شيبا تمييز تقدم على الفعل وهو اشتعلا والتقدير راسي اشتعل شيبا والله اعلم **انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي جهارا**
يقال نال ينال نيلا اي اصاب المنى جمع المنية المنون المنية اخذت من المن وهو القطع وسميت منونا لانها تقطع المدد وتنقص العدد وقال الفراء المنون

لزيد افعل كذا بضم الكاف قال وحدثني ابو الخطاب ان ناسا من العرب
يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر
الى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت ويقال طاب الشيء يطيب طيبة وتطيابا
قال علقمة كان تطيابها في الانف مشموم واطابه غيره والاستشهاد فيه كما في البيت
السابق وقال الفاضل الشارح للباب والاحتجاج على رواية تانيث الضمير
في تطيب واما فيه بحسب الرواية لانه في كاد ضمير الشان لتذكيره وفي تطيب
ضمير سلمى اي وما كاد الشان تطيب سلمى نفسا بالفراق فقدم نفسا على الفعل
وهو تطيب واما على رواية تذكير الضمير فلا يتعين الاستدلال وجاز ان يكون
الضمير في كاد للحبيب ونفسا منتصب على التمييز من كاد وهو العامل فيه وتطيب خبر
كاد اي ما كاد نفسا تطيب بالفراق ويروى وما كان بالنون والاستدلال فيه
بجواز ان يرجع ضمير كان الى الحبيب او الى سلمى بتاويل المعشوق والمحبوب
ونفسا خبر كان وتطيب على التذكير او على التانيث صفة نفسا بتاويله
بالشخص في التذكير اي ما كان نفسا طيبة بالفراق ويروى تطيب بضم التاء
من الاطابة والاستدلال فيه ايضا بكون نفسا مفعولا لتطيب مقدما اي ما كاد تطيب
نفسا بالفراق بحر كلامه وقال الجرجاني في شرحه للكافية واجاب البصريون
بمنع الرواية وانشدوا وما كان نفسي بالفراق تطيب وعلى تقدير صحتها يكون نفسا

وانما هو استفهام كانه قال لم افعل ذاك لعبا ثم قال ويلعب ذو الشيب كما يقول الانسان
اذا وبخته تفعل كذا وكذا ومثلك يفعله الا ان الاستفهام الزم ما يجي بحروفه وربما جاء
بغيرها قال عمر بن ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد النجم والحصى والرمال
وقوله بهرا اي عجبا كذا قال الجوهري ولم يلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه اصاح غراب او تعرض ثعلب ه كل شيء حزبه من طار او ظبي
او حمار فهو عندهم طير وهو العيافة والتشاؤم بها قال الراعي الم تر ما قال الظباء
البوارح جرين امام الركب والركب رائح فاول ما مرت به الطير نعمة لنا وتقبل
عند ابوة صالح وقال الطائي قال ما مرت به الطير فجعلهن طيرا وقال الكميت
ثعلب فجعل الثعلب من الطير هكذا قال شارح القصيدة ولا السانحات البارحات
عشية امر سليم القلب ام مر اعضب ه السانحات ما جاء عن يسارك فاجتازك
الى يمينك وهو يتبرك به والبارحات ما جاء عن يمينك فاجتازك الى يسارك
وهو يتشاءم بالسانح الاعضب مكسور القرن وهو يتشاءم وليس احد يتبرك به ه
ولكن الى اهل الفضائل والنهى وخير بني حواء والخير يطلب اي ولكن طربت الى
اهل الفضائل الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني اتقرب بني هاشم
رهط النبي فانني بهم ولهم ارضى مرارا واغضب فقال بعده بابيات ومالي الا آل احمد شيعة

ومالي الا مشعب الحق مشعب الشعب المسلك يقول طريق مشعب الى كذا ه
وكذا اسلك الى كذا وكذا وشيعة الرجل اتباعه وانصاره والمراد بآل احمد
اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالاستشهاد انه قال آل احمد وهو
مستثنى مقدم على احد جزئي الكلام وهو شيعة منصوب على الاستثناء ولو اخر
لكان رفعه على البدل احسن من نصبه وكذلك قوله الا مشعب الحق مشعب
وشيعة مستثنى منه ومشعب ايضا والمراد مشعب الحق الموضع الذي استقر فيه
الحق والمعنى ليس لي انصار الا اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لي
طريق الحق وهو حبهم وموالاتهم ومابعده ومن غيرهم ارضى لنفسي ومن بعدهم
لامس اجل وارحب • يعيرني جهال قومي بحبهم • وبعضهم اولى لها واعطب
وطائفة قد اكفروني بحبهم • وطائفة قالوا مسيئ ومذنب • اربت رجالا منهم وتعيبني
خلائق مما احدثوه من اريب • اليكم ذوي آل النبي تطلعت نوازع من قلبي ظماة والبب
واني عن الامر الذي تكرهونه • بقولي وفعلي لا جنبه ارجب اعظم وكانه ماخوذ من
الرجب لانه كان يعظم في الجاهلية قوله ذوي آل النبي العرب تحشوبه في وذات
وهكذا ورد في القرآن قال الله تعالى نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ومعناه
نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ومعناه نقلبهم يمينا وشمالا والله اعلم

وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس ه

قائله نزال بن غلاب ويقال بحران العود واوله قد ندع المنزل يالميس ه
يعتس فيه السبع الجروس لميس اسم امراة يعتس اي يأتيه ليلا وكذا اسمي
العس عسا الذيب او ذو لبدة هموس سابسا ليس بها انيس اي في حال
كون المنزل خاليا الا اليعافير والا العيس الجروس الاكول الهموس الذي
يطأ وطئا خفيا حتى لايسمع صوت وطيه اللبدة الشعر الذي على كتف
الاسد اليعفور ولد البقرة الوحشية وقيل اليعافير تيوس الظباء والعيس
بالكسر الابل البيض يخالط بياضها شيئ من الشقرة واحدها اعيس والانثى
عيساء وروي وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والواو بمعنى رب والمراد
بالاستشهاد ان البيت ظاهر اول على ان اليعافير استثناء منقطع وهذا

متمسك بني تميم فانهم يرفعون المستثنى من غير الجنس على البدل والجواب انهما جاوزا
هذا المكان صارا انيسين فان المراد بالانيس بالبلدة وان لم يكن انسانا فيثنا ولها

باين دحى الارض ومن طحاها • انزل بهم صاعقة اراها ه
تحترق الاحشاء من لظاها • عدا سليمى وعدا اباها ه

دحا من دحوت الشيئ دحوا بسطته قال الله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
اي بسطها وطحوته مثل دحوته وقوله من طحاها نازل منزلة التاكيد لقوله من دحى الارض كذا
قال صاحب التكميل ثم قال ان كان المؤكد والمؤكد جملتين وامن توهم كون الثانية
غير مؤكدة فالاجود الفصل بينهما بعطف كقوله تعالى كلا سوف تعلمون الاية وقوله
وما ادريك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين ولو خيف توهم كون الثانية غير مؤكدة
نحو ضربت زيدا ثم ضربت زيدا ترك العاطف لان ذكره يخل بالتوكيد وتقديم ان الضرب
الثاني غير الاول بجز كلامه الصاعقة نصفه رعد سقط منها شقة من نار قالوا ه
ستنح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة لاتمر بشيئ الا اتت
عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود تحكي انها سقطت على نخلة فاحرقت نحو النصف
ثم طفيت ذكره الزمخشري في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر
الموت وقوله اراها في محل النصب صفة لها يقال يحرق الشيئ واحترق والكنى بالانضمت
عدا الضلوع والجمع احشاء واللام عوض عن المضاف اليه اي احشاءهم اللظى النار
ولظى ايضا اسم من اسماء النار معرفة لاينصرف وعدا فعل المستثنى بربع ومعرها سليمى اسم امراة
وقوله يحرق في محل النصب صفة للصاعقة ان جعلت الرؤية في اراها بمعنى البصر او مفعول
ثان لاراها ان جعل بمعنى العلم ومعنى البيتين ظاهر والمراد بالاستشهاد ان المستثنى
بعد عدا منصوب وهو اباها وسليمى يحتمل النصب والجر والله اعلم ه

خلا الله لا ارجو سواك وانما اعد عيالي شعبة من عيالكا

الرجاء ممدود الامل سوي بمعنى غير يقال عددت الشيئ عدا احصيته والاسم العدد
عيال الرجل من يعوله وواحدها عيل كجيد وجياد وقوله شعبة مفعول ثان ه
لاعد من عيالك متعلق بشعبة ومن اما للبيان او للتبعيض قوله خلا الله استثناء
من سواك والمعنى لا ارجو غيرك الا الله فانه ارجو والمعنى ان النجاشي من بني

الخلائق في الامور ليس الا ايك اي بالممدوح وقوله اما اعدعيالي جملة اما عطف على
الجملة السابقة او مستانفة مع الواو جواب لسوال مقدر والمراد بالاستشهاد انه قال حلا
الله بالجر وهو عطف حرف الاستثناء بحرها بعده قال صاحب التكميل هكذا رواه من نوثق
بروايته اي خلا الله بالجر والله اعلم بالصواب **يمل الندامى ما عداني لانني ٥**
بكل الذي يهوى نديمي مولع يقال مللت الشيء بالكسر ومللت منه ايضا ملالا وملالة
اذا سئمته نداما جمع الندمان وقد سبق في قوله نداماي من نجران قوله ما عداني
مفعول يمل المولع الحريص بالشيء يقال اولعته بالشيء واولع به فهو مولع به بفتح اللام
قوله يهوى من هوي بالكسر يهوي هوى اي احب قوله بكل شيء متعلق بمولع بمعنى تحصيل كل
والعايد المفعول من يهوى محذوف اي يمل الندامى من غيري لاني حريص على تحصيل
ما يهواه ويحبه نديمي والمراد بالاستشهاد انه الحق نون الوقاية مع ياء المتكلم بما عداني
وهذا اية فعليته **الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل**
قائله لبيد بن ربيعة العامري من قصيدة اولها. الا تسألان المرء ماذا يحاول
انحب فيقضى ام ضلال وباطل. ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم ٥ ل ٥
بلى كل ذي راي الى الله واسل اي لا يدرون كم يعيشون وما حالهم التي هم عليها قوله
بلى كل ذي راي الى الله واسل اي متوسل اليه بصالح الاعمال الا كل شيء ما خلا الله البيت
وما بعده. نعيمك في الدنيا غرور وحسرة. وعيشك في الدنيا محال وباطل
وكل اناس سوف تدخل بينهم. دويهية تصفر منه الانامل ٥ ل ٥
وكل امرئ يوما سيعلم سعيه اذا حصلت عند الاله الحاصل. ذلك البيت اي
الا كل شيء هو الذي شرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانشاد قال شارح التسهيل
في التكميل في بحث صيغ افعل التفضيل في وصف المعاني على سبيل المبالغة كما قيل شعر قول
ا شعر شعر وهو كل احرف من خوفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه
اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد الا كل شيء البيت وحدثنا الاستاذ الامام
اسوة اصحاب النعمان صدر الحق والدين ابو هاشم سليمان بن عبد اللطيف ل
باسناده الصحيح عن البخاري قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي ل
حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا ابو سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل والظاهر ان المراد ٥
بالكلمة القصيدة او المراد هذا المصراع والا حرف يفتتح به الكلام للتنبيه مثل الا
ان زيدا خارج كما تقول اعلم ان زيدا خارج قوله باطل خبر كل شيء وما خلا الله استثناء
من شيء والحاصل ان ما هو غير الله امره وعبادته ورضاه باطل اي ليس كالنعيم
النعمة وهو ما انعم به عليك لا محالة اي لا بد يقال الموت آت لا محالة والنعيم للجنس
وما بعده منتوح بها والخبر محذوف تقديره لا محالة لنا او لا محالة موجودة كانهم اخذوها
من الحيلة اي لا حيلة لنا عنه والمراد بالنعيم نعيم الدنيا قيل انشد هذا البيت
بحضرة عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال كذب لبيد فان نعيم اهل الجنة لا زوال له فلما
انشد البيت الثاني وهو يشير الى ان المراد نعيم الدنيا لا المطلق قال رضي صدق
لبيد والمراد بالاستشهاد انه نصب الله بخلا والفاعل مستتر فتكون فعلا والله اعلم بالصواب
من معشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي اني مسلم معذور ٥
٥ روى صاحب التكميل في قصة جعلوا الصليب المعشر جماعة الناس والجمع
٥ المعاشر الصليب الذي هو للنصارى حاشا كلمة يستثنى بها فيكون حرفا وفعلا
٥ فان جعلتها فعلا نصبت بها وان جعلتها حرفا خفضت الجوهري عذر الغلام ختنه
٥ وقال ابو عبيد عذرت الجارية والغلام اعذرهما عذرا اي ختنتهما قوله من معشر
٥ يمكن ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هم من معشر عبدوا الصليب الا انا فاني لست
٥ منهم وقوله اني مسلم معذور جملة مستانفة للتعليل اي لست منهم لاني مسلم معذور ٥
٥ والمراد بالاستشهاد انه قال حاشاي ولم يدخل نون الوقاية على ياء المتكلم وهذا اية
٥ حرفيته قال شارح التسهيل وتعصب وتمسك بعض المتاخرين بابقاء فعليته ٥
٥ حاشا بقول بعض العرب حاشاي ولم يقل حاشاني وانشد البيت والجواب ان
هذا ورد على سبيل استعمالها حرفا لان الاكثر من استعمالها فعلا والله اعلم بالصواب
حاشا قريشا فان الله فضلهم على البرية بالاسلام والدين ٥
اي ما دام الاسلام والدين باقيين هذا البيت انشده ابن عروف في شرح ابيات
الكتاب نزههم الشاعر عن النقايص والرذائل لان الله فضلهم على البرية بالاسلام
والدين البرية الخلق واصله الهمزة قال الفراء ان اخذت البرية من البري

من البار

وهو التراب فاصله غير الهمزة تقول براه الله تعالى يبروه بروًا اي خلقه
ويروي ما الاسلام والدين بالرفع وما بمعنى ما دام اي ما دام الاسلام والدين
ثابتا بين الخلايق والمراد الى يوم القيامة والمراد بالاستشهاد ان حاشا
نصب ما بعدها فهو آية فعليتها **فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا شفاء**
يقال الفيت الشيء اي وجدته لا يلفى لا يوجد الباء في بي وبهم للالصاق كما تقول
به داء وهما صلتان للمايين الموصولين بهما او صفتان لهما وشفاء مفعول لا يلفى
والمعنى والله لا يوجد شفاء لشيء تعلق بهم وتكرار حرف النفي للتاكيد فان قيل
هل يجوز مثل هذا التاكيد قلت قال ابن مالك ما حاصله هذا انه لا يجوز ان يوكد
ان وحرفا من الحروف غير المجاب به الا باعادة ما هو متصل به بايراد فاصل
بينهما كما تقصد اعادة في من قولك في الدار فعليك ان تقول في الدار في الدار و
ان من قولك ان زيدا منطلق فعليك ان تقول ان زيدا منطلق وان كان
مع ذلك فصل كان احسن قال الله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا
وعظاما انكم مخرجون فاكد انكم بانكم مع الفصل وانما قيدنا بغير المجاب به لجواز
تكرير حرف الجواب وحده لانه قائم مقام الجملة كما في الاجابة ان تجيب وحده
كقوله اجل اجل لا لا ومن امثلة الفصل منها قول الشاعر ليت وما ينفع
شيء ليت البيت وقوله فلا والله لا يلفى البيت ولا يكرر حرف غيره الا في
ضرورة نص على هذا ابن السراج في الاصول وقد اشار الزمخشري في المفصل
الى تاكيد الحرف الذي ليس من حروف الجواب باعادته وحده نحو ان ان
زيدا منطلق وقوله مردود لعدم امام يستند اليه وسماع يعول عليه ولا حجة في
هذا البيت لانه من ضرورات الشعر والمراد بالاستشهاد ان حرف الجر دخل على مثله
وما احاشي من الاقوام من احد قايله النابغة يعتذر الى النعمان
بن منذر ويمدحه في قصيدته الدالية المشهورة ومستهلها يا دارمية بالعليا فالسند
اقوت وطال عليها سالف الامد وقبله فتلك تبلغني النعمان ان له فضلا
على الناس في الادنى وفي البعد ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه وما احاشي
من الاقوام من احد وبعده الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند

تقول لا ارى احدا اشبه به اي هو اعلى من ان يكون له نظير وشبيه في الناس و
كلهم من غير ان استثني منهم احدا والمراد بالاستشهاد ان الاستدلال ببيت النابغة
على فعلية حاشا لا يصح اذ يمكن ان يقال احاشي ماخوذ من لفظ حاشا كلولبت و
من لفظ لولا والله اعلم بالصواب **وكل اخ مفارقه اخوه**
لعمر ابيك الا الفرقدان البيت لعمرو بن معدي كرب وقيل لحضرمي
بن عامر بن مجمع وقيل للاعشى واوله وكل قرينة قرنت باخرى وان ضنت بها
سيفترقان وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان يقال عمر فلان بالكسر يعمر عمرا
وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اي عاش زمانا طويلا ومنه قولهم
اطال الله عمرك وعمرك وهما وان كانا مصدرين الا انهم خصوا القسم بالمفتوح لاثبات
الاخف فيه وذلك لان الحلف كثير الدور على السنتهم ولذلك حذفوا الخبر كما حذفوا
الفعل في قولك تالله فاذا دخلت عليه اللام رفعته بالابتداء وقلت لعمر الله واللام
للتاكيد والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي ومعنى لعمر الله اي احلف ببقاء الله و
اذا قلت عمرك الله فكانك قلت بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء قوله لعمر ابيك
الظاهر انه قسم بحياته قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون قيل الخطاب للرسول
وانه قسم بحياته كرامة له ويجوز ان يكون المعنى بتعميرك الله قسمي اي اقرارك بالبقاء لكا مر وهو
اعتراض الفرقدان نجمان قريبان من القطب الشمالي والمراد بالاستشهاد انه قال الا الفرقدان
وحمل الا على غير مع صحة الاستثناء وعدم تعذره وقد ذكرنا جواز الحمل مع التعذر ولو كان على
بابه لقال الا الفرقدين بالنصب لانه بعد كلام موجب فلما رفع حمله على غير مع كونه لمستوق
وهو كل اخ فالحمل عليها ضعيف والمعنى كل اخ غير هذا الكوكبين مفارقه اخوه اي بين غيرهما
من الاخوان في الدنيا يوزن وفيه شكاية وتسلية وغبطة بحال الفرقدين وقيل معناه
كل اخ مفارقه اخوه حتى ان الفرقدين مع شدة اجتماعهما وكثرة مصاحبتهما يفترق
كل واحد منهما عن صاحبه فاذا كان غيرهما وعلى هذا لا استشهاد فيه اذ كان الا مستعملا استعمال
حتى لمناسبة الظاهرة بينهما والبيت يحتمل وجوها من الاعراب ذكره شارح الكتاب
اخ وهو الظاهر ان يكون كل مبتدأ ومفارقه خبره واخوه فاعل مفارقه والثاني ان يكون
كل مبتدأ ومفارقه مبتدأ ثانيا واخوه خبره والجملة خبر المبتدأ الاول والثالث ان يكون

كل مبتدأ واخوه مبتدأ ثانيا ومفارقه خبر احدهما والجملة خبر الاول والرابع ان يكون
كل مبتدأ ومفارقه بدلا منه واخوه خبر كل اى مفارق كل اخ اخوه والخامس ان يكون
مفارقه بدلا عن كل واخوه مبتدأ وكل اخ مفارقه خبر المقدم وقوله الا الفرقدان
صفة لكل اى كل اخ غير الفرقدين قيل فيه شذوذ ان احدهما انه يوصف المضاف
اليه في كل لانه المقصود الاترى الى قولهم كل لفظة دلت وهو جائز وحمل على ذلك ضرورة
الرديف بالالف والثاني انه فصل بين الصفة وهو الا الفرقدان والموصوف وهو
كل اخ بالخبر وهو مفارقه وهو قليل قال صاحب المقتبس وفي البيت تخريج لي غير بعيد
عن الصواب وهو ان يجعل مفارقه اخوه صفة لكل وساغ ذلك لكونه نكرة اذ اضافته
لفظية ثم جعل الا الفرقدان خبر المبتدأ الموصوف ولا يخرج بجعلها خبرا عن الوصفية
٥ لان الخبر ايضا صفة حقيقة فيكون الا صفة معنوية لا نحوية وتقدير البيت على ما ذكرت
٥ وكل اخ مفارق اخاه مغاير الفرقدين ليس على صفتهما لانهما لا يفترقان منذ كانا وحكى
٥ الزجاجي ان امراة من العرب كانت لها اربعة من البنين وكان يختار بها اخوة
٥ اربعة على اشكال بينهم ان بنيها اصيبوا فانقطعت الاخوة عنها ابقاء عليها
من الحزن اذا راتهم ثم انهم عزموا غزوة على المرور بها جراحا ومغيا فلما راتهم انشات
تقول لن تلبث القرناء ان تفرقوا ليل يكر عليهم ونهار فرض احدهم فات فانقطع
عنها زمانا ثم اجتازوا بها فانشأت تقول لكل شيء امم وان كثرت يوما يصيرون
الى واحد فرض احدهم ومات فانقطع الاثنان عنها زمانا ثم اجتازا بها فانشأت
تقول وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان فرض احدهما ومات ثم اجتاز
بها الثاني فانشأت تقول الواحد الفرد لكن قد مضى ليس عنه لي ولا واحد فقال
لما اقتلتني جعلت فداك فلست والله بعائد **ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا**
هذا من ابيات الحماسة وقائله الفند الزماني واسمه سهل بن ابي شيبان يلقب
بالفند والفند القطعة العظيمة من الجبل لانه قال لاصحابه في الحرب استندوا الي
فاني لكم فند ما تقبل فلما اصبح الشر فامسى وهو عريان ولم يبق البيت
العدوان الظلم الدين الجزاء والمكافاة يقال دانه دينا اي جازاه ومنه قولهم كما تدين
تدان اى كما تجازي تجازى اى تجازى بفعلك وبحسب ما عملت قوله ولم يبق عطف على فامسى

وقوله دناهم كما دانوا جزاء عن قوله فلما اصبح الشر ومعنى البيتين انه لما ظهر
الشر وصار بحيث لا يستره شيء ولم يبق بيننا وبينهم سوى العدوان جزيناهم ٥
بمثل ما ابتدأونا والمراد بالاستشهاد ان سوى في البيت بمعنى غير والله اعلم
وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ليالي لاقينا جذام وحميرا
قائله زفر بن الحارث الكلابي وهو من ابيات الحماسة وبعده ٥ ٥ ٥
فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ببعض ابت عيدانه ان تكسرا ٥ ولما لقينا عصبة تغلبية
يقودون جردا للمنية ضمرا ٥ سقيناهم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا
قال الاصمعي في الامثال ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة والمعنى ليس كل
ما اشبه شيئا مثل ذلك الشيء ومعنى البيت كنا ظننا لما لقينا جذام بالجيم
والذال المنقوطة وحميرا ان سبيلهم سبيل سائر الناس للعجز في المحاربة معنا ثم
وجدناهم بخلاف ذلك لكون اصلهم من اصلنا والجذام اب من هذه القبيلة فسميت
به ومعنى الابيات الثلثة بعده مذكور في شروح الحماسة والمراد بالاستشهاد انه ورد
في خبر كان الفعل الماضي وهو حسبنا بلا قد والشرط كما هو مذهب آخرين والله اعلم
وكوني بالمكارم ذكريني اوله الا يا ام فارع لا تلومي على شيء رفعت به سماعي
وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع ام فارع اسم امراة قوله سماعي
مفعول رفعت وقوله كوني عطف على لا تلومي وبالمكارم متعلق بذكريني الدل الغنج
والشكل وقد دلت المراة تدل بالكسر وتدللت وهي حسنة الدل والدلال ودل
مفعول مطلق لدلي وماجدة صفة موصوف محذوف اى امراة ماجدة قال في المهذب
قال ابن الانباري في الزاهر امراة صناع اذا كانت حاذقة بالعمل والمراد بالاستشهاد
ان خبر كان وقع في البيت جملة طلبية وهو ذكريني وهو شاذ لا يقاس عليه وتاويله انه ٥
في التقدير كوني موصوفة بالتذكير بالمكارم والله اعلم **انطق بحق وان مستخرجا احنا**
فان ذا الحق غلاب وان غلبا انطق من النطق اى تكلم الحق نقيض الباطل الاحن
جمع احنة الجوهري في صدره على احنة اى حقد والجمع احن قال الشاعر
اذا كان في صدر ابن عمك احنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها الغلاب الكثير الغلبة
قوله وان غلب شرط ما قبله يدل على جزائه من باب قولهم اجمل ولو كنت قائلي

وحاصل المعنى قل الحق وان كان نطقك يستخرج حنقا فان صاحبه وقائله غلاب
على الطرف الباطل حقيقة وان كان مغلوبا احيانا في الصورة اي ينبغي ان لا يعدل
عن قول الحق مذلة المغلوبية بحسب الصورة وهذا تحريض على قول الحق ونهي عن
المداهنة والمراد بالاستشهاد انه حذف كان بعد ان ونصب مستخرجا بخبريتها ويتعين
فيه النصب ولا يجوز الرفع اذ لا يحسن تقدير جار ومجرور ونحوه ليكون خبرا وحينئذ ٥
يرتفع مستخرجا على الاستيناف **علمتك منانا ولست بآمل نداك** ٥
ولو غرثان ظمآن عاريا منانا مبالغة المنة يقال من عليه اي امتن وهو
مفعول ثان لعلمتك آمل اسم فاعل من الامل الندى الجود ورجل ندي جواد الغرثان
فعلان من الغرث وهو الجوع يقال غرث بالكسر يغرث فهو غرثان اي جائع الظمآن
العطشان من ظمئ ظمأ اي عطش قال الله تعالى لا يصيبهم ظمأ والاسم الظمأ
بالكسر قوله نداك مفعول لآمل وترتب عدم الرجاء على العلم مناسب وواقع
في محزه لان العلم بالامتنان سبب عدم الرجاء وقوله ولو غرثان كقوله في البيت
السابق وان غلبا ومعنى البيت اني علمتك منانا على السائل فلا ارجو شيئا من عطائك
ولو كنت على اقصى حالة من ضنك العيش وبؤسه والمراد بالاستشهاد انه حذف كان بعد لو
ونصب غرثان والنصب متعين لعدم جواز تقدير خبر ليرفع غرثان على الاستيناف ٥ ٥
اباخراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع قائله الهذلي ٥
الجوهري ابو خراشة بضم الخاء في قول الشاعر اباخراشة اما انت البيت وقيل بكسر الخاء
والشين المعجمتين النفر عدة من الرجال من ثلثة الى عشرة وقال الفراء النفر الرجل
ونفره اي رهطه الضبع السنة المجدبة واصله انهم اذا اصابهم القحط وقع فيهم السبع
الذي يقال له الضبع فسمي السنة به على المجاز قيل في امثالهم افسد من الضبع لانها
اذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكتف بما اكتفى به الذئب قال حمزة الاصفهاني ومن
عيث الضبع واسرافها في الافساد استعار العرب للسنة المجدبة فقالوا اكلتنا الضبع
وعن ابن الاعرابي لا يريدون بالضبع السنة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن ٥
الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم وروى صاحب
التهذيب اباخراشة اما كنت ذا نفر وقال روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع وقال قال ابو عبيدة هي السنة المجدبة واستشهد
بالبيت وقال ايضا قال ح ابو منصور الكلام الفصيح في اما وإما انه بكسر الالف في اما اذا
كان بعده فعل كقولك اما ان تمشي واما ان تركب وان كان ما بعده اسما فانك تفتح الالف
من اما كقولك اما زيد فحنيف واما عمرو فاحمق شمر عن ابن الاعرابي في قوله فان قومي
لم تأكلهم الضبع يقول ليسوا بهزلى فيأكلهم الضبع ويعدو عليهم السبع والاكثر انه على رواية
صاحب التهذيب ليس من الاستشهاد في شيء وقال في نفحات الارج في شرح ابيات الحج
قد روي عن الاصمعي ان العرب تجازي بانت فتقول اما انت منطلق انطلق معك وهذا
نادر لا يعتبر به فانا ذكرنا ان المجازاة لا تقع الا على الفعل واما الاسماء فانها لا يصح عليه
المجازاة قال الشيخ وعندي ان البيت ليس فيه مجازاة بانت ولكن اضمر فيه كنت
والتقدير اما كنت ذا نفر والدليل على التقدير نصب ذا نفر ولولا تقدير التقدير كان
يجب ان يقول اما انت ذو نفر لكونه خبر انت فلما انتصب دل على ما ذكرنا والفاء
في فان للتعليل لم اذل المقدر والمعنى لكونك ذا نفر لم اذل فان قومي هكذا ذكره في الاقليد
وعلى تقدير المجازاة يكون جزاء وشرط وحاصل البيت ان الشاعر يقول يا اباخراشة
لا تفتخر علي لكونك ذا قبيلة فان قومي ليسوا قليلين من جهة قوتهم وموتهم بل هم كثيرون
كما كانوا عدد والمراد بالاستشهاد انه قال اما انت والتقدير لان كنت ذا نفر وهو واضح
تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع ٥ ٥
تعز امر من التعزي وهو التصبر والعزاء الصبر ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ٥
من لم يتعز بعزاء الله فليس منا على احد الوجهين ذكره صاحب التهذيب قال ومعنى
التعزي في هذا الحديث التأسي والتصبر اذا اصاب المسلم مصيبة تفجعه قال انا
لله وانا اليه راجعون كما امره الله ومعنى قوله بعزاء الله اي بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي وهو التعزية من تعزيت كما قال اعطيت عطاء اي معناه اعطيت
اعطاء الالف بالكسر الاليف يقال حننت الالف الى الالف الوراد جمع وارد وهم الذين
يردون الماء والمنون الموت في قول الشاعر وداعي المنون منادى البيت قوله بالعيش
متعلق بمتعا وقوله تتابع مبتدأ وخبره الظرف المقدم والجملة عطف على فلا الفين ٥
فان قيل لكن في الجملة منفية بل اي يكون للاضراب عن الكلام السابق منفيا كان او مثبتا

وشرطها ان يكونا متغايرين كقولك جاء زيد لكن عمرو لم يجئ فاين التغاير والاضراب في البيت
قلت التغاير ثابت من حيث المعنى وان لم متغايرا في اللفظ لانه ذكر ما هو ملزوم
للتمتع قليلا وهو تتابع وراد المنون كقولك جاءني زيد لكن عمرو ما غاب فيلزم منه عدم ٥
والمعنى تصبر ولا تجزع في فراق محبوبك اذ لا يوجد اليفان معا بالعيش ابدا ولكن لوراد
المنون تتابع في الورود عليه ويلحق اللاحق بالسابق ولو لبث في الدنيا قليلا والمراد
بالاستشهاد انه قال لا الفين وهو مبني على الياء المفتوح ما قبلها لان نصبها بالياء كذلك والله اعلم

أرى الربع لا أهلين في عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق

الربع المنزل
ابو عبيدة عن الاصمعي الربع هو الدار بعينها حيث كانت والمربع المنزل في الربيع
خاصة وقال شمر الربع يكون المنزل واهل المنزل الاهل اهل الرجل واهل الدار ٥
والجمع آهلات واهال وقد يجمع جمع التصحيح وحقه ان لا يجمع هذا الجمع لانه ليس علما ولا صفة
كما لا يجمع آل لكن حيث استعمل موضع مستحق في قولهم هو اهل لكذا اجرى مجراه في الجمع قال الله تعالى
شغلتنا اموالنا واهلونا قال الشاعر وما المال والاهلون الا ودائع البيت قال
الاصمعي كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة وقال الازهري ويجمع عراصا وعرصات
الجوهري العرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات
الضميران المجروران يرجعان الى الربع ومن قبل متعلق بيضيق والمعنى ارى هذا المنزل
خاليا عن القوم وكان قبل ذلك مملوا لا يسع الاحباء والا بالي وموضع الاستشهاد قوله
ولا اهلين اذ هو مبني على ما ينصب به كما في الفين والله اعلم بالصواب ٥

لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال

فقال ثوب سابغ ودرع سابغة والمراد بالسابغات الدروع السابغات الاساس
كتيبة جأواء كحمراء اللون في حمرة وهو لون صدأ الحديد قال عنترة وهو جأواء باسلة
عضباء اصحاب سواد الرأس فانطلقا وقول جاء في كتيبة جأواء ثم لوى ذو شرح لاواه
قيل وهي لون من الوان الخيل في الاصل وهي حمرة تضرب الى السواد فقال فرس اجأى والانثى جأواء
والباسلة الشجاع الآجال جمع الاجل الوقت المعين والمراد بالآجال الاوقات المعينة
للخلائق كل وقت معين بالنسبة الى شخص معين قال الله تعالى ثم قضى اجلا واجل مسمى
عنده قال في الاساس يقول ابن آدم قصير الاجل طويل الامل يؤثر العاجل ويذر الآجل

والضمير في تقي راجع الى كل واحد من السابغات والجأواء على تأويل الجماعة وقيل الموت
لا ينجو منه الاسد في الآجام والملوك في الآطام اي الحصون قصد العلماء في البيت
محذوف اي الذي هو استيفاء آجال والمراد بالاستشهاد انه قال لا سابغات بالكسر
من غير تنوين وبناه على ما ينصب وقرئ بالتنوين والكسرة ووجهه ان هذا التنوين
لا ينافي البناء لان التنوين المنافي للبناء انما هو تنوين التمكن وهذا تنوين المقابلة

وثام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا امن سبيل الى هند

الذود الطرد والدفع
يقال ذدته عن كذا وذدت الابل سقتها وطردتها والضمير المجرور للهند والسبيل
الطريق وقال عطف على قام ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه جاء من
ظاهرة في اسم لا وقال لا من سبيل والله اعلم بالصواب ٥٥٥٥٥

بكت جزعا واسترجعت ثم آذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها

يروى قفت
وطرأ واسترجعت الضمير في بكت للمحبوبة استرجعت اي طلبت الرجوع وابت
المسافرة من غاية كراهتها فراق الاحباء وقيل قالت انا لله وانا اليه راجعون
الايذان الاعلام ركائبها اي مركوباتها اي نطقت اصحاب ركائبها واشارت بانه لا
على انه لا يرجع الينا او جعل تهيؤها واستعدادها للسير بمنزلة الايذان مجازا والمعنى
قضت المحبوبة حاجة كانت لها وكنت محبها واستعظمت حاجة شر الغراجح كانها
مصيبة الموت واعلمتا ركائبها بانها لا رجوع لها الينا وبانه فراق لا وصال بعده
وفي هذا الاخبار اظهار تأسف وتحسر والمراد بالاستشهاد انه وقع اسم لا معرفة وهو قوله
رجوعها من غير تكرير لضرورة الشعر قال صاحب المحمر ان لا الينا رجوعها ٥
فلا فيها ليست بالنافية للجنس انما هي التي تدخل على الفعل المضارع ورجوعها مرفوع
على انه فاعل فعل مضمر تقديره ان لا يقع الينا رجوعها الا ترى انه لو لم تضمر فيه الوقوع للزم
التناقض وهذا لان الايذان يقتضي ان لا يكون الرجوع في الحال متحققا كما في قولك
هذه العارضة يؤذن بالاستسقاء اذا لم يكن واقعا وقول النحويين تاء التأنيث الساكنة
علامة يؤذن من اول الامر بان ما يجيء من الفاعل مؤنث ولو لم يضمر الفعل فيه لاقتضت
ان لا يكون انتفاء الرجوع في الحال متحققا والله اعلم بالصواب ٥ ٥ ٥

اري الحاجات عند ابي خبيب نكدن ولا امية بالبلاد ٥ ٥ ٥

قائله ابن الزبير الاسدي والاصح من الروايات انه بفتح الزاء وكسر الباء وقيل

بضم الزاي وفتح الباء واسمه عبد الله قال في شرح المفصل عبد الله بن الزبير عبد الله
بن فضالة بن شريك من بني اسد بن خزيمة قال في الاكمال عبد الله بن الزبير الاسدي
شاعر واخواه بشر بن الزبير ومختار بن الزبير شاعران وهما من اولاد الاعشى الشاعر
الاسدي وقال في نسب عبد الله الزبير بن الاسم بن الاعشى بن بحر بن قيس بن منقذ
بن طريف الاسدي والخلاف في ان الزبير بفتح الزاء هذا كما ترى خلاف ما ذكره
شارح المفصل والاعتماد عليه وابو خبيب بالخاء المعجمة وياء التصغير كنية عبد الله
بن الزبير بن العوام رضي الله عنه وفي الصحاح خبيب اسم رجل وهو خبيب بن عبد الله بن الزبير
وكان عبد الله يكنى بابي خبيب لانه اكبر اولاده قال الراعي ما ان اتيت ابا خبيب
وافدا يوما اريد لبيعتي تبديلا والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه وقيل هو واخوه مصعب
قال حميد الارقط قدني من نصر الخبيبين قدي ومن روى الخبيبين بالجمع يريد ثلاثتهم
قال ابن السكيت يريد ابا خبيب ومن كان على رايه قال صدر الافاضل في كتب نوق
العاد عبد الله بن الزبير وهو الذي ادعى الخلافة كنيته المشهورة ابو بكر وكانوا اذا
ارادوا ذمه كنوه بابي خبيب فمن ثنى فهما عنى عبد الله ومصعبا ابني الزبير ومن جمع اراد
عبد الله وجميع قومه يقال نكد عيشهم بالكسر ينكد نكدا اشتد ونكد الماء اي قل والمراد
بالامية بني امية يعني ليس مروان واولاده موجودين اذهم كرماء القوم وسادتهم
والفقر في نكدن للحاجات اي صارت الحاجات غير مقضية وهو مفعول ثان لارى
دعوت ولا امية جملة حالية والباء في بالبلاد بمعنى في واحد من الاعياص اوس الك
ورب اغر كغرة الفرس الجواد وقبلها اقول لغلمتي شدوا ركابي اجاوز بطن مكة في سواد
قالي حين اقطع ذات عرق الى ابن الكاهلية من معاد وسعد منا نفق المطايا
وتعليق الاولاد والمراد وكل معبد قد اعلمته منا سمهن قطاع النجاد وقصته انه قصد
عبد الله بن فضالة بكر واتى الزبير الخليفة عليه فقال يا امير المؤمنين قد نقبت راحلتي فاحملني
فقال احضرها فاحضرها فقال اقبل بها وادبر ففعل فنظر اليها عبد الله رضي الله عنه فقال ارقعها
بسبت واخصفها بهلب وانجد بها بردا وسر البردين تصح فقال ابن فضالة
اني اتيتك مستحملا ولم اتك مستوصفا لعن الله ناقة حملتني اليك فقال عبد الله ان
وراكبها فخرج وفارقه الاسدي وهو يقول هذه الابيات فقال عبد الله لما انشد الابيات
علمت ان الكاهلية الام من امهاتي فعيرتني بها وهي خير امهاته ورماه بحجر في عضار

البصرة واخبر ابو عبد الله مصعب بهذا فارسل اليه ودعاه وقال له ليته رماك باكثر
من ذلك فان سف علاقة بيننا ان كل من رماه بحجر اعطيته الف درهم واعطاه الفين ه
السلب لحاء شجر معروف باليمن يعمل منه الحبال وهو اجفى من ليف النخل واصلب ويروي
بسبت والسبت بالكسر جلود البقر المدبوغة واخصفها من خصفت النعل خرزتها في نعل
خصيف والهلب الشعر ما غلظ من الشعر والمراد بالبردين الغداة والعشي والمستوصف
من استوصفت الطبيب اذا سالته ان يصف لك ما تعالج به والكاهلية جدة من جداته
كانت من بني كاهل والمراد بالاستشهاد انه قال لا امية والتقدير لا مثل امية بالبلاد
بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله اعلم بالصواب ه

إنّ لنا عزّى ولا عزّى لكم

هذا قول ابي سفيان وقيل قول غيره روي انه لما انهزم المسلمون يوم أُحُد
طفق ابو سفيان يرتجز بقوله أُعْلُ هُبَلْ أُعْلُ هُبَلْ فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه ان يجيبوه وقال قولوا في جوابه الله اعلى واجل فقال ابو سفيان
ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال عليه السلام قولوا في جوابه الله مولانا ولا مولى
لكم جاء في التفاسير ان العزى كانت شجرة لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها
بيتا واقاموا لها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت وقطع
الشجرة فخرجت منها شيطانة ناشرة شعرها داعية ويلها واضعة يدها على راسها فجعل
يضربها بالسيف حتى قتلها وهو يقول يا عز كفرانك لا سبحانك اني رأيت الله قد اهانك
ورجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام تلك العزى ولن تعبد ابدا والعزى
في الاصل تانيث الاعز مثل الكبرى والاكبر والاعز يكون بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة
والمراد بالاستشهاد انه قال لا عزى لكم والتقدير لا مثل عزى فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه والله اعلم واحكم **تبكي على زيد ولا زيد مثله** ه
آخره بري من الحمى سليم الجوانح . الجوانح الاضلاع التي تحت الترائب
وهي مما يلي الصدر كالضلوع مما يلي الظهر الواحدة جانحة والمراد من الاستشهاد انه قال
ولا زيد والتاويل لا واحد من مسميات هذا الاسم مثله ومعنى البيت ظاهر والله اعلم

ه لا امّ لي إن كان ذاك ولا أبُ

قائله عمرو بن الغوث واوله هذا العمركم الصغار بعينه ما قبله عجبت لتلك قضية
واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب وإذا نكون كريهة ادعى لها وإذا يحاس الحيس
يدعى جندب هذا العمركم الصغار بعينه البيت وبعده سل في القضية ان اذا استغنيتم
وامنتم فانا البعيد الاجنب وقيل هذا قبله وقوله عجبا بعده ورحل احب واجبي
لاقضيه انه وقع على اسود بن عثمان فقال لحي لعمرو بن الغوث اخرج الى حرب اسود بن عثمان
فخرج عمرو وهو مقول عجبت لتلك قضية نصب على الحال واقامتي مبتدأ واعجب خبره وفيكم
متعلق باقامتي وعلى بمعنى مع والحيس الخلط ومنه سمي الحيس حيسا وهو تمر يخلط بسمن واقط
قال الراجز التمر والسمن معا ثم الاقط الحيس الا انه لم يختلط ويقال انه حاس الحيس
يحيسه حيسا اي اتخذه الصغار الذلة والعقاب بعينه الى بعين جدي وهو طى الذي ارج بالحرب
ويجوز ان يرجع الى الصغار ويكون المراد بالعين الحقيقة اي هذا هو الصغار بالحقيقة
ولو لعمركم قسم وخبره وهو مبتدأ محذوف وضرب قيل هو ابن عم ابي المقدام وقيل
قريب آخر والمعنى اذا وقعت واقعة عظيمة امرني جدي بان اخرج اليها واذا
صنع طعاما دعا جندبا الى اكله وهذا اشارة الى ذكر الفعل من جد اي هذا الفعل
من جدي هو غاية اذ لا ارلي لام لي ولا اب اذا وجد ذكر الفعل وكان تامة
وذلك اشارة الى المشبه به هذا والمراد بالاب في البيت الجد والمراد بالاستشهاد انه
رفع الثاني وهو لا اب وفتح الاول وهو لا ام في مسئلة لا حول ولا قوة قال الصغاني معنى
البيت ان وقع الذل غلام لي ينسب الى قبيلة فنصر في تلك القبيلة لانهم اخوالي له
ولا اب ينسب الى قبيلة ينصر في تلك القبيلة لانهم اعمامي وفي نظر اذ هذا الكلام في معنى البيت
لا يناسب الابيات الا بنوع بالتأمل لا ناقة لي في هذا ولا جمل
المصراع للراعي واسمه عبيد بن الحصين النميري وقبله اما قلت خبرك هل تاتي مواعدة
فاليوم قصر عن تلقائك الامل وما هو بك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل له
ويروى ما صرمتك في الصحاح الامل الرجا يقال امل خيره يامله وكذلك التامل المواعد
جمع موعد وهو الميعاد ويستعمل في الخير كما يستعمل الايعاد والوعيد في الشر قال الشاعر
واني وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي وهذا اذا استعمل لفظ الخير
والشر معها والمجرور في مواعده راجع الى الخير والشر معها والمجرور في مواعده راجع الى الخير

يستعمل الموعد في الخير كما يستعمل الايعاد في الشر

قوله لا ناقة لي في هذا ولا جمل اي لا تعلق لي بهذا الامر ويقول الذي يتبرأ من الشيء
لا ناقة لي ولا جمل اي يريد منه مخاطب امراة ويقول لها جئت خيرك وبتّ انجاز مواعدك
فالان انقطع املي عنك لاخلاف مواعدك وما فارقتك حتى اعلنت بقولك لا تعلق لك بوجه
من الوجوه والمراد بالاستشهاد انه قال لا ناقة ولا جمل برفعهما في مسئلة لا حول ولا قوة وتوجيه
رفعهما مذكور في الكتاب فلا لغو ولا تأثيم فيها واخره وما فاهوا به ابدا مقيم قائله امية
الثقفي يقال لغا يلغو لغوا اي قال باطلا الضمير المجرور للخمر في الجنة اي لا يلغو في شربها و
لا تأثيم اي لا يتكلمون بسقط الحديث ولا طائل تحته ولا يفعلون ما يأثم به فاعله اي ينسب
الى الاثم وهذا مطابق لقوله تعالى لا لغو فيها ولا تأثيم قوله فيها خبر لا لغو ولا تأثيم على مذهب
سيبويه لان العامل عنده في خبرها هو الابتداء ومن جعل لها عاملا في الخبر اضمر بعد احدهما
لئلا يلزم من جعل خبرا لها اعني فيها اعمال عاملين احدهما معنوي والآخر لفظي في شيء واحد
قال فاهوا بالكلام بفوه اي لفظ الضمير المجرور يرجع الى ما في خبر الا لفظوا به حتم وابدا
ظرف لمقيم والاستشهاد فيه ظاهر والله اعلم الا ارعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم في التهذيب قال الليث يقال ارعوى فلان
عن الجهل ارعواء حسنا ورعوى حسنة وهو نزوعه وحسن رجوعه قال ابن عباس
اذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فاخبر بها ولا تقل حتى اتى الامير لعله يرجع
او يرعوي وقال ابو عبيد الارعواء الندم على الشيء والانصراف والترك له قال
الازهري فالرعوى لها ثلثة معان احدها الرعوى اسم من الارعواء وهو الابقاء والدعوى
رعاية الحفاظ للعهد والرعوى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل والاختيار ان الارعواء
بمعنى النزوع او بمعنى الندم كلاهما مستقيم في البيت ولت اي ادبرت الشباب والشبيبة
الحداثة آذنت اي اعلمت والمعنى اليس الندم عن القبيح والكف عنه والنزوع عن الجهل
لمن انقضت حداثته وآذنت تلك الحداثة بمشيب بعده الهرم فالهمزة للانكار قوله بعده
هرم صفة كاشفة والمراد بالاستشهاد انه قال لا ارعواء بالفتح ودخلت الهمزة ولم تغير
العمل الا الطعان ولا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير البيت
لحسان بن ثابت الطعان الطعن الفرسان الفوارس عادية من العدو ويروى
بالنصب والرفع على الوجهين في الاول طريقا وطريق يقال تجشأ تجشؤا وتجشئة

والاسم الجشاءة مثل الهمزة قال الاصمعي ويقال الجشاء على فعال كانه من باب العطاس والدوار
وقيل تجشوكم اي قعودكم ويروي حول الساسر يطعن في قومه ويقول لكم طعن في قومه ويقول ليس
لكم طعن وضرب ولا فرسان فيكم والاستشهاد في آنجشو ستطع وانما قيد بالغدر لان زمان الغارة
والحرب والاستشهاد في الاطعان ولا فرسان مثل ما تقدم في الا ادعواه والله اعلم

يا تيم تيم عدي لا ابالكم آخره لا يلقينكم في سوءة عمر قد مر شرحه وتحقيق
معناه وقائله في باب النداء والمراد بالاستشهاد انه قال لا اباكم تشبيها له بالمضاف
بعده احين كنت سماما يابني لحاوحاضرت عن احسابها مضر ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

اهدموا بيتك لا ابا لكا ٥ وزعموا انك لا اخا لكا في الصحاح يقال لا اب
لك ولا اباك وهو مدح وفي الاساس ومن المجاز لا ابا لك ولا ابا لغيرك يقولونه
في الحث حتى رمى بعضهم بجفاية يقول امطر علينا الغيث لا ابا لك بجر كلامه قوله
وزعموا عطف على هدموا وانك لا اخا لك معمول زعموا والاستشهاد في لا اباك ولا اخا لك ٥
كالاستشهاد في لا اباكم والله اعلم بالصواب **لا تعنين بما اسبابه عسرت ٥**

فلا يدي لامرء الا بما قدرا لا تعنين فعل مجهول من العناية يقال عنيت
بحاجتك اعني عناية اي لا تعنين بشيء اسباب ذلك الشيء عسرت عليك اذ لا قدرة
لامرء على شيء اسباب ذلك الشيء عسرت عليك اذ لا قدرة لامرء على شيء الا على ما قدره
الله وانما اثبت اليدين مكان القدرة لانه ابلغ واكد وذلك ان غاية القدرة ان
يضرب الشجاع بيديه وغاية السخاء ان يعطي السخي بها والمراد بالاستشهاد انه قال لا يدي
وحذف النون تشبيها له بالمضاف وهذا الاستشهاد لا غلامي له ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ابالموت الذي لا بد اني ملاق ٥ لا اباك تخوفيني ٥
قائله ابو حية النميري قوله بالموت متعلق بتخوفيني وهو في الاصل تخوفينني فحذف
النون الاخيرة وعلى هذا قرأ بعض القراء فبم تبشرون فاذهب احدى النونين كما
قالوا ما احسست فالقوا احدى السينين استثقالا ذكره في الصحاح والهمزة للانكار
والمعنى ان التخويف بالموت الذي لا ابد اني الاقيه منكر غاية الانكار فان قلت ما الفرق
بين قولهم ابالموت تخوفني وتخوفني بالموت قلت هذا وزان قولهم ابالزبيب تخدع
بعد المشيب وتخدع بالزبيب بعد المشيب فان الاول انكار اصل الخدع والمراد بالاستشهاد

انه قال لا اباك بغير اللام لضرورة لان لا لا تدخل الا على النكرات الشعر ولا يجوز
حذفه في غير الضرورة لان الانفصال انما كان يظهر باللام فاذا حذف لم يكن انفصال
صورة فظن انه مضاف والله اعلم بالصواب ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ٥ ٥
آخره من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح قائله سعد بن مالك وهو
جد طرفة البؤس الشدة قال ثعلب الحرب نقيض السلم تؤنث يقال وقعت بينهم
حرب وقال الخليل تصغيرها حريب بغير هاء رواية عن العرب ومثلها ذريع ٥
وقويس انثى وخليق يقال ملحفة خليق كل ذلك تانيث بغير هاء لانه في الاصل ٥
مصدر وقال الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم لانهم
ذهبوا بها الى المسالمة وقال المبرد الحرب قد تذكر وانشد وهو اذا الحرب
هفا عقابه فرجم حرب تلتقي حرابه اراهط جمع رهط ورهط الرجل قومه وقبيلته
والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة قال الله تعالى وكان في المدينة
تسعة رهط فجمع وليس له واحد من لفظه مثل ذود والجمع ارهط وارهاط واراهط
وقوله يا بؤس النداء لفظه ومعناه الدعاء على الحرب بالبؤس على وجه التعجب قال
يا بؤس الحرب التي حطت اراهط واذلتهم حتى استسلمت للاعداء وخالفوا الراحة
والزوال السلامة وقيل وضعوا الاراهط قتلهم وفي هذا الكلام مع القصد الى التعجب تهكم وتحسر
كانه قال يا بؤس للحرب التي فعلت ذلك وفي قوله فاستراحوا ايضا تهكم يقال صد
يصد صدودا اعرض قال المرزوقي يعني انا ابن قيس انا المشهور بانفته المستغني
عن تطويل نسبه ومعنى قوله صد عن نيرانها اي من احجم واعرض عن الحرب وكره
الاصطلاء بنارها والصبر على بلواها وعجز عن الثبات في وجوه ابنائها فانا المعروف
المشهور الشجاع لا زوال عنها عندي ولا انحراف وقوله لا براح نصب على الحال المؤكدة
من ابن قيس وهذا كما تقول انا عمرو بن معدي كرب بطلا شجاعا فالوجه في براح النصب
لكن الضرورة دعت الى رفعها وقال سيبويه جعل لا كليس ههنا فرفع به النكرة وجعل الخبر مضمرا
مقدرا وانما يحسن ذلك اذا التكرر كقول القائل لا درهم ولا دينار ولا عبد لي ولا امة الا انه جوز للشاعر
الرفع في النكرة بعدها وان لم يتكرر لان اصل ما يبتنى بلا الرفع وكانه من باب رد الشيء الى اصله

ويقال ما برحت من مكان كذا براحًا اى لقت على فعله مثل ما زلت افعل فالبراح الاول
فى المكان والثاني فى الزمان والمراد بالاستشهاد انه قال يا بوس للحرب واللام مقحمة فى هذه
المواضع ولا اعتداد بها وقيل هذه اللام لتاكيد الاضافة وهى اضافة لا تخصص ولا تعرف وفيها فيه
وقال شارح التسهيل مذهب اكثر النحويين فى هذا النوع يعنى لا اباله ولا غلامى له انه مضاف
الى المجرور باللام وان اللام مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد باللام فى قول الشاعر يا بوس البيت
وهذا القول وان كان قول اكثر النحويين ملا ارتضيه لان الاضافة التى ادعيت فى
الامثلة المشار اليها اما محضة او غير محضة فان كانت محضة لزم كون اسم لا معرفة وهو غير
جائز ولا عذر فى الانفصال باللام لان نية الاضافة وما نحن فيه مهيئا للاضافة فهو احق
بتاثير نية الاضافة فيه وان كانت الاضافة المدعاة غير محضة لابد من كونه عاملا
ومما يدل على ضعف القول بكون الاسماء المشار اليها مضافة قولهم لا اباليى ولا اخالي
فلو كانوا قاصدين الاضافة لقالوا لا اب ولا اخ لى فيكسرون الباء والخاء
اشعارا بانها متصلة بالياء تقديرا فان اللام لا اعتداد بها على ذلك التقدير واذا لم يفعلوا
ذلك فلا ارتياب فى كونهم لم يقصدوا الاضافة لكنهم اعطوا الاسماء المذكورة
حكم المضاف وشبهوا بها بجزء كلامه وقال صاحب الكافية خلافا لسيبويه كانه فى حكم اكثر
النحويين ان المراد هو واتباعه **وما الدهر الا منجنونا لاهله وما صاحب
الحاجات الا معذبا** الدهر الزمان المنجنون الدولاب التى يستقى عليها
وهى مؤنثة واختلف فى وزنه فقيل فعللول وقيل فنعلول وقيل فعلنون والتحقيق
وزنه والدلائل عليه وظيفة تصريفية قوله وما صاحب الحاجات عطف على وما الدهر
والمراد بالاستشهاد يونس النحوى وتكلف بعضهم فى توجيه هذا البيت منجنونا منصوب
نصب المصدر الذى يستغنى به عن خبر المبتدأ المقصود حصر خبره فكانه قال وما الدهر الا يدور
دوران المنجنون ثم حذف الفعل على حد حذف تسير اذ اقبل انت الا سيرا البريد
ثم حذف المضاف وهو دوران واقيم المضاف اليه مقامه وهو منجنون او منصوبا على الحال
كانه قال وما الدهر الا يدور منجنونا اى مضطرا واما الا معذبا فهو مصدر ميمي اى الا تعذيبا كقوله تعالى
ومزقناهم كل ممزق فهو نظير قولهم ما انت الا سيرا قال ابن مالك وهذا عندى تكلف
لا حاجة اليه فالاولى ان يجعل منجنونا ومعذبا خبرين لما منصوبين بها الحاقا لها بليس

فى نقض النفى كما الحقت بها فى عدم النقض قال واقوى من الاستشهاد بهذا البيت الاستشهاد
بالبيت الثاني **وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليلة الا نكالا ه**
البيت لمغلس يقال عثا يعثو فى الارض فسد وكذلك عثى بالكسر يعثى النكال العقوبة
ونهارا وليلة منصوبان على الظرفية ويسرق عطف على يعثو والمعنى ما حق من يشتغل
بالفساد فى الارض فى النهار ويسرق فى الليل الا عقوبة الله تعالى والمراد بالاستشهاد
انه نصب نكالا بعد الا واعمل ما فيه **فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ه اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر**
هذا من ابيات الكتاب وقائله الفرزدق وقبله وما اعيد لهم حتى اتيتهم ازمان
مروان اذ فى وحشها غرر والاعادة الرجوع الى الامر الاول القريش قبيلة مشهورة
قال فى الصحاح القرش الكسب وقد قرش يقرش قال الفراء به سميت قريش
وهى قبيلة ابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من ولد
النضر فهو قرشى دون ولد كنانة ومن فوقه مدح الشاعر عمر بن عبد العزيز حين ولى
المدينة وقال ما اعيد ازمان كازمان مروان فى الخصب وطيب العيش والسعة والرفاهية
لاهل المدينة ومن بها من قريش حتى اتيت المدينة ووليتها فعاد السعة والخير ه
وطيب العيش الغر المجرود فى وحشها للازمان يقال عيش غرير اذا كان لا يفزع اهله
يعنى ان وحشها لا يفزعها احد فهى فى غرة وفراغ عيشها قوله اذ هم قريش علة
لاعادة النعمة والمراد بالاستشهاد انه قال مثلهم بالنصب واعمل ما فيه قال صدر الافاضل
فى شرحه للمفصل فى قوله او مقدم خبرها بطل عملها فان سالت فما تقول فى قول الفرزدق
فاصبحوا البيت اجبت من النحويين من قال انه منصوب على الحال لان التقدير
اذ ما بشر مثلهم فمثلهم فى الاصل صفة لبشر وصفة النكرة اذا قدمت عليها نصب
على الحال وقيل ذكر النحاة فى قول الفرزدق فاصبحوا البيت اربعة اوجه الاول
انها لغة شاذة الثانى ان الفرزدق تميمى وسمع اهل الحجاز ينصبون بها فاعتقد
انهم يعملونها مع تقدم الخبر فغلط فى لغة غيره قيل وهذا الوجه اسد والثالث انه
استعمل ظرفا كقولك ما خلفك فنصبها على الظرف والرابع يجوز ان يكون مثلهم صفة
لبشر تقدمت عليه فانتصب على الحال وخبرها محذوف تقديره اذ ما مثلهم بشر فى الدنيا
والعامل فى الحال الخبر المحذوف وهذا غير سديد لان العامل للحال اذا كان معنويا

وكان ظاهرا الابجوز تقديم الحال عليه فكيف يقل محذوفا وقال صاحب التكميل في
بحث المثل واجرى قوم منهم الزمخشري وابن عصفور مثلا مجرى غير في جواز البناء
عند الاضافة الى مبني واستشهد بقراءة الحرمين وحفص انه لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح
لام مثل على انه نعت حق وبقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم
نوح على انه فاعل يصيب وبقول الشاعر اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر على ان مثلهم
مبتدأ ولا ينبغي لمثل ان يجري مجرى غير لانه وان وافقه في انه دلالة على معناه لا يتم الا
الا بما يضاف اليه فقد خالفه بمشابهة التام الدلالة في قبول التصغير والتثنية
والجمع والاشتقاق وكل هذا ما دل على المطلق مثل على ان حق اسم فاعل من حق يحق ثم
قصر كما فعل بباز وسار قيل فيهما بر وسر وبقي فيه الضمير الذي كان قبل فجعل مثل
ما حالا منه واما قراءة من قرأ ان يصيبكم مثل ما اصاب فوجهه انه منصوب على
المصدرية وفاعل يصيبكم ضمير عائد الى الله تعالى في قوله وما توفيقي الا بالله كانه
قيل لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم الله مثل ما اصاب قوم نوح هذا كلامه ولم يذكر تاويل
البيت اما لظهوره او سقط من النسخة التي شرفت بمطالعتها والله اعلم بالصواب

وما كل من وافى منى انا عارف البيت للمزاحم العقيلي في اثناء كلمة طويلة

ما قبله وجدوي بها جد المضل بغيره بكاء تعطف عليه العواطف
راى من رفيقيه جفاء وناقة يعرفها المستجلات الخوانف
فقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

الضمير المجرور في بها يرجع الى جدوي وهي اسم عشيقتها ويروى الابيوردي وجدوي
بها وجد المضل بلوصه ويروى فقالا تعرفها الضمير الذي في راى يرجع الى المضل واما قال
من رفيقيه اما لانه مطابق للواقع او على عادتهم على خطاب الاثنين يعرفها اي يعرف
البعير واما انث العرفان المراد بها الناقة والمستجلات فاعل ناقة والخوانف
من خنف البعير يخنف خنافا اذا لوى انفه من الزمام ومنه قول الشاعر ٥
خوانفه في البرى والمراد تعرفها ارحال الرفقاء عن المنازل وتركها ضمير قالا لا
يرجع الى رفيقيه اي تعرفها اي علم المجنونة والمنازل الى منى المنزل جمع منزل والمراد
اهله او بالضم اسم فاعل ومعناه الذي الى منى قال ابن احمر وافيت لما اتاني انها نزلت

ان المنازل مما يجمع العجبا يقال وافى فلان اي اتى يعني ليس كل من اتى منى انا عارفه
والمراد بالاستشهاد ان يقدم معمول الخبر وهو كل من وافى على الاسم يبطل عملها في الخبره
وهو عارف قال صاحب التكميل هذا على رواية النصب واما على رواية الرفع فكل
اسمها وانا عارف خبرها وكان ينبغي ان يقول انا عارفه لكن حذف الضمير وقواه كما فعل
من قال كلهم اصنع بجر كلامه والله اعلم **اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة**
سهيل اذاعت غزلها في القرائب قال الجوهري يقال كوكب وكوكبة
كما يقال بياض وبياضة وعجوز وعجوزة والخرقاء المراة التي كان في عقلها نقصان مؤنث
الاخرق مشتق من الخرق وهو ضد الرفق وفي الاساس خرق في عمله وفيه خرق وهو
اخرق وهي خرقاء وفي المثل لا تعدم خرقاء علة لاح يلوح لوحا اذا لمع قال ابن السكيت
لاح سهيل اذا بدا ولاح اذا تلألأ السحرة السحر الاعلى اذاعت افشت غزلها اي
مغزولها والمراد القطن مجازا من باب تسمية الشيء باسم ما يؤل اليه كقوله اني اراني ٥
اعصر خمرا القرائب جمع القريبة وهي ذات القرابة والجمع من النساء القرائب ومن الرجال
الاقارب اي من عادة هذه المراة انها تضيع فصل الصيف بطالة وكسلا ولا تستعد
لفصل الشتاء لعلا تفطنها بعواقب الامور فلما طلع سهيل واصابها البرد تفطنت في
الاستعداد وطفقت تفرق القطن بين نساء اقاربها على عجلة اذا استعمل بمعنى الشرط واذاعت
جوابه قوله كوكب الخرقاء مبتدأ ولاح خبره او فاعل فعل محذوف يفسره الفعل بعده اي
لاح كوكب الخرقاء وهذا هو الوجه على مذهب سيبويه وسهيل مرفوع بانه بدل من كوكب او خبر
مبتدأ محذوف وغزلها مفعول اذاعت والمراد بالاستشهاد انه اضاف الكوكب الذي هو سهيل
الى الخرقاء وبينهما ادنى ملابسة توجب الاختصاص وهو عدم اذاعتها القطن الا عند
طلوعها وهي كافية في اختصاصه بها واضافته اليها وهذه الاضافة بمعنى اللام والله اعلم
~~اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها في القرائب~~ ٥
اذا قال قدني قلت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا ٥ ٥
ويروى اذا قال قطني قلت البيت قدني وقطني اي حسبي وهما اسما فعل اي كفاني قال
في التهذيب حسبك ذاك اي كفاك ذاك وموضع الكاف في حسبك نصب على التفسير كما قال
اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند فيروى بنصب الضحاك

عطفا على الكاف والاغناء الدفع يصف الشاعر نفسه بالكرم واللطف مع الاضياف
ويقول اذا اظهر الضيف من نفسه الري فقال حسبي شرب اللبن اقسمت بالله
ليشرب تمام اللبن الذي في القدح ويدفع عني فالعذر الذي في قال راجع الى الضيف
ولتسعن حكاية لحال المخاطبة ويروى بفتح اللام وكسرها فعلى رواية الفتح يكون جواب
القسم والاصل لتغنين بالنون الخفيفة حذف نونه لضرورة الشعر وبقي ما قبلها مفتوحا
دالا على النون المحذوفة وعلى الكسر يحتمل وجهين احدهما التعليل وثانيهما يكون جواب القسم
محذوفا تقديره قلت بالله اشرب يا شارب اللبن جميع ما في الاناء ليصير منه فعا عني
ويجوز ان يكون تعليلا للقول والثاني في جواب القسم وانما كسرت تشبيها لها بلام كي كما قيل
في قوله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك الآية قال الامام تاج القراء
في لباب التفاسير ذهب سهيل الى ان اللام لام القسم فلما حذفت النون اي نون التاكيد
كسرت اللام واورد البيت مستشهدا ولك حلفة منصوب بانه مصدر للفعل المقدر المتعلق
بالله اي حلفت بالله ومحل الاستشهاد اضافة الاناء الى الضيف وان كان ملكا للمضيف
لما بينهما ادنى ملابسة واختصاص والاضافة فيه بمعنى اللام ويجوز ان يكون الاستشهاد في اضافة
ذا وهو اللبن الى الاناء قال المطرزي في شرح المفصل انه بمعنى اسم الاشارة فيلزم ان يكون
الاناء منصوبا وفيه نظر **يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق**
اختلف النقلة في قائله قيل هو غيلان بن سلمة وقيل ابو محجن الثقفي وقيل امرؤ القيس
قال ابن الاعرابي غلط السيرافي في نسبة هذا البيت الى ابن محجن انما قائله غيلان
لكن لما كان ابو محجن ايضا ثقفي وقع الاشتباه المنادي محذوف في يا رب والتقدير
يا زوجتي وغريرة روي بالزائين المعجمتين وبالرائين المهملتين والعين المعجمة
يقال رجل غر بالكسر وغرير اي غير مجرب وجارية غرة وغريرة لمن بها بله وهو في النساء
وصف جميل لانه يدل على سلامة الصدر ونقاية من الحقد والغل قال الشاعر
ولقد لهوت بطفلة ميالة بلهاء تطلعني على اسرارها وفي خلافه الفطنة والدهاء اي
بعشرة بلين العيش غافلة عن صروف الدهر ويروى عريبة وهي صفة لمثلك وبيضاء
صفة بعد صفة يقال تمتعت واستمتعت اي انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة
الطلاق لانه انتفاع وامتعه الله ومتعه بكذا بمعنى والمعنى يا زوجتي رب امرأة
مثلك في النساء صبية او ذات بله سليمة الصدر بيضاء حسنة الوجه متعتها بطلاق
غلط او عجلت الطلاق متعتها فلم ابال بها اذلم ارض طريقها وان كانت موصوفة بصفات
المدح ومتعتها تحذير لها من سوء العشرة لها ومخالفة مراده لم يذر منه المرأة ما تحت الضلوع
من المحبة والبغض وغرتها الحمل حتى في العشرة والمخالفة معها والمراد بالاستشهاد انه دخل
رب على مثلك فعلم به انه لا يعرف بالاضافة الى المعارف والله اعلم بالصواب
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع
قائله ذو الرمة ويروى او يكشف العمى او يدفع البكاء واخره اخرلتي مي سلام عليكما
هل الازمن اللاتي مضين رواجع التسليم السلام والعمى عبارة عن الحيرة والجهل بالامر
والالتباس يقال عمي عليه الامر التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليهم الانباء يومئذ وقول
الشاعر شفاء العمى طول السوال وانما تمام العمى طول السكوت على الجهل وقال نفطويه
يقال عمي فلان عن رشده وعمي عليه طريقه اذا لم يهتد بطريقه ورجل عم وقوم عمون
الاثفية حجارة ينصب عليها القدر عند الطبخ وهي تصغير أثفوية على افعولة والجمع
الاثافي بتشديد الياء وان شئت خففت البلاقع جمع بلقع والبلقعة الارض القفراء التي
لا شيء بها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير الهاء اذا كان نعتا فان كان اسما قلت انتهينا
الى بلقعة ملساء وفي الحديث اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع يرجع ويكشف تنازعا
في ثلاث الاثافي وهل للاستفهام على سبيل الانكار والحاصل انه اذا نزل العاشق منزلة
المعشوقة ولم يجد هناك احدا وشاهد الديار الخربة والمواضع الخالية ولم يرد تسليمه
الاثافي والديار البلاقع اخذ يستفهم عنه ويقول يرجع البيت والمراد بالاستشهاد انه ادخل
اللام في ثلاث الاثافي **ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما وادرك خمسة الاشبار**
قائله الفرزدق في يزيد بن المهلب الازار معروف والجمع آزرة مثل حمار واحمرة وحمر
سما من السمو وهو العلو والارتفاع والاشبار جمع شبر بكسر الشين اراد بخمسة الاشبار
السيف وقيل عصا الخطابة لانها مختصة بالملوك وقيل قدر قامته بخمسة اشبار قال صاحب
الكشاف انبعث عليه سجال الالطاف في قوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها فان قلت ما السن الذي يحكم فيها بالبلوغ قلت قال ابو حنيفة
ثماني عشرة في الغلام وسبع عشرة في الجارية وعامة العلماء على خمسة عشر فيهما وعن علي رضي

اذ كان يعتبر العامة ويقدره بحضرة اشباه وبه اخذ الفرزدق في قوله ما زال مذ عقدت
يداه ازاره البيت بعده يدني كتايب من كتايب ملتقي في ظل معترك الغبار مثار
ويروي يدني خوافق من خوافق ملتقي في ظل معتبط الغبار مثار يدني اي يقود
والمراد بالخوافق الرايات ومعتبط الغبار مكانا لم يقاتل فيه قيل من قولهم مات فلان
عبطا اي شابا والتقدير ما زال مذ كان صغيرا وبلغ حد البلوغ الى ان مات او الى
ان اخذ السيف وعصا الخطابة يقود الجيوش ويخوض الحروب فقوله فسما عطف على
عقدت وقوله يدني كتايب خبر ما زال والمراد بالاستشهاد انه لم يدخل الالف واللام
لمحة الاشباه والله اعلم **ايها الشاتمي لتحسب مثلي ٥**
انما انت في الضلال تهيم قايله حسان بن ثابت رضي الله عنه اوله
رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم ما ابالي انبّ بالحزن تيس
ام لحاني بظهر غيب لئيم وقال ابن الاعرابي قايله عبد الرحمن بن حسان وهي ثلثة ابيات
يجابها مسكينا الدارمي اولها ايها الشاتمي البيت والثاني والثالث لا تسبنني فلست بسبي
ان سبي من الرجال كريم ما ابالي انب بالحزن تيس البيت الشتم السب يقال حسبه صالحا
احسبه بالفتح محسبة وحسبانا بالكسر اي ظننته المثل كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثله
مثل شبهه وشبهه يهيم من هام يهيم اذا خالف القصد وتوجه الى غير القصد والهيام كالجنون
من العشق والهايم المخالف للقصد والمعنى يا ايها الشاتم تشتمني لتظن انك مثلي ما انت
الا في الضلال لان الشتم ليس سببا للمقابلة والمماثلة اذ ربما كان اوباش الناس او غادهم
يشتمون سلاطينهم وملوكهم والنبّ بالكسر الذي يأتيه قال في الصحاح وكذلك الظبي والايل
قال الشاعر لا تسبنني فلست بسبي البيت يقال نب التيس ينب نبيبا اذا صاح
وهاج ولحاني لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته قوله بظهر غيب في البيت وغيره ٥
من التراكيب فيه وجوه الاول ان الغيب يجعل مركبا واضيف اليه الظهر كانه قيل راكبا ظهر الغيب
والثاني ان الظهر مقحم اي ملتبسا بالغيب وادخل الظهر والثالث انه اريد غيب مركب جعل له ظهر
مكتنف به وعلى هذا يدور ما ورد من هذا القبيل والترجيح في كل مقام بحسبه والمراد بالاستشهاد
انه اضاف الصفة المعرفة باللام الى ضمير المتكلم مع عدم مراعاة التخفيف ٥ ٥ ٥ ٥
هم الآمرون الخير والفاعلونه   اذا ما خشوا من حادث الدهر معظما

ظهر الغيب

يروي هم القايلون الخير والآمرونه اذا ما خشوا من معظم الامر مفظعا يقال خشي
يخشى خشية فان من تبع الهدى سكن الجنان مع النبي محمد فهو من باب قوله فخشينا ان يرهقهما
ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قد اثبت النون مع الضمير المتصل في قوله
والفاعلونه والجواب انه شاذ لا يقاس عليه وهذا القول انما يتجه على مذهب سيبويه لانه زعم
ان هذه الهاء ضمير وليست هاء السكت وذهب ابو العباس المبرد الى انها هاء السكت
وليست بضمير قال وكان حكمها ان يسقط في الوصل الا ان الشاعر اضطر الى اثباتها
في الوصل اجراء للوصل مجرى الوقف وانما ساغ تحريكها مع ان التحريك خلاف الاصل لانها
لما ثبتت في الوصل تخرج عن مقتضاها وشابهت هاء الضمير فحركت فلم يكن فيه استشهاد
قال في الصحاح وقد يزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة نحو ملكه وسلطانيه وثم مه يعني
ثم ماذا وقد اتت هذه الهاء في ضرورة الشعر كما قال هم القايلون الخير والفاعلونه البيت
فاجراها مجرى هاء الاضمار وفي كلا القولين ضعف لكن الاول اوجه لان فيه ضرورة ٥
واحدة وفي الثاني ضرورتين والله اعلم **والمؤمن العايذات الطير يمسحها**
ركبان مكة بين الغيل والسند قايله النابغة وروى ابو عبيد لا والذي ٥
من الغزلان يمسحها وهو من قصيدة اولها يا دارمية بالعلياء فالسند ٥ ٥ ٥
اقوت وطال عليها سالف الامد وهي من القصايد السبع المشهورة والبيت الذي
قبله فلا لعمر الذي قد زرته حججا وما اريق على الانصاب من جسد اريق من الاراقة والجسد
بمعنى الدم والانصاب جمع نصب وهو ما نصب فعبد من دون الله والعرب في الجاهلية
كانوا يعترون في رجب اي يذبحون العتيرة وهي غنم يذبحونه تحت منصبهم على النصب
قال عمرو بن عبد الحق اما ودما مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما ٥
يسبح الرهبان في كل بيعة ابيل الابيلين المسيح بن مريما لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما
اذا ما هز بالكف صمما والبيت الذي بعده ما ان اتيت بشيء انت تكرهه اذا فلا رفعت
سوطي الي يدي والمؤمن عطف على ما اريق يقال آمنت فلانا فانا آمن وآمنت
غيري اذا اعطيته الامان والله عز وعلا المؤمن اي اعطى عباده الامان من ان يظلمهم
يقال عذت بفلان اي لجأت اليه وهو عائذ اي ملتجئ والعايذات الملتجية ٥
قال ثعلب اراد بالعايذات الحمام لما عاذت بمكة والتجأت اليها فحرم قتلها وآمنها

ان تصاد وقيل العايذات جمع عائذ وهي الحديثة النتاج من الطير والبهائم وهي
من عاذت اي الجاثت لان الحامل الى حربها المخاض عاذت وهي في الاصل من باب الكناية
والوجه الاول الطير جمع طاير مثل صحب وصاحب وقد يقع الطير على الواحد وجمعه طيور واطيار
هكذا قال قطرب يمسحها اصله يمسح بها فحذف الباء لاتصال الفعل الركبان جمع الراكب قال
ابن السكيت مررنا براكب اذا كان على بعير خاصة واذا كان على فرس او حمار قلت مررنا
بفارس على فرس او على حمار وقال عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس لكن اقول
حمار قال والراكب صاحب الابل في السفر دون الدواب الغيل بالكسر والسند بالفتح
موضعان وقيل كلاهما مفتوح الفاء والمعنى احلف بالذي امن الطيور التي تلجأت
الى حرم مكة زادها الله شرفا فحرم قتلها وتنفيرها حتى تمر عليها الركبان وهم يمسحونها باليد
بين هذين الموضعين ولا يوصلون اليها ضررا وجواب القسم قوله ما ان اتيت بشيء
انت تكرهه البيت قوله يمسحها حال من العائذات والمراد بالاستشهاد انه حذف الموصوف
وهو الطيور واقام الصفة وهي العائذات مقامه واتى به عند الالتباس لكن ليس مضافا
اليه بل اتى به عطف بيان وقيل نصب على انه بدل البعض من الكل لان العائذات
لان العائذات عامة تقع على الطير والوحش وغيرهما وقوله فلا رفعت يدي اي شلت
يدي ولم تقدر على رفع السوط سبقوا هويَّ واعنقوا لهواهم ٥
فتخرموا ولكل جنب مصرع قائله ابو ذويب الهذلي واسمه خويلد بن خالد بن محرث
وهو احد المخضرمين ممن ادرك الجاهلية والاسلام ومات في غزاة افريقية زمن
عثمان رضي الله عنه قال ابو عمرو بن العلاء سئل حسان بن ثابت من اشعر الناس
قال احيا ام ميتا قالوا حيا قال اشعر الناس هذيل ابو ذويب قال ابن سلام بلغني
انه مكتوب في التوراة ابو ذويب مولف زورا ويروى انه كان له عشرة بنين فماتوا
قبله في وقت واحد وقيل له خمسة بنين فماتوا قبله بالطاعون في وقت واحد فقال
في مرثيتهم قصيدة من جملتها هذا البيت واول القصيدة امن المنون وريبها تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع قالت اميمة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل ذلك ينفع
فاجبتها ان ما لجسمي انه اودى بني من البلاد فودعوا وما بعد البيت فغبرت بعدهم بعيش ناصب
واخال اني لاحق مستتبع غبرت اي بقيت ولقد حرصت بان ادافع فاذا المنية

اقبلت لا تدفع واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وتجلدي للشامتين
اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع
وبعدها ابيات وعليها مسرودتان قضاهما داود او صنع السوابغ تبع الهوى مقصورا
هوى النفس اعنقوا مشتق من العنق وهو سير الدواب طويل سريع اي اسرعوا تخرموا
اما بمعنى خرم من قولهم ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت فتخرموا اي نقصوا وبمعنى اخترم من قولهم
اخترمهم الدهر اي اقتطعهم واستاصلهم ولكل جنب مصرع اي لكل شخص فاطلق الجنب واراد
الشخص مجازا والمصرع مصدر بمعنى الاسقاط والاهلاك قال الشاعر مصرعنا النعمان يوم
تألبت علينا تميم من شظا وصميم ويجوز ان يكون موضعا او زمانا يعني لكل شخص زمان
يهلك او مكان يهلك فيه وحاصل البيت ان مرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي واسرعوا
الى مرادهم وهو الموت وسبقوا مرادي ولكن القصيدة او في نصب في البلاغة واعلى
خطر في الفصاحة حتى قال ابن شبة تقدم ابو ذويب جميع الشعراء من هذيل بقصيدته
المرثية اولها امن المنون وريبها تتوجع البيت قال القعنبي انشدنيه الرياشي عن الاصمعي
عن ابن طرفة عن ابي ذويب امن المنون وريبه والمراد بالمنون الدهر سمي به لانه جالب
المنون وهو المنية قال والناس يروونها وريبها ويجعلون المنون المنية وهذا
غلط يدلك على هذا قوله والدهر ليس بمعتب كانه قال امن الدهر وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع
قال ابن عباس لما مات جعفر بن المنصور مشى المنصور في جنازته من المدينة الى مقابر
قريش ومشى الناس اجمعون معه حتى دفنه فلما انصرف الى قصره اقبل على الربيع فقال
يا ربيع انظر في اهلي من ينشدني امن المنون البيت حتى اتسلى في مصيبتي قال الربيع
سالت عن جميع الناس فلم يكن فيهم احد يحفظها فرجعت فاخبرته فقال والله لمصيبتي باهلي
اعظم من مصيبتي بابني اذ لا يكون فيهم احد يحفظها فبعد التفحص وجدت شيخا يحفظها ٥
فجئت به فانشدها فلما قال والدهر ليس بمعتب من يجزع قال صدق والله انشدني
هذا البيت مائة مرة ليردد هذا المصراع علي فامر امير المومنين بصرة فيها مائة درهم ٥
والمراد بالاستشهاد انه قال هويَّ اصله هواي قلبت الالف ياء وادغمت الياء في الياء ٥
وهذا مذهب بني هذيل وعليه قراءة المفضل يا بشري هذا غلام والله اعلم بالصواب
قدرٌ احلّك ذا المجاز ولا ارى ٥ وابيَّ مالك ذو المجاز بدار ٥ ٥
قدرٌ هذا في باب المبتدا والمراد بالاستشهاد ههنا ان قوله وابيَّ قلبت واوه ياء وادغم

في ياء المتكلم فصار ابي واجيب عن الاحتجاج بانه يصح حمله على ان يكون اصله وابين على انه
جمع الاب حذف منه نون الجمع للاضافة وادغمت ياء الجمع في الاضافة وقال المولى المحقق
ركن الملة والدين محمد علي الجرجاني في المباحث العربية في شرح الكافية الحاجبية قال
المصنف صحة حمله على الجمع يمنع الاحتجاج به ويدل على انه جمع هذا الجمع قول الشاعر فلما تبين اصواتنا
بكين وفدينا بالابينا قلت انما يصح حمله على الجمع ان لو كان المخاطب غير ابيه ويكون الواو للقسم
اي وحق ابائي ليس لك ذو المجاز بدار واما اذا كان المخاطب هو ابوه واي يكون منادى
فلا يصح لتصريحه بالافراد في كاف الخطاب ونحوه كلام غير موجه اذ داب المصنف ايراد الاحتمال
ورد طريقة المتمسك دفعه لان المصنف في معرض المنع كانه قال لا نسلم انه مفرد لاحتمال ان يكون
جمعا والمخاطب غير ابيه وكلام المعترض لا يدفع هذا الاحتمال فظهر انه كلام لا طائل تحته قال
صاحب التكميل يجوز عند ابي العباس ان يقال اخي وابي برد اللام وادغامها في ياء المتكلم ه
ومن شواهد السماع قول الراجز كان كراما وسودا بكين على ذي البلد الحمد والاستشهاد
بهذا اقوى من الاستشهاد بقول الاكثر فما حلكم النخيل البيت لاحتمال ان يريد قائل هذا الجمع
والاكثر قبله يتعين فيه الافراد ولكن لو قصد قائله الجمع لقال يكفون ولم اجد شاهدا على اخي لكن اجيزه
قياسا على ابي كما فعله ابو العباس تم كلامه والله اعلم بالصواب ه

فلما تبين اصواتنا بكين وفدينا بالابينا البيت لزياد بن
واصل السلمي ورواه الجوهري فلما تعرفن اصواتنا البيت تبين علمن ووزنه
تفعلن ادغمت النون الاصلية في نون جماعة النساء وفدينا بتشديد الدال من التفدية
اي قلن لنا فداكم اباؤنا يعني انهن لما عرفن اصواتنا بكين وقلن فداكم اباؤنا وقبله
عرفنا نساء بني عامر فغضنا الرجال هوانا بينا كوقع ذكور الذباب يسمع للهام منها رنينا
ورمي على كل عرافه يرد الشمال ويعطي اليمينا فلما تبين البيت عزي في عزوت الى ابيه
اذا انسبته اي نسبت نساء بني عامر الينا وقلنا نحن منكم قوله فغضنا من سمته خسفا اي
اوليته اياه اي اولينا الرجال هوانا ظاهرا لاجل المحاربة والمقاتلة وانما وقع المحاربة ه
لاجل الشتائم بين من العدو قوله بضرب متعلق بغضنا يقال ولغ في الاناء يلغ ولوغا اي شرب
ما فيه باطراف لسانه ويقال ليس شيء من الطيور يلغ غير الذباب قوله يسمع صفة ضرب
الهامة الراس والجمع هام الضمير المجرور راجع الى الرجال قوله ورمي عطف على ضرب وعرافه
من الغريف وهو الصوت اي صيت وهي صيغة مبالغة مثل علامة اي رمي على كل شجاع

انه اتى بغير المتصل وهو نحن فديته واضافة المصدر الى المفعول والله اعلم بالصواب

تعزيت عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امر من الصبر

تعزيت اي صبرت عنها اي عن المحبوبة وكارها حال من فاعل تعزيت الصبر بسكون الباء هذا الدواء
المر ولا يسكن الا في ضرورة الشعر قال الجوهري من صبر ومقر وحضظ وقيل الصبر امر من الصبر يقول
يقول صبرت عن المحبوبة كارها فتركتها والحال ان الصبر عنها امر من الصبر والمراد بالاستشهاد
انه قال فراقيها واورد الضمير متصلا للضرورة **فلا تطمع ابيت اللعن فيها ه ومنعكها بشيء يستطاع**
البيت لرجل من بني تميم وهو من اشعار الحماسة وقد طلب
منه ملك من الملوك فرسا له فقال لها سكاب فمنعه اياها وقال ابيت اللعن ان سكاب علق جواد
لا تعار ولا تباع ، مفداة مكرمة علينا ، يجاع لها العيال ولا تجاع ، سليلة سابقين تناجلاها
اذا نسبا يضمهما الكراع ، فلا تطمع ابيت اللعن فيها ، ومنعكها بشيء يستطاع ه

ابيت اللعن

في التهذيب كانت العرب تحيي ملوكها في الجاهلية بان يقول للملك ابيت اللعن
ومعناه ابيت ايها الملك ان تاتي امرا تلعن عليه قال المرزوقي وعليه قول الشاعر
والحلال بال المعتق قد نلته الا التحية المراد بالتحية الملوك يعني الان ليس لي ابيت
اللعن لان تحية الملوك وكانه قال نلت كل شيء الا الملك ابن السكيت العلق بالكسر الشيء
النفيس والعلق في الثوب ما علق به ويقال هذا الشيء علق مضنة اي يضن به سكاب
اسم فرس الشاعر وهو غير منصرف لان العرب للتعريف والتانيث واذا بنيته على الكسر
اجريته مجرى حذام قوله مفداة اي تفدى بقولهم بالاباء والامهات ويقال فداك ابي وامي قوله
سليلة سابقين مثل هي ولد فرسين سابقين يقال النجل النسل ونجله ابوه اي ولده و
تناجلاها ولداها وتناجلا بمعنى واحد قوله اذا نسبا يضمهما ناصيتهما الكراع الكراع اسم فحل معروف
كرم اي اذا نسبا فان صاحبهما الكراع والهاء في سليلة وان كان فعيلا بمعنى مفعول لانه جعل
اسما كالنطيحة قيد [illegible] قوله فلا تطمع اي ارفع طمعك في تحصيل هذا الفرس ابيت ان تاتي
ما تستحق اللعن قوله ومنعكها جملة حالية اي والحال ان منعك عنها الشيء تقدر عليه اي انك تستطيع
ان تتركها لي ولا تتعرض اليها [illegible] ويحتمل ان يكون معناه اني استطيع ان امنعكها
اي قادر على الذب عنها بالمحاربة والمقاومة او بالعزار بها وكلا المعنيين مستقيم والكاف مفعول
الاول اضيف المصدر اليه والهاء مفعول الثاني وهو محل الاستشهاد اذ اتى بالغير المتصل مع ان

الانفصال اولى للضرورة **لا ترج او تخش غير الله ان اذى ٥ واقيكه لا تنفك مأمونا**
او تخش عطف ترج اي لا تخش والنهي احدهما لا بعينه والنهي عن احدهما لا على التعيين انما يحصل
بالانتهاء عنهما معا لان احدهما لا بعينه قدر مشترك بينهما وانتفاء القدر المشترك انما يكون بانتفاء
جميع الافراد كقوله تعالى لا تطع آثما او كفورا فيكون النهي عن الرجاء والخوف من احد الا الله
قوله ان اذى جملة مستأنفة للتعليل قوله واقيكه اسم فاعل من الوقاية والاصل واقيك
عنه اي عن الاذى وهو صفة للاذى ولا ينفك خبران مأمونا من الامن يقول لا تأمن ولا تخش
احدا الا الله لان من وقاك عن اذى ومكروه فلا يزال مأمونا منه والمراد بالاستشهاد انه اتى
بالضمير المتصل على قياس واقيكه اياه مع ان الانفصال اولى للضرورة والله اعلم بالصواب
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها ٥
البيت لمغلس بن لقيط بن قرة الاسدي ذكره الزنجاني والمطرزي في شرحيهما للمفصل
وقال شارح اللباب البيت للقيط بن مرة من قصيدة يرثي فيها اخاه اطيطا ويذكر
عدوين له طاعنين بموت اخيه وهما مدرك بن حصين ومرة بن عداء وقبله ٥ ٥
وابقت لي الايام بعدك مدركا ومرة والدنيا قليل عتابها ٥ قرينين كالذئبين يقتسمانني
وشر صحابات الرجال ذئابها ٥ جعلت بمعنى طفقت والضغم العض ومعنى البيت ٥
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة يقرع العظم نابها لضغمهما والضمير الذي هو ها في قوله
لضغمهماها راجع الى النفس قال الزنجاني هذا عندي والمسموع من الشيخ انه راجع
الى الضغمة قال صدر الافاضل لضغمهماها بدل من قوله لضغمة والضمير الاول في لضغمهماها
للسبعين والثاني للضغمة والضمير في نابها للضغمة وهذا من باب اضافة الشيء
الى الشيء بادنى ملابسة بينهما كانه يقول اي لكثرة ما ابتليت به من المحن قد طابت
نفسي ان يعضني سبعان فانهما يقرعان العظم ويضربانه وقرع الناب العظم كناية عن
المصوت ومن اراد تطويل ذيول البحث والاذناب وتمييز القشر من اللباب فليرجع
الى كتب الاصحاب خصوصا الى شرح لباب الاعراب والمراد بالاستشهاد انه قال لضغمهماها
بايراد الضمير متصلا والقياس ان يقول لضغمهما اياها **لئن كان اياه لقد حال بعدنا**
عن العهد والانسان قد يتغير البيت لعمر بن عبد الله بن ابي ربيعة القرشي ٥
ومستهل القصيدة امن آل نعم انت غاد فمبكر غداة غد ام رائح فمهجر لحاجة نفس لم تقل في جواب

قوله كالحوت لا يرويه شيء يلهمه تمثل به صاحب اليمني ووقع في مجمع الامثال
اظمأ من حوت قال حمزة يزعمون دعوى بلا بينة انه يعطش في البحر ويحتجون بهذا
البيت ثم ينقضون هذا بقولهم اروى من حوت سئلوا عن علة قولهم قالوا لانه لا يفارق
الماء وتصحيح المثلين يمكن حقيقة وهو ان الحوت لا يشرب ماء البحر لما فيه من الملوحة
فهو اذن ظمآن ولكثرة صبره على العطش مع وجود الماء كانه ريان اذ لولا انه كذلك لشرب
الماء وجاز ان يكون قلة شربه لخوف غرقه بدخول الماء الى جوفه فيتجاوز الحد الظمآن
العطشان من ظمي ظمأ عطش قال الله تعالى لا يصيبهم ظمأ يلهمه من اللهم وهو الابتلاع ٥
وتقديمه بالكسر اذا ابتلعه قوله وفي البحر فمه جملة حالية الشاعر يصف حرص شخص على جمع
المال والمتاع ويشبهه بالحوت الذي لا يستغني عن شرب الماء بما يبتلعه منه ٥ ٥
والمراد بالاستشهاد انه جاء فمه مضافا مع قلب الواو ميما وفتح الفاء والله اعلم ٥
خالط من سلمى خياشيم وفا ٥
قايله العجاج واحسن منها خرطوما عقارا قرقفا الخيشوم اقصى
الانف والجمع الخياشيم الصهباء الخمر سميت بذلك للونها وهو الصهبة
اي الشقرة الخرطوم السلافة في الاساس وسمته اي اذلهم خراطيم القوم اي
ساداتهم وشرب الخرطوم السلافة لانها اول ما تنعصر وقال الاخطل جادت بها من
ذوات القار مترعة كلفاء ينحط عن خرطومها المدر اراد فم الخابية والعقار بالضم الخمر
سميت بذلك لانها عاقرت العقل عن ابي نصر او عاقرت الدن اي لازمته عن ابي عمرو
اصلها من عقر الحوض القرقف [illegible] سميت بذلك لانها ترعد شاربها يصف عذوبة ريقها
ويقول كانها عقار خالط خياشيمها وفاها والمراد بالاستشهاد ان قوله وفا لما كان
قابلا للاضافة اجراها مجرى المضاف واثبت الالف واراد وفاها المضاف الى محذوف
وهو مراد ٥ **وقد بدا هنك من المئزر ٥**
قائله الاقيشر الاسدي اسمه المغيرة بن عبد الله من بني اسد بن خزيمة ولقب
بالاقيشر لانه كان احمر الوجه ويكنى بابي معرض قال ابن الكلبي سكر الاقيشر فسقط ٥
فبدت عورته وامرأته تنظر اليه فضحكت منه وطفقت تلومه وتقول الا تستحي من هذه الحالة
فرفع راسه اليها وقال تقول يا شيخ الا تستحي من شربك الخمر على المكبر فقلت لو باكرت مشمولة

صهباء مثل الفرس الاشقر رحّبت وفي رجليك ما فيها وقد بدا هَنْكِ من المئزر
المباكرة هنا الشرب في البكرة ويقال المباكرة في الاساس ومن المجاز بكر بالصلوة
صلّاها في اول وقتها وبكر الى صلوة الجمعة خرج اليها في اول وقتها وفيه رجل شمول
الخلايق اي طيبها قال وعم ابو معناه ام اوخ وهو مشمولة طيبة الطعم هنّ على وزن
اخ كلمة كناية ومعناه شيء واصله هنو فتقول هذا هنك اي شيئك وفي البيت كناية
عن العورة والمعنى انكم امراة لو شربت الخمر رحبت ويكون حالك مثل حالي في كشف
العورة والفضيحة فقوله رحبت جواب لو والمراد بالاستشهاد انه قال هنك بسكون
النون كما سكن في عضد وهذا اقوى ما يدل على شدة اتصال المجرور بجاره حتى لا يعطف
عليه الا باعادة الجار **صبّحنا الخزرجيةَ مرهفاتٍ اباد ذوي ارومتها ذووها**
قائله كعب وقيل هذا البيت من ابيات الكميت لا من ابيات كعب في التهذيب
صبحت فلانا اي ناولته وهذا اقوى ما يدل على اتصال المجرور بجاره حتى لا يعطف عليه الا باعادة
الجار صبوحا من لبن او خمر اصبحه صبحا وقال سيبويه اصبحنا وامسينا اي صرنا في حين ذاك
واما صبحنا ومسينا فمعناه اتيناه صباحا ومساء ابو عدنان الازرق بن صبحنا و
صبحناه انه قال صبحنا بكذا وكذا وصبحنا اهلها شرا او خيرا وانشد صبحناهم
غداة باكتنا محرة بمدري ... اراد بالخزرجية قبائل خزرج وهم من
الانصار في الصحاح قبيلة الانصار من الاوس والخزرج وهما ابنا قيلة وهي امهما نسبا
اليها وهما ابنا قيلة وهي امها نسبا اليها وهما ابنا حارثة بن ثعلبة من اليمن المرهفات
السيوف المحددة من ارهفت السيف رققته وهي مفعول ثان اصبحنا اباد ويروى
بالراء والدال معناهما اهلك ويروى ابان بالنون ومعناه ما انفصل الرأس
من الجسد الارومة الاصل ذوي ارومتها اي اشرافها وكبرائها ذووها اي ذوو
المرهفات يعني اعطينا تلك القبايل سيوفا مرهفات في وقت الصباح بدل الشراب
اهلك اصحاب تلك السيوف كبراء تلك القبايل فيكون المصراع الثاني صفة المرهفات
ولقد احسن حيث جعل السيوف شرابا لانها تسمى بالماء والمراد بالاستشهاد انه قال
ذووها واضاف الى مضمر وهذا شاذ لا يقاس عليه قال صاحب التخمير اما ذووها في البيت
فشاذ وكذلك قول احسن المعروف ما لم يتبدل فيه الوجوه انما يعرف ذوا الفضل ذووه

هَنّ

ذَوُوهَا

قال الامام عبد القاهر الجرجاني وهذا احسن من قولك ذووه وترد الهاء
الى زيد وعمرو لان الهاء في ذووه تعود الى الفضل وهو اسم جنس فصار كانه قال انما يعرف
ذا الفضل من الناس ذوو الفضل ومن شيخنا وجدت هذا البيت في شعر كعب فعرضته على فريد العصر
فقال حق هذا البيت ان يحمل الى شيراز ويكتب على قبر سيبويه والله اعلم بالصواب
حتى اذا جنّ الظلام واختلط جاؤا بمذقٍ هل رايت الذيب قط
هذا البيت للاصمعي اوله ما زلت اسعى معهم واختبط ويروى حتى اذا عاد الظلام
المختلط المذق المذيق يقال المذيق للبن الممزوج بالماء يعني ما زلت اسعى مع
هذه القبيلة واختبط الارض معهم حتى اذا دخل الظلام واختلط بالضياء جاؤا بلبن
يشبه لونه لون الذيب لكونه مختلطا بالماء واللبن اذا اختلط بالماء كان اشبه شيء
بلون الذيب وهي جملة استفهامية وقعت صفة لمذق وقد قلنا انها لا تقع صفة وجوابه
انها ليست صفة لمذق بل هو متعلق بمحذوف هو صفة له تعلق المعمول بالعامل وقيل
في جوابه هكذا انها ليست صفة لمذق بل صفة موصوف مقدر وفيه ما فيه لان المحذور
باق على حاله قال صاحب الكشف ومثال الطلبية المحكية بقول محذوف واقع نعتا
قول الشاعر جاؤا بمذق البيت يعني في حال حصوله مقول بعضنا لبعض هل رايت
الذيب فانك اذا لم تر الذيب فانظر الى هذا اللبن فانك اذا نظرت الى هذا اللبن
فقد رايت الذيب لكونهما متشابهين في اللون والله اعلم بالصواب
قد تنقّبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا قلت اذا ابتلت وزهر
تهادين كنعاج الملا تعسّفن رملا قائله عمر بن ابي ربيعة التنقب اخذ
النقاب تنقبن بالحرير اي غطين وجوههن بالحرير ابدين اظهرن الحور جمع حوراء
وجمع احور والحور شدة بياض العين في شدة سوادها قال الاصمعي ما ادري
ما الحور في العين وقال ابو عمرو الحوران سواد العين كلها مثل اعين الظباء و
البقر قال وليس في بني آدم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن
بالظباء والبقر في التهذيب عين حوراء اذا اشتد بياضها وخلص واشتد
سوادها ولا تسمى المراة حوراء حتى تكون مع حور عينها بياض لون الجسد المدامع جمع
مدمع والمراد ههنا ما تحت الاجفان وقد يطلق على العين كلها كملاجح نجلا وهي العين الواسعة

الزهر جمع الزهراء وهي البيضاء من النساء تهادى يهادى اذا ذهب الرجل بين اثنين
بحيث يكون احدى عضديه على كتف احدهما والعضد الاخرى على كتف الاخرى وتهادى
يتهادى اذا مشى على السكون وكلاهما قد يكون من الضعف وقد يكون من التبختر والمراد
ههنا التبختر وهو صفة زهرا وحال من الضمير في اقبلت قيل وكلا المعطين ههنا مستقيم
في الوزن فان كان من المهادات فالتاء في تهادى فتاء الاستقبال وان كان من التهادي
كان اصله تتهادى فتاء الاستقبال محذوفة وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهادى بين رجلين العباس ورجل اخر النعاج جمع نعجة وهي الانثى من بقر الوحش
الملا مقصور الفضاء التعسف المشي في غير الطريق من التعب والترجح وغير ذلك
يقول هن لا يمشين مشي نعاج الوحش اذا وقعت في الرمل فهل يثقلن قوائمهن
فلا بطيا ويحرك احشاءهن لتكلفهن ثقل قوائمهن ويروى قلت اذا اقبلت تهادى
رويدا والمراد بالاستشهاد انه عطف زهر على الضمير المتصل في اقبلت من غير تاكيد ٥
قال صاحب الكميل وفيه نظر لانه لا ضرورة في قول الشاعر لانه لو نصب زهرا لكان
شعرا ومثله قول جرير ورجا الاخطل من سفاهة رايه واب له لينا لا ام تمكن
نصب ايا **فاذهب فما بك والايام من عجب** هذا من ابيات الكتاب وانشده
المبرد في الكامل ايضا واوله اليوم قربت تهجونا وتشتمنا قال قربت تقريبا اي
اي ادنيته وقربت يروى مرفوعا ومجهولا فعلى الاول معناه اليوم قربت مجانا اي
ادنيته ويجوز ان يكون معناه الاسراع اي اسرعت في الهجو وترك تهجونا حال اي قربت
ما جئنا فذهب فاذهب امر تهديد كقوله فاصنع ما شئت وعلى الثاني يريد انك كنت مهجورا
مبعدا فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا وليس هذا جزاء الاحسان والتقريب ثم اعذره
وقال اني اتوقع مثل الافعال القبيحة ولا تعجب ان تفعل مثلك القبيح كان الزمان له
اتوقع منه ان تصدر عنه الافعال القبيحة يعني اعرف عذر الزمان وشيمة ايابة فليس هذا
منك ومن الزمان بعجب اذ قيل الناس بزمانهم اشبه منهم باباءهم والمراد بالاستشهاد
انه عطف والايام على الضمير المجرور وهو الكاف بلا اعادة الخافض والله اعلم
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا قائله ابو داود الايادي توقد
بغير الدال مضارع من التوقد واصلها تتوقد فحذفت احدى التائين كقوله تعالى نارا تلظى

اذ لو كانا ماضيين لقيل توقدت وتلظت لان ضميرهما ضمير المؤنث المخاطب الشاعر امراة ويقول
اكل رجل يكون على هيئة الرجال باللباس والعمامة والازار تحسبينه رجلا اي كاملا في الرجولية له
ذا الفضائل جسيمة كريمة وشيم مرضية وطريقة حميدة وكل نار توقد في الليل تظنين انها نار كريم
ذي مروة لا بل ربما يكون بالعكس من ذلك ويكون نار اللصوص قيل المصراع الثاني تمثيل يؤكد
المعنى الاول والمراد بالاستشهاد انه قال ونار بالجر بالعطف على امرئ الاول والعامل فيه كل
والنار الثانية بالنصب بالعطف على امرئ الثاني والعامل تحسبين وهو من باب العطف على معمولي
عاملين مختلفين والنحاة يؤولونه بتقدير مضاف محذوف وترك المضاف اليه على اعرابه
وهو الجر والتقدير اكل امرئ تحسبين امرأ وكل نار توقد بالليل نارا وكذلك ما كل سوداء
تمرة والله اعلم **مرا ابي قد امتدحتك مرا وا ثقا ان تثيبني وتسرا** ٥
مر يا مر بن ثلية ما وجدناك في الحوادث غرا قائله اعشى همدان وهمدان بفتح
الهاء وسكون الميم وبالدال المعجمة اسم قبيلة من العرب قال شارح ابيات المفصل
هم قبيلة من اليمن وقوم منهم كانوا انصار علي رضي الله عنه فذكرهم في قوله ولو كنت
بوابا على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام وقال صاحب الكمال الهمداني
بسكون الميم والدال المهملة منسوب الى همدان قبيلة وهو اوسلة وقال عبد الغني همدان بن اوسلة
بن مالك بن زيد بن اوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن هلال ينسب اليه
جماعة كثيرة من الصحابة والتابعين والعلماء والشعراء والفرسان وغيرهم مرة اصله مرة
فحذف التاء للترخيم والتقدير يا مرة قد امتدحتك واثقا من وثق وهو منصوب
على الحال اي واثقا ومعتمدا بان تثيبني من الاثابة اي تعطيني وتسرني تجازيك الخير
الذي لم يجرب الامور اي ما وجدناك في الامور جاهلا عاجزا عن تدبيرها بل انت
بصير بتدبير الامور والمراد بالاستشهاد تكرير لفظ مرة وهي جملة الثانية بدائية وقعت
تاكيدا لمثلها في كل المقصور وقيل مر جاز ان يكون بدلا والتاكيد اظهر والله اعلم ٥
وما الفينني حلمي مضاعا قائله عدي بن زيد وقيل رجل من بجيلة وقيل
من خثعم واوله اريني حلمك لن يضاعا ويروى ان امرك ويروى دعيني يقال ذره اي
دعه وقد اميت ماضيه واسم فاعله ويقال ايضا دع ذا اي اتركه على شال ذره في التهذيب
في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات
او ليختمن على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين قال شمر معنى ودعهم الجمعات تركهم اياها ٥

من ودعه ودعًا اذا تركه قال وزعمت النحوية ان العرب اماتوا مصدر يدع ويذر واعتمدوا على الترك قال شمر والنبي افصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة وقيل اماتوا ماضيه ايضا وقد جاء في حديث عائشة رضي الله عنها ان من ودعه الناس اتقاء فحشه على احدى الروايتين رويناه في صحيح البخاري قال اقلقت الشيء اي وجدته

الشاعر خاطب امرأة وقال ذريني من عذلك على ما افعل لاني لن اطيع حلمك عليّ وما حدثني سفيه الراي مضاع الحلم قوله ان حلمك جملة مستانفة للتعليل وقوله مضاعا مفعول ثان لاثنيت والمراد بالاستشهاد ان حلمي بدل الاشتمال من الضمير المنصوب في ليفتنني

وقالوا تسل عن سلمى برؤية شبهها من النيرات الزهر والعين كالدمى
قد علموا ما من كهن فكيف لي سلوة ولا انفك صبا متيما

يقال سلوت عنه سلوًا وسليت بالكسر سليًا مثله سلمى اسم محبوبة الشاعر شبهها مثلها وقوله من النيرات بيان لشبهها الزهر جمع زهراء وهي البيضاء من النساء العين جمع عيناء قال اللحياني انه لا تعين اذا كان ضخم العين واسعها والانثى عيناء والجمع منها عين قال الله تعالى وحور عين وبقرة عيناء اذا اسودت عينها وابيض سائر جسدها الدمى جمع الدمية وهي الصورة المزينة من العاج وغيره قوله الا انفك اي لا ازال الصب العاشق والمتيم الذي افسده الحب وعبده قوله وقد علموا جملة حالية من فاعل قالوا وضمير منهن للنيرات وكهي اي كسلمى اي ليست الزهر والنعاج العين في الحسن والجمال كسلمى فكيف لي سلوة عنها وقوله ولا انفك معطوف على كيف لي اذ هو في المعنى لا اكون لي سلوة ولا انفك صبا خبر لا انفك والمراد بالاستشهاد انه سكن الهاء بعد الكاف وقال كهي والله اعلم

بيناه في دار صدق قد اقام بها قائله الاعشى وآخره **يعللنا وما نعلله**

المراد بدار الصدق الدار التي لا يلحق بها مكروه والضمير المجرور راجع الى الدار التعليل التهجد اخذ من العلل وهو السقي مرة بعد اخرى حينا يعللنا اي زمانا يتعهدنا بجوده وما نعلله لفقرنا هذا اذا كان ما نافية واما اذا كان موصولة فالمعنى حينا يعللنا ويعلل من فعلها لكن من امثلنا واقاربنا فيكون ما معطوفا على المفعول والمراد بالاستشهاد انه قال بيناه وحذف الواو من هو والله اعلم بالصواب ٥

سالمت من اجل سلمى قومها وهم عدي ولولاه كانوا في الفلا رمما

سالمت صالحت الفلا المفازة الرمم جمع الرمة بالكسر وهي العظام البالية ٥ والمعنى صالحت قوم سلمى لاجل حبها والحال انهم اعدائي ولولا سلمى لكانوا في المفازة عظاما بالية والمراد بالاستشهاد انه قال لولاه وحذف الياء والاصل لولا هي والله اعلم **وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم**

الشهد والشهد لغتان والشهدة اخص منها يقال للقطعة منها شهدة وشهد الاشتفاء وجدان الشفا وطلبه الاساس صب عليه البلاء من صب من فوق قال ابو النجم صب عليه كوكب من صب وصب الله عليه صاعقة وصب عليه سوط عذاب قال الله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب فالمفعول بغير الواسطة محذوف اي صب الله عليه البلاء والعلقم الحنظل والمعنى ان ما في لساني من الكلام المجاري مع الناس ينقسم قسمين فهو مع الاصدقاء كالشهدة في الشفاوة مع الاعداء امر من العلقم في البيداء والمراد بالاستشهاد انه قال وهو بالتشديد وهو لغة في همدان والله اعلم

والنفس ان دعيت بالعنف آبية وهي ما امرت باللطف يأتمر ٥

قال الليث العنف ضد الرفق آبية من الاباء وهو المنع واللطف في العمل هو الرفق فيه والتقابل بينه وبين العنف تقابل العدم والملكة ان كان العنف عدم اللطف او تقابل الضدين كما نقل الليث ولعل اللغويين لا يعنون بالضد معناه الاصطلاحي يأتمر اي ينقاد من الائتمار وهو الانقياد والمعنى ان النفس الانسانية لو دعيت الى العنف والغلظة وجدت آبية لما امرت بشيء باللطف والمداراة لا يسعه الا الاتباع والانقياد فيكون نصيحة للجمهور بالرفق وعدم العنف في الامور واما قال في العنف بلفظ الدعاء و في اللطف بالامر لنكتة ولطيفة فافهم والمراد بالاستشهاد انه قال وهي بالتشديد والله اعلم بالصواب

واشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها

قوله عطش اسم ما وبي خبر وضمير نحوه راجع الى الماء وهو جملة حالية اي اشرب الماء في حال الري والا لان عيونه مستثنى مفرغ والمستثنى منه مقدر اي اشرب الماء لا لعلة الا لان عيونه سيل وادي الحبيبة والمراد بالاستشهاد انه قال عيونه واسكن الهاء بعد الفتحة لضرورة الشعر **وان قال مولاهم على كل حادث ٥ من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا**

قائله الحطيئة رواه الزنجاني قال ولغة ناس من بكر بن وائل يكسرون الكاف اتباعا للميم

النفل ادعى

ويكنون الميم وهو قليل ومنه قول الحطيئة انشده سيبويه وان قال مولاهم على جل حادث
من الدهر ردوا فضل احلامكم وردوا وهكذا انشده سيبويه بكسر الكاف بحز كلامه
يقال فرجل اي اناة وعقل وهم من ذوي الاحلام اي ذوي العقول ويقال لهم اعلام
عاد كانهم قاسوا عقولهم على اجسادهم قوله على اجسادهم قوله على كل متعلق بردّوا
وهو صيغة امر من الرد وهو الصرف وقوله ردوا جواب الشرط ومعنى البيت
ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قال احلامكم بكسر الكاف اليك حتى بلغت اياكا
قائله حميد الارقط يصف ناقة وهو بضم الحاء المهملة والارقط بالراء المهملة وبالقاف
اوله اتتك عنس قطعت اراكا العنس الناقة الصلبة وقال الليث تسمى عنسا
اذا تمت سنها واشتدت قوتها ووفر عظامها واعضاؤها الاراك شجر من الحمض
الواحدة اراكة وهو الذي يتخذ منه السواك قال اذهبك من سناكة بعود اراكة وقال
كانهن ظباء او ارك قوله قطعت تلك الاراضي التي هي منابت الاراك قوله
اليك متعلق بمحذوف وهو حال من فاعل اتتك اي اتتك عنس قاصدة اليك وقيل
سقتها اليك ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قال بلغت اياك والاصل
ان يقول حتى بلغتك فاورد الضمير المنفصل مقام المتصل وهو شاذ وانما جوز لضرورة الشعر
قاله الزجاجي قال ابو اسحق الزجاجي هذا البيت لضرورة لانه اراد بلغتك اياك وهكذا
غير مستقيم لان مقدر الكاف لا يخرج عن الضرورة لانه ايضا محتاج للضرورة ثم قال وايش
يجعل اياك وهو بايتول لانه بدل فاذا كان بدلا فالمبدل منه اذا حذف يجعل الثاني محله وكان
ينبغي ان يقول حتى بلغتكك لان المبدل منه كاف فان قال اتى بالمنفصل لضرورة الشعر قيل له
فعل في الاول لضرورة الشعر كما قال سيبويه والشروح من تلك التفاسيل كلها ولا يجوز
ان يجعل اياك مؤكدا للكاف لانه حينئذ اقبح لان التاكيد للاطالة والحذف للاختصار
فلا يجتمعان بحز كلامه والمراد بالاستشهاد ازجاء كسر
الهاء بعد غير الهاء والكسرة وهو الواو المنفتحة ۵

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس الا انا ۵
شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيماً بيننا ۵

قائله عمرو بن معدي كرب الزبيدي يكنى ابا ثور وكان فارس اليمن مقدما على زبيد

الخيل قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع لقومه على الاسلام عند منصرف ۵
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك وذلك في رجب سنة تسع وكان عظيم الخلق و ۵
اذا التفت التفت بجميع جسده وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نظر الى عمرو ۵
قال الحمد لله الذي خلقنا وخلق عمرا تعجبا من عظم خلقه وعاش مائة وعشرين ومات في
آخر خلافة عمر رضي الله عنه وبعث عمر الى القادسية وكتب الى سعد بن ابي وقاص ۵
قد امددتك بالفي رجل عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد فشاورهما في الحرب وهو ياخذ في
الغنيمة مقدار الف رجل ويكون وحده صفا والف رجل صفا آخر وقال قيس بن حازم طعن عمرو
العلج فسقط الى الارض فقتله وسلبه ورجع بسلبه وقال في ذلك الم يلم قبل ان يطيعنا
ان لنا من حبها ديدنا قد علمت سلمى وجاراتها ما قطر الفارس الا انا وقال الحنفي يقال
هذا البيت للفرزدق والظاهر انه لعمرو بن معديكرب العلج الكافر من كفار العجم الديدن
الدأب والعادة يقال ديدنه ان يفعل كذا اي عادته وقال قطره تقطيرا اذا القى احدا او شيا
الى جانب واحد والمراد بالفارس العلج شككت اما من التشكيك بالسين المهملة كما روي ۵
شائع النصل وهو دخول المسمار في موضع قال سككت بالتخفيف ونقل الشاعر السك الى
التشكيك بان قال بتشديد الكاف الاولى لوزن الشعر والمبالغة واما من التشكيك بالشين
المعجمة يقال شككته بالرمح اي خرقته قال عنترة فشككت بالرمح الاصم ثيابه ليس الكريم ۵
على القنا بمحرم وقال سحيم بن الاخطر بن [illegible] بن المنذر العبسي شككن بالرماح ۵
[illegible] كنتهم حسن استدارا وكلا المعنيين في البيت مستقيم الحيازيم جمع حيزوم
وهو الصدر ويروى بالياء ومعناه متفرقة وهو على وزن بلغ وبرح اي بلغ وبرح ذكره
شارح اللباب وفي الاساس لحمه زيم اي متفرق في اعضائه ليس بمجتمع في مكان وتبادر لهم
زيم واجتمع الناس فصاروا زيما وهو منتصب على الحال يقول جاءت بوجهي صدق وكل
من الخيل في كره وفره متفرق وبهذا المعنى قال آخر والخيل يعدو في صعيد دائرة
بالمنون والزنمة شيء مقطوع من اذن البعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام من الابل يقال
بعير زنم وازنم ومزنم وناقة زنمة وزنماء ومزنمة فاستعمل الشاعر في الخيل وقال في الغنم ايضا
شاة زنماء وغنم زنم وهي التي لها مثل اللحية ولا يكون ذلك الا في المعز وفي الحديث ۵
الضائنة الزنمة هي الكريمة لان الضأن لا زنمة لها وفي الاساس يقال في فلان زنمة خير

وزند شرٍّ اي علامة قال شارح المفصل فنابغة المتن اي مترفا وهو سهو منه لان
الرثم بالمثلثة معناه التفرق ويروى رثاما بالمثلثة اي رثها يقال خف رثم اذا اصابته
الحجارة فدمي والمعنى قد علمت هذه المرأة والنساء التي تجاورها بانه ما طعن الشجاع وما القاه
على جانبه الا انا وتحقق ان الشجاع ما لمن يخذرني ولا يلين مع جبهن للشجاع ونساء
العرب مايلات الى الفصيح الشجاع قال ابو الطيب حسني كاني لست انطق قومها
والطعن والضرب في صورة الدهم كذا قيل في معنى البيت والمراد بالاستشهاد
انه قال الا انا واتى بالضمير المنفصل ولم يأت بالمتصل للتعذر وسببه الفصل بين
الفعل وعوض الحصر **انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا ومثلي**
البيت للفرزدق يروي انا الذائد يقال رجل ذائد وذواد اي حامي الحمى
والحامي من الحماية ويقال ذمرته اذمره ذمرا حثثته وتذامر القوم اي حث بعضهم
بعضا وذلك في الحديث وقولهم فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمى وفلان
امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما يحق على الرجل ان يحميه وكما قالوا حامي الذمار
قالوا حامي الحقيقة وسمي ذمارا لانه يجب على اهل التذمر وسميت حقيقة لانه يحق
على اهلها الدفع عنها في التهذيب الحسب الشرف الثابت في الآباء يقال رجل كريم الحسب
الحسب
وقوم حسباء وفي الحديث الحسب المال والكرم التقوى وفي الخبر تنكح المرأة لمالها وحسبها
وميسمها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك قال احتاج اهل العلم والفقه
الى معرفة الحسب لانه مما يعتد به مهر مثل المرأة اذا عقد النكاح على مهر فاسد فقال
شمر في كتابه الموقف في غريب الحديث الحسب الفعال الحسن له ولآبائه ماخوذ
من الحساب اذا حسبوا مناقبهم قال ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذمما
ففرق بين النسب والحسب فجعل النسب عدد الآباء والامهات الى حيث انتهى والحسب
الفعال مثل الشجاعة والجود وحسن الخلق وانما سميت مساعي الرجل ومآثر آبائه
حسبا لانهم كانوا اذا تنافروا عدّ كل رجل منهم مناقبه ومآثر آبائه وحسبها ه
وعن عمر رضي الله عنه حسب المرء دينه ومروته وخلقه واصله عقله وعن النبي صلى الله عليه وسلم
كرم المرء دينه ومروته عقله وحسبه خلقه وقيل الشرف والمجد لا يكونان الا بالآباء يقال
رجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له

آباء لهم شرف يقال رجل حسيب وكريم بنفسه الازهري اراد ان الحسب يحصل للرجل ه
بكرم اخلاقه وان لم يكن له نسب والمعنى انا حامي الحقيقة وما يدافع العار عن احسابهم
الا انا ومثلي في الشجاعة والمراد بالاستشهاد انه قال انا واورد الضمير منفصلا لتعذر
المتصل لان انما بمعنى ما والا فيكون بعد الا بالحقيقة فيتعذر الاتصال فان قيل لم لا قيل
وانا أُدافع عن احسابهم قلت لان المعنى صار حينئذ ما أُدافع الا عن احسابهم لا
عن احساب غيرهم وليس المراد ذلك بل المراد ان المدافع عن احسابهم انا هو لا غيره
فان قيل لم لا يجوز ان يكون ما موصولة وانا خبره والمعنى يصير حينئذ اي ان الذي يدافع
انا قلت لان قوله انا الذائد دليل على ان الغرض من الاخبار عن المتكلم بصدور الذود
والمدافعة عنه وليس يستحسن ان يقال اذا الذائد والمدافع انا مع انه لا ضرورة في
العدول وهو اظهر في المقصود والله اعلم **وما نبالي اذا ما كنتِ جارتنا**
ان لا يجاورنا الاكِ ديّار قال الزنجاني وهما انشده ثعلب وهو ابو العباس
احمد بن يحيى الشيباني صاحب الفصيح وما نبالي البيت قوله ما نبالي اي ما نكترث
وقوله ان لا يجاورنا مفعول ما نبالي اي ما نكترث عدم مجاورة احد حين مجاورتك يا امرأة
ديّار
ايانا وديّار من الاسماء المستعملة في النفي العام يقال ما في الدار ديّار وما بها ديّار
اي احد وهو فيعال من دُرت قيل او من الدار واصله ديوار فُعِل به ما فُعِل باصل
سيد وميت ولو كان فعالا لكان دوارا وهو فاعل يجاورنا والكاف مستثنى متقدم
واصل الكلام ان لا يجاورنا ديّار الا انت كما تقول ما قام احد الا زيد فلما قدم المستثنى
وجب نصبه وكان حقه ان يقول ان لا يجاورنا الا اياك ديّار ولما اضطر الشاعر وضع
الكاف مقام اياك لاقامة الوزن لان الكاف ضمير منصوب كاياك وهو شاذ قال الزنجاني
ومثل هذه الضرورة يقع كثيرا في كلام المحدثين قال الشيخ وسمعت بعض الزهاد
والمحدثين في ذم الدنيا لا كنت من ام لنا الكالة بعد الولادة ما اقل حياك ولقد عهدت
الام تلطف بابنها عطفا عليه وانت ما اقساك قد رضعت علينا بدنا امهاتنا وعقوقهن
محرم الاك وكان ينبغي ان يقول الا اياك لانه استثناء عن كلام موجب فلما اضطر قال
الاك وهو قبيح والمعنى اقصى الامل في جوارك وقربك فاذا كنت جارتنا وقربتنا فلا نبالي
ان لا يكون في جوارنا وقربنا احد لان جوارك يغني عن جوار الغير والله اعلم بالصواب
مبرّءٌ من عيوب الناس كلهم فالله يرعى ابا حرب واياها

يقال برئت منك ومن الديون والعيوب براءة وابراة منها وتهامة فهو مبرّؤ ه

العيوب جمع عيب قال الليث العاب والعيب لغتان يقال عاب فلان فلانا يعيبه

عيبا ورجل عياب وعيابه اذا كان يعيب الناس وقال ابو الهيثم في قوله تع

فاردت ان اعيبها اي اجعلها ذات عيب يعني السفينة قال والمجاوز واللازم

منه واحد يعني الاشياء اي يحوطها ويحفظها قوله مبرؤ خبر مبتدأ محذوف اي هو مبرؤ وقوله

فاسد يعني جملة دعائية والمراد بالاستشهاد انه اتى بالضمير المنفصل وهو ايانا للفصل بحرف العطف

لتعذر الاتصال حينئذ **فآليت لا انفك احذو قصيدة تكون واياها مثلا بعدي**

آليت حلفت لا انفك اي لا ازال احذو من الحذاء في الاساس يقال حدوت

الابل حدوا وحداء وحدا بها حداء اذا غنى لها ومن المجاز يقال للسهم اذا مر حداه

ريشه وحداه نصله في التهذيب قال الليث يقال حدا يحدو حدوا وحداء ممدودا ه

اذا زجر الحادي خلف الابل ويستعمل في انشاد القصيدة مثلا بعدي اي الا انت بسببها اي

بسببك والمراد بالاستشهاد انه اتى بالضمير المنفصل وهو اياها لتعذر المتصل كما مر والمقدم

غيلان مية مشعوف بها هو مذ بدت فجاه بان او كربا

غيلان اسم رجل ومية اسم امراة مشعوف من شعف بالعين المهملة قال الراغب

في مفرداته هو من شعفة القلب وهي راسه عند معلق النياط وشعفة الجبل اعلاه ومنه

قيل فلان مشعوف بكذا كانما اصيب شعفه وانى قرئ بالغين المعجمة فهو من الشغاف

وهو غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب يقال شغفه الحب اي بلغ شغافه وقرأه

ابن عباس قد شعفها حبا قال دخل حبه تحت الشغاف وانشد ابو عبيدة يعلم الله ان حبك

مني في سواد الفؤاد وسط الشغاف بدت ظهرت قال الاصمعي الحجى العقل مقصور وكذلك

قال ابو زيد والفراء قوله غيلان مبتدأ ومية مبتدأ ثان مشعوف خبر مية ظاهر جار عليها

وهو في المعنى صفة غيلان وقوله مذ بدت ظرف لمشعوف والمراد بالاستشهاد انه ابرز الضمير

من الصفة وهو مشعوف لانها جرت على غير من هي وهو مية والله اعلم بالصواب

بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا

الباء في قوله بنصركم للسببية اي بسبب نصرنا اياكم كنتم ظافرين على اعدائكم يقال اغرى به واغريت

الكلب بالصيد الاستسلام الانقياد الفشل الجبن والعجز قوله استسلامكم فاعل اغرى وفشلا

منصوب على العلة اي اغرى انقيادكم بحكم الاعداء بكم لاجل الجبن والعجز والمراد بالاستشهاد

حيث ترد الضمير عن شماله وقطعته عن يمينه والمراد بالاستشهاد انه اورد امينا على الاصل والله اعلم

ما المرء اخوك ان لم تلفه وزرا عند الكريهة معوانا على النوب

قال صاحب التكميل قائله رجل من بني طي يقال الفيت الشي اي وجدته

الوزر الملجأ واصل الوزر الجبل النوب الحوادث قوله وزرا مفعول ثان

لم تلفه والمعنى ليس المرء اخوك ان لم تجده ملجأ عند المصيبة والشدائد معاونا على

الحوادث الدهر والنوائب والمراد بالاستشهاد انه قال اخوك بسكون الكاف وهو

الاصل **اخاك الذي ان تدعه لملمة يجبك بما تبغي ويكفيك من يبغي** ه ه

آخره وان تجدبوا فليس بكافيا ذا التزوير والوشي ان يصف الملمة النازلة

من نوازل الدنيا تبغي اي تطلب من البغية وهو الطالب قوله يجبك جواب الشرط

ويبغي من البغي وهو التعدي ويبغي الرجل على الرجل استطال والكفاية الدفع والمعنى

ان الاخ الحقيقي الذي ان تدعه لدفع الحوادث عنك يجبك وينصرك نصرا عزيزا

ويكفيك من يقصد عليك والمراد بالاستشهاد انه قال اخاك بالالف مقصورا حالة الرفع

ولا يخفى عليك انه اذا كان مبتدأ صح الاستشهاد واما اذا حمل على انه مفعول فعل محذوف ه

تقديره الزم اخاك والموصول مع صلته فلا والله اعلم بالصواب

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها نقل عن علي بن محمد بن سليمان الهاشمي

عن ابيه قال ما يدخل على الخليل بن احمد في العروض ما روي عن بعض العرب انه

قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها واشدد بمثنى حقب حقواها ناجية

وناجيا اباها ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها القلوص الانثى من النعام

والابل علاهن اي عليهن قال في الصحاح ان الالف تقلب مع المضمر ياء وتقول عليك

وبعض العرب تركها على حالها قال الراجز اي قلوص راكب البيت والمعنى طاروا على ابلهم

فطر على قلوصك بالهرب والمثناة الحقب بالتحريك حبل يشد به الرحل الى بطن البعير مثله

كيلا يجذبه التصدير والشكل وما تقتب البعير قوله حقواها مفعول اشدد في الصحاح نجوت

نجاء ممدود اي اسرعت وسبقت والناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها ه

والبعير ناج وقال ناجية وناجيا اباها اي مسرعة في السير ومنجية لمن ركبها ومسرعا ابوها

ومنج من ركبه وقوله ناجية خبر مبتدأ محذوف اي هي ناجية وردف النصب وردف ناجية

وبادي من بدت الابل اذا دعت فما هي العلاة والنهل بنده ابذوا وهي نادم
قوله ان اباها جلة مستانفة تعليلية اي ما سبب نجابتها واسراعها في السير وبخترس
بركها من ورطات الحارة فقال لان اباها وابا ابيها اي جدها قد بلغا في المجد اي
في الشرف والنجابة غايتها والمراد بالاستشهاد انه قال اباها بالالف مقصورا وهو لغة
ايضا في الاب والمشهور الشايع ان يكون بالياء ومن يشابه ابه فما ظلم
بابه اقتدى عدي في الكرم بابه متعلق باقتدى اي اقتدى عدي في الكرم بابه
قوله ومن شابه اخذ من قولهم من اشبه اباه فما ظلم اشتقاق الاب من ابوت الصبي
ابوه ابوا اي غذيته ولذلك يسمى الاب ابا ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد
انه قال ابه بغير الياء في الاضافة وليت وان اغنى اباك مجادة
اذا لم ترما اسلفاه باجد اغني اباك اما من المتعدي اي اغناك مجدا او من
الاغناء بمعنى الصيرورة اي صار اذا غنى المجادة مثل السماحة وهو منصوب على التمييز
الاسلاف التقدم قال الله تعالى هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت قوله باجد
جزلست اي ولست بامجيد ان اغنى ابواك مجدا وشرفا اذا لم تطلب ما قدماه
لنفسك والحاصل ان الشاعر يحرض المخاطب على اكتساب الفضايل بنفسه وتعلمه
ما يكون سببا لفضلها اذ الافتخار بالنسب لا يكون دأب فحول الحسب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه والمراد بالاستشهاد انه قال اباك والاصل اباان بدليل قوله
اسلفاه فاضاف الى الضمير فسقط النون وقال اباك والله اعلم بالصواب

يا حبذا عينا سليمى والفما قيل اصل حبذا من حبب الشيء اذا حب معنى بفتح
الحاء وضمها بمعنى صار محبوبا جدا واصلها حبب فسكن العين وادغمت في اللام
الاولى ونقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغمت في الثانية وذا فاعله وعينا سليمى مخصوص
بالمدح والمراد بالاستشهاد انه قال والفما مقصورا لغة في الفم لما جاء في الشعر في كلام الفصحاء
ولو كان منصوبا لما جاز الاستدلال به وقد استدلوا في هذا الكلام ما ترى وقيل الفما منصوب
على انه مفعول معه وهذا منقول عن الفراء اراد الفان يعني الانف والفم فثنى بلفظ الفم للتغليب
والتجاور الذي بينهما وسقط النون لنية الاضافة ويجوز ان ينصب بفعل مقدر كانه قال
واحب الفم والله اعلم بالصواب يصبح ظمآن وفي البحر فمه

في جوابها مبلغ عذر او المقالة تعذر تهيم الى نعم فلا الشمل جامع ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة لها كلما لاقيتها يتنمر عزيز عليه ان الم ببيتها يسر لي
الشحناء والود يظهر على انها قالت غداة لقيتها بمدفع اكنان اهذا المشهر ه
فقن فانظري اسماء هل تعرفينه اهذا المغيري الذي كان يذكر اهذا الذي اطريت نعتا
فلم اكن وعيشك انساه على يوم اقبر فقالت نعم لا شك غير لونه سرى الليل يحيي نصه والتهجر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى واما بالعشي فيخصر
اخا سفر جواب ارض تقاذفت به فلوات فهو اشعث اغبر اسم ترضى اسماء فقال حال عن
العهد اي تغير من قولهم حالت القوس واستحالت اي انقلبت عن حالها التي عمرت عليها
وحصل في قابها اعوجاج قال صدر الافاضل المغيري منسوب الى المغيرة
بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو من اجداده فالمراد بالمغيري نفسه قوله
نعم يقول قالت واللام في لئن كان للقسم وفي لقد حال للجواب وهو من
مقولة اسماء يعني ان كان هذا الرجل الذي اراه هو الذي رايته قبل ذلك الوقت
لقد تغير عن عهده اي عن حاله من الشباب الى الشيب او من حفظ العهد
الى ترك المحبة ثم قال والحال ان الانسان قد يتغير لطول العهد قال
شارح ابيات المفصل المعنى قلت لحبيبتي اسماء فقن اسماء فانظري وتاملي هل
تعرفين هذا الرجل الذي ترتيه بريد به نفسه ولما قال لها ذلك تو(ج)هت فقالت
متعجبة منكرة لفرط تغيره اهذا الرجل الذي نراه عمر بن ابي ربيعة المغيري
الذي كان يذكر عندنا ويجري ذكره لدينا والله لئن كان هذا الذي نراه اياه
اي المغيري لقد حال وتغير بعدنا عن العهد وعما عهدنا عليه لانا عهدناه
شابا ومتكبرا وقد عهدناه ناضرا طريا وقد حال عن ذلكم ثم قالت تسلية به
والانسان قد يتغير عن حال الى حال فلا يحزن ويجوز ان يكون هذا من قول الشاعر
قال ذلك نفيا لتعجبها مما استعظمته من تغيره بعدها اي الانسان قد يتغير مثل
ذلك التغير فلا وجه لتعجبي وفيه نظر اذ ليس هذا من قول المتكلم بل يقول فقالت
في قوله قالت غداة وقال المظهر اي عمر بن ابي ربيعة رجلا بعد غيبته ويشك
انه هو الذي رآه قبل هذا ام لا فقال وهو منه يدل عليه الابيات التي قبله

وانما اوقع عدم اطلاعه عليها والمراد بالاستشهاد انه قال اياه واتى بالضمير
المنفصل كما هو المختار واسم كان ضمير مستتر يرجع الى المغيري والله اعلم بالصواب

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ٥
ليس اياي واياك ولا نخشى رقيبا ٥

البيت لعمر بن ربيعة ايضا يخاطب عشيقته يقال ما بالدار عريب بالعين المهملة
اى احد قيل لا يستعمل الا في النفي يقول ليت هذا الليل قدر شهر لا نرى فيه احدا
وليس فيه غيرك وغيري ولا نخشى رقيبا يتفحص عن احوالنا لاخذ من وصالك
حظا وافرا والمراد بالاستشهاد انه اتى بالضمير المنفصل وهو اياي واسم ليس ضمير
فيه وجعل خبره منفصلا والتقدير ليس احد غيري وغيرك فحذف الغير واقيم اياي
واياك مقامه عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب القوم الكرام ليسي
البيت لابن دريد وقال شارح ابيات المفصل هو للراجز ويحتمل ان يكون الراجز
هو ابن دريد يروى عددت ويروى عهدي بقوم والمراد قومه بدليل رواية قومي
واللام في القوم للعهد الخارجي والاصل اذ ذهبوا وهذا من باب وضع
الظاهر موضع المضمر وفائدته التوصل الى وصفهم بالكرم الطيس الكثير من الرمل
والماء وغيرها وكذلك الطيسل واللام زائدة قوله كعديد الطيس حال من قومي
اى اعددتهم وهم كثيرون قوله اذ ذهب ظرف ليسي وعهدي بقوم مبتدأ خبره
محذوف وهو حاصل يفتخر بقومه ويتحسر على ذهابهم فيقول عهدي بقومي الكرام
الكثيرين مثل كثرة الرمل حاصل وليس فيهم الآن كرم غيري اذ ذهب
القوم الكرام وبقيت بعدهم خلفا عنهم والمراد بالاستشهاد انه قال ليسي فاسم
ليس ضمير يرجع الى الكرم المستفاد من الكرام والياء خبره واورده متصلا وقال
ليسي والمختار ليس اياي قال الزنجاني هذا ما انشد السيرافي وفيه
شذوذ من وجهين الاول انه اتى بخبر ليس متصلا والثاني انه اسقط نون
الوقاية وحقه ان يقال ليسني والله اعلم بالصواب ٥

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي

قائله يزيد بن ام الحكم الثقفي واوله عدوك يخشى صولتي ان لقيته
وانت عدوي ليس ذاك بمستوى يقال صال عليه وثب صولا وصولة يقال رب
قول اشد من صول يقول عدوك عدوي ليس ذاك بمستوى يقال صال عليه وثب ٥
وانت ايضا عدوي هذا ليس بنهج مستقيم وينبغي ان يكون بالعكس الموطن المقام
ومواطن الحروب مقاماتها ومشاهدها ومواقفها قال الله تعالى ولقد نصركم الله
في مواطن كثيرة ويوم حنين وقال طرفة على موطن يخشى الفتى عنده الردى ٥
طحت بكسر الطاء وضمها وفتح التاء المخاطب من طاح يطوح ويطيح هلك وسقط ويروى
ومنزلة لولاي طحت يقال هوى بالفتح يهوي هويا اي سقط الى اسفل وهوي ك
وانهوي بمعنى الاجرام جمع جرم بكسر الجيم الجسد وانما جمع للمبالغة والتاكيد والمعنى ٥
ومن نفسه كلها قلة النيق اعلى الجبل وقلة كل شيء اعلاه قوله منهوي فاعل هوي
يقول رب موطن لولا انا حاضر هلكت وسقطت كما هوى منهو بجميع جسده من اعلى
الجبل وهذا في مخاطبة رجل عاتبه على ترك المودة والمحبة والمراد بالاستشهاد انه
اتى بياء المتكلم بعد لولا قال المازني في كتاب العلل زعم يونس ويقول سمعتهم يقولون
لولاي وانشد هذا البيت وروي غيره هذا البيت وكم موطن لولا انا طحت كالذي
باجرامه من قلة النيق منهوي وهذا موافق لما جاء في القرآن قال تعالى لولا انتم
ووزنه في العروض فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن بحر كلامه والله اعلم بالصواب

اومت بكفيها من الهودج لولاك هذا العام لم احجج ٥

البيت لعمر بن ربيعة
ويعده انت الى مكة اخرجتني حبا ولولا انت لم اخرج ويروى ولو تركت الحج
لم اخرج اشارت الهودج بيت يكون فيه المرأة فوق البعير في السفر قال عمر اشارت تلك
المرأة من الهودج وقالت انا حججت موافقة لك ولولاك لما حججت هذا العام والمراد
بالاستشهاد انه اتى بكاف الخطاب بعد لولا والله اعلم بالصواب ٥

تقول بنتي قد انى اناكا يا ابتا علك او عساكا

قائله رؤبة بن العجاج وقيل
اسمه [illegible] سيأتي في قوله وقاتم الاعماق خاوي المخترق وقيل لعمران بن حطان
بكسر الحاء الخارجي في الصحاح انى حان والانا بكسر الهمزة والقصر الوقت قال الله تعالى
غير ناظرين اناه اى وقت الطعام على احد قوليه وانى اناكا حان حينك اى حضر ارتحالك
الى سفر يطلب رزقا فسافر لعلك تجد رزقا او حان رحيلك من [illegible] ما لا ننفقه

فقوله علك اي لعلك ان سافرت اصبت ما تحتاج اليه ومعنى عسى كاد وفي شعره
ايضا فاستعزم اسروح عسا كا اي استحزه في العزم على الرحيل والسفر ودع قولك عسا اي
لا احقل بشي اذا سافرت لم يحصل لي سوى التعب والمراد بالاستشهاد انه اتى بكاف
الخطاب بعد عسى ولي نفس اقول لها اذا ما تنازعني لعلي او عساني ه
قايله عمران بن حطان الخارجي واوله ومن يقصد لاهل الحق منهم فاني اعيه كالافاعي
نقال قصدته وقصدت اليه وضمير منهم للخوارج ومن للبيان لاهل الحق جعلهم اهل الحق بزعمه
اي من قصد لاهل الحق من الخوارج فاني ادافعه واحاربه وانفيه كالافاعي ومعنى البيت
الثاني ولي نفس اذا تنازعني في حملها على ما يهوى صلح لها اقول لها ظاهر عني لعلي اجد المراد
والظفر او قلت لها ستنال القول ظاهر عني والمراد بالاستشهاد الاتيان بالضمير المنصوب وهو
لفظ في بعد عسى والله اعلم تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي
كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وافقد بعض مالي قايله زيد الخيل قال
صدر الافاضل هو زيد بن مهلهل الطائي وقيل له زيد الخيل لطول طراده بها وكان شاعرا
مجيدا وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماه زيد الخير وقال له يا زيد ما وصف لي احد في الجاهلية
احد فرايته في الاسلام الا كان دون الصفة غيرك واقطعه ارضين مزيد اسم رجل من بني
اسد زيدا المراد به زيد الخيل اي تمنى مزيد لقاء زيد الخيل في الحرب فلقيه فخر بيد وقصده ه
يطعنه فهرب منه المراد باخا ثقة زيد اي هو ذو ثقة في الشجاعة العوالي جمع عالية ه
وهي من الرمح ما يلي الموضع الذي يركب فيه السنان واختلافها عبارة عن القتال قوله كمنية
جابر معنى تمنى مزيد محاربة زيد الخيل كما تمنى جابر وهو رجل من غطفان محاربته ومبارزته ايضا
فلم لقيه فر منه قوله اذ قال ظرف لقوله كمنية ورواية الصحاح اصادفه واغرم جل مالي
افقد من فقدت الشي افقده فقدانا وفقدانا وقال صدر الافاضل وافقد بالنصب
كالو كان مكان الواو الفاء والمعنى تمنى مزيد زيدا ولقاءه لمحاربة فلاقى اخا وثوق واعتماد
لشجاعته وقت الحرب كما تمنى جابر وقال ليتني اصادفه واصده وان افقد بعض
مالي اي يجتمع مصادفته مع فقدان بعض مالي وتعبه ولولا قوله يا زيد قد تلني اذا قام نوايحي
بالمالي الكفر في قوله لجايبه وتوثيب اسم امراة جابر واذن جواب لولا والمالي جمع
مئلاه وهي الخرقة التي بيد النايحة ما خذها الدمع اي لولا قول جابر يا زيد قد من الطعن

فاست امراة ملثمت بالحرق تنوح عليه وتبكي والمراد بالاستشهاد انه قال ليتي
بدون نون الوقاية امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني
اي حسبي وضمير قال راجع الى الحوض وليس ههنا قول على الحقيقة كما في قول الشاعر
اذ قالت الانساع للبطن الحق لكن الحوض اذا امتلأ وبلغ نهايته فكانه تصور له
من يميز ويعقل ويتكلم بهذه الكلمة والمراد بالاستشهاد انه قال قطني بنون الوقاية ه
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني قال صدر الافاضل
انشد هذا بعض النحويين الضمير المجرور للقيس وهو قبيلة من مضر وهو قيس
بن عيلان اسمه الياس بن مضر بن نزار وقيس لقبه يقال تقيس فلان اذا تشبه بهم
سببه المحالف اجوابا او ولاء يقول ايها السائل عن القبيلة وعني اني لست منهم
وهم ليسوا مني لا تعلق بيني وبينهم بوجه والمراد بالاستشهاد انه قال عني ومني بتخفيف النون
فليت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد قال المستعال
الثوب واعاره اياه بمعنى القدوم التي ينحت بها مخففة قال ابن السكيت ولا تقل
قدوم بالتشديد وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم صلوات
الله عليه بالقدوم يروى مخففة الضمير المجرور راجع الى القدوم قبرا مفعول اخط يقول قلت
لهم اعيروني هذه الالة لعلني اخط قبرا لماجد كريم ذي نسب ومنقبة والمراد بالاستشهاد
انه قال لعلني واتى بنون الوقاية على خلاف المختار فحلت لنفسي النصيحة انه
عند الشدايد تذهب الاحقاد قايله عويف القوافي الفزاري وهو من
ابيات الحماسة اول القطعة ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك ونامت
العواد وقبله لما اتاني عن عيينة انه اشفى عليه تظاهر الاقياد نخلت البيت ه
ومعناه وذكرت اي فتى يسد مكانه بالرفد حين تقاصر الارفاد الحقد الضغن ه
والجمع احقاد يقول ضعف عندي كل نفسي لي النصيحة لان الضغاين تفارق لدى الشدايد
وهذا الكلام منه بيان علة مفارقة طبعه ورجوعا الى سلامة الصدر له وقد ذكر في البيت
الاخر ما يدل على حسن الانصاف من النفس والاعتراف بالفضل للغير وكونه ان يروى
انه فتح الهمزة لانه عند الشدايد واذا روي بالكسر يكون على الاستيناف هكذا ذكره
شارح الحماسة والمراد بالاستشهاد انه اتى بضمير الشان وهو انه متصلا بان والله اعلم بالصواب

وقصة ذبح اسماعيل

قوله الحق مرفوع بالابتداء ولا يخفى خبره محقا من احق اذا قال الحق قوله تنل
جواب الامر ولهذا جزم يقوله علمت الشان وهو ان الحق لا يخفى على احد فكن
محقا تنل ما شئت من الظفر على الاعداء او على العظمة والمراد بالاستشهاد
انه قال علمته واتى بضمير الشان ومنفصلا بارزا **اذا مت كان الناس صنفان**
شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع البيت للعجير السلولي وبعده
على سرف يبكيني خصوم ومجلس وشعث اهينوا حضرة الدار جوع اي اهينوا
عند حضورهم منازلهم ودورهم ومضطهد قد حكه القوم صكة ذليل الموالي نيل كان
منع ذليل الموالي يعني احبائه واصدقائه لا يقدرون على نصرة مضطهد اي مظلوم
رددت لها ما اسلف القوم بالضحى وبالامس حتى نالها وهو اضلع وما ذاك ان كان
ابن عمي ولازمي ولكن متى ما املك الضر انفع ما اسلف خصومه من الذل لم رددته
اي نصرته وانتقمت منه حتى صار اضلع اي قويا ويروى رددت له ما افرط القول بالضحى
وبالامس حتى اقتاده وهو اضرع يريد انه فرط منه قول قد غلط فوقع في مكروه لا يستطيع
دفعه والاصل افرط القول والقصر رجع الى ما اي رددت الذي افرط القول
بالنصب الادانه تقدم قولا خطأ اقتاده اي اخذ مني ولقنه يعني انه لقنه حجة واقتاده
تتبعه وهو اضرع اي ذليل يريد انني اذا ما املك دفع الضر انفع فحذف الفاء واقام
المضاف اليه مقامه ويروى كان الناس صنفين فمن نصب جعلها خبر كان فلا يكون
مستشهدا وروي نصفان الشماتة الفرح ببلية العدو وقال شمت به بالكسر
يشمت شماتة فهو شامت يقول اذا مت كان الناس في حقي صنفين بعضهم
اعداء يشمتون ببليتي وموتي ومنهم احبائي واصدقائي يثنون علي بالفعل الذي
اصنعه والمراد بالاستشهاد انه قال كان الناس صنفان وقد ضمير الشان اي كان
الشان ان الناس صنفان فالناس مبتدأ وصنفان خبره والجملة في محل النصب خبره
ونظيره في الاستتار ضمير الشان في ليس قول هشام اخي ذي الرمة هي الشفاء
لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذول وقوله عز من قائل في كاد
من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم فمن كاد ضمير الشان وتزيغ قلوب فريق منهم
جملة فعلية في موضع خبر كاد وزعم المبرد ان قوله قلوب فريق منهم مرتفع بكاد وتزيغ

خبر فهو مقدم موخر ولو كان كما زعم لكان كادت كما جاء تزيغ والله اعلم بالصواب
وما هو من يأسو الكلوم ويتقى به نائبات الدهر كالدائم البخل
في الاساس اسوت الجرح آسوا واسيا قال الاعشى عند البر والتقى واسا الشق
وحمل المضلع الاثقال اي داويته في الكلوم جمع كلم وهو الجراحة قوله نائبات الدهر
حوادثه وهي نائبة فاعل من نوب ليس الذي يداوي جرح قلوب الفقراء ويبذل الاموال
ويتقي القوم بمعونته حوادث الدهر ونوائبه مشابها لمن يكون يده مغلولة الى عنقه
دائما والمراد بالاستشهاد انه اتى بضمير الشان وهو في وما هو والله اعلم بالصواب
على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضي قائله ابو خراش قيل
ابو خراش بالراء المهملة وهو حماسي من ابيات يرثي بها ابنه عروة واوله
حمدت الهي بعد عروة اذ نجا خراش وبعض الشر اهون من بعض فوالله انسى قتيلة
رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الارض على انها البيت وسبب انشائه ان ابنين
لخراش عروة وخراش قتل عروة في حرب قوسى بضم القاف اسم موضع ورجع خراش الى ابيه
واخبره بالقصة فانشد ابو خراش ابياتا في صحته الجوهري الرزء المصيبة وقد رزأته
رزيئة اي اصابته مصيبة ورزيته بضم الراء وكسر الزاء ما مشيت على الارض
اي ما دمت حيا لا انسى مرارة فراقه تعفو اي تندرس الكلوم جمع كلم وهو الجراحة قوله
وانما توكل بالادنى قيل معناه تحرق بالمصيبة القربى وان جل اي كبر ما مضى من المصيبة
فقوله على انها هو بمعنى مع متعلق قوله لا انسى قتيله يعني لا انسى قتيلا اصيب بجانب
هذا الموضع وهو ابني عروة ما دمت حيا مع ان الجراحات تعفو وتندرس بمرور الايام
والمصيبات يزيل بعضها بعضا عن القلوب وانما توكل بالرزء الادنى الاسهل وتتعلق
به وان جل وعظم الرزء الماضي والتحقيق ان على على اصلها ومثل من مع سكت العقفيه
من يمكن منها وعلوها عليها والمراد بالاستشهاد انه اتى بضمير الشان مونثا على ارادة
القصة والله اعلم **انا من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء**
الجوهري الكنيسة للنصارى الجؤذر والجوذر ولد البقرة الوحشية والجمع جاذر وحكت
عنه داود ادبه بحكون استعانة بصرحه والمراد بالاستشهاد انه قال ان من يدخل
والمراد انه حذف ضمير الشان منصوبا وموضعه ولا يجوز ان يكون من اسم ان لان الشرط

الوحشية والجمع جاذر قوله
ان من يدخل الكنيسة ا
يوما م

لصدر الكلام فمن مبتدأ ويرجو خبر والمبتدأ في موضع الرفع بخبرية ان واسمها ضمير الشان
ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام ٥ ٥ ٥
قائله جرير اللوى اسم موضع قوله والعيش عطف على المنازل ذم امر من المذمة
ان ترى ذم ياصاحبي كل منزل غير اللوى وكل عيش غير عيش اولئك الايام اي
الايام التي كنا مع الحبيبة او مع الاحباء والمراد بالاستشهاد انه جاء للايام بلفظ مع ان
الايام ليست من العقلاء فنظرا انه مشترك في العقلاء وغيرهم والله اعلم بالصواب
ان الرشاد وان الغي في قرن بكل ذلك ياتيك الجديدان ٥
اوله لا انا منتي وان امسيت في حرم حتى يلاقي ما يمني لك الماني
الصحاح يقال مني له اي قدر ويقال حتى يلاقي ما يمني لك الماني اي ما يقدر لك القادر القرن
حبل يقرن به البعيران قال اي لدي الباب كالمشدود في قرن والقرن الجعبة قال
الاصمعي القرن جعبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز وانما تشق حتى يصل الريح الى الريش
فلا يفسد وقال ابن هشام لعلك الناس اللبن فكلهم معد بقوس وقرن وكلا
المعنيين في البيت مستقيم قوله بكل ذلك متعلق بياتيك الجديدان الليل والنهار يقال
لا افعل ما كر الجديدان والاجدان مثل الرشاد والغي مقرونان في قرن ياتيك
الزمان بكل ذلك والمراد بالرشد والغي الخير والشر ويروى والخير والشر مقرونان في قرن
والمراد بالاستشهاد انه قال ذلك واشار به الى الاثنين والله اعلم ٥
ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد ٥
البيت للبيد من بني عامر من قصيدة مطلعها قضي الامور وانجز الموعود ٥
والله ربي ماجد محمود ٥ له الفواضل والنوافل والعلى ٥ وله الشب الخير والمعدود
ولقد سئمت ارم وعاد كيده ٥ ولقد بلت بعد ذلك ثمود ٥ خلوا ثيابهم على عوراتهم ٥
فهم باقية البيوت همود ٥ ولقد سئمت من الحيوة وطولها البيت قاله في آخر العمر
وطول عمره مشهور قال ابو زيد سئمت من الشيء اسام سئما وسامة اذا مللته
قوله سؤال عطف على قوله الحيوة ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه
قال هذا واشار به الى الجمع والله اعلم بالصواب ٥
وبينا الفتى يرجو امورا كثيرة اتى قدر من دون ذلك متاح بينا ظرف

من الظروف الزمانية اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية واصلها بين اشبعت فتحتها
فصار بينا ويتضمن معنى المجازاة فلا لها من جواب ما اذا لم يكن معها اذ واذا فظاهر
العامل فيها هو الجواب قوله الفتى مبتدأ ويرجو خبر والقدر ما يقدره الله متاح صفة قدر
والمراد بالاستشهاد انه اتى بذلك وهو اشارة الى الامور الكثيرة والله اعلم بالصواب
وقمت اليه باللجام ميسرا هنالك يجزيني الذي كنت اصنع قائله الاعرج
المعني وهو من ابيات الحماسة واول القطعة ارى ام سهل ما تزال تفجع ٥ ٥
تلوم وما ادرى علام توجع ٥ تلوم على ان اعطي الورد لقحة ٥ وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة ٥ تحب الفؤاد راسها ما تقنع ٥ وقمت اليه البيت ٥
قال شارح الحماسة تضمنه هذا ان امراة الشاعر اسمها ام سهل تلوم الشاعر وتعيبه
في ايثار فرسه المسمى بالورد على نفسه واهله بلبن لقحته وهي الناقة التي بها لبن
فاراد ان يخلص نفسه عن شناعتها ولومها وعتابها قال وما تستوي والورد ساعة
تفزع اذا هي قامت حاسرا لان المراة اذا لقيت عدوا قامت محزونة القلب طائرة
اللب لا خمار عليها ولا قناع لدهشتها وذهابها عن عادتها بخلاف الورد فان عادته
ان يقتل العدو في الحرب ولا يبرئ من الدرء والضرب ثم قال وقمت اليه الى فرسي
باللجام في تلك الحال مهيا له اللجام متمكنا للقتال والدفاع يجزيني في تلك الحال الاعامل
به الساعة من ايثاري في شرب لبن اللقحة على نفسي واهلي فيكون قوله على هذا التفسير
من البيت الذي يليه منقطعا قوله ميسرا حال من فاعل قمت والمراد بالاستشهاد
ان هنالك في هذا الموضع اشارة الى الوقت لدلالة ايراد كلام الشاعر عليه والعامل
يجزيني والله اعلم حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت
نوار اسم امراة الحنين والحنين الشوق وتوقان النفس يقول اشتاقت نوار وليس
وقت اشتياقها قوله وبدا عطف على حنت اي ظهر الشوق الذي كانت نوار
اجنت فنوار ظاهر وضع موضع المضمر والاصل ان يقول وبدا الذي كانت اجنت
قوله اجنت من الاجنان وهو الاخفاء اي بدا ما اخفت في الصدر والتركيب من الجيم
مع النونين يدل على الاخفاء في سائر تصاريفه ومنه الجن والجنة والجنين والجن وغيرها
قال صاحب التكميل ولا عمل للات في هذا اي في هنا والشاهد وهنا حينئذ في موضع النصب
على الظرفية والفعل بعده صلة لان محذوفة وان وصلتها في موضع رفع بالابتداء والخبر

هنا كانه قال ولا هناك حين سكت آ قال ابو علي وزعم ابن عصفور ان هنا اسم
لات وما قال غير صحيح لان هنا ظرف غير متصرف ملازم من معنى فى بجر كلامه والمراد بالاستشهاد
ان هنا اشار به الى الزمان كما مر الا ايها القلب الذي قاده الهوى
افق لا اقر الله عينك من قلب يقال قدت الفرس وغيره اقوده قودا وقادة
افاق منه واستفاق بمعنى يقال اقر الله عينه اى اعطاه حتى تقر فلا تطمح الى من هو
فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن فللسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة من قلب
متعلق بلا اقر الله وهو تمييز من المضاف اليه اى لا اقر الله عينك قلبا اى لا اقر الله
عينك من جهة نفسك قال صاحب الكميل بجر الظاهر من التمييز اذا لم يكن عددا ولم يكن
فاعلا فى المعنى فان القائل لى ملؤه الكيس ذهبا وامثالها ابلا وغيرها شاء وقفيز درة
فارسا يجوز له ان يقول من ذهب ومن ابل ومن شاء ومن فارس ومنه الكرله
يا دار سلمى سقاك الله من دار ويتعلق افق محذوف اى افق من الهوى ولا يتعلق
من قلب بها لفساد المعنى والمراد بالاستشهاد ان الموصول وهو قوله الذي قاده الهوى
معهود والموصوف المعرفة اعني القلب ايضا معهود مطابق له والله اعلم بالصواب
فينبغى اذا ابني ليهدم صالحي وليس الذي يبني كمن شانه الهدم
معنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد ان الموصول وهو قوله الذي يبني
جنس كما ان الموصوف به المعرفة وهو المحذوف فى هذه الصورة جنس
اى البانى [illegible] الذي وليس المراد بنا مخصوص بل احد البانين والله اعلم بالصواب
فان استطع اغلب وان غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه
الاستطاعة الاطاقة اى فان اطق اغلب الهوى فمثل الهوى الذي لاقيته
يغلب صاحبه اى يكون غالبا صاحبه ومفعول غلب محذوف والضمير فى صاحبه راجع
الى مثل والعائد محذوف والمراد بالاستشهاد ان الموصول وهو قوله الذي
لاقيت مبهمة كما ان الموصوف به المعرفة المحذوف ايضا مبهمة واجب ان المراد
بالابهام ان اللام فيه للعهد الذهني وقوله معهودة ان كان الموصول معهودا
المراد به العهد الخارجي والله اعلم وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا
لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر
عليه ولا عن بعضه انت صابر الطرف العين ولا يجمع لانه فى الاصل

مصدر فيكون واحدا ويكون جماعة قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم قوله رائدا اى
طالبا وهو حال من تاء ارسلت ولقلبك متعلق به يقال تعب تعبا اعيا واتعبه غيره فهو
تعب ومتعب ولا يقال متعوب المناظر جمع المنظر وهو ما يقع عليه نظرك قوله اتعبتك
جواب اذا قوله عن بعضه متعلق بصابر والاستشهاد واضح والله اعلم بالصواب
ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
الحكم بتحريك العين الحاكم وفى المثل فى بيته يؤتى الحكم قوله ولا الاصيل عطف على الحكم والاصل
النسب فى الاساس فلان لا اصل له ولا فضل اى لا نسب له ولا لسان وفى الصحاح رجل اصيل
الراي اى محكم الراي والمراد بالجدل الحرب خاطب الشاعر شخصا وقال ما انت بالحاكم الذي
يكون مرضي الحكومة وما انت بذي نسب ولا حسب فتستحق السيادة والمجد والمراد بالاستشهاد
انه ادخل الالف واللام على المضارع له ما كالذي يروح ويغدو لاهيا مرحا مشمر يستديم الحزم ذا رشد
المرح شدة الفرح والنشاط وقد مرح بالكسر فهو مرح فى الصحاح شمر عن ساقه وشمر
فى امره وفى الاساس شمر للامر وتشمر له اذا تهيأ قوله مشمر اسم ما والمعنى ليس مشمر يستديم
الحزم فى الامور كالذي يروح ويغدو فى اللهو واللعب والمزاح والطرب دائما
ومحل الاستشهاد قوله اليروح وليس اليرى للخل دون الذي يرى له الخل اهلا ان يعد خليلا
الخل الخليل يقال فلان اهل لكذا ولا يقال مؤهل والمعاد مثله والمعنى ليس الذي
يعتقد الخل غير الذي يعتقد خليله له اهلا لان يكون معدودا من زمرة الاخلاء والاصدقاء
ويروى يرى بضم حرف المضارعة وكسر الراء من الاراءة بمعنى الاظهار اى ليس الذي
يظهر الخل اهلا لان يعد خليلا فقوله دون مفعول يرى وقوله اهلا حال ليس قوله
ان يعد متعلق باهلا والاستشهاد فى قوله اليرى والله اعلم بالصواب ه
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ه
قد مر شرح البيت مع ذكر قائله فى الالف واللام وبعده ويستخرج اليربوع من نافقائه
ومن جحره بالشيحة اليتقصع وموضع الاستشهاد قوله اليجدع والله اعلم بالصواب
من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد ومعد
ابو العرب وهو معد بن عدنان وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقلة تمعددوا
لقلة تمفعل فى الكلام وقد خولف فيه قوله من القوم خبر مبتدأ اى هو من القوم الذين رسول الله منهم

والمراد بالاستشهاد ان الالف واللام في الرسول لمعنى الذين والمذاجع بينها وبين الاضافة
موصفة للقوم ورسول الله مبتدأ ومنهم خبره من لا يزال شاكرا على المعه فهو حرٍ بعيشة ذات سعة
من شرطية وجوابه فهو حرٍ اي من لا يزال شاكرا على الذي معه فهو حرٍ ويروى فحرى بفتح الراء
والعيشة وفي التهذيب قال الليث الحري الخليق كقولك حرى ان يكون كذا وانه لحري
ان يكون كذا وانشد ـ فعل من من بني عبد شمس فحرى ان يكون ذاك وكانا الحراني
عن ابن السكيت هو حرى لكذا وكذا وحرى اي خليق وانشد ومن حرى ان لا يشكل
نعزنغ وانت حري بالنار حين تشيب فمن قال حرى لم يثن ولم يجمع ومن قال حرى ثنى
وجمع وقال غيره هو حري بكذا على فعيل وهما حريان وهم احرياء بذلك في الصحاح يقال
هو حري ان يفعل بالفتح اي خليق جدير لا يثنى ولا يجمع وانشد الكسائي وهو حرى ان
لا يشكل البيت فاذا قلت هو حرٍ على فعل او حري بكسر الراء ثنيت وجمعت فيقول
من كان شاكرا على الذي معه فهو خليق وجدير بالعيش الرغد وطيب النفس الرغد
والمراد بالاستشهاد انه اتى بالالف واللام في الظرف وهو معه ٥

وليس المال فاعلمه بمال وان اغناك الا للذى ٥ ينال به العلاء ويمهنه
لاقرب اقربيه وللقصي قوله فاعلمه جملة معترضة كما في قول الشاعر ان الثمانين
وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان ويقال فرس وقيل ان في اغناك ثانيه يقال
امهنت الشيء ابتذلته وامهنته اي اضعفته ورجل مهين اي حقير ويروى عن المبرد
وليس المال فاعلمه بمال من الاقوام الا الذي يريد به العلاء فيصطفيه لاقرب اقربيه
وللقصي وجزم يمهنه لضرورة الشعر والاصل الرفع اذ هو عطف على ينال قوله لاقرب
اقربيه متعلق بيمهنه مضمنا معنى الاختيار اي يختار المال مبتذلا لاقرب اقربيه يقال
قصا المكان يقصو قصوا الذي بعد فهو قصي اي بعيد يعني يقول ليس المال بمال في الحقيقة
الا الذي ينال بسببه علو الدرجة والمكانة في المجد ويختاره للقريب والبعيد واضافة
اقرب اقربيه كقولهم اعلى الاعلين والمراد بالاستشهاد انه قال للذي بتشديد الياء المكسورة والله اعلم

اغض ما استطعت والكريم الذي ٥ يألف الحلم ان جناه بذي
اغض من الاغضاء وهو ادناء جفون العين والمعنى اغض من جناء اللئيم ما استطعت
اذ الكريم هو الذي يألف الحلم في الامور وان جناه البذي اي الفاحش اللئيم السفيه
من البذاء وهو الفحش والمراد بالاستشهاد انه قال الذي بتشديد الياء المضمومة والله اعلم

واللذ لو شاء لكان برًّا او جبلاً اشم مشمخرا يروى او جبلا اصم ويروى كانت
البر خلاف البحر وضمير كانت للدنيا والارض يقال جبل اشم اي طويل الراس مشمخرا
راسخا والمعنى هو الذي لو شاء ان يكون برا لكان برا ولو شاء ان يكون جبلا مشمخرا
لكان جبلا مشمخرا والمراد بالاستشهاد انه قال واللذ وحذف الياء واكتفى بالكسرة

لا تعذلن اللذ لا تنفك مكتسبا حمدا وان كان لا يبقي ولا يذر العذل الملامة
وقد عذلته قوله حمدا مفعول مكتسبا ومفعول لا يبقى محذوف ووجه حذفه ارادة العموم
والمراد بالاستشهاد انه قال اللذ بسكون الذال وحذف الياء كاللذ تزبى زبية فاصطيدا
اذ فظلت في شر من اللذ كيدا ويروى فصرت في الصحاح الزبية حفرة تحفر للاسد سميت
بذلك لانهم كانوا يحفرونها في موضع عال يقال تزبى زبية واستشهد بالبيت وفي الاساس
زبى زبية وتزباها اتخذها وهي حفرة يصاد فيها السبع ومن المجاز زبيت لفلان له
اذا اعلت له مصيدة يقول ظلت في شر من الذي كدت في حقه كالذي عمل حفرة يقول
ليصطاد فيها فاصطيد واخذ وفي هذا المعنى قوله عليه السلام من حفر حفرا لاخيه وقع فيه
والمراد بالاستشهاد انه قال كاللذ بسكون الذال ومثله في الاسكان قول الشاعر اللذ باسفله
صحراء واسعة واللذ باعلاه سيل تمده الجرف وكم اريتنا كان احسن بهجة ٥
من اللذ له من آل عزة عامر البيت للكثير في الاساس نبات بهيج وروضة
ذات بهجة وهو الحسن والنضارة يقول لم اريتنا من البيوت كان طراوة ونظافة من
البيت الذي لعامر من آل عزة من عمر وهي اسم عشيقته والمراد بالاستشهاد انه قال اللذ
بسكون الذال ما اللذ يسومك سوءا بعد بسط يد بالبر الا كمثل البغي عدوانا
يقال سامه اي كلفه وسوءا مفعول ثان له بعد بسط يده اي بعد بسط يدك بالنعمة في حقه
والمثلي اسم فاعل من املى وهو الذي يجعل الشيء تاليا اي تابعا والبغي والعدوان
الظلم وانما حكم بالظلم لان الاساءة بالنسبة الى غير المنعم ظلم وبالنسبة الى المنعم ظلمان
لا زيادة النعمة وفي بعض النسخ الا كمثل البغي بمعنى الشبه وهو سهو وتصحيف والمراد
بالاستشهاد انه قال اللذ بسكون الذال شغفت بك اللت تيمتك فمثل ما
بك ما بها من لوعة وغرام في الاساس شغف الحب فؤاده علاه وغلب عليه ما كان القيس

سلني وقد سعفت فؤادها كما شعف المهنوءة الرجل الطالي وفيه ايضا موتم الله
اي عبد الله وتيمه عبده ومن المجاز تامت فلانة قلبه وتيمته وهو متيم وقرأت شعر
المتيمين قال لقيط بن زرارة تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت احدى نساء
بني ذهل بن شيبانا فتل مالك ما بها اي شيء مالك من اللوعة ما بها منها قوله من لوعة
بيان لما والمراد بالاستشهاد انه قال اللت بحذف الياء والله اعلم

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا ٥

قائله الفرزدق وقال صاحب نفحات الارج في شرح ابيات الجمل ابو الفتح عبد العزيز
الكراني البيت للاخطل وهكذا قال المازني في علل النحو واحمد بن سابور في مسائل في النحو
والجوهري في الصحاح اراد بعميه ابن هبيرة التغلبي عمه والهذيل بن عمران الاصغر فان سالت
كيف يقول عميه واحدهما ابن عمران والاخر ابن هبيرة اجبت يحتمل ان يكون احدهما عمه
والاخر عم ابيه او جده وكلاهما يسمى عما والمعنى ان عميهما اللذان قتلا الملوك ورفعا الاغلال
الاسراء يعني لهما شوكة ومنصب والمراد بالاستشهاد حذف النون من قوله اللذا واصله
اللذان ومثل هذا قول الشاعر وعكرمة الفياض منا وحوشب هما فتيا الناس اللذا لم يغمرا
قال العبدي لم يرووها الا بالغين معجمة وقال علي بن قطرب احفظ عن ابي بحر بالعين
غير معجمة والله اعلم ابي الله للشم الالاء كانهم سيوف اجاد القين يوما صقالها
ابى الله الا ان يكون كذا وابى علي وتابى امتنع وفيه رجل اشم وامراة شماء
ورجال شم ونساء شم هو في عرنينه شمم ارتفاع وهو ايذح من شمام الجوهري
الشمم ارتفاع قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنى ورجل
اشم الانف وجبل اشم اي طويل الراس بين الشمم وهو كناية عن المجد والعلى اذ داب
الملوك ان يمروا في الطريق رافعين راسهم القين الحداد يقال صقل السيف يصقله ايضا صقلا
وصقالا اي جلاه شبههم بالسيوف الصقيلة في المضاء وبريق الابدان والاستواء وقيل
انوهم كالسيوف في الدقة والبريق والاستواء فيقدر مضافا وفي هذا المعنى قول الشاعر
دماحا ومرسنا مسرجا وتبعه والمراد بالاستشهاد انه قال الالاء للذكر والله اعلم

وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد ٥

قائله الفرزدق وقال في نفحات الارج وفي كتاب اخر في النحو قائله الاشهب بن رميلة

التيمي من بني يربوع الازهري قال الليث الحين الهلاك يقال حان اي هلك وكل
شيء لم يوفق للرشاد فقد حان حينا ومعنى هلكت دماؤهم اي لم يوخذ بدمائهم قصاص ولا دية
ويقال ايضا حان ان يفعل كذا يحين حينا اي آن والمعنى على هذا ان الذين آن وقت
هراقة دمائهم الجوهري فلج اسم موضع بين البصرة وضرية يذكر ويؤنث قال وان الذي حانت البيت
وهو بفتح الفاء وسكون اللام والجيم وقيل هم القوم خبران واللام فيه لتوضيح العهد والمعنى
وان الذين هلكوا بهذا الموضع وهلكوا هم القوم والرجال الكاملون فاعلي واثني عليهم ولا تولولي
يا ام خالد وقوله يا ابنة القوم فقال الواحدي هو على عادة العرب فان عادتهم قد جرت
بمشابة النساء ومخاطبتهن وقد احثث لها على البكاء عليهم والمراد بالاستشهاد انه حذف النون
من الذين وتقديره ان الذين حانت دماؤهم وقيل الذي ههنا للجنس اي القوم الذي
حانت فهو بمنزلة من والله اعلم فدومي على العهد الذي كان بيننا
ام انت من اللائي ليس لهن عهود دومي امر من الدوام وام منقطعة بمعنى بل والهمزة والمعنى
دومي يا امراة على العهد القديم بيننا بل انت من النساء اللاتي ليست لهن عهود والمراد
بالاستشهاد انه قال اللائي بحذف الياء وابقاء ضمها وانا من اللائين ان قدروا عفوا
وان تربوا جادوا وان تربوا عفوا الجوهري اترب الرجل استغنى كانه صار له من المال
بقدر التراب ويجوز ان يكون الهمزة للسلب ويقال جاد الرجل بماله وترب الشيء بالكسر
اصابه التراب ومنه ترب الرجل افتقر كانه لصق بالتراب ويقال عف عن الحرام ٥
واللائين عفا وعفة وعفافا اي كف والمعنى انا من قوم لهم هذه الصفات المرضية
والخصال الجميلة اي انهم ان قدروا على الانتقام من الاعداء عفوا عن جناياتهم والعفو
من الصفات الحميدة قال الله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وان كانوا فقراء اظهروا
الغناء وعفوا عن المسئلة الحافا لفقرهم والمراد بالاستشهاد انه قال من اللائين والله اعلم
هم اللاؤن فكوا الغل عني بمرو الشاهجان وهم جناحي يقال فككت الشيء خلصته
الغل واحد الاغلال يقال في رقبته غل من حديد مرو اسم بلد معروف الشاهجان تعريب
الشاهيان يعني مرو الملوك وانما اضيف اليهم لانهم كانوا يسكنونها يصف قوما كانوا
اطلقوه من الاسر عاونوه على الامور وجعلهم بمنزلة جناحه وشبههم به لانه يحمل صاحبه على الطيران
وتمكنه منه والمراد بالاستشهاد انه قال اللاؤن في حال الرفع والله اعلم بالصواب

فان الماء ماء ابي وجدي وبئري ذو حفرت وذو طويت ٥

البيت لسنان بن الفحل الطائي وهو من ابيات الحماسة واوله قد جنت فقلت كلا وربي
ما جنت ولا انتشيت الانتشاء السكر ولكني ظلمت نكدت ابلي عن الظلم المبين او بكيت قال
فان الماء ماء ابي وجدي البيت الالف واللام لتعريف العهد اراد الشاعر ان يبين ان هذا الماء
لموروث عن الآباء وهذا البئر منسوب احداثها وطيها اليّ فالماء الذي في النزاع ورثته
والبئر الذي في النزاع حفرتها وطويتها انا والمراد بالاستشهاد انه اورد ذو بمعنى التي اي بئري
التي حفرتها والتي طويتها والله اعلم

ومن حسد يجور علي قومي ٥ واي الدهر ذو لم يحسدوني

قائله حاتم الطائي يجور من الجور وهو الظلم في الاساس
تقول ما بعد عن الجور ومن الحور بعد الكور وقوم جارة وجورة في التهذيب الحسد
معروف قال والحسد ان يري الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزوي عنه وتكون له
والغبطة ضرب من الحسد وهو اخف منه الا ترى الى قوله عليه الصلاة والسلام حين
سئل هل يضر الغبطة فقال نعم كما يضر الخبط فاخبر انه ضار وليس هو كضرر الحسد
الذي يتمنى فيه زوال النعمة عن اخيه في الاساس حسد على نعمة الله وحسده نعمة الله وكل ذي نعمة
محسود وما تقول ان الحسد ياكل الحسد والحسد مشقة والاكابر محسدون قال ان العرانين
تلقاها محسدة ولا ترى للئام الناس حسادا قوله من حسد متعلق بيجور والمعنى ان قومي
احسدهم على نعمة الله في حقي واي الدهر الذي لم يحسدوني فيه والمراد بالاستشهاد انه قال ذو لم يحسدوني
وهو بمعنى الذي والله اعلم

واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

في التهذيب الحسب يكون معناه كفى تقول حسبك ذاك اي كفاك ذاك قال موضع الكاف في حسبك
نصب على التفسير كما قال اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند
والمراد بالاستشهاد انه يروي البيت بالوجهين قال صاحب التكميل وبعضهم يعربها بالحروف
كما يعرب ذو بمعنى صاحب ويروى بالوجهين قول الشاعر واما كرام البيت وموضع الاستشهاد
من ذي عندهم والله اعلم

كانك لم تسبق من الدهر ساعة اذا انت ادركت الذي كنت ما تطلب

فلما اخذوا عقلا من القوم انني ارى العارض المعاقل يذهب ويروى من الدهر
ليلة العقل الدية قال الاصمعي وانما سميت بذلك لان الابل كانت تعقل بفناء ولي المقتول
ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى قالوا عقلت المقتول اذا اعطيت ديته دراهم او دنانير العاقل ثم معقل

وهي الدية يقال لنا عند فلان ضمد من عقل اي بقية من دية كانت عليه
الساعة جزء من اجزاء الليل والنهار ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه
حذف العائد الى الذي وهو مفعول تطلب اي تطلبه والله اعلم بالصواب

وحاجة دون اخرى قد سمحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا ٥

السخ والسماحة الجود والمعنى رب حاجة دون اخرى قد سمحت بها واظهرتها وجعلت ه
تلك الحاجة التي اخفيت عنوانا اي دالا اخذا من عنوان الكتاب والمراد بالاستشهاد
انه حذف العائد الى التي والتقدير اخفيتها

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

قائله لبيد الطرق الضرب بالحصى وهو ضرب من
التكهن والطراق المتكهنون والطوارق المتكهنات والزجر والعيافة وهو ضرب من
التكهن ايضا يقال زجرت انه كذا وكذا والزاجرات المتكهنات قوله ما الله صانع مفعول
ما تدري اي المتكهنات ما تدري ما الله صانعه لانه لا يعلم الغيب الا الله وجاء في الحديث لا عدوى
ولا طيرة والمراد بالاستشهاد انه حذف الضمير المنصوب بالصلة العائد الى ما والتقدير ما الله صانعه
ويصلح ان يكون مجرورا بالاضافة اليها ٥

نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم

العموم العامة والعامة خلاف الخاصة والمراد عموم الناس وحذف جزاء الشرط لدلالة
نصلي عليه وهذا من باب قولهم احسن ولو كنت قائلا اي نصلي للذي صلت قريش له ونعبده
وان انكره العامة وجحدته والمراد بالاستشهاد انه حذف الضمير المجرور بحرف الجر اي صلت له ٥
والقرينة قوله للذي المتعلق بنصلي

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح الآن منها بالذي انت بائح

يروى فبح الآن منها ووجهه انه نقل حركة همزة الآن الى اللام وحذفت لالتقاء الساكنين
سمراء اسم امرأة والحقبة واحدة الحقب وهي السنون وباح بسره اي اظهره يقول كنت
تخفي حب هذه المرأة التي هي حبيبك فاظهر الآن من حبها ما انت مظهر والمراد بالاستشهاد
انه حذف العائد الى الذي والتقدير بائح به وقرينته بالذي والله اعلم بالصواب

ان تعنى نفسك بالامر الذي عنيت نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا ٥

يقال عنيت بحاجتك اعنى به عناية وانا بها معني على مفعول السمو الارتفاع والعلو ه
تقول منه سموت وسميت مثل علوت وعليت وسلوت وسليت وحاصل المعنى انه قال
ان اشتد اهتمام نفسك بالامر الذي اشتد اهتمام نفوس الكرام به تظفر بالذي ظفروا
والمراد بالاستشهاد انه حذف العائد المجرور مع الجار في الصلتين وما عنيت وظفروا والتقدير

عنيت به وظفروا به والله اعلم بالصواب ما المستغرُ الهوى محمودَ عاقبة

ولو أُتيح له صفوٌ بلا كدر يقال استغزه الخوف اي استخفه وعاقبة كل شيء آخره

اتيح له قدّر وصفوة الشيء خالصه والنبي صلى الله عليه وسلم صفوة الله تعالى من خلقه

والمعنى ما الذي يستخفه هوى نفسه محمود عاقبة ولو قدّر له عيش صفو ليس بكدر والمراد

بالاستشهاد انه حذف الضمير العائد الى الالف واللام والتقدير ما الذي يستغزه وهذا

الحذف قليل والله اعلم بالصواب من يُعنَ بالحمد لا ينطق بما سفهٌ

ولا يحِدْ عن سبيل المجد والكرم لا يحد من الحيدودة يقال حاد عن الشيء مال عنه

وعدل واصله حيدودة بتحريك الياء فسكنت لانه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق

هكذا ذكره الجوهري ويروى لم ينطق اي من كان معنيا بالحمد لا ينطق بما هو سفه ولا يميل

عن سبيل الكرم والمجد بحال والمراد بالاستشهاد انه حذف الضمير المرفوع العائد الى ما وهو

مبتدأ غير راجع الى ايّ وليس عند طول الصلة فيكون مستكرها عند البصريين وغير مستكره

عند الكوفيين اي بما هو سفه والله اعلم بالصواب انّ جُمل التي شُغِفتُ بحُمل

فؤادي وان نأتْ غير سال جُمل اسم امراة وهي التي قال ابن الاعرابي فيها يا جُملُ

اسقاك بلا حسابه قوله غير سال خبر فؤادي وقوله وان نأتْ مبالغة والمعنى انّ

جمل التي شُغِفتُ بها فؤادي غير زائل عشقه ومحبته عنها وان بعُدت والمراد

بالاستشهاد انه اقام المظهر وهو جُمل مقام المضمر وهو بها والله اعلم بالصواب

سعادُ التي اضناك حبُّ السّعاد تامه واعراضها عنك استمرَّ وزادا ٥

يقال اضناه المرض اي اثقله والمضاناة المعاناة وسعاد اسم امراة والمراد بالاستشهاد

انه اقام حب سعاد مقام حبها ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحلّ العقال البيت

لامية بن ابي الصلت ويروى ربما تجزع النفس واوله اصبر النفس عند كل مُلمّ انّ في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن بالامور فقد تنفرج غماؤها بغير احتيال ربما تكره البيت يقال ضاق الشيء يضيق

ضيقا والغماء الخصلة الشديدة والغماء والغمة والغم مرجعها الى التغطية قال

لا يكشف الغماء الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها والفَرجة التفصي من الهم والفَرجة

بالضم فرجة الحائط العقال الحبل الذي يشد به ركبة البعير ومعنى البيت رب شيء تكرهه النفوس

من الامور ويكون التفصي منه سهلا كسهولة حل العقال وانما شبهه به لان حله سهل سريع

يسير وحاصل المعنى رُبَّ غم سيزول عن قريب قال ابو عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء اخافنا

خير لنفسك ام ما فيه تاخير فاستقدر الله البيت وبعده وبينما المرء في الاحياء مغتبط

اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير يبكي الغريب عليه ليس يعرفه وذو قرابته في الحي مسرور

حتى كان لم يكن الا تذكّره والدهر ايتما حالٍ دهاريرُ ٥ استقدر الله خيرا اي اطلب تقدير

الخير له البابس جمع المبثور يعني البثر او جمع ~~البثر~~ او جمع البُثر على خلاف القياس ومعنى البيت

اطلب القدرة على الخير من الله وارض بالعسر فان الله قادر على ان يخلصك من المكروه ويفتح

عليك باب اليسر بعد العسر يقال باح بسره اي اظهره وما يخفيه بدل من الحب المحاضير

السراع جمع محضير واطلاق جمع طلق وهي التي لا تعقل ومحاضير فاعل جرت قوله اعاجلها بملاكه خير

خبره الاعاصير جمع اعصار ايتما حال ظرف وما زايدة وانما قال ايتة لان المضاف اليه وهي حال

ليل ليلاء

مؤنث وقولهم دهر دهارير اي شديد كقولهم ليل ليلاء ونهار انهر ويوم ايوم وساعة سوعاء وقال

الجوهري وانشد ابو عمرو بن العلاء لرجل من اهل نجد والدهر ايتما حالٍ دهارير ٥ قدم عبد الله بن معاوية وقيل عبد الله الاعجمي ٥

الى معاوية وكان عبيد الله قد عمر ثلثمائة سنة فسأله عن اعجب اشياء رءاها فقال اعجب ما رأيته اني نزلت

بحي من قضاعة فخرجوا بجنازة رجل من بني عذرة يقال له حريث بن جبلة فخرجت معهم حتى اذا

واروه انتبذت جانبا من القوم وعيناي تذرفان ثم تمثلت بابيات شعر كنت رويتها قبل

ذلك بزمن يريد هذه الابيات فقال رجل لي حين سمع ما اقول يا عبيد الله من قائل هذه الابيات قلت

والذي احلف به ما ادري قد رويتها منذ زمان قال قائله هذا الذي دفناه آنفا وانّ هذا

ذو قرابته اسرّ الناس بموته وانك الغريب الذي وصفه يبكي عليه فعجبت لما ذكره في شعره ٥

والذي صار اليه من قوله وكنت انظر الى موضع قبره فقلت ان البلاء موكل بالمنطق والمراد

بالاستشهاد انه جاء باذ بعد بينما والله اعلم متى ينال الفتى اليقظان حاجته ٥

اذا المقام بارض اللهو والغزل معاني مفردات البيت ظاهرة والمراد بالاستشهاد انّ اذ

في البيت للمستقبل والمعنى انه لا ينال الفتى اليقظان حاجته في زمان مقامه بارض اللهو لانه يشتغل

فافهم والله اعلم انّى ومن اين آبك الطرب من حيث لا صبوةٌ ولا ريب

قائله الكميت بن زيد بن خنيس بن مخالد بن ربيعة بن قيس بن وهب بن سلمة بن الياس

بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من قصيدة يمدح بها بني هاشم انّى معنى كيف والثاني بمعنى

من اين كما قال الله تعالى انّى لك هذا اي من اين لك هذا وآبك اتاك وهو ماخوذ من اياب

الشمس يقولون اتيتهم عند اياب الشمس اي عند غيوبها والطرب اضطراب القلب وخفّته

لفرح او حزن قال الراعي عرفنا منازل آل حبتى فلم تملك من الطرب العيونا فجعل الحزن طربا

والصبوة شدة الوجد ويروي ريب وهي جمع ربة وتعب لا من طلاب المحجبات اذا التي
دون المعاصر الحجب اي لم تأتني الطرب من طلاب النساء والمعاصر واحدها معصر وهي التي
دنت من الحيض يقال قد اعصرت الجارية كما يقال راهق الغلام اذا دنا من الاحتلام ٥ ٥
ولا حمول غدت ولا دمن مر لها بعد حقبة حقب الحمول هوادج النساء يحملن فيها اذا انتجعن
من بلد الى بلد والواحد حمل والدمن هي ابعاض الغنم واحدها دمنة والدمن ساحات الدار ٥
والحقبة مثل الدهر والزمان وليس لها حد معروف للعدد وقال بعضهم ان الحقبة اربعون سنة
مثل وليس يوجد ذلك في كلام العرب ومعنى البيت كيف ومن اين رجع اليك الطرب ٥
ولم يبق لك عشق وحاجة الى النساء من غاية الكبر والضعف والمراد بالاستشهاد ان أنّى
في البيت بمعنى كيف **فاصبحت أنّى تأتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر**
البيت للبيد بن ربيعة العامري وقبله فقلت ازدجر احناء طرفك واعلمن بانك ان قدمت
رجلك عاثر وبعده فان تتقدم تغش منها مقدما غليظا وان اخرت فالكفل فاجر ويروى
كربها يقال في فلان طيرة وطيرورة اي خفة وطيش ومنه قولهم ازجر احناء طيرك اي
جوانب خفتك وطيشك ومنه شديد باخفاء الخلافة كاهل الشاجر الذي دخل بعضه في بعض
منه اشجار الاسنة وكذلك الشجر لتداخل اغصانها والمراد في البيت المضطرب الكفل كساء
يوضع على ظهر البعير ثم يركب يتوقى به العرق فاجر اي مائل قيل سبب انشاد هذا الشعر ان
عما للبيد اسمه عامر بن مالك اتلف حمالة لجار لبيد فغضب وانشأ قصيدة من جملتها هذه الابيات
الضمير في تأتها وبها ومركبيها للداهية المعضلة والواقعة الهائلة تلتبس تختلط كلا مركبيها
اي كلا جانبيها يعني تلك الداهية اي قدامها وخلفها فيكون المركبان قادمها وآخرها على
طريق التمثيل والمعنى اي جهة اتيت هذه الداهية تلتبس بك وجهها وشرها وكل واحد من قادمها
وآخرها داخل بعضها في بعض تحت رجليك لا يمكن التثبيت عليها والحاصل فقلت فعلا
لا تخلص بشومه من داهية تهلك كيف تأتها ان اتيتها من قدامها تهلك وان اتيتها ٥
من خلفها تهلك ومعنى البيت الآخر ان تتقدم تغش مقدما منها غليظا لا تستطيع ان تستقيم عليه
سافر بل الكفل وسقطك عن ظهرها تشبيها للمعضلة بشموس اذا ركبها الراكب اسقطه
والمراد بالاستشهاد ان أنّى في البيت بمعنى كيف **ما زال مذ عقدت يداه ازاره**
فسما وادرك خمسة الاشبار قد مر شرحها في باب الاضافة والمراد بالاستشهاد
ان مذ في البيت مضاف الى جملة مصرح وهو عقدت والله اعلم بالصواب

وايا فتى روي بالرفع والنصب فالرفع على انه مبتدأ خبره محذوف اي أيا فتى هو فلا يكون مستشهدا والنصب
على انه حال عن خبره وهو معرفة فيكون مستشهدا والله اعلم **اذا ما اتيت بني مالك فسلم**
على ايهم افضل قال في المفصل انشده ابو عمرو والشيباني في كتاب
الحروف وابو عمرو هذا غير ابي عمرو بن العلاء لان هذا اسمه اسحق وذاك اسمه
زبان وهذا كوفي وذاك بصري والمراد بالاستشهاد انه قال ايهم بالضم افضل المقدر ايهم هو
افضل فلما حذف هو وهو صدر صلتها بنيت على الرفع **الا تسألان المرء ماذا يحاول ٥**
انحب فيقضى ام ضلال وباطل قائله لبيد بن ربيعة العامري وقيل لبيد بن عروة
وهذا من ابيات القصيدة التي اولها كلمة مدحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اشعر كلمة
تكلمت بها العرب قول لبيد ما بعده حبائله مبثوثة بسبيله ويفنى اذا ما اخطاته الحبائل
اذا المرء اسرى ليلة خال انه قضى عملا والمرء ما عاش عامل فقولا له ان كان يقسم امره الا
تعلك الدهر انك سائل فعلا ان لا انت مدرك ما مضى ولا انت مما تحذر النفس آيل ٥
المحاولة الطلب وحاولت الشيء اذا اردته النحب النذر الحبائل جمع الحبالة وهي التي
يصاد بها والمراد منها المنايا واضافها اليه لتعلقها به في حال الشيخوخة اذا اخطاته الحبائل
لم يمت في الشباب قوله الا تسألان خطاب مع اثنين على رسم العرب فان عادتهم الخطاب
مع الاثنين في الشعر وان لم يريدوا مخاطبا معينا يعني قوله لطالب الدنيا لا تبالغ في جمع المال
اعليك نذر في جمعه فتبالغ لتقضي نذرك ام تريد ضلالا وباطلا في جمعه والمراد بالاستشهاد انه
جعل ماذا كلمتين فما مبتدأ وذا بمعنى الذي وهو موصول ويحاول صلته والموصول مع صلته خبر ما
وجوابه وهو نحب فيقضى مرفوع تبعا لاعراب ماذا وتقديره اهو نحب فنحب خبر مبتدأ محذوف
ولو كان ذا مع ما كشيء واحد لكان ماذا منصوبا بيحاول وكان جوابه الذي كتفسيره منصوبا لانه
استفهام مفسر للاستفهام الاول فيقول انحبا فيقضى ام ضلالا وباطلا وعليه قوله تعالى يسألونك ماذا
ينفقون قل العفو **دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني** خاطب انه
هذه المرأة وقال دعي ماذا علمت من الامور فاني سأتقيه ولا فائدة في اعلامه اذ هو تحصيل الحاصل
ولكن كلمي بما لا اعلمه وهو مغيب عني والمراد بالاستشهاد ان ما مع ذا جاء بغير الاستفهام بمعنى الذي
لا معمول لنعمل الذي قبله والله اعلم **الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فما الذي يعزي الحزينا**
الظاعنين السائرين من الظعن بالتحريك والتسكين وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم
يعزي من التعزية وهو الامر بالصبر قوله لدى الظاعنين جزاء ان وحزين خبر بعد خبر ويجوز ان يكون

الخبر حرمنا ولدي ظرف متعلق به وقس مبتدأ وذا يعزيني خبره اي من الذي يعزيني
يأمرني بالصبر والمراد بالاستشهاد ان ذا بمعنى الذي بعد من الاستفهامية والله اعلم بالصواب

بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف

البيت للمزاحم العقيلي ويروى بحيهلا عجلي الرواح دعى بها امام المطايا البيت
الازجاء السوق وازجيت الابل سقتها قال ابن الرقاع يزجي اغن كان ابرة روقه
قلم اصاب من الدوات مدادها ٥ المتقاذف المتتابع اي السير الذي يتبع بعضه بعضا
كان كل سير يسير منه المطية يقذف بها الى سير آخر وهو صفة مطية يعني هذه القبيلة ٥
يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية فيتقدم المطية عين سمعت هذا اللفظ على المطايا و
وعلى الرواية الاخرى عجلي اسم الناقة والرواح منصوب لانه مصدر في موضع فعل الامر يريد روحي
رواحا يقول هذا القول وهو حيهلا يا عجلي روحي الرواح دعي بهن اي الناقة سيرها المتقاذف قدام
الابل كذا ذكره صاحب المقاليد والمراد بالاستشهاد انه قال حيهلا ما ثبات الالف بلا تنوين

الا ابلغا ليلى وقولا لها هلا البيت للنابغة الجعدي وآخره وقد ركبت امرا اغر محجلا
ويروى بغلا وقد كني بالبغل عن الامر ويروى ايرا وليلى هذه هي الاخيلية هجاها النابغة
الجعدي ويروى الاحيا يخاطب صاحبيه ويجوز ان يكون تثنية البغل كما وهلا دعاء الخيل الى
الفحل قال في الصحاح وقد يكنى بها الاناث عند دنو الفحل وتمثل وقوله وقد ركبت امرا يقول
قد شهرت هجائي اياها والبيت الآخر فقد اكلت بقلا وخيما نباته وقد شربت من آخر الصيف ايلا
قال ابو عمرو والايل البان الابل لان البانها تهيج وتدعو الى الرجال وقوله وخيما نباته اي وخيما نباته
عليها دعي عنك تهجاء الرجال واقبلي على اذلعي يملا استك فيشلا ٥ الاذلعي منسوب الى اذلع وهم
قوم من بني عامر ويروى اذلقي اي فصيح يقال فلان ذلق اللسان اي طليقه والاذلقي مبالغة يقول
اقبلي على رجل منهم يملأ استك من الكمرة فكيف اهاجي ومع استه خضيب البنان ما يزال مكحلا
فردت عليه ليلى وكانت من اجمل العرب انابغ لم تنبغ ولم تك اولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا
انابغ ترخيم نابغة وارادت لم تنبغ اولا اي لم تكن اول من قال شعرا وليس لك قدم والصني الشعب
الصغير وقيل ماء قليل لا يرده احد والصدان الجبلان قال ابو عمرو يقال لكل جبل صد
وصد وسد وسد والمجهل الذي ليس بمعروف في الناس انابغ ان تنبغ بلومك لم تجد بلومك
الا وسط جعد بجعلاه ٥ تعيرني داء بامك مثله واي جواد لا يقال لها هلا جعدة ابو حي من العرب
وهو جعد بن كعب بن ربيعة والمراد بالاستشهاد انه استعمل هلا مفردا عن لفظ حي بمعنى اقبل ٥ ٥

قال المفسر شارح المفصل معنى البيت ابلغا بها المخاطبان اللذان يمشيان الى الجديلي
وقولا لها هلا اي عجلي في الرجوع الي فانها قد ركبت امرا اشتهر في البلاد وذلك الامر صورتها
معروفة بانها جبيهتي وفاكلتي بالفراق واراد بالاغر المحجل الامر المشهور هذا كلامه وهو سهو فاحش
وغلط ظاهر يدل على انه شرح البيت بتشهي نفسه وعدل معناه عن وضعه والله اعلم بالصواب

تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكف كانها لم تخلق البيت لكعب بن مالك الانصاري
انشده ابو عبيدة يصف سيوفا وقبله نصل السيوف اذا قصرن بخطونا قدما ونلحقها اذا لم يلحق
ومعناه اذا قصرت السيوف نصلها بخطونا الى الاعداء فيطول ونلحقها برؤسهم بالاقدام عليهم
اذا لم نلحقها لقصرها ومثل قول الحماسي اذا قصرت اسيافنا كان وصلها خطانا الى اعدائنا ٥
فيضارب قوله ضاحيا اي ظاهرا هاماتها اي اوساطها وداخلها وفاعل يذر ضمير السيوف
والضمير المؤنث يعود الى الجماجم وهي جمع جمجمة يعني تذر تلك السيوف الرؤس بحيث يظهر داخل
الجمجمة تركا مثل تركها الاكف اي تترك الاكف بلا اصابع كانها لم تخلق على الساعد هذا
على رواية الجر واما على رواية النصب فالمعنى يقطع السيوف الرؤس على هذه الصفة
ودع الاكف فلا تذكرها اذ لا شك في قطعها فان السيف اذا قطع الرأس فكيف حال الكف
قال صاحب التسهيل وقد حكى بعضهم وروي البيت بالاوجه الثلاثة وبله الواقعة بمعنى كيف
وزعم الدينوري انها من ادوات الاستثناء وعدها فيها فاذا قلت قام القوم بله زيدا فكانك
قلت الا زيدا وبله عند غيره وزعم العبد انها مشتقة من لفظ البله الانزي انهم جعلوها اسما
لدع والابله تارك لاكثر الاشياء من حيث كان غافلا ساهيا فقد بان اصلها تم كلامه والمراد
بالاستشهاد ان بله في البيت مصدر مضاف بمعنى الترك على رواية الجر وعلى رواية النصب
يكون بمعنى اترك

لحى الله قوما لم يقولوا لعاثر ولا لابن عم ناله العثر دعدعا ٥

يقال لحوت العصا الحوها اي قشرتها هذا في الاصل ثم يقال في الدعاء على الانسان لحاه الله
اي سلبه ما عليه من الجمال وقبحه ولعنه العثرة الزلة ناله العثر اي اصابه ودعدعا مفعول لم يقولوا
يعيب قوما يخذلون الاقارب والاخوان ولم يلتفتوا اليهم للنسيان ولم يقولوا دعدعا اي قم بالسلامة
وانتعش والمراد بالاستشهاد انه قال دعدعا

مهلا فداء لك الاقوام كلهم البيت للنابغة

من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان اولها يا دارمية بالعلياء فالسند وآخره وما اثمر من مال
ومن ولد ومهلا اي امهل مهلا اي كن على السكون ولا تعجل في عتابي في الصحاح قولهم مهلا يا رجل
وكذلك للاثنين والجمع والمؤنث وهي موحد بمعنى امهل فاذا قيل لك مهلا قلت لا مهل والله

ولا تقل لا اهلاً والله فداء يروى بفتح الفاء والمد والتنوين وفي الهمزة ثلث روايات
بالنصب والرفع والكسر اما وجه النصب فعلى انه مصدر تقديره يفديك الاقوام فداء واما
وجه الرفع فعلى انه خبر مقدم على المبتدأ وهو الاقوام والتقدير الاقوام كلهم فداء لك واما وجه الكسر
فعلى انه اسم فعل مبني والاستشهاد على هذا الوجه يقال اثر اي صار ذا اثر وهو معطوف
على الاقوام والمعنى تأنّ ولا تعجل في عتبك علي والاعراض عني بقول الاعداء ليفدك
من حوادث الزمان الاقوام كلهم وما اثمّره وازيد من المال والولد وما امال وما اثمّر
من مال لان المال المثمرة كالاشجار والنعم والدواب اعزّ من غيرها تذكرت اياما مضين من الصبى
فهيهات هيهات اليك رجوعها رواية ابن مالك اتذكر اياما والكاف في اليك خطاب
لنفسه او لرفيقه يخاطب نفسه او رفيقه ويقول تذكرت اياما مضت من ايام الصبى فبعد
ان يرجع اليك ما مضت وفيه تأسف وتحسّر على فوت ايام الصبى وزمن الذي لا يتحسر على ذلك
والمراد بالاستشهاد ان هيهات جاءت بالتنوين في البيت والاولى مفتوحة قال
شارح المفصل يروى البيت بكسر هيهات الاولى بلا تنوين وكسر الثانية مع التنوين
يصبحن بالقفر اتاويات هيهات من مصبحها هيهات في زاد الرفاق
قائله ربيعة بن ثابت الرقي وهو ممن لا يستشهد بشعره لانه مولد يمدح يزيد بن حاتم
بن قبيصة بن المهلب ويذم يزيد بن اسيد السلمي وبعده فهمّ فتى الازدي تبذيل ماله
يروى بالقفراء على وزن الحمراء وبالقفر ايضا يروى اتاويات اي منفردات وهي جمع اتاوية
تانيث الاتاوي منسوب الى الاتي وهو الغريب والاصل كقولهم عدوي في عدي فزيدت
الالف لان النسبة باب التغير او لاشباع الفتحة ومعنى هذه النسبة المبالغة كقولهم في الاحمر احمري
فانه الطاري عن البلاد اشاعة ويروى ناديات وهي من الندى وهو بعد ذهاب الصوت واستعمل
في البعد مطلقا اي قاصدات موضعا بعيدا وتاويات يعني ناديات وهذان الروايتان اما تصحيفان
او قريبا بتشديد الياء للمبالغة على رواية القفر وهو البرية التي لا نبات فيها ولا ماء ويحتمل ان يريد
بها ههنا موضعا معينا مصبحها بضم الميم وفتح الباء اي من اصباحها او موضع اصباحها
قيل اراد بمصبحها وهو موضع دخولها في الصباح مبركها يصف ابلا بعدت من مباركها فيقول
هذه الابل يصبحن بالقفار غرائب بعيدات عن المبارك هيهات وبعدت عن مباركها وفي وصفها
الابل باوصف وصف لاربابها بالعز والقوة وقيل القفر يصبحن للنساء المذكورات في القصيدة
وضمير مصبحها يعود الى الحبيبة التي ذكرها مع النسوة يعني من يصبحن بالبيداء قاصدات مكانا بعيدا

فهيهات اي بعد اصباحها من مكاني ولم نر تمام القصيدة لنعلم اي الوجهين اصح والله اعلم
بحقيقة الحال والمراد بالاستشهاد ان ضم هيهات الاول وكسر الثانية يجيء في البيتين النظائر الاربعة
الفتح والكسر والتنوين والضم والله اعلم لشتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والاغر بن حاتم في زاد الرفاق قائله ربيعة بن ثابت الرقي وهو ممن لا يستشهد
بشعره لانه مولد يمدح يزيد بن قبيصة بن المهلب ويذم يزيد بن اسيد السلمي وبعده
فهمّ فتى الازدي تبذيل ماله وهمّ الفتى جمع الدراهم فلا يحسب التمتام اني هجوته ولكنني
فضّلت اهل المكارم ويروى اتلاف ماله وفضّلت اهل المكارم والمراد بالاستشهاد
انه قال شتان ما بين اليزيدين واستبعد هذا بعض النحويين اذ لو قدر ما زائدة لم يكن لفاعل
ولو لم يقدر لم يكن فاعله شيئين واحتج بهذا بعض النحويين قال في شرح التسهيل وقال الاصمعي
لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر لشتان ما بين اليزيدين ليس بحجة اذ قائله مولد ليس
بعربي خالص شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر ٥
البيت للاعشى واوله على ما ذكره شارح المفصل وقد اسلي الهم حين اعترى
اي ازيل على جسرة قال شارح المفصل والجسرة والدوسرة الناقة الغليظة القوية
العاقر التي لا تلد لا تلد وعلى الرواية الاخرى الجسرة بالفتح العظيم من الابل والانثى جسرة
والدوسر الجمل الضخم والانثى دوسرة والكور رحل الجمل وحيان رجل من بني حنيفة كان
نادم الاعشى وله اخ يقال له جابر يعني انا راكب في البادية على ناقة ازال التعب عن نفسي
ركوبها لكن تفاوت كثير بين اليوم الذي انا في البادية وبين اليوم لاخي جابر فاني في البادية
اجد تعب الجوع والعطش واليوم الذي كنت فيه عند اخي جابر اجد تلذذ انواع الاطعمة
وقيل جابر كان ملكا يحسن الى حيان لانه ينادمه وقيل كان حيان ملكا يحسن الى جابر
ولم يكن جابر اخاه بل كان نديمه واراد بالاخ الصاحب فلما سمع الحيان البيت ترك منادمته
وروي في شرح التسهيل اي جابر والمراد بالاستشهاد انه لم يدخل كلمة بين بين شتان وبين
فاعله وما زائدة قال الاصمعي وهذا البيت حجة لا بيت ربيعة وتمثل بهذا امير المؤمنين
وامام المتقين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في خطبته المعروفة بالشقشقية قال عبد الله
بن ابي اسحق وابو علي لغدة الاصفهاني في الرد على الاعشى كان حيان اشهر واعلى ذكرا
من جابر فاضافه اليه وهو عيب واجاب ابو حنيفة الدينوري عن هذا بانه ان كان اليوم الذي
اراد ان يفرق بينه وبين يوم لحيان لم يجز لان يضيفه الى جابر وان كان حيان يستغني بشهادته

عن جابر وقد نحت الاسم المستغني المعروف عما يكون مشهورا به ايضا مع انتفاء البيت
الثمانية كما ينعت الله عز وجل بالعزيز الحكيم والسميع البصير وجميع صفاته العلى والله اعلم
تراكها من ابل تراكها مناعها من ابل مناعها البيت لطفيل بن زيد المعقلي والرواية
مختلفة في شرح ابيات الكتاب قيل قال راجز من بكر بن وايل مناعها من ابل مناعها
الا ترى الموت على ارباعها ويروي لدى ارباعها يعني انهم يقتلون في آثار الابل في الموضع الذي
يتبعها فيه ارباعها كانت تيم اجتمعت لبكر بن وايل والتقوا في يوم يقال يوم الزويدين
فهزمت بكر تيما فاخذوا نعما كثيرا فقال ذلك والارباع جمع ربع قال في الصحاح قولهم ماله هبع
ولا ربع فالربع الفصيل ينتج في الربيع وهو اول النتاج والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب
هذا على رواية مناعها واما على رواية تراكها قيل تراكها من ابل تراكها الا ترى الموت لدى ادراكها
ويروي دراكها من ابل دراكها قد لحق الموت على دراكها ويروي اما ترى الموت اغارت
على نعم فلحقهم وهو يقول هذا وحمل على الابل فعقرها فاستدارت النعم حوله ولحقت به بنو الحارث
بن كعب فاستنقذوا ماله وضربت كنيته والمراد بالاستشهاد انه قال تراكها بمعنى اترك ومناع
بمعنى امنع والله اعلم انهما مصراعان من بيتين متوافقين في الوزن كما ذكره شارح ابيات الكتاب
تكنفني جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار قايله النابغة اصل تكنفني تتكنفني
من التكنف وهو الاحاطة وعكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة وقد مر تحقيقه كانوا يجتمعون
بها في كل سنة فيقيمون شهرا يتناشدون الاشعار ويتفاخرون قال ابو ذويب اذا بني القباب
على عكاظ وقام القوم واجتمع الالوف بعكاظ فلما جاء الله بالاسلام هدم ذلك ويروي يدعو بها
ولدانهم عرعار والضمير في بها لعكاظ يعني تلك القبيلة نزلوا مكتنفين حول عكاظ ويلعب صبيانهم
بها ويدعون اي يقولون عرعار وهذا صوت لهم عند اللعب او اسم اللعب يمدح بها قومها بالثروة
والغنى وانهم اصحاب عدد وعدة فيقول هؤلاء نزلوا بعكاظ محيطين بطرفيها لكثرتهم داعيا
وليدهم قايلا عرعار فيجتمع الصبيان ويلعبون وهذه عبارة عن خلوهم بالهم وفراغ خاطرهم
قال الجوهري العرعرة لعبة للصبيان وعرعار مبني على الكسر وهو معدول عنه والاصل في العرعرة
التحريك لان الصبي اذا لم يجد احدا رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة
والمراد بالاستشهاد انه قال عرعار وهو من الرباعي على فعلال قالت له ريح الصبا قرقار
واختلط المعروف بالانكار قال شارح التسهيل قايله ابو النجم وقصة هذا البيت على
على ما ذكره شارح المفصل ان اعرابيا رأى سحابا ومطرا وريحا فانشد قطعة من جملتها هذا البيت
يعني قالت الريح للسحاب قرقار اي قرقر اي صوت بالرعد وقوله واختلط المعروف بالانكار

اي مطر بعض الارض فعرف اهل تلك الارض ذلك المطر وعدوه معروفا اي حسنا ولم يمطر
بعضها فعدّ اهل تلك الارض عدم نزول المطر انكارا اي سيئا ويحتمل ان يريد بالمعروف
ما عرفوه من المطر والريح والرعد وقيل هذا في العادة واراد بالانكار ما اشتد وجاوز عن الحد
من المطر والريح والرعد يعني انه يكون صوتا شديدا منكرا وتارة يكون معروفا غير منكر والمراد
بالاستشهاد انه قال قرقار قال الجوهري لم يسمع العدل من الرباعي الا في عرعار وقرقار والله اعلم
اطلت فراطهم حتى ما اذا قتلت سراتهم كانت قطاط قايله عمرو بن معدي كرب
وقصته ان حيا من العرب قتل امه فصبر في قصاصها زمانا طويلا ثم حمل عليهم حملة فقتل كثيرا
من ساداتهم وانشد هذا البيت قوله اطلت فراطهم اي اخرت وطولت زمان امهالي
اياهم في القصاص حتى اذا قتلت ساداتهم كانت تلك الفعلة كافية لي في ثاري وحقدي
فلما انتهت لم يجد الفراط بكسر الفاء المفارطة وهي المسابقة والمراد هنا الامهال والسراة
جمع الساري وهو اسم فاعل من سرا يسرو اذا صار سيدا والمراد بالاستشهاد انه قال قطاط بمعنى
الكافية والله اعلم وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت له فاكويه وقاع قايله عوف بن الاحوص
منيت من المنى وهو التقدير ويحتمل ان يكون من قولهم منيت بكذا اذا ابتليت به ودلفت تقدمت
وقيل الدلف المشي الهين قوله فاكويه وقاع هي سمة على الجاعرتين قال ابو زيد وجاعرتا البعير
العظمان المكتنفان في اصل الذنب والذنب بينهما وقال الليث هما حيث يكوى من الحمار
في موضع على كاذته وقيل في طول الرأس من مقدمه الى موخره ومعنى فاكويه وقاع اي اكويه واسمه
هذه الكية وهذه عبارة عن الادحال يعني اذا اردت ان افعل بسوء بخصم تقدمت عليه او ضربت
رشيا فطرا هينا اي تلطفت في الاحتيال عليه واخفيت تدبيري فاذللته اذلالا ظاهرا وكان
الظاهر ان يقول فكويت الا انه عدل الى المضارع تصويرا لتلك الحال كما في قوله فاضربها بلا دهش
فخرت صريعا لليدين وللجران ومحل الاستشهاد وقاع والله اعلم بالصواب
بالجوة
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار البيت للاعشى وما بعده
وحل بالحي من جديس شيء وقيل يوم من الشر مستطار وقبله واهل جو اتت عليهم
فافسدت عيشهم فبادوا هو الجديس قبيلة كانت في الدهر الاول فانقرضت والجو اسم بلد
وهو اليمامة يمامة زرقاء ووبار مثل قطام ارض كانت لعاد وزعم ابن ابي اسحق ان ام
بن لاود بن سام بن نوح نزلوا وبار وتناسلوا وكثرت شعب قبايلهم ثم اكلوا على المعاصي
والفجور فاصابتهم من الله نقمة فهلكوا وبقيت منهم بقية يقال لهم النسناس للرجل منهم يد ورجل ٥

من شق واحد سفرون من الانس كاينفر الظبا وو بار بلاد دهم لا يطاها من الانس
احد قوله فرّ دهر اي حادثة وداهية على وبار فهلكت وبار بتلك الداهية جهرة والمراد
بالاستشهاد اعراب وبار الثانية قال صاحب التسهيل القوافي مرفوعة واول القصيدة الم تروا
ارماً وعاداً اودى بها الليل والنهار فبني وبار اولاً على الكسر واعربها ثانيا اعراب ما لا ينصرف فقال
فهلكت جهرة وبار فرفع وبار بهلكت ويحتمل وجها آخر لا يكون جمعا بين اللغتين فيكون وباروا
فعلا ماضيا لان المعنى ان الدهر اهلك اهل وبار ولا يريد بذلك المكان انما المراد اهلها فاعاد الضمير
في هلكت مونثا على وبار مراعاة للفظ وبار ثم اعاد الضمير جمعا على الاصل المحذوف اي وبار اهلها
اي هلكوا على جهة التاكيد من حيث المعنى ونظيره قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها
باسنا بياتا او هم قائلون فاهلكناها نظير اهلكت واو هم نظير وباروا ويحتمل ان يكون الضمير
في وباروا لا يعود على محذوف بل على ما يفهم من سياق الكلام وهم اهل وبار فيكون قد اخبر بان
البلد هلك بخرابه وهلك اهله بموتهم وفنائهم آخر كلامه وهذا الكلام انما يستقيم لو لم يكن القافية
مكررة بالنسبة الى قوله فاصدت عيشهم وباروا والله اعلم سفرت فقلت لها هج فتبرقعت
فذكرت حين تبرقعت ضبارا يروى هبارا يقال سفرت المرأة كشفت عن وجهها
الجوهري هج مخففا زجر للكلب يسكن وينون كامثال بخ وبخ والمعنى كشفت عن وجهها
تلك المرأة فقلت هج اي زجرتها عن كشف الوجه وابعدتها فتبرقعت اي سترت وجهها
بالبرقع فلما سترت ذكرت ضبارا بالضاد المعجمة وتشديد الباء وهو اسم كلب معنى انها
تشبه هذا الكلب حين سترت وجهها بالبرقع يريد انها قبيحة في الحالين وقال الجوهري
في هبر الهبار القرد الكثير الشعر واستشهد بالبيت وهذا هو المناسب وقيل الهبار
اسم رجل ولم يذكر في ضبار والمراد بالاستشهاد قوله هج والله اعلم بالصواب
نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا البيت لعبيد بن الابرص خاطب
امرأ القيس وكان قوم عبيد قتلوا اباه فيخوف قائليه بقتل سراتهم واشرافهم واوله
يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذلالا وحينا ه اذلالا مفعول المخوفنا وهو متعدى الى مفعولين
بحرف الجر فيتسع ويحذف ويحتمل ان يكون علة له ازعمت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
انا اذا عض الثقاف برأس صعدتنا لوينا نحمي حقيقتنا البيت الثقاف ما يسوى
به الرماح ومنه قول عمرو اذا عض الثقاف بها اشمأزت والصعدة الرمح القصير
ولوى الحبل والوى برأسه امال واعرض والحقيقة ما يحق على الرجل ان يحميه كالاهل والولد

والجار وفلان حامي الحقيقة وقيل الحقيقة الراية قال عامر بن الطفيل انا الفارس الحامي
حقيقة جعفر ويقال هذا الشيء بين بين اي بين الجيد والردي وقال الجوهري والمراد بين
بين في البيت الضعف ويسقط بين بينا اي يتساقط ضعيفا غير معتد به ومعنى البيت نحن نكف
اولادنا واقاربنا ونجيرهم بقوتنا وشجاعتنا ولعل مراد الشاعر ان القبائل الاخر كانوا
بين ضعف ودقة فلم يقدروا على دفع الاعداء عن انفسهم واتباعهم والمراد بالاستشهاد ان جعل
بين بين مبنيين لتضمنهما الواو والالف في بينا للاطلاق لئن انكرتني بعلبك واهلها آخر
ولابن جريج في قرى حمص انكرا بعلبك اسم بلد وحمص بلد يذكر ويونث واللام في لابن جريج
زائدة للتاكيد والمعنى لئن انكرتني بعلبك واهلها وانكرني ابن جريج في قرى حمص والمراد
بالاستشهاد ان الشاعر بنى بعل على الفتح ورفع بك والله اعلم بالصواب ٥
كرنا الى منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل هذا البيت للقطامي يمدح
قوما نال من احسانهم العدم الفقر لا اكاد لا اقرب ولا اقدر الاقتار بكسر الهمزة الافتقار احتمل
بحاء مهملة بمعنى احمل يعني كثر وصول احسانهم الي حين لا اقدر ان احمل حملي ومتاعي من غاية
الفقر وعدم مركوبي وفي بعض النسخ اجتمل بالجيم بمعنى اجمل من الجمل وهو اذابة الشحم اي جمع الكل
لي شحم اذيبه من غاية الفقر ويروى احتول من الحيلة والقياس احتال والمراد بالاستشهاد
انه فصل بين كم الخبرية ومميزها وهو فضلا ونصب المميز ليتخلص من الفصل بين المضاف
والمضاف اليه والدليل على ان كم هذه خبرية ان القائل في مقام الشكر لا الاستفهام والله اعلم بالصواب
تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها فانه زهير تؤم تقصد من أم اذا قصد
والضمير المونث للناقة سنان بكسر السين اسم رجل المحدودب الارض المرتفع وغور كل شيء قعره
والغار كالكهف في الجبل وهو الموضع المنخفض والضمير في دونه للسنان وغارها فاعل محدودبا
معنى تقصد ناقتي سنانا وكم محدودب عارض الارض وكثير ترتفع منخفضها يصعب السير عليه دون
الوصول اليه ومحدودبا غارها من باب تحية بينهم ضرب وجيع وحاصله ان غيطان تلك الارض
بالنسبة الى ارض اخرى هضبات والاستشهاد في انه فصل بين كم الخبرية ومميزها وهو محدودبا
نصب المميز كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع الدسيعة العطية ضخم
الدسيعة اي عظيم العطاء والماجد عظيم الشرف النفاع شديد النفع كثير النفع اي كم سيد عظيم العطاء
نفاع في هذه القبيلة يصفها بكثرة السادات والمراد بالاستشهاد انه فصل بين كم والمميز وهو
سيد بالظرف ولم ينصبه والله اعلم فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

قال صدر الافاضل رواه امام خراسان ابو منصور الثعالبي عن ابي عمرو بالماء الحميم وهو
البارد وهكذا المحفوظ ورأيت في شرح التسهيل لابن مالك بالماء الحميم فقال ساغ الشراب اذا سهل
مدخله في الحلق وسغته انا واسغته والاجود اسغته قال الله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه الغصص
بقاء اللقمة في الحلق يقال غصّ بالطعام وشرق بالريق وبالماء وشجي بالعظم وغيره وفي هذه الكلمات
تستعمل على هذا الوجه الا انه استعمل الغصص مكان الشرق استعارة الماء الفرات الماء
العذب الذي يكسر العطش والحميم من قولك حممت حمة اي قصدت قصدة وكان الحميم من الاضداد
لان الحر والبرد يقصدان فهو فعيل بمعنى مفعول والمراد في البيت البارد وقصة هذا البيت انه قتل
قريب لهذا الشاعر فصار حزن الغم والغصة بحيث لا يجري الطعام والشراب في حلقه فتمكن من القصاص
فقتل قاتله فزال عنه الغم وانشد البيت والمراد بالاستشهاد قوله قبلا فانه نصبه ونونه ولم ينو
المضاف اليه قال ابن مالك وجعل بعض العلماء قبلاً معرفة والتنوين عوضا عن المضاف اليه
أما ترى حيث سهيلٍ طالعا قائله طرفة وآخره نجما يضيء كالشهاب ساطعا
سهيل نجم معروف وترى من الرؤية البصرية فتقتضي مفعولا واحدا وهو اما طالعا ونجما بدل
منه ويضيء وساطعا وبضيء وصفا نجم ومعنى البيت ان الشاعر يقول اما ترى في مكان سهيل
حال كونه طالعا نجما ساطعا يضيء كالشهاب والمراد بالاستشهاد انه قال حيث سهيل باضافة
حيث الى مفرد وانما اضيف اليه لانه اقيم مقام لفظة مكان قال شارح اللباب ومنهم من يرفع
سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر وهو حاصل وطالعا حال والله اعلم بالصواب
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم يقال احتبى الرجل
اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة وقد يحتبي بيديه ومنه حديث ابي سعيد الخدري رضي الله كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه والاسم الحبوة وتسمى القرفصا ايضا
والبيض جمع الابيض وهو السيف والمواضي القواطع واضافته من باب اضافة الصفة الى الموصوف
والمراد مكان الحبا اوساطهم ومكان لي العمائم وهو مفرد **للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه**
قائله طرفة قال الجوهري هداه تقدمه واستشهد بالبيت قوله للفتى فعل وقدمه فاعل تهدي
وتقدم القدم كناية عن الحيوة اي للفتى عقل يعيش به مدة حيوته وفي بعض الحواشي قدمه
فاعل ساقه فعل ماض من السوق وهو وهم يعرف بالتامل والمراد بالاستشهاد ان حيث في البيت
بمعنى الزمان **ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان** ٥
حيث هنا اسم ان وليس بظرف وحمى خبره اي ان مكانا استقر فيه جماعة انت راعيهم حمى فيه

العزة والامان وحمى على فعل اي محظور لا يقرب والمراد بالاستشهاد ان حيث استوفي البيت
مجردا عن الظرفية **استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتحمل** ٥
الخصاصة الفقر والمعنى اظهر الغنى ما اغناك ربك واذا يصيبك الفقر فتجمل واظهر الغنى بالتكلف
والمراد بالاستشهاد انه جزم بها في الشعر **واذا تصبك خصاصة فارج الغنى** ٥
والى الذي يعطي الرغائب فارغب قال شارح التسهيل قائله زهير وروى الاصمعي
عن ابي عمرو بن العلاء ان قائله النمر بن تولب وآخره لا تغضبن على امرئ في ماله
وعلى كرائم صلب مالك فاغضب ورأيت في ديوانه الرغائب جمع رغيبة وهي العطاء
الكثير واستشهد الجوهري على هذا المعنى بالبيت قوله الى الذي متعلق بارغب ومعنى البيت
ظاهر والمراد بالاستشهاد انه جزم تصبك باذا والله اعلم **وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا**
اذا انه عبد القفا واللهازم قائله الفرزدق ماقبله سمعت تميما عنك اني انا ابنها
وشاعرها المعروف عند المراسم اللهزمتان العظمان الناتيان في اللحيين تحت الاذنين وقال
هما مضغتان ناتيتان تحتهما والواحدة لهزمة بالكسر والجمع اللهازم قال ظننت ان زيدا سيد
كما يقول الناس فظهر لي انه ليس بسيد بل هو عبد القفا واللهازم ومعنى قوله عبد القفا واللهازم
انه لئيم ويستعمل العبد بمعنى اللئيم معنى لئيم قفاه وجهه يضرب الناس على قفاه للمذلة وفيه لئيم اما
معنى انه عبد البطن واما انه لا يتكلم الا بالفحش والشتم وفي المقتبس قوله عبد القفا اي هو
عبد والقفا تميم وفيه اشارة الى الذلة والمسكنة كانه يتناول قفاه انتهى كلامه وقيل التقدير
عبد قفاه وهو من اضافة الصفة الى الفاعل بمنزلة الحسن الوجه وقال صدر الافاضل
عن معن بن زائدة ما رايت قفا رجل قط الا رايت عقله قيل له فان رايت وجهه قال ذاك
كتاب اقرأه وسمعت بعض الادباء انهم يضيفون اللوم الى القفا كما يضيفون الوجه الى الكرم
قيل يروى بكسر انه على عدم التاويل بمصدر وبالفتح على تاويله بمصدر وح يكون مرفوعا بالابتداء
والخبر محذوف والاول اولى لانه لا يحوج الى تقدير محذوف والمراد بالاستشهاد بيان مجيء لفظة
اذا للمفاجاة في الشعر فيلزم المبتدأ بعدها **وبينا نسوس الناس والامر امرنا**
اذا نحن فيهم سوقة نتنصف البيت لبنت النعمان بن المنذر نسوس من السياسة
ونتنصف اي نخدم ارادت ان تبين اولا شرفها وثانيا مذلتها والمعنى ان لنا في بدو الحكم
على الانام شرفا وفضلا والناس كلهم منقادون لامرنا مطيعون لحكمنا طوعا وقسرا والحكم
النافذ حكمنا والآن انكسرت شوكتنا وذل عزنا وتضعضع ركبنا حتى نعد من اصحاب السوق

وتنخرط في سلك الارذال وتخدم الناس والسوقة خلاف الملك يستوي فيه المذكر والواحد والجمع
والمذكر والمونث وقوله والاقرام من وادي قول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري
والمراد بالاستشهاد ان اذا وقعت بعد بينا **اذ ما دخلت على الرسول فقل له**
حقا عليك اذا اطمان المجلس يا خير من ركب المطي ومن مشى ٥
فوق التراب اذا تعد الانفس قائله عباس بن مرداس السلمي ويروي
اذا ما اتيت وقبله يا ايها الرجل الذي تهوي به وجناء مجمرة المناسم عرمس
تهوي به اي تسرع وناقة وجناء صلبة مجمرة المناسم صلبة للاخفاف عرمس شديدة
قوية ويقال اطمان الرجل اطمينانا اي سكن يعني بالرسول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول العباس اذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا عليك اي اقسم عليك
ان تقول اذا اطمان اهل المجلس فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويجوز ان يكون المعنى
اذا اطمان جلوسك حوله يا خير من ركب المطي يقول فقل له المطي المركوب يعني انه خير الفارسين
وخير الماشين الانفس جمع النفس بسكون الفاء يعني اذا تعد انفس العالمين فانت خيرهم له
والمراد بالاستشهاد اتصال ما باذ فيصير كلمة من كلمات المجازات ولذلك دخلت الفاء في قوله
فقل والله اعلم **فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر**
قد مر شرحها في بحث ما ولا المشبهتين بليس والمراد بالاستشهاد ان اذ جي للتعليل والله اعلم
بينا نحن نرقبه اتانا معلق وفضة وزناد راع قائله رجل من قيس عيلان
الوفضة شيء كالجعبة من ادم ليس فيها خشب وقيل هي خريطة يكون مع الرعاة زناد جمع زند
وهو العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا
قيل زندان ولم يقل زندتان نرقبه اي ننتظره ويروي معلق شكوة وهي القربة الصغيرة ومعلق
فاعل من التعليق وهو منصوب على الحال وزناد يروى منصوبا بالعطف على محل وفضة ومجرورا
بالعطف على لفظها وقال في التحرير وسيبويه انما انشد البيت في الكتاب بنصب زناد يعني في الزمان الذي
ننتظره اتانا ماش على هذه الهيئة وكنى بهذا عن فقره اي اتانا فقير اغبر ظافر بمراده والمراد بالاستشهاد
انه حذف اذ التي للمفاجاة في جواب بين والالف في بينا زائدة حصلت من اشباع فتحة
النون والله اعلم بالصواب **استقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت**
مياسير البيت لحريث بن جبلة العذري المنسوب الى عذرة وقيل لعثمان بن لبيد
العذري اوله قد تحنث بالحب ما تخفيه من احد حتى جرت بك اطلاقا محاضير تبغي امورا فما ندري اعاجلها

الحجاج فهرب ابي نحو اليمن وهربت معه فبينا نسير وقد دخلنا ارض اليمن لحقنا اعرابي على بعير
لينشد لا تضيقن بالامور فقد يفرج غماؤها بغير احتيال وربما تكره النفوس البيت فقال ابو عمرو
ما الخبر قال مات الحجاج فقال ابو عمرو فما كنت ادري بأي الشيئين اسر أبقوله مات الحجاج
ام بقوله فرجة قال صاحب التحرير فان سالت لم لا يجوز ان يكون ما ههنا كافة كقوله ربما يود [للاستفهام]
الذين الاية قلت لانها لو كانت الكافة لما كان للتنبيه بعدها معنى فيكون نكرة موصوفة قيل
حقها ان يكتب مفصولة لانها نكرة والمراد بالاستشهاد ان ما فيه موصوفة بجملة وهي تكره النفوس
اي رب شيء تكرهه النفوس فحذف الراجع الى ما **كفى بنا فضلا على من غيرنا**
قائله حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه ويروى على من عندنا وآخره
حب النبي محمد ايانا محمد بدل من النبي وايانا مفعول حب والجار في بنا زائدة اي كفانا
حب النبي عليه السلام مدح حسان رضي الله الانصار وبين فضلهم على غيرهم وافتخر بحب النبي عليه السلام
والمراد بالاستشهاد ان غير صفة من فيكون من موصوفة **الا رب من تغتشه لك ناصح**
ومؤتمن بالغيب غير امين والاغتشاش مثل الغش والمؤتمن اسم مفعول له
من الائتمان يقال ائتمنته على كذا جعلته امينا وناصح بالجر صفة من ومؤتمن عطف على من تغتشه
ولك متعلق بناصح والمعنى رب شخص ناصح لك وانت بالنسبة اليه على خلاف ذلك ورب
شخص مؤتمن بالغيب غير امين والمراد بالاستشهاد ان من في هذا البيت موصوفة وتغتشه صفته
وكذا ناصح **وكيف ارهب من امر او اراع له وقد زكات الى بشر بن مروان**
ونعم مزكأ من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان اراع من الروع
بالفتح الفزع ويروى وكيف ارهب امرا او اراع له زكات اسندت والتجات والمزكأ
الملجأ اي كيف اخاف من امر حدث والحال اني التجات الى بشر بن مروان وهو مسند
شخص ضاقت مذاهبه ولا مذهب له ولا مخرج ونعم الشخص هو في سر واعلان وفاعل نعم ضمير مستتر
ومميز الضمير مزكأ وهو نكرة لان من هنا موصوفة لا موصولة لئلا يلزم تعريف مميز نعم بالاضافة اليه
وروى ابن مالك هذا البيت برفع مزكأ واستشهد به على جواز وقوع فاعل نعم موصولا اذا اريد
به الجنس وقال لما جاز كون مزكأ فاعلا لانه مضاف الى الموصول فكون الموصول فاعلا اجوز فان
كانت الرواية بالرفع فحجته تامة وان كان بالنصب فلا حجة له فيه والاستشهاد في المصراع الاخير
اي نعم شخصا هو او رجلا فمن منتصب المحل على التمييز كاني نعم ما هي **دعوت امرأ اي امرء فاجابني**
وكنت واياه ملاذا وموئلا المرء الرجل ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرون ومعنى البيت ظاهر

اكثر الرجل والجمع على لفظه والمراد بالاستشهاد ان ايّ اسم وقعت صفة لنكرة وهو افرد
اذا حارب الحجاج ايَّ منافق علاه بسيف كلما هزّ يقطع قائله الفرزدق يقال هززت
الشيء هزًّا فاهتز اي حركته فتحرك قوله الحجاج مفعول علاه بسيف كلما هزه الحجاج
يقطع ومفعول يقطع غير مذكور كانه أُجري مُجرى اللازم اى يفعل القطع والمراد بالاستشهاد
ان اىّ منافق اوقعت صفة لنكرة مقدرة والتقدير منافقًا اىّ منافق والله اعلم بالصواب
فاومأتُ ايماءً خفيًّا لحبترٍ فلله عينا حبترٍ ايّما فتى قائله الراعي النميري قيل
نزل بالراعي النميري رجل من بني عمرو بن كلاب مع اتباعه والشتاء ليلًا في سنة مجدبة
وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم نابًا من رواحلهم وصحب الراعي ابله فاعطى ربّ الناب
نابًا مثلها وزاده ناقة ثنية وقال عجبت من السارين والريح قرة الى ضوء
نار بين فردة فالرحا الرحا بالحاء المهملة جبل بين كاظمة والسيدان عن يمين الطريق
من اليمامة الى البصرة الى ضوء نار تشتكي القد اهلها وقد يكرم الاضياف والقد تشتوى
فلما اتونا واشتكينا اليهم بكوا وعلى الحسنين عابه بكا ٥ بكى معوز من ان يلام وطارق يشدّ
من الجوع الازار على الحشا ٥ فارسلت عيني هل ارى من سمينة تدارك فيها ني عامين والصرا ٥
فابصرتها كوماء ذات عريكة هجانًا من اللاتي تمتعن بالصوا ٥ فاومأت ايماء خفيا البيت ٥
فقلت العصى بايبس ساقها فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا ٥ فيا عجبا حبتر ان حبترا مضى
غير منكوب ومنصل انتضى ٥ كانّي وقد اشبعتهم من سنامها جلوت غطاء عن فؤادي فانجلا
فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى ٥ فقلت لربّ الناب خذها ثنية
ونابٌ علينا مثل نابك في الحيا ٥ يقال اومأت اليه اشرت ولا يقال اومت حبتر اسم رجل
الابيسان مالا لحم عليه من الساقين واحد الابيس والجمع اباييس والعرقوب العصب الغليظ الموتر
فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها قال ابو داود حديد
الطرف والمنكب والعرقوب والقلب قال الاصمعي كل ذي اربع عرقوباه في رجليه وركبتاه
في يديه لا يرقأ لا يسكن يقال رقأ الدمع يرقأ اي سكن وكذلك الدم قال ما بال عينك دمعها لا يرقأ
قال الاصمعي النسا بالفتح عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر
فاذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان واذا هزلت
الدابة اضطربت الفخذان وخفي النسا قال ابن السكيت هو عرق النسا قال وقال الاصمعي
هو النسا ولا يقال عرق النسا كما لا يقال عرق الاكحل ولا عرق الابجل وانما هو الابجل والاكحل

نسا

قالت أمامة ما لجسمك شاحبا منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع ٥ ٥
قائله ابو ذؤيب الهذلي في مرثية بنيه من كلمة أمِنَ المنون وريبها تتوجع وقد سبق شرحه
في قوله سبقوا هويّ البيت والمراد بالاستشهاد اضافة مثل الى جملة مصرح بها وهي ابتذلت والله اعلم
لدن غُدوةً حتى الاذ بخفّها بقية منقوص من الظل قالص الاذ اي لصق والخف
خف البعير وظل قالص اي ناقص قوله بقية فاعل الاذ والمعنى سرنا من اول النهار
الى ان نقص الظل فلم يبق من ظل الناقة الا مقدار ما يقع عند خفها ولم يبعد ظل خفها من خفها
وقالص صفة لمنقوص اي منقوص ناقص من الظل وقيل معناه سار الحادي من اول النهار
حتى الاذ خف الناقة بقية ما نقص من الظل وجعلها لاذا بخفها اي لم يبق لها ظل اي سارت
من الغداة الى الظهيرة وفيه وصف لقوته وجلادته والمراد بالاستشهاد انه نصب غدوة بعد
لدن ونصبه مقصور على السماع والله اعلم الا لكم يا خزاعة لا الا نا عزا الناس الضراعة والهوانا
فلو برئت عقولكم بصرتم بان دواء دائكم لدانا وذلكم اذا وأثقتمونا على قصر اعتمادكم علانا
خزاع بضم الخاء المعجمة والنون ابو قبيلة وهو خزاعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس
بن مضر عزا نسب الضراعة المذلة برئت عقولكم اي صحت عقولكم عن سقم الجهل بصرتم بان دواء
دائكم لدينا والمراد بالاستشهاد اذ قال الا لكم والا نا وعلانا ولدانا والاصل اليكم والينا وعلينا والله اعلم
رضيعي لبانٍ ثدي أمٍّ تقاسما باسحم داج عوض لا نتفرق البيت للاعشى
وقبله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرّق تشبّ لمقرورين يصطليانها
وبات على النار الندى والمحلّق رضيعي لبان البيت اليفاع البلد المشرف ينظرن تحت
والغار ما ارتفع وكانوا يوقدون نار الضيافة على الاماكن المرتفعة ليكون اشهر وربما يوقدونها
بالمندلي الرطب وهو عطر ينسب الى مندل وهو بلد من بلاد الهند ذكره هنا ليفتخر به ليهتدي اليه
العميان والشعراء ناطقة بذلك وشبهت النار والحرب شبوبا اذا اوقدتها المحلّق بالحاء المهملة
الممدوح وهو ابن حنتم بن شداد بن ربيعة وسمّي المحلق لان بعيرا عضّ في وجهه فبقي اثر
العضة مثل الحلقة المقرور هو الذي اصابه القُرّ اي البرد الرضيع الطفل الذي يرتضع اللَّبان
بالكسر لبن المرأة خاصة ومنه اشتقاق اللُبان بالفتح لانه موضع اللبن فكانه في الاصل خاص له
ثم عمّ ومعناه رضيعا لبانٍ لبان ثدي أمّ وهو بدل المثل من المثل ويروى بالنصب على انه بدل
من محل لبان لانه منصوب تقديرا كانه قال رضيعين لبانا ثدي ام وعلى هذا هو بدل
الاشتمال وقيل ثدي ام منصوب على اضمار رضعا بدلالة رضيعي تقاسما تحالفا وفي التنزيل تقاسموا

بالله لتبيتنّه قال في الصحاح الاسحم في قول الاعشى قيل الدم نفس قيل الدم عند التحالف وقيل الرحم وقيل سواد حلمة الثدي وقيل بريق الخمر قال شارح المفصل المراد باسحم داج وهو ابو القوم وقال صاحب التخمير عني باسحم داج الليل وهو ليس بالمقسم انما هو ظرف بمنزلة ان يقول تقاسما في ليل داج يكون تالفهما فيه واستيناس كل منهما لصاحبه الكثير لانتفرق والمراد بمقرورين الندى والمحلق وفي عطفه على الندي ما فيه من الفصاحة كانه يريد انهما من جنس واحد بل اخوان وقصته انه كان رجلا من بني عكاظ اسم المحلق وكان رجلا فقيرا وله بنات كثيرة لا يتزوجهن احد لفقره من فخرج المحلق من بين قومه ونزل في موضع خال من برية فمرّ الاعشى بتلك البرية فرأى نار المحلق فقصده ونزل به وكان للمحلق ناقة ليس له غيرها من المال فنحرها للاعشى واضافها بلحمها فلما اصبح الاعشى عزم على الرحيل وقال المحلق سلك لك حاجة الي فقال نعم حاجتي اليك ان تدحني بقصيدة بين قومي لبيع في خاطر قومي حرمتي لعلهم يتزوجن بناتي فلما وصل الاعشى الى بني عكاظ مدح المحلق بقصيدة من جملتها هذه الابيات قال شارح المفصل المحلق بكسر اللام اسم رجل من ولد ابي بكر بن كلاب من بني عامر وهو ملك من ملوكهم قيل حلق وجوه الخيل فسمي به وهذا مخالف ما نقل عن ارباب التواريخ قوله رضيعي خبر بات او حال من الندى والمحلق او بدل من مقرورين او صفة لهما وعلى هذا الوجه خبر بات قوله تقاسما والندى العطاء وعوض ظرف لانتفرق مقدم عليه ومعنى الابيات اقسم بقائلٍ لقد لاحت ونظرت عيون الساهرين ٥ كثيرة الى ضوء نار كائنة المرتفع تحرق الاحطاب والمصلين لفرط التهابها وبين نار الضيافة وخص اليفاع ليكون اشد اضاءة واجلب لاضيافه تشب وتوقد لمقرورين وبها الندي ٥ والمحلق يصطليانها وبيديان رضيعي ثدي ام كاخوين تحالفا باسحم داج لانتفرق ابدا وفي عطف المحلق على الندي من الفصاحة ما لا يخفى كانه اخذهما من جنس واحد بل نزلهما اخوين واعلم انه اذا كان معمول القسم ظرفا او جارا او مجرورا جاز تقديمه عليه والا فلا يجوز في والله لا اضربن زيدا ان يقال والله زيدا لاضربن واشتقاق عوض من عاض يعوض عوضا لان الزمان اذا انتفى جزء منه خلفه جزء آخر فصار عوضا منه ومعنى تقاسما باسحم داج عوض لانتفرق ان المحلق والكرم متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر والمراد بالاستشهاد انه قال عوض وهو لمستقبل المنفي وقال شارح ابيات المفصل قال صاحب العين عوض كلمة تجري مجرى القسم فعلى هذا عوض مقسم به اي تقسما بالدهر لانتفرق فحذف حرف القسم والله اعلم بالصواب

وانّي لست خاذلكم ولكن سأسعى الآن اذ بلغت أناها

فقال خذله اي ترك عونه ونصرته الأنى الحين فخاطب الشاعر قومه وقال اني لست اترك عونكم ونصرتكم على الاعداء ولكن ساسعى الآن لان هذه الساعة بلغت وقتها اي وقت الساعة فضمير اناها للمصدر الدال عليه لفظ اسعى ويجوز ان يكون الضمير للحرب والمراد بالاستشهاد الآن لبعض الوقت الحاضر بدليل قوله ساسعى وإلى الآن لا يبين ارعوائك بعد المشيب عن ذا التصابي فقال آن يبين اي حان الارعواء الامتناع والانزجار المشيب دخول الرجل في حد الشيب التصابي العشق اي الى الآن لا يدخل وقت انزجارك عن التصابي بعد المشيب والمراد بالاستشهاد ان الآن غير الظرف في البيت والله اعلم لقد رأيت عجبا مذ أمسى عجائزا مثل السعالي خمسا ٥ ما بعد يأكلن في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا السعالي جمع السعلاة وهي الغول الشديد الغثنة عجائزا منصوب على انها بيان عجبا او بدل له وخمسا فهاللشعر ومثل السعالي صفتها وكذا خمسا فوجه تشبيه النساء بها وقال استعلت المرأة اي صارت كالسعلاة بكونها ضخامة بدنة خبيثة ويروى عجائز مثل الافاعي ويروى ياكلن ما في عكس ٥ والعكم الجوال همسا اي اكلا خفيا عن محمد بن عبد الله عن كثير ضرسا سنا قوله لا ترك الله جملة دعائية قال ابو العباس سألتا ابو ها عن محمد بن عبد الله عن كسر امس فلم يمتنع فكلمت له ما قال الفراء والكسائي فقلت قال الكسائي انا كسر امس لانه مبني على الفعل في الامر بخبر وقال الفراء كان اصل امس ان يكون امسِ يا هذا بالفتح وانشد اني رايت عجبا مذ امسا البيت الا ان السين كسرت في امس لان السين متناول بالكسر فلما كانت مقوم مقام الكسرة كسر امس غير منصرف لذلك والاستشهاد في ان امسا معرب مجرور بمذ لكنها فتحت في حال الجر كما هو لغة بني تميم لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت الحمامة واحدة من جنس الحمام وهو ذات الاطواق من الفواخت والقماري وساق حر وغيرها الضمير المؤنث يرجع الى الناقة والاوقال جمع وقل وهو شجر المقل ادشجر في موضع فيه مقل والمعنى لم يمنع الناقة ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة واحدة في الغصون على الموضع كما قال زيد في المحلة وفي البلد وذات مقيم وغير ان نطقت فاعل لم يمنع فحقه ان يرفع وانما لم يعرب لانه بني على الفتح بالاضافة الى ان محل الاستشهاد والله اعلم بالصواب ذاك خليلي وذو يعاتبني ٥ يرمي ورائي بامسهم وامسلمة اي بالسهم والسلمة

السلام بكسر اللام الحجر والجمع سلام قوله ذو يعانيني كقول الشاعر ذو حفرت على لغة
طي والمراد بالاستشهاد انه قال بالسهم واسلمه بالميم كما هو لغة اهل اليمن وقال
صدر الافاضل الرواية بالسهم بشد يد الشين على اللغة المشهورة واسلمه بالميم
الساكنة بعد الواو وقوله وراي هو من الاضداد بمعنى قدام وخلف ويحتمل المعنيين
هنا والرمي وراءه عبارة عن الذب والمدافعة عنه والمعنى هذا الرجل خليلي
الذي يعانيني ويسلك طريق بناء الود يرمي ورائي ويدافع عني مرة بالسهام واخرى
بالسلام وقيل المعنى اذا اغتبت رمى ورائي بالسهم والحجارة فشكوا اعراضه عنه ومثل
قوله عليه السلام من امبر من امصيام في امسفر على احدى الروايتين والله اعلم
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر في جمع الامثال جنيتك
اي جنيت لك يقال جنيت له ثم يحذف اللام فيقال جنيته كما يقال كلت له ووزنت له
ثم تحذف اللام قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم وهذا احامير جمع ما للنا عكس
تمرة وتمر جماعين واحده بها العساقل يخفف عساقيل وهو جمع عسقول وهي الكماة
الكبار البيض يقال لها شحمة الارض ابو زيد الاوبر كماة صغار مزغبة على لون التراب
المعنى جنيت لك اكما وعساقلا ونهيتك عن هذا النوع من الكماة والمراد بالاستشهاد
ان الالف واللام في بنات الاوبر زايلة زايدة وهي في غير المصادر والصفات
نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا فديد نبئت فيه يجري مجرى اعلمت فيتعدى
الى ثلثة مفاعيل الاول ناب الضمير اقيم مقام الفاعل والثاني اخوالي وبني يزيد منصوب
على انه صفة لاخوالي وقد يجوز البدل على قبحه والثالث هذه الجملة اعني ظلما علينا لهم
فديد والفديد هو الصياح يقال فد يفد فديدا ورجل فداد وفي الحديث ان الجفاء
والقسوة في الفدادين هم الذين تعلوا اصواتهم وفي كيفية تعلق ظلما اربعة اوجه الاول
ان يكون مفعولا له والتقدير يصيحون ~~ظلما لا انصافا~~ لاجل الظلم والثاني ان يكون تمييزا
والمعنى يصيحون ظلما لا انصافا وعدلا والثالث ان يكون حالا من الضمير المجرور كما هو
مذهب ابن كيسان وابي علي وغيرهما والرابع ان يكون مصدرا لفعل دل عليه ظلما وقد اجيز
ان يكون مفعولا ثالثا بمعنى ظالمين ويكون ما بعده كالتفسير له والمراد بالاستشهاد انه قال
يزيد وهو علم منقول عن مركب وانما قلنا انه مركب لان فيه ضميرا مستترا والا لكان آخره
مفتوحا اذ هو غير منصرف في موضع الجر فكون ضمة الدال دليلا على تركيبه والرواية

والعامل فيه لهم ادهمي
قوله لهم فديدا اي يفدون
لاجل الظلم هـ

على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي
في يريد ~~وهو علم منقول عن مركب~~ لا المثناة فوق الياء المثناة تحت
قائله ابو ذويب الهذلي واول القصيدة عرفت الديار كرقم الدوي يزبره الكاتب
الحميري اطرقا اسم بلد على لفظ امر الاثنين وقيل اسم مفازة معينة قيل اصله ان ثلاثة
نفر مشوا على ارض فامرا احدهم صاحبيه وقال اطرقا تخويفا واطرق الرجل اذا سكت
ولم يتكلم فسمي ذلك المكان اطرقا قال صاحب المقتبس يصح ان يكون اطرقا امر للواحد
وتثنية الفعل لا الفاعل كانه قال اطرق اطرق كما قيل في قوله تعالى القيا في جهنم الق الق
وفي قفا نبك قف قف تاكيدا ومبالغة باليات من بلي اي خلق الخيام جمع خيم بمعنى الخيمة
وهو بيت يبنيه العرب من العيدان ونظير هذا الجمع فرخ وفراخ الثمام بضم المثلثة
نبت ضعيف شبيه بخوص وربما حشي ويسد به خصاص البيوت الواحدة ثمامة والمراد
بالعصي هنا قوايم البيت وبالثمام ما يستر جوانب الخيمة وهما من الخيمة وباليات
يروى مرفوعا ومنصوبا بالنصب على انها حال من الديار والرفع على انها خبر مبتدا محذوف
اي هي والجملة منصوبة المحل على الحال وقوله على اطرقا متعلق بعرفت ويجوز ان يكون باليات
مبتدأ وعلى اطرقا خبر والاضافة على هذا كان في قوله سحق عمامة وحينئذ كان كلاما
منقطعا عن الاول واخبارا ثانيا عن اندراس المنازل قال صاحب المقتبس
يرثي بها هذليا يخاطب نفسه على طريق التوجع لما راى من شمول البلى للديار فظهر
من كلامه خطاب للمؤنث والمعنى عرفت على اطرقا الديار باليات خيامها باقيات
مندرسات او هي باليات خيامها باقيات مندرسات او عرفت الديار كاينة على اطرقا
باليات خيامها او خيام باليات على اطرقا باقيات مندرسات الا ثماما كانت
جوانب الخيمة تستر بها وعصيا كانت قوايمها فانهما لم يبقيا فيها اصلا لانها فيها
غير باليتين كالمستوعب بظاهر كلامه قال صدر الافاضل فان سالت فقل لنا الى معرفة
ان الخيام لم يبق منها الا الثمام والعصي اجيب لان الثمام الوت بها الرياح واما العصي
فقد استحبوها لحاجتهم اليها في منزل آخر قال القاضي العضاة يعقوب الكندي كتبت عن
جار الله في القافية التقييد والاطلاق فان قيدت كان الوجه نصب الثمام لانه مستثنى عن موجب العصي
على هذا منصوبة الموضع وان اطلقت رفع الثمام على تاويل ان باليات الخيام لا الثمام في معنى
ابق منها الا الثمام فصار الثمام مستثنى في التقدير عن غير موجب ثم بعدما كتبت ذلك عن رايت

اول التصغير فعرضت عليه فقال دعه اذن لا يجوز رفع التمام ولو كان نعت مطلقة
لكان يرتفع فيه وجه واذا كان التصريع وهو تقفية المصراع الاول غير واجب فلا يلزم الاقواء
الذي هو من عيوب الشعر والرقم المصدر والمراد المرقوم والدوي بضم الدال جمع دواة
واضافة الرقم اليها للملابسة بينهما والزبر الكتابة والغير المفعول لا رقم الديار المندرسة
تشبيه بالكتابة المحوة وهذا التشبيه في استعمالهم كثير والمراد بالاستشهاد ان اطرقا علما
لكان سئول عن فعل امر للتثنية والله اعلم وقد ظهرت فلا تخفى على احد الا على احد لا يعرف القمرا
قائله ذو الرمة وروى ابو عبيد في امثاله فقد شهرت فما تخفى على احد قال ومن امثالهم
ما يجهل فلانا الا من يجهل القمر ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قال
احد مكان واحد وليس يطلبني في امر غانية الا كعمرو وما عمرو من الاحد
المعنى ليس يطلبني في شان هذه المرأة الا احد يشابه عمرا وما عمرو من الناس
والمراد بالاستشهاد انه ادخل الالف واللام في احد وهو شاذ والله اعلم بالصواب

دعتني اخاها ام عمرو ولم اكن اخاها ولم ارضع لها بلبان
دعتني اخاها بعد ما كان بيننا من الامر ما لا يفعل الاخوان

المعنى ليس يطلبني في شان هذه المرأة الا احد يشابه عمرا هذان البيتان انشدهما
ابو العباس المبرد في الكامل ولم يذكر قائلهما يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال
بلبن امه انما اللبن للذي يشرب من ناقة او شاة او غيرهما من البهائم يريد ان
هذه المرأة سمته اخا واثبتت الحقوق عليه ما لا يفعل الاخت باخيها والاستشهاد
انه غلب المذكر على المؤنث فقال الاخوان ولم يقل اختان والله اعلم بالصواب
لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان اي لهذه المرأة ثنايا اربع
حسان واربع اخرى فثغرها ثمان والمراد بالاستشهاد انه جاء ثمان بحذف الياء
وحركات الياء الاعراب على النون والاكتفاء بالكسرة كقوله تعالى الكبير المتعال
والليل اذا يسر تركت مثنين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
الازار معروف يذكر ويؤنث ويروى ردائي يقال جلت عنه اي كشفت المراد بالاهاتم
بنو الاهتم والاهتم لقب سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر لانه هتمت يوم
الكلاب والهتم كسر الثنايا من اصلها قالوا قتل في معركة تلك ملوك من العرب

ازاري

الادان عن ان يذكر ما نشا عليه وتفرس فيه من وقت الولادة الى هذا الوقت
فقال قد علمت والدتي اني ولدتني تفتشها واي انسان اقبل الحرب والغرب
اذا تراكمت الاهوال وتداعت الابطال وضاق المكر والمجال وتلاحقت الرجال
فيكون متصفة بهذين من الاحوال فهذا سبب توطية النفس على القتل والمراد
بالاستشهاد انه قال النعت على تاويل الجماعة والله اعلم بالصواب
واذا العذاري بالدخان تقنعت واستعجلت نصب القدور فملت
دارت بارزاق العفاة مغالق بيدي من قمع العشار الجلة
قائله سلمى بن ربيعة ويروى تلفعت واول القطعة حلت تماضر غربة فاحلت
فلجا واهلك باللوى فالحلة وقبله تربت يداك وهل رايت لقومه مثلي
على يسرى وحين تعلقي رجلا اذا ما النائبات غشينه اكفى لمعضلة وان هي جلت
ومناخ نازلة كفيت وفارس نهلت قناتي من مطاه وعلت واذا العذاري
البيتين اراد انه عزان يبين ان امرأته كانت فارقته عاتبة عليه في استهلاكه
المال وتعريضه النفس للمعاطب فلحقت بقومه فاخذ هو يتلهف عليها ويتحسر في
اثرها وينشد شعرا يمدح بها نفسه ويذكر فيه مناقبه فيقول نزلت هذه المرأة بعيدة
واحلت فلجا وهو بفتح اللام موضع على طريق البصرة وبسكون اللام ماء واهلك
النازلون بين هذين الموضعين والحلة موضع من الحزن ببلاد بني ضبة فان قيل
لم قال حلت ثم قال احلت وهلا اكتفى باحدهما قلت نبه بالاول على انها اختارت
البعد منه والتغرب وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة فاستوطنت
فلجا قوله تربت يداك معناه اقبل عليها يوبخها ويدعو عليها بالفقر والخيبة في رجا
فقال صار في يدك التراب وهل رايت من يماثلني في حال السراء والضراء
والعسر واليسر قوله لقومه الضمير يعود الى مثله وهو اضمار قبل الذكر لان الكلام يحتمل
نية التقديم والتاخير قوله رجلا منصوب على انه بدل من مثله والمعنى هل رايت رجلا
اكفى مني للشدائد وان عظمت قوله ومناخ نازلة مناخ مصدر بمعنى كفيت بمعنى
المفعول من حذفها اي كفيت الحق قومي الاهتمام بها والمعنى رب نازلة نزلت او وقعت
شرها ورب فارس سقيت رمحي من دمه طعنة العلل بعد النهل وخص النحر ليعلم انه ادبر

هذه وفي قوله واذا العذارى العذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء تقنّعت
اي لبست القناع واستعجلت طلبت العجلة قلت من ملّ الخبز اذا اخبزه في الملّة
وهي الرماد اي جعلت العجين تحت النار ليطبخ وجواب اذا دارت العفاة جمع
العافي وهو السائل المغالق جمع مغلق وهو القلاب الصغير والمراد في البيت القداح
وانما سميت مغالق لان الجزور يغلق عندها اي قطع السنام الواقعة فيه ويقال
سنام قمع اي عظيم قد يكون فيه الشحم العشار جمع عشراء وهي التي اتى عليها من حملها عشرة
اشهر ويستصحب هذا الاسم فتسمى به واضعها الحلل الجلة جمع الجليل وهو الكبير والمعنى
واذا ابكار النساء صبرت على دخان النار حتى صار كالقناع لوجهها لتاثير البرد فيها
ولم تصبر على ادراك التنور بعد نصبها واخذت الملّة فذرا ما تعللت به نفسها من اللحم
وهذا لاشتداد السنة على اهلها دارت القداح في الميسر لاقامة ارزاق القلاب
من اسنمة النوق السمان الكبار الحوامل التي قرب عهدها بوضع الحمل وكل ذلك مما يحضّ
مما قوله ارزاق العفاة كلام شريف فصيح وفي هذين البيتين مبالغات من عشرة
اوجه ذكرها صاحب كشف الكشاف والمراد بالاستشهاد انه قال تقنّعت واعتبر التانيث
لا الجمع **على احوذيين استقلت عليها** آخره فاين الالمحة فخيب الاحوذي
الخفيف في الشيء لحذقه واللمحة اسم من لمح الشيء اذا ابصره بنظر خفيف يصف الشاعر
جناحي قطاة ويقول هذه القطاة استقلت على جناحين احوذيين فاين الالمحة والمراد
بالاستشهاد انه قال احوذيين بفتح النون **هما خطّتا اما اسار ومنّة واما دم
والقتل بالحر اجدر** قائله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر الفهمي وهو من ابيات
الحماسة اوله اقول للحيان وقد صفرت لهم وطابي ويومي ضيق الجحر معور هما خطتا البيت
الخطة بالضم الامر والقصة قيل حذف النون من خطتا اذا رفعت اسار ومنة
لاستطالة الاسم بصلته كانه استطال خطتا اذا رفعت اسار ومنة مع بدله وهو
قوله اما اسار ومنة واما دم ويجوز ان يكون الحذف على وجه الحكاية كانه قال هما خطتا
قولكم لي اما كذا واما كذا فلما نوى ذلك حذف النون للاضافة واذا جررت اما اسار
يكون حذف النون لنية الاضافة والتقدير هما خطتا اسار ومنة والمعنى ليس لي الا
واحدة من هاتين الخصلتين على زعمكم اما استيسار والتزام منتكم ان تم العفو واما قتل
وهو بالحر اجدر من التعرض للذلة وقد ثلثتها بخصلة اخرى ذكرها فيما بعد وهو قوله واخرى

اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ٥
قائله الشماخ بن ضرار من بني مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان واسمه
مزيد وكان يجيد وصف الحمير فسمع الوليد بن عبد الملك صفته للحمير فقال ما اوصفه
لها احسب ان احد ابويه كان حمارا والآخر جحر قال ابو عزمة الانصاري كنت على باب
المهدي يوما فخرج حاجبه فقال اين ابن دارة فاجاب فقال ادخل فدخل ثم خرج فجلس
فقلت يا ابن دارة ما جرى بينك وبين امير المؤمنين قال لي انشدني اشعر من الشعر
ما قالت به العرب قول الشماخ في قوله وابيض قد قد السفار قميصه يجر شواء بالعصا غير منضج
والبيت الذي قبله امن دمنتين عرّج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما الدمنة
آثار الناس في الموضع الذي ينزل فيه عرّج قام الركب جمع راكب والحقل القراح وهو
المزرعة التي ليس فيها بناء ولا شجر ومن المثل لا تنبت البقلة الا الحقلة الرخامى شجر مثل
الضال والمراد بحقل الرخامى موضع ينبت فيه الرخامى عفا درس ضمير المثنى في طللاهما وفيهما
يعود الى الدمنتين الصفا بالقصر الجبل وقيل الاحجار الملس واحدها صفاة وليس
المراد في البيت هذا وجارتا صفا اي جارتان من صفا او جارتان جاورتا صفا وعنى
الاثفيتين فهما حجران يجعلان تحت القدر واسندتا الى الجبل فصارتا جارتيه والاعالي
اعالي الحجرين الاسود والمصطلى موضع ايقاد النار وكميتا وجونتا صفتا الجارتين قوله
امن دمنتين يعني امن اجل دمنتين تحزن او تجزع وتبكي ويروى عرّس مكان عرّج ويتعلق
ليلا بما مكان قد عفا طللاهما قوله كميتا الاعالي يريد ان النار اثرت فيهما فصار لونهما لون
الكمية وقال شارح ابيات المفصل المراد ما كمية السواد وهذا مخالف اللغة يصف المنازل
بالاندراس وانه لم يبق فيها الا الاثافي فيقول اقامت بعد ارتحالهم على كل واحد من ربعي
الدمنتين جارتان من صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلى الجارتين والجونتين والمراد
بالاستشهاد انه اضاف جونتا الى المصطلى والمصطلى الى ضمير التثنية التي يعود الى الجارتين
فهو كحسن وجهه بالاضافة ومنع المبرد الاستشهاد وقال ضمير مصطلاهما ليس بعائد الى الجارتين
بل هو عائد الى الاعالي فكانه جونتا مصطلى الاعالي وان الاعالي مع انها جمع ثني ضميرها لانها
بمعنى التثنية لانها للجارتين ولا يكون للجارتين الا الاعليان وذلك لانه يجوز ان يقال زيد
حسن وجه الاخ جميل وجهه فالضمير في الوجه يعود الى الاخ لا الى زيد اي زيد حسن وجه الاخ

جميل وجه الاخ وايضا يقول الفدان حسنا الوجوه بليحنا حدودهما والضمير في خدودهما يعود الى الوجوه لا الى منذرين فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والشهر الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام قائله النابغة ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرء القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف ويروى ربيع الناس والبلد الحرام اي البلد المتبارك والمراد الكثرة قيل اعتل النعمان فوعد النابغة فجبره غسان فتهيئ حاجبه انه عليل فقال ذلك قوله يهلك ربيع الناس مجازا اي يذهب عنهم المسرة والفرح فان الربيع زمان الخصب وازدياد الدم في البدن ومنه يكون النشاط والعيش وقوله والشهر الحرام اي يذهب عنهم الامن والفراغ فان الشهر الحرام زمن الامن والسكون وحين وضع الحرب اوزارها يعني ان تمت النعمان يفت على الناس طيب عيشهم وعصمة دمائهم لان طيب العيش وعصمة الدماء والاموال من الاعداء به قوله ونأخذ بعده ويروى ونمسك فان جزم فهو معطوف على يهلك وان رفع فعلى الاستيناف اي نحن نمسك وذناب الوادي منتهاه وذناب الشيء عقبه هكذا ذكره الطيبي في فتوح الغيب اي نبقى في طرف عيش منغص قد مضى صدره وخيره وبقي ما لا خير فيه اي عيش منغص والاجب الجمل المقطوع السنام قال صاحب الكشف قوله اجب الظهر معناه لا يبقى لنا ولعيشنا متمسك كان الجمل المقطوع السنام لا متمسك لراكبه قال هكذا في حواشي الكشاف والاولى ان يكون المعنى يتبدل عزًّا بذل كالجمل المقطوع السنام يستعار في العز حتى كانه غلب فيه والمراد بالاستشهاد انه اعمل اجب في الظهر ونصبه تشبيها بالمفعول وهو احسن الوجوه في الحسن الوجه وسقط التنوين من اجب لانه غير منصرف هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ٥ محطوطة جدلت شنباء انيابا قائله ابو زبيد الطائي يقال امرأة هيفاء اي ضامرة البطن والعجزاء ذات عجز اي عظيمة العجيزة وهي الكفل وجارية محطوطة المتنين اي ممدودة مستوية وقيل المراد انها ملساء الجلد برَّاقته كانما حُطَّ جنباها بالمحط وهو شيء يصقل به الدباغون الجلد وليس المراد بالجدل انها صلبة الجسم وانما اراد ان لحمها ليس بمسترخ والشنباء رقيقة الاسنان والشنب رقتها وبردها فقيل سيل رؤبة عن الشنب فاخذ حبة الرمان ٥ وقال هذا هو الشنب وقيل الشنب حدة في الاسنان وقال وعذوبة قال الجرمي سمعت الاصمعي يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت ان اصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع

الاسنان
في اول السن

اصاري النفس عنها وانما المورد جزم ان فعلت وهو مصدر فعل هذا والتثنيل بالحركة اجدر اعتراض وشرح باقي الابيات مذكور في شروح الحماسة والمراد بالاستشهاد انه حذف النون من خطئنا بالضرورة خليلي ما ان انتما الصادقا هوى اذا خفتما فيه عذولا وواشيا جزاء اذا محذوف يدل عليه المصراع الاول وقائله هو خاطب خليله وقال اذا خفتما عذولا وواشيا في محبة لا يكونا صادقين في هواه والمراد بالاستشهاد انه قال الصادقا هوى والتقدير الصادقان هوًى حذف حذفت النون لطول الصلة والالف واللام بمعنى الموصول ولا يرد عليه امكان تقدير الاضافة وسقوطها بها فيكون الاصل الصادقان هوى نصبها باعمال الصادق في الهوى ثم اضيف فسقط كالضاربا زيد لان الصادق معرفة فان اضيف الى هوى وهو نكرة صار كالحسن وجه بالاضافة وهو ممتنع كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل قد مر شرحه في بحث العدد ووجه المشابهة بينهما الحركة الغير الاختيارية اذ الظرف اذا كان في يدها تحرك بغير اختيارها اذ ربما يقدر العجوز على استمساك ظرفها لغاية الهرم ويكون مرتعشة والمراد بالاستشهاد انه حذف التاء من خصييه قال صدر الافاضل انما سقطت لاجرائهما مجرى شيء واحد غير شيئين وذلك انهما متلاصقان لا يمكن الانتفاع باحدهما الا بقيام الآخر وهذا من تطبيق اللفظ بالمعنى وعلى هذا قال الراجز كان خصييه اذا ما جبا دجاجتان يلقطان حبا اذا ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا قائله عنترة ويروى ترعد ترجف تزلزل الروانف جمع الرانفة وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما وتستطار من استطير من الفزع اي قلق وطار قلبه فردين حال من ضميري الفاعل والمفعول في تلقني وانه جائز مع اختلاف اعرابها لا تفاقهما في العامل وتستطارا عطف على ترجف بسكون الراء دون اسقاط عين الفعل ثم اتى بالنون الخفيفة وابدل منها الالف وقال ابن يعيش هو تثنية والضمير يرجع الى الاليتين على الاصل كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والمراد قلبان وكقول الشاعر كميت الاعالي جونتا مصطلاهما والمراد الاعليين فذكر الجمع واراد التثنية ومعنى البيت انه خاطب عدوه وقال متى ما تلقني وكل منا منفرد عن انصاره تضطرب نواحي هذا الموضع منك وتستطار جوانبه وذكر الالية تقبيحا لانه تخصيص بحيث يجري على التصريح بموضع العورة

والمراد بالاستشهاد انه قال البيتيك بالتاء والله اعلم بالصواب ٥

فان النخل تنزع خصيتيناه فيصبح جافرا قرح العجان ٥

قائله طفيل الغنوي يقال جفر الفحل عن الضراب يجفر بالضم جفورا وذلك اذا كثر
الضراب حتى حسر وانقطع وعدل عنه ويقال في الكبش ربض ولا يقال جفر قرح فعت
من القرح وفي بعض النسخ فرج بالجيم وهو الذي لا يزال منكشف فرج العجان ما بين الخصية
والفقحة ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قال خصيتاه بالتاء وانشد حمزة
الاصفهاني يا بي ايرالحمار وخصيتاه احب الى فزارة من فزار والله اعلم بالصواب
عرفنا جعفرا وبني عبيد وانكرنا زعانف آخرين الزعانف جمع الزعنفة
القصير وقيل اللئيم والمعنى عرفنا هذين المسميين وانكرنا لئاما آخرين والمراد بالاستشهاد
انه قال آخرين بكسر النون لضرورة الشعر **ولسنا اذا تأتون سلما بمدعي
لكم غير انا ان نسالم نسالم** تأبون من ابى اى امتنع والسلم بالكسر الصلح والاذعان
الانقياد والمعنى اذا تأبون للصلح لسنا بمنقادين لكم غير انا ان نصالح نصالح ٥
والمراد بالاستشهاد انه حذف نون الجمع لضرورة الشعر عن مدعي والاصل مدعين وهذا
عند من لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام واما عند من جوزها فلا استدلال فيه
ومشاحيح بالظن به حابسوا الانفس عن سوء الطمع الجوهري يقال شح بالضم
وقوم شحاء كأنه جمع شحيح ومشاحيح كأنه شحاح الشاعر يصف قوما وقال شيخ سابح بالنحل به
حابسوا الانفس عن سوء الطمع وحابسوا خبر بعد خبر والانفس منصوب لانه مفعول حابسوا
وفي بعض النسخ مسابيح جمع المساح وهو الذي يسيح في الارض بالنميمة والشر وهو غير مناسب
لمعنى البيت والمراد بالاستشهاد انه قال حابسوا وفي الاصل حابسون حذف النون لانه قبل
لام ساكنة وهي لام التعريف والله اعلم بالصواب **اخو بيضات رايح متأوب**
قائله الهذلي وآخره رفيق بمسح المنكبين سبوح رايح من الرواح اى راجع متأوب اى سريع
السبوح من السبح وهو شدة الجري والمراد برفيق بمسح المنكبين التحرك يمينا وشمالا وذلك
من عادة الطير يصف ظليما وهو ذكر النعامة اى هو اخو بيضات يرجع ويسرع الى بيضاته
وقيل الرايح الذي يسير ليلا والمتأوب الذي يسير نهارا يصف ظليما شبه ناقته به
فيقول ناقتي في سرعة سيرها ظليم له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل الى بيضاته وانما جعله

باظن جمع الظن والمعنى جمع
هم مساميح باظن براحد
من العطايا بالمعروف احد
وايتهم بمقامه وفي بعضها
صح

اخا بيضات ليدل على زيادة سرعته في السير لانه موصوف بالسرعة واذا قصد بيضاته يكون
اسرع والمراد بالاستشهاد انه قال بيضات بتحريك العين وهو لغة هذيل والله اعلم بالصواب
كفى بالنائي من اسماء كافيا وليس لجنبيا اذ طال شاف قائله ابو عمرو بشر
بن ابي خازم وهو عمرو بن عوف بن حميري بن ناشرة بن اسامة بن والبة بن الحارث بن
ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهو يمدح اوس
حارثة بن لام ويروي فليس لسقم ان طال شاف وآخره ٥ ٥ ٥
فانك لو شهدت غداة جمع خضوعي للتصرف واعترافي ٥ اسماء اسم امرأة النائي
البعد والباء زائدة والتقدير كفى النائي من اسماء كافيا اى كفى كفاية تامة في قتل
العاشق الا انه اسكن الياء وحمل النصب على الجر والرفع كما في قوله كان ايديهن بالقاع
القرق وهذا الاسكان شاذ وقوله وليس لجنبيا اذا طال شاف اى ليس لجنبيها شاف اذ طال
وفاعل طال هو الحب وفي بعض النسخ اخطال بالخاء من الخطل وهو تصحيف اذ طال والمراد
بالاستشهاد ان المصدر جاء على صيغة الفاعل وهو كافيا **ضعيف النكاية اعداءه يخال
الفرار يراخي الاجل** النكاية ايصال القتل والجراحة الى الاعداء وجاء متعدى بنفسه
قال ابو النجم ينكى العدى ويكرم الاضيافا وقال عدي بن زيد اذا انت لم تنفع
بودك اهله ولم تنك بالبؤسى عدوك فابعد من بعد بعدا اذا اهلك يخال اى يظن يراخي
الاجل ويطول العمر يصف رجلا بالعجز والضعف عن مكافاة الاعداء و
الانتصاف منهم ويقول هو ضعيف عن ان ينكأ اعداءه ويخال ان الفرار من المقاتلة
يؤخر اجله ويجوز ان يكون قوله ضعيف النكاية مبتدأ ويخال الفرار خبره وقوله يراخي
الاجل مفعول ثان ليخال والمراد بالاستشهاد نصب اعداءه بالنكاية فيه وتوجيهه
ان يقدر بنكاية اى نكاية اعداءه **لقد علمت اولى المغيرة انني كررت ولم انكل عن الضرب مسمعا**
البيت لمالك بن زغبة الباهلي وقيل لمرار الاسدي مسمعا هو مسمع بن شيبان احد بني قيس
بن ثعلبة وكان فرج هو وابن كدراء العجلي يطلبان بدماء من قتلته باهلة من بني بكر بن
وائل يوم قتل ابو الاعشى قيس بن جندل فبلغ ذلك باهلة فلقوهم فاقتتلوا قتالا شديدا
وانهزمت بنو قيس ومن كان معها من بني ذهل وضرب مسمع بن شيبان وافلت جريحا

وكافيا بمعنى الكفاية و...
ان يكون منصوبا بتقدير
وكفى النائي صح

اولي بعض الهمزة المقدمة والمراد باولى المغيرة اوايل الجماعة المقدمة على عزيم من الجيش
والمغيرة اسم رجل وقيل المغيرة الجماعة المغيرون يصف نفسه بالشجاعة على وجه
التاكيد مستشهدا في اثباته بعلم اقرانه علما منهم بانهم لا ينكرون ما يدعيه فيقول لقد علمت
اولى جيش المغيرة او مقدمة الجماعة المغيرة والسابقون منهم اني صلبت على الاعداء
وضربت مشمعًا ولم انكل فعلوا ما صنعت حين لحقتهم وبعد ولو ان يسبق الحتي صفيفة
لغادرت طيرا تعتفيه واضبعا وقد ابن لدراد الشذرسي بعده [illegible]
تناول منه في المكرة منزعا اجبتهم لكيما تسبيح الحريما فصادمت طعنا وحربا مجدعا
فابتم حرايا صاغرين اذلة سريجية ارماح لا كتافكم معا واني لاعدي الخيل يعثر بالقنا
خناطا على حولي الحديد لعنها قوله السديس بالفتح الوقيل والنزع بكسر الميم السهم قوله
الحتي من الخيانة والصبي غمد السيف وقيل طرفه غادرت اي تركت تعال عفوته واعتفيته
اي ابتغيه اطلب معروفه يعني غادرته في المكره موضع القتال يطلب الطيور والضباع
معروفه من لحم جسد منزعا اي ذا نزع والجدع المقطع وابتم من الادب فهو اباجع
حربا والمراد بالاستشهاد انه نصب مسمعا والتوجيه ان يقدر مصدر منكر على ذلك
المنصوب ورواية هذا البيت في كتاب سيبويه لحقت بدل كررت ومن روى
لحقت جاز ان يكون مسمعا منصوبا به لا بالمصدر فلا يكون مستشهدا فان قيل ليس فيه
حجة ايضا لاحتمال ان يكون التقدير كررت على مسمع ثم الكلم عن حرف فلما حذف
الجار وصل كررت الى مسمع قلت لا يحسن ذلك لان حذف حرف الجر واعمال الفعل
اللازم ضرورة اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
قائله القلاخ بضم القاف وتخفيف اللام وبالخاء المعجمة ابن حرب التميمي وهو من تلبيح
النخل وهو تعديه وفي نوابغ الزمخشري شح القلاخ كالماء القناح وهذا انى رده على سواد
بن حيان المنقري وقبله فان تك فاتتك السماء فانني بارفع ما حولي من الارض اطولا
اي ان لم تبلغ انت ايها المخاطب الرتبة العليا فانني ارفع ما حولي وادنى فروعا للسماء اعاليا
واسعد حرصا اذ الورد اقبلا اخا الحرب البيت يقال ماتة الشي بغيرة وقوله بارفع
خبران وهو مضاف الى ما حولي واطولا منصوب على الحال اي اطول من كل شي

وكانت دماؤهم ثلثمائة بعير فرمى رداه بالديات الثلاث وهذا دليل على شرفه
وعظمة شانه لانه لا يقدم على تحمل الديات والغرامات الا السيد العظيم الشان
ووصفه بنفاسة برده وغلاء ثمنه حيث جعله ثلثمائة من الابل فيه تاكيد لعظم شانه
وقيل اراد بالرداء السيف وثلاث مائين ثلثمائة سنة من العمر والمراد بالاستشهاد انه
قال مئين على القياس اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء
البيت للربيع بن ضبيع الفزاري ما قبله اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
ويروى فقد اودى المسرة والفتاء والمعنى انه يصف هرمه وذهاب لذاته وكان
نيف على المائتين والمراد بالاستشهاد انه قال عاما وهو مفرد منصوب والقياس
حذف النون من مائتين ونصب ما بعدها تشبيها بعشرين وثلاثين ويروى سنين
عاما فعلى هذا لا يكون فيه استشهاد وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبائلها العشر
البطن دون القبيلة والابطن جمعه خاطب شخصا وقال ان كلابا عشرة ابطن وانت
بريء من هذه القبائل العشر اي لست منهم والمراد بالاستشهاد انه قال عشر ابطن واعتبر
المعدود وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر
قائله عمر بن ابي ربيعة المخزومي الكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود المعصر بضم
الميم وكسر الصاد الجارية اول ما ادركت وحاضت يقال قد اعصرت كانها دخلت
عصر شبابها او بلغت يريد انه خاف من اعدائه ورقبائه فاختفى خلف الجواري
وفي ثلث روايات فتح الثاء على ان يكون خبر كان ورفعها على ان يكون اسمها ومجني
خبرها او يكون خبر مجني وفي كان ضمير الشان وقد وقع الظرف فصلا بين المبتدا والخبر
وكاعبان خبر مبتدا محذوف على تقدير نصب ثلث وبدل منه على تقدير رفعه والمراد بالاستشهاد
انه قال ثلث شخوص واعتبر المعدود كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
قائله حطام المجاشعي وقبله تقول يا رباه يا رب هل ان كنت من هذا منجي احبلي
اما بتطليق واما بارحلي كان خصييه البيت قولها هل اراد هل تحسن الي بتفريق
ما بيني وبينه فحذف الفعل ومنجي من التنجية وهو خبر كان لكنه اسكنه لضرورة الشعر
والاحبل جمع حبل والمراد ما بينهما من العقد وعنى بتطليق صريح الطلاق وبارحلي وهو
امر من الرحلة الكناية عن الطلاق تقول ان كنت تنجيني من هذا الرجل فعجل فحذف

جواب الشرط والخصية واحدة الخصى قال ابو عمرو سمعت خصية بالضم
ولم اسمع خصية بالكسر والخصيتان البيضتان والخصيان الجلدتان اللتان فيهما
البيضتان وتدلدل الشيء تحرّك واضطرب حكى هذا الشاعر عن امرأة سالت الربّ تعالى
ودعته ان يجيه من هذا الرجل الذي وصفه بقوله كانّ خصييه الخ والمراد بالاستشهاد
انه قال ثنتا حنظل والمراد حنظلتان وانما قال للضرورة وقال المرزوقي انما قال
ثنتا حنظل لان مراده ثنتان من الحنظل ولو اراد تثنية حنظلة لجاء الحنظلتان
وسياتي هذا البيت في بحث المثنى **لقد ولد الاخيطل ام سوء**
قايله جرير وآخره على باب استها صلب وشام ويروي على قمع استها
الاخيطل تصغير الاخطل اسم شاعر مشهور مذكر في اول الكتاب كان بينهما مهاجاة
ام سوء فاعل ولد الصلب جمع صليب النصاري وقال صاحب الاقليد هو وَدَكٌ
في عظام الجيفة والشام جمع شامة وهي العلامة الاثيث المحجز وقد يراد به حلقة الدبر
واصل ستةٌ على فعل بالتحريك يدل على ذلك جمعه استاه مثل جمل واجمال يهجو جرير الاخطلَ
فقال والله لقد ولدت امّ لها اختصاص بالسوء على باب استها نقوش من البرص تشبه
صليب النصاري والشام كما قال الشاعر واستة من برص ملمّعة وقيل معناه على حلقة دبرها
صليب النصاري متعلق بمكان النصاري الآية او يوضع عليه الودك وخيلان ونقط سود
والقصة ان لدعليها اطلاعا وعلى سوء منتها وقوفا والمراد بالاستشهاد انه قال ولد
وحذف التاء للفصل **والذي قد علمت ما ضمنت**
اذ الكماة بالكماة التفّت قائله جحدر وهو ربيعة بن ضبيعة والجحدر القصير
وهو من ابيات الحماسة ما قبله ردّوا على الخيل ان المّت ان لم اناجزها فجزّوا لمّتي
قد علمت والدتي ما ضمنت ما لففت في خرق وشمطت اذ الكماة بالكماة التفّت
قد يمّمت بنتي وآمت كنّتي وشمطت بعد الدهان لمّتي هناك اقضي او اموت منيّتي
المناجزة في الحرب المقاتلة والمبارزة الجزّ القطع يقال هذا زمن الجزاز اي زمن الحصاد
ويقال آمت المرأة من زوجها تئيم ايمة والايامى الذين لا ازواج لهم من الرجال
والنساء ورجل ايّم سواء تزوّج من قبل ام لم يتزوّج وامرأة ايّم ايضا بكرا او ثيّبا
والكنّة بالفتح امرأة الابن وقوله ما لففت بدل ما ضمنت وارتفاع الرجال بنفس الطامر

بالبذر

فيها انه ان يكون اطول من السماء اذ المعنى اطول ما حولي من الارض اي انني اشرف
الامكنة التي هي حولي وارفعها بقوله انا اشرف من جميع من يناسبني واعلى ذكرا واعاليا
وصف هزع والفرع الشرف وقوله امنعه اي امنع الناس وهذا الكوكب وهيه احسن
التمثيلين جيدا وسالفه واحسنه قذالا واثقل بالثاء المثلثة والعين قال صاحب الكاليد
معناه دنا وقرب وعن الاصمعي ورد مثقل اذا ازدحم بعضه على بعض من كثرته يقول انه قهار
يمنع الناس ان يشربوا ويسقوا مواشيهم حتى يشرب ويسقي وهذا من اقوى ما ذكرتم الانسي الى قول
من يهجو اقواما ولا يردون الماء الا عشية اذا صدر الوُرّاد عن كل منهل قال صاحب المفصل اما الحرب
منصوب وناصبه ما في البيت المقدم في القصيدة ويمكن ان يكون منصوبا على الاختصاص وعلى
الحال والمراد بالاستشهاد ان الحرب الملازم لها اراد به نفسه فالهاء الى الحرب جلالها
اي حلال الحرب جمع جل والمراد به الدروع وساير السلاح الولاج الدخال الخوالف الاعمدة
جمع خالفه كانها تخلف الحايط وتنوب عنه ومنه قوله تع رضوا بان يكونوا مع الخوالف بعير اعقل
وناقة عقلاء بيّنة العقل وهي التواء في رجل البعير ابن السكّيت هو اضطراب الركبتين
في المشي وهو مذموم وقيل الاعقل المضطرب الركبتين وحلباه من وجع او فزع يعني
اذا طرت احمل الحرب بكل السلاح ويذهب الى الحرب ولبس بخل البيت مستترا اي لا يفرّ من الحرب
ولا كالمس في البيت كالاعرج والمراد بالاستشهاد انه نصب جلالها بقوله لبّاسا والله اعلم
ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر
قايله ابو طالب عم النبي عليه السلام يرثي ابا امية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وقبله
ترى داره لا تبرح الدهر عندها مجعجعة أدم سمان وباقر اذا اكلت يوما اتى بعد مثلها
زوامق ذُمّ او مخاض بهازر جعجع البيت يقال جعجع البعير اذا ابرك والشناخ الادكنة
في الابل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقة ادماء وجمع على أُدْم باقر اسم جمع مثل البقر يقال
ذمق الغنم ذموقا اي اكتنز لحمه والزوامق من الدواب السمين المخ وهو مث يعني
بالكسر من الزهوق اي دسمه والزم ايضا السمين البهازر جمع البهزرة وهي الناقة العظيمة
قوله اذا اكلت اي اكلتها الاضياف اتى بعده اي بعد اكلها وفنائها يريد اذا اكل الاضياف
قطعة من الابل احضرت قطعة اخرى قوله ضروب اي كثير الضرب السوق جمع ساق والسماني
جمع سمين والعاقر الذابح اي هو ضروب سمان الابل بنصل السيف واذا عدم الاضياف الزاد

فانك عاقر فمن قوله فانك عاقر النفات وان كان تقدير الكلام انت ضروب لكون الالتفات

فيه والمراد بالاستشهاد انه نصب سوق سمانها لضروب **بكيت اخا اللأواء يحمد يومه**

كريم رؤس الدارعين ضروب اللأواء الشدة والحمد والحمد واخا سمى ممدوحه اخا اللأواء

لانه يجود ويعطى فهو في شدة ويحمد من قبل الناس او المراد انه يعطى الناس في شدتهم

فيكون اخاهم في البلية ويجوز ان يكون المراد بها الحرب ويحمد يومه اى يكون يومه محمودا والدارعين

اى اللابسين الدروع والمعنى بكيت على رجل سخى شجاع يصل المشقة منه الى الاعداء وقوله

كريم اى هو كريم ضروب رؤس الدارعين والمراد بالاستشهاد انه اعمل ضروب في رؤس الدارعين

مقدم عليه ويروى بكيت من البيت وبحمد يصل المحمول فيكون كريم اسم بيت واخا اللأواء

خبره ويحمد يومه خبر بعد خبر والله اعلم **اوالفا مكة من ورق الحمى ٥**

قائله العجاج واوله ورب هذا البلد المحرم والقاطنات البيت غير الرُّيَّم

اوالفا مكة من ورق الحمى ورب هذا الاثر المقسم من عند ابرهيم لما يطسم القاطنات

المقيمات الريم من الريم وهو البراح اى لا يبرحن عن البيت الاوالف جمع آلفة والمراد

الحمامات التي سكنت مكة وفوق ن للضرورة الورق جمع اورق وهو ما في لونه سواد وبياض

الجوهرى شئ مقسم اى محسن قال العجاج ورب هذا الاثر المقسم عنى بابرهيم ابرهيم

النبي عليه السلام وطسم مثل طمس الحمى بكسر الميم والمراد به الحمام قيل حذف منه الالف

كما حذف المدود فاجتمع الميمان فيلزم التضعيف فقلبت احديهما ياء كما قالوا تظنيت ويمكن ان يقال

حذف حرف التضعيف للتخفيف قال لبيد درس المنا بمتالع فابان اراد المنازل ٥

واذا جاز في حرفين ففي حرف اولى وفي غير المضعف ففي المضعف اولى فبقي حمى بالالف ٥

فقلبت الالف ياء ولو قلت اراد ورق الحمام ليكون على وزان البيت لكان الوجه

فان قيل هل يجوز حذف الميم منه على وجه الترخيم اجيب بانه لا يجوز قال ابن جنى لان

ما فيه لام التعريف لا يجوز نداؤه فكيف ترخيمه وقيل حذف الميم الثانية للشعر والمراد بالاستشهاد

انه قال أوالفا الكاف فاعل اوالفا في مكة **قتلنا ناجيا بقتيل عمرو وخير الطالبي الترة الغشوم**

الترة الحقد والغشوم من الغشم وهو الظلم يعنى قتلنا بدل قتيل عمرو شخصا ناجيا بريئا

من الدم والقتل وخير الطالبين الحقد للدماء الظالم والموتور هو الذي قتل له قتيل ولم يدرك

بدمه والاستشهاد حذف النون من الطالبي مع اللام والتعريف والله اعلم بالصواب

ويراد بذلك طراوتها وحداثتها فقال باسم الابرد قوله مقبلة منصوب على الحال وعاملها

معنى اى هي هيفاء اذا كانت مقبلة وكان تامة كما ذكرنا في خبر المبتدأ في ضربي زيدا

قائما قوله عجزاء مدبرة اى هي عجزاء اذا كانت مدبرة يعنى اذا رايتها من قبلها

هيفاء واذا رايتها من خلفها كانت عجزاء اى كبيرة الكفل والمراد بالاستشهاد انه نصب

اثنيا بالتشبيه وهو مثل حسن وجها وهو في الحسن مثل مائر والله اعلم بالصواب

ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا ٥ ٥ ٥ ٥

قائله ذو الرمة يمدح بلال بن ابى بردة بن ابي موسى الاشعرى واول القصيدة

اراح فريق جيرتك الجمالا كانهم يريدون احتمالا اراح اراد ردها رواحا كانهم يريدون

احتمالا اى احتملوا عليها بكرة الى محاضرهم وقبله واسحم كالاساود مسبكرا على المتنين منسدلا

جفالا اسحم اسود يعنى شعرها والاساود الحيات السود ومسبكرا ممتدا مسفلا ٥

منسدلا مسترسلا ومية احسن الثقلين البيت السالفة ناحية مقدم العنق

القذال قصاص الشعر من مؤخر الاذن مية اسم معشوقته يصفها بالتفضيل ويروى

احسنه بافراد الهاء وتوجيهه انه وان كان ما تقدمه مثنية في معنى الجمع موضع يكثر فيه

استعمال الواحد كقولك احسن الرجال واجمله فوجب الحمل على الافراد هكذا قال ابن

يعيش والمراد بالاستشهاد انه قال احسن مذكرا مع انه لمية وبعده فلم ار مثلها

نظرا وعينا ولا ام الغزال ولا الغزالا والله اعلم بالصواب ٥

ولست بالاكثر منهم حصى ٥ وانما العزة للكاثر قائله الاعشى واسمه ميمون

بن قيس واوله فاقن حياءك انت ضيعته مالك بعد الشيب من عاذر

ولست البيت وآخره ولست البيت وآخره ولست في الاثرين من مالك

ولا ابى بكر ذوى الناصر ومن القصيدة قال في المنافرة التي كانت بين عامر بن

الطفيل وعلقمة فاقن ارسن القني وهو الحفظ اى احفظ والمراد من الاكرم مالك بن جعفر

بن كلاب وبابي بكر ابو بكر بن كلاب واسمه عبيد ومعنى البيت احفظ حياءك انت ضيعته

في الشباب وهتكته في المشيب اذ ليس لك بعد الشيب من عذر قوله ولست ٥

بالاكثر منهم حصى قال صدر الافاضل وغيره المراد بالحصى العدد والمراد عدد الاعوان

والانصار يعنى عدد اعوانك ليس باكثر منهم فاذا كان عددهم اكثر يكون العز لهم لان العز

للكاثر اي لمن هو اكثر عددا او رواية الكتاب ولست بالاكثر منهم والمراد بالاستشهاد

ان جمع بين اللام ومن في افعل التفضيل وهو قوله الاكثر منهم اجاب المصنف عنه بان

من ههنا ليست من التي تكون بعد افعل التفضيل بل هي للتبيين كانه قال ولست بالاكثر

من بينهم وقيل من هنا ليست متعلقة بافعل بل متعلقة بمحذوف وموضعها حال من التاء

في لست والتقدير ولست كائنا منهم بالاكثر حصى وهذا لا يجوز لانك قد فصلت بين افعل التفضيل

ومعموله وهو حصى باجنبي وهو معمول لست والذي اراه ان يكون حالا من الضمير المستكن في

الاكثر وقيل يعني في والتقدير ولست بالاكثر فيهم حصى ويتعلق بالاكثر قال صاحب التسهيل ه

فيه ثلثة اوجه احدها ان يكون من المتقدم وقوعها بعد التفضيل والالف واللام زائدتان والثاني

ان يكون من متعلقة باكثر مقدرا مدلولا عليه بالموجود المصاحب للالف واللام كانه قال ولست

بالاكثر اكثر منهم حصى وهذا التقدير يشبه ما يقال في قوله وكانوا فيه من الزاهدين والثالث ان يكون

من للتبيين كانه قال ولست من بينهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ه ه

ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قائله الفرزدق يصف قومه

بالعلو والرفعة سمك رفع الدعائم جمع دعامة وهي عماد البيت قوله اعز واطول اي اعز

من سائر الدعائم واطول والمراد بالاستشهاد انه حذف المفضل عليه لدلالة القرينة عليها ه

اي اعز من سائر الدعائم **يا ليتها كانت لاهلي ابلا وهزلت في جدب عام اولا**

يروى لاهلي جملا الجدب القحط ابلا بدل من الضمير في ليتها يعني بالبيت الابل التي تقدم

ذكرها كانت لاهلي او هزلت وهلكت في قحط السنة المتقدمة والمراد بالاستشهاد

ان اول افعل التفضيل وحذفت منه لفظة من اي اول من هذا العام قال سيبويه سالت

الخليل عن قول العرب ما رايته مذ عام اول بما انتصب اول فقال قد جعلوه ظرفا في هذا الموضع

كقوله تع والركب اسفل منكم والتقدير كانهم قالوا اشد عام قبل عامك والله اعلم بالصواب

واضرب منا بالسيوف القوانسا قائله عباس بن مرداس السلمي اوله

اكر واحمى للحقيقة منهم وقبله فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

المصبح الذي يؤتى صبحا للغارة واستضحيا ومصبحا على التمييز وكذلك فوارسا تمييز ويجوز

ان يكون الاول والثاني في موضع الحال ويجوز ان يكون حيا مصبحا بدلا من مثل الحي قوله ولا مثلنا

عطف على مثل الحي واكر افعل تفضيل من كر عليه اذا حمل عليه واحمى افعل التفضيل من الحماية

والحقيقة ما يلزم على الرجل حفظه من الاهل والاولاد والجار يقال هو حامي الحقيقة القوانس جمع

قونس وهو اعلى البيضة والبيضة قلنسوة من حديد لدفع السهم وهذا قول الدريدي وقال

غيره قونس الفرس ما بين اذنيه الى الراس قوله اكر مفعول ثان لم ار والمعنى انا احسن كرا

وابلغ حماية للحقائق منهم ولا اضرب للقوانس بالسيوف منا والمصراعان ينصرفان الى مدح حيه وقيل

المصراع الاول ينصرف الى اعدائه والثاني الى عشيرته واصحابه والمراد بالاستشهاد انه قال القوانسا

بالنصب وهو منصوب بفعل مقدر وهو نضرب **يهولك ان تموت وانت ملغ ه ه ه**

لما فيه النجاة من العذاب يقال هاله الشيء يهوله هولا اي فزعه قوله ان تموت فاعل يهولك

اي يهولك موتك والحال انك مهمل لما فيه من النجاة من العذاب وهو الايمان والعمل الصالح والمراد

بالاستشهاد ان يهولك مضارع تخصص بالاستقبال باسناده الى امر متوقع وهو ان تموت وفي استشهاده

نظر اذ الهول واقع من الموت الآتي **فقلت اعيروني القدوم لعلني اخط بها قبرا**

لابيض ماجد قد مر شرحه في قوله وعكسها لعل والمراد بالاستشهاد ان اخط تخصص بالاستقبال

باداة الترجي وهو لعل **عسى يغتر بي حمق لئيم** البيت لمرار بن سعيد الاسدي اوله

تخبأ معشر الشعراء مني كما اختبات من القمر النجوم فاما كيس فنجا ولكن عسى يغتر بي

حمق لئيم قال اختبى وتخبأ اي استتر واغتر بالشيء خدع به والحمق الاحمق والمعنى

الشعراء يفرون عني كما يخفى ضوء النجوم حين طلع القمر ويروى من الشمس النجوم وهو ظاهر والمراد

بالتشبيه عدم ظهور مرتبتهم بالنسبة الى مرتبته قوله فاما كيس قسم الشعراء الى قسمين قسم يكون

كيسا لا يتعرض له فنجا عن هجوه وقسم يكون احمق لئيما فيرجو ان يغتر فيعارضه فيقع في ورطة

هجائه والمراد بالاستشهاد ان قوله يغتر تخصص للاستقبال باداة الاشفاق والطمع وهو عسى ه

يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغائب المطمئن المتمكن والشاهد

فاعل يرى والثاني صفته وما لا يرى مفعوله ومن الامر بيان ما والمراد بالاستشهاد بهذا البيت و

البيتين الآتيين ان سياق الكلام دال على ان الافعال المنفية فيها للحال كما هو مذهب الاخفش

كانه لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا البين الفراق الفراق المجرور

للبين يقال لا اخال بكسر الالف اي لا اظن وهو الافصح وبنو اسد يقولون اخال بالفتح وهو القياس

يعني اذا كان بيني وبين المحبوب تلاق بعد الفراق فكانه لم يكن بيننا فرقة ولكن لا اظن هذا

التلاقي كائنا **اذا حاجة ولتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها حين تسبق** ه

الطرف بالتحريك الناحية الضمير المؤنث للحاجة ومعنى البيت ظاهر والله اعلم بالصواب

ولستُ وبيتِ الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب قوله وبيت الله
قسم وارضى خبر لست ومعناه لستُ أرضى بمثل تلك الحالة بحق بيت الله ولكن من يمشي راجلا
سيرضى باي دابة ركبها سواء كانت جيدة ام لا والاستشهاد في ان ارضى تخصيص الحال بدخول
ليس عليه وهو لنفي الحال وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ٥
هذا قول حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه يمدح رجلا وفي الحواشي يمدح نبي الله ٥
صلى الله عليه وسلم يقول وما مثله في هذا القوم ولا كان فيهم قبله مثله وليس يكون في الدهر ٥
ما دام هذا الجبل المسمى بيذبل موجودا قوله الدهر منصوب على الظرفية والاستشهاد في ان بليس
اعني قوله يكون للاستقبال والله اعلم والمرء يسعى لامر ليس يدركه والعيش شح واشفاق وتاميل
قدم شرحه والاستشهاد فيه كما في البيت السابق فانك ان يعروك من انت محسب
ليزداد الا كان اظهر بالنجح يقال عروت الشيء اعروه عروا اذا لممت به واتيته طالبا
محسب معط والعايد الى من محذوف قوله ليزداد علة ليعروك اي ليزداد افعالك في حقه
وان هذه هي النافية وكان زايدة والمعنى ما ينزل بك من اعطيته ليزداد انعامك واعطاءك
في حقه الا كان اظهر بالنجح اي ظفر بمراده والمراد بالاستشهاد ان المضارع مع ان جاء
مستقبلا ابيت اسري وتبيتي تدلكي وجهك بالعنبر والمسك الذكي ٥
ابيت وتبيتي من البيتوتة اسري من السُّرى وتدلكي اي تدلكين من الدلك وجهك مفعول
تدلكين والمعنى اني ابيت ساريا وانتِ يا امراة تنعمين في دارك وتدلكين وجهك بالعنبر
والمسك الذكي والمراد بالاستشهاد انه قال تبيتي وتدلكي بحذف النون منهما من غير ما يوجب
حذفه وهو شاذ لذا اتلت على القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد
على معنى لعلّ سلوّ من السلو قيضت قدرت من قولهم قيض الله فلانا لفلان الهواجس
جمع الهاجسة وهي الخاطر تغريه من اغريت الكلب بالصيد الغراء المفعول راجع الى القلب
والمعنى اذا قلت لعل القلب يزول عنه عشقه واجتمعت اسباب سلوه قدّر الله وساوس
تغرى القلب بالوجد والمراد بالاستشهاد ضم واو يسلو لضرورة الشعر والله اعلم بالصواب
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل قائله كعب بن زهير من قصيدة
المعروفة بانت سعاد فقلبي اليوم متبول التنويل تفعيل من النوال ومودتها فاعل تدنو والهاء
يرجع الى السعاد وموضع ان تدنو نصب بآمل على راي البصريين وبارجو على راي الكوفيين هذا اذا لم يكن
آمل تاكيدا لارجو واما اذا كان تاكيدا فلا تنازع كما في قوله اتاك اتاك اللاحقون البيت ٥

والواو في وما اخال للاستيناف ويجوز ان يكون للحال والعامل ارجو وما اخال ينصب مفعولين
لكنه الغي كما يلغي اخواتها ويجوز ان يكون فيها ضمير الشان وحذف للضرورة اي ما اخاله وتنويل مبتدأ
ولدينا خبره ومنك صفة لتنويل وتقدمه فنصب على الحال والعامل الظرف الذي هو خبر المبتدأ ويجوز ان يكون
الحال زايدة كما في بيت ارى في قوله وما ادرى اذا ما رايت طالعة يحدث لي فرحة ويكاها والمراد
بالاستشهاد انه قال تدنو بسكون الواو مع دخول الناصبة وفي جعل البيت من مسئلة الكلام كما هو
ظاهر لفظه نظر تامل الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد قائله قيس بن زهير
وبعده ومحبسها على القرشي تشرى بادراع واسياف حداد قصة هذا الشعر ان الربيع بن زياد غصب درعا
من قيس بن زهير فاغار قيس ابل الربيع وساقها الى مكة وباعها من عبدالله بن جدعان بدروع
وسيوف قوله والانباء تنمي الواو فيه للحال تنمي تزداد وتشتهر اراد بلبون جماعة من النوق ذوات
اللبن وبنو زياد هو الربيع واخوته الباء في بما لاقت زايدة وما فاعل يأتيك ومحبسها معطوف
عليه وهو مصدر ميمي بمعنى الحبس يريد اخذها وسوقها الى مكة اراد بالقرشي عبدالله بن جدعان تشرى
تباع والمراد بالاستشهاد اثبات الياء مع الجازم في الم يأتيك قوله على القرشي يحتمل ان يتعلق
بتشرى اي مكرهة على معنى من معنى تشرى ملكها الابل من القرشي ويحتمل ان يتعلق بمحبسها فيكون معنى
على القرشي ثباتها وقرارها على القرشي ويحتمل ان يتعلق بتشرى فيكون على معنى من يعني تشرى تلك
الابل من القرشي فأُبْتُ الى فهمٍ وما كدتُ آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر قائله
تأبط شرا وهو من ابيات الحماسة ويروى ولم اكُ آيبا وهو من ابيات الحماسة ويروى
وهو من الاوب والفهم قبيلة وقال صاحب التجريد ويحتمل ان يكون المراد به واحد الافهام كانه
يقول فارقت عقلي لشدة الخوف وقصته ان بطنا من هذيل يسمى لحيان يطلبون تأبط شرا ك
ليقتلوه حتى اتفق منه الصعود الى الجبل الذي وصفه في هذه القطعة ليشتار العسل ولم يكن
له الا طريق واحد فجاءوا واخذوا ذلك الطريق عليه فاذا به تأبط شرا من كرم احتال وصب
العسل على الجبل من الجانب الآخر وفرش الصدر عليه وتزلق حتى لحق بالسهل فخلص من الحالة
وصعوبتها وقال رجعت الى قبيلتي فهم وما كدت آيبا لان مشاهدة التلف ويجوز ان يكون
المعنى ولم اكُ آيبا في تقديرهم وظنهم ومثل هذه الواقعة فارقتها بالخروج منها وهي تصفر اسفا على
والابيات الباقية من القطعة مشهورة بحيث لا يحتاج الى ذكرها وشرحها والمراد بالاستشهاد
ان خبر كاد جاء اسما على الاصل الم تسأل الربع القواء فينطق وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

قايله جميل وبعده تخلف الارواح بين سويقه واحدب كادت بعد عهدك تخلق قيل
الربع المنزل في كل زمان والربع المنزل في الربيع خاصة وعقر المراد بالمربع المقفر
المكان الخالي ومنزل قواء لا انيس به واقوت الدار اذا خلت والبلق والسملق القاع
الصفصف قوله ام تسال معناه الحث على السوال اي لم تسال الربع يعني اسأله عن سبب
اندراسه وخلوه فانه ينطق تشكواه على كل حال ان سئل او لم يسئل ولا يتوقف نطقه على شيء
والمصراع الثاني اي هل الربع ما ينطق لك اي لا ينطق بلسان المقال بل ينطق بلسان
الحال والحاصل انه قال خلت منازل الاحباب عن اهلها وصارت صحراء خالية
فاذا سال المحب تلك المنازل عن اهلها لا تجيبه سويقة واحدب موضعان ورايت سويقة
واحدب مقيدان بالفاء والجيم قوله تخلف الارواح صفة للربع القواء وعني به الموضع
الذي تهب فيه الارواح من كل وجه قوله كادت اي كادت هذه المنازل تخلق
بعدان عهدتها عامرة واضافة العهد الى الكاف اضافة الى الفاعل والمراد
بالاستشهاد انه قال فينطق بالرفع والتقدير فهو ينطق على انه ابتداء كلام والله اعلم بالصواب
فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان قيل قايله ربيعة بن خثيم
وقيل الاعشى وقيل الحطية وقيل دثار بن سنان العنزي وهو رواية ابي حاتم وقبله وتعلم
دليلي في اثار القطعة وادلها دعاني الاخبان ابنا بغيض واهلي بالفلاة فسان الاخبان
بالثاء المثلثة واحدها الاخ وهو البوبص وساك بالبخ وهو بن الكامل لكل الناطر قوله
واهلي عطف على الغير المنفرد وبالفلاة متعلق بدعاني وقالوا سربا حيلكم ما نسنا الى حب وانعام
سمان المراد بالحب الحنطة فسرت اليهم عشرين شهرا واربعة فتلك حجتان الحجة السنة اليهم اي
الى بني بغيض وقوله فلما ان اتيت الى بني بغيض واسلمني بها لي الداعيان هبت الذئب
هبطت والعشواء ضيفا لنا بالليل بئس الضايفان يبيت من البيوتة العشواء الضبع
يمارس منها ليلا طويلا يحجم بالسبع همته وزجرة للكلب سواء جليلتي لما اشكت
سيرركنا سوالعيم الهجان الحليلة الزوجة يقول زوجتي لما اشكينا من ابني بغيض والمراد ببنو
القرم قبيلة الزبرقان سيرركنا بنو القرين بن سراج الليل بشمس الهجان فقلت ادعي البيت
اي قلت لخليلتي ادعي وادعو ويقال فلان اندى صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت
قال الجوهري الندي بعد ذهاب الصوت وانشد الاصمعي فقلت ادعي البيت واصله

من النداوة لان الحلق اذا جف لم يمتد صوته واللام في لصوت زايدة قوله ان ينادي
داعيان خبر ان والاستشهاد انه قال وادعو بالنصب على تقدير ان ليجتمع الدعاءان وقال
المازني في كتاب العلل النحو وشاهد الرفع في قول زرني فازورك هو الاثم فقلت ادعي البيت
فقال اي لنا بالدعاء ثم قال وانا صاحب دعاءك فعلى هذا القول لا استشهاد فيه وبعده
فمن يك سايلا عني فاني انا الفتى جار الزبرقان هذا البيت دليل على ان قايله دثار
والزبرقان الحصين قال ابو يوسف سمي الزبرقان لصفرة عمامته من زبرقت الثوب اي
صفرته والزبرقان من بدر الفزاري طريد عشيره وطريد حرب بما اجترمت يدي وجنى لساني
كاني اذ حللت بها طريدا حللت على المنع الزمان قيل قال هذه القصيدة دثار حين
هجى الحطية الزبرقان وحبسه عمر بن الخطاب رض معارض الحطية ومدح الزبرقان والله اعلم بالصواب
ولا تشتم المولى وتبلغ اذاته فانك ان تفعل تسفه وتجهل البيت لجرير وقيل
لمحمد بن معاوية العكلي وقبل لمحطيم العكلي وقبله ولا تمش في الحرب الضراء ولا تطع
ذوي الضعف عند المازق المتحفل الضراء بالفتح الشجر الملتف في الوادي يقال توارى
الصيد مني في ضراء وفلان يمشي الضراء اذا مشى مستخفيا فيما يواري من الشجر المازق
مضيق الحرب المكر والمتحفل بالكسر المحل الذي يجتمع فيه الناس خاطب الشاعر شخصا وعلمه خصالا
حميدة وشيما مرضية في الحرب وغيرها وقال لا تكن خفيا في الحرب مستترا متواريا بل اشهر نفسك
بالمبارزة ولا تطع عند مضيق الحرب رجلا ضعيفا ولا تتبع رايه في الحرب ولا تشتم ابن عمك
او حليفا لك فانك ان فعلت ذلك نسبت الى السفاهة وتوجد جاهلا والمراد بالاستشهاد
ان الواو للعطف وان قوله وتبلغ مجزوم عطفا على الشتم معنى لا ان الواو يكون للجمع فينصب
المضارع بعدها فقد يكون للعطف والله اعلم بالصواب
وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول قايل هذا البيت كعب
بن سعد الغنوي وقيل هو الطفيل الغنوي والصحيح انه لكعب قال صاحب التخمير قال الشيخ يعني الزمخشري
رايت في ديوانه قصيدة على هذا الروي وليس فيها هذا البيت فلعل هذا الروي غيره من
رواه الطفيل يقال رجل قؤول وقوم قؤل مثل صبور وصبر والمراد بالاستشهاد انه روي
بنصب يغضب ورفعه فالنصب على اضمار ان اي وما انا بقايل للشيء الذي اجتمع فيه
عدم نفعي وغضب صاحبي والرفع على الاستيناف اي وانا بقايل للشيء الذي لا ينفعني ويغضب
صاحبي منه واختلفوا في ان النصب اظهر والرفع قال صاحب اللباب الرفع اظهر وقال شارحه
في توجيهه ما حاصله هذا وهو ان يغضب لو كان منصوبا فيكون بتقدير ان وان مع ما في حيزه

اما معطوف على الشيء او على المصدر المنتزع من النفي فان عطف على الشيء لم يستقم اذ يصير
التقدير ما انا للشيء ويغضب صاحبي بقؤول والغضب لا اتفاق ولو قيل هو على اضمار
القول ففيه ايضا نظر لان القول المقدر المضاف اما من باب اضافة المصدر الى المفعول
او من باب اضافة الشيء الى الشيء للملابسة وكلاهما فاسد اما الاول فلانه يلزم وقوعها
فيما هو منفي اذ يلزم ان يكون الغضب مقولا واما الثاني فلان لفظة عنه يدفعه اذ اضافة
الملابسة مغنية عن ذكر عنه يدفعه اذ اضافة الملابسة مغنية عن ذكر عنه اذ قولك قول
غضب صاحبي فلا حاجة الى ذكر عنه واما اذا عطف على المصدر المنتزع من النفي والنفي
في البيت في موضعين احدهما ليس نافعي والثاني ما انا ولا يستقيم جعله في جواب ليس نافعي
على العطف على المصدر المنتزع وهو النفع لينصبه النفي عليهما فهو ظاهر البطلان اذ يلزم
نفي الغضب ومقصوده انه يقول اني لا اقول ما لا ينفعني ويغضب صاحبي عنه على الاثبات
واما جعله في جواب النفي الآخر وهو ما انا ففاسد لان يغضب بقؤول فيلزم تقدم المعطوف على
المعطوف عليه وهو المصدر المنتزع من القؤول اي لا يصدر مني القول ما لا ينفعني فلا سبب
يغضب صاحبي منه ثم قال والاولى هذا الوجه من وجوه النصب بتقدير التأخير هذا اذا كان الواو
للعطف وان جعل للجمع فاما ان يجعل في جواب ليس نافعي فيفسد المعنى المقصود او يجعل في جواب ما انا
فيلزم تقدم المعطوف على المعطوف عليه كما قررناه ثم قال والرفع اظهر ليكون معطوفا على الصلة وهي
ليس نافعي ويكون التقدير وما انا للشيء الذي ليس ينفعني ويغضب ولا اشكال فيه لفظا ولا معنى
هذا كلامه وقال سيبويه تقدم النصب على الرفع ووجهه انه جعل يغضب معطوفا على الشيء لان الشيء
منعوت وكان تقديره وما انا للشيء هذه حاله ولان يغضب صاحبي بقؤول قال صاحب المقتضب
هذا جايز لكنه بعيد وقال المازني في علل النحو واما من انشده بالنصب وهو الوجه فكانه قال وما للشيء
الذي يجتمع فيه ضري وغضب صاحبي بقؤول **فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت
فنعذرا** قائله امرؤ القيس وما قبله بكى صاحبي لما راى الدرب دونه وايقن انا
لاحقان بقيصرا كان حجر ابو امرئ القيس قد قتله بنو اسد فقتلوا على قتله فخرج امرؤ القيس
الى قيصر ليستمده بعد قتله وكان معه عمرو بن قميئة فلحقتهما مشقة عظيمة في سيرهم الى ارض
الروم بجيش الروم فبكى عمرو بن قميئة من المشقة فقال له امرؤ القيس لا تبك انما نحاول اي نطلب
الملك فنكون معذورين لانا لم نقصر في الاجتهاد في طلب الملك وقريب منه قولهم اما الملك واما الهلك
ومن طريقته قول ابي فراس الامير ونحن اناس لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر
واستشهد به انه قال او نموت والتقدير الا ان نموت او الا ان نموت ويجوز رفعه على العطف

على قوله نحاول او خبرية مبتدأ محذوف اي او نحن نموت قال صاحب الكشف ويحتمل ايضا
في هذا البيت الغاية اي نحاول الملك الى وقت الموت واما انتصاب نعذرا فعلى ان يكون
الفاء للسببية ونموت بمعنى النفي اي لا نبقى فنعذرا **وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول
لا غايب مالي ولا حرم** قائله زهير من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان واولها قف بالديار
التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم وما قبل البيت ان البخيل ملوم حيث كان و
لكن الجواد على علاته هرم هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم ويروى
فيظلم بقوله فيظلم اي يتكلف يتحمل بالتكلف فيه وقوله فيظلم اي يسال فوق طاقته ويروى
لا حرم بفتح الراء وكسرها والجملة القايد الخليل يشكو باحوائجه منها الشنوق ومنها الزاحق
الخليل الفقير من الخلة بالفتح وهو الاحتياج وقال ابو عمرو هو من المودة والمسغبة يوم
اي يوم شدة وقحط قال الجوهري الحرم بكسر الراء الحرمان يقال حرمه الشيء يحرمه حرما مثل
سرقه يسرقه سرقا اي منعه وقال ابو عبيد مال حرم اذا كان لا يعطى منه شيء فحرم مصدر
بمعنى المفعول اي ممنوع وقال ابن جني ولا حرم اي ولا انا حرم على حذف المبتدأ
ومعناه ولا انا حرم على حذف المبتدأ ومعناه ولا انا مسلوب المال يقال حرم بالكسر يحرم
حرما اذا قمر عليه اي سلبه وقيل عني بالمال الابل لانها تغيب غادية ورايحة والمعنى
وان اتى هرم بن سنان فقير في يوم الشدة يطلب حاجة ويقول ليس مالي غائبا وممنوعا عنك
او لست انا مسلوب المال اي لا يتعلل بغيبة ماله عنه كما هو عادة البخلاء بل يعطيه ما يساله
وقول صاحب الكتاب حرم فاعل يقول ومعمول لا الثانية محذوف اي مانع لي من
الاعطاء سهو منه اذ فاعل يقول هرم بن سنان بالهاء لا بالجاء والمراد بالاستشهاد رفع يقول
ونظيره قراءة ابن كثير وابن عامر وابو بكر ويجعل لك قصورا بالرفع في جواب قوله تعالى
ان شاء جعل لك خيرا وقيل هذا الرفع غير فصيح والذي جاء في البيت من قبيل ضرورة
الشعر فسيبويه يتاول على ارادة التقديم كانه يقول ان اتاه وقد استضعف و
والجيد ان يقدر مبتدأ محذوف يكون على ارادة الفاء والفاء قد يحذف كقول الشاعر من يفعل
الحسنات الله يشكرها اي فالله **من يفعل الحسنات الله يشكرها**
قائله كعب بن مالك الانصاري وقيل حسان بن ثابت تمامه والشر بالشر عند الله مثلان
وقبله ان يسلم المرء من قتل ومن هرم للذة العيش افناه الجديدان و
لذة العيش افناه الجديدان فانما هذه الدنيا وزينتها كالزاد يوما اذا فات
الشكر بما اولاه من المعروف فعين يشكرها يقبلها ويعفو عنها كانه قصد معنى قوله تعالى

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها قوله والشر بالشر عند الله مثلان يعني من يفعل شرا يكتب عليه سيئة واحدة ومن يعمل احسنا يضعف منه مثل ما فعل والمراد بالاستشهاد انه قال الله يشكرها وحذف الفاء عن الجملة الاسمية الواقعة جزاء قال المازني في كتاب علل النحو قال سيبويه سألت الخليل عن قوله ان يأتني انا صاحب ذاك فقال هذا فاحش مدخول والكلام به فاسد لان حق جواب الجزاء الذي يقع مبتدا لا يصلح ان يستأنف به قال المازني سمعناهم ينشدون هذا البيت هكذا من يفعل الخير فالرحمن يشكره قال وقال الاصمعي قال يونس نحن صنعنا هذا البيت الذي نسب الى كعب سألنا الاعراب عنه فانشد يوما كما صنعناه قال الاصمعي فقلت له كيف كنتم تنشدونه فقال من يفعل الخير فالرحمن يشكره وح لا استشهاد فيه **وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار** قائله الاخطل الرائد الذي يطلب الماء والكلأ للقوم من الرود وهو التردد في طلب الشيء برفق وفي المثل الرائد لا يكذب اهله ارسوا اي توقفوا وهو امر المخاطب من الارساء وهو حبس السفينة بالمرساة عن الجري نزاول من المزاولة وهو المخالطة والشروع الحتف الهلاك في الحديث من مات حتف انفه في سبيل الله فهو شهيد وهو ان يموت على فراشه كانه سقط لانفه فهلك فكانوا يتخيلون ان روح المريض تخرج من انفه فان جرح خرجت من جراحته الضمير في نزاولها للحرب او الكتيبة او السفينة اي اصلحها وقيل الخمر يصف الشاعر جماعة اللصوص لما رأوا السفينة طمعوا في اخذها فامر سيد القوم الملاحين بارساء السفينة ويعضد هذا الوجه ما بعد البيت المذكور كراما وتفوز بها قواعد العجز من كروا اسفارا قواعد مبتدأ ومن كرها خبره والضمير في بها للغنيمة وقال بعضهم يصف قوما قدموا احدا برائد لهم وظفر بها فقال لهم ارسوا اي انزلوا واثبتوا نغتنم اللذات اذ لا بد للموت وقيل المعنى قال مقدم الجيش اثبتوا واقيموا في الحرب لنشرع فيها ولا تخافوا عن الهلاك فان الهلاك لا يحصل الا بتقدير الله وعلى هذين الوجهين المراد بالارساء مطلق الاقامة مجازا والمراد بالاستشهاد انه رفع نزاولها على الاستئناف الا فيحسن نزاولها ولم يجزمها على جواب الامر لانه لم يرد السببية والله اعلم **دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا** قائله عمرو بن معدي كرب ومعنى البيت انتصب جانبا الاول على الظرف والثاني على انه مفعول ثان لاكفك ومعنى البيت اتركني لاذهب الى جانب فاقاتل الاعداء وادفع عنك شرهم من جانب آخر فلا تحتاج الى ان تمشي الى جانب آخر لقتالهم والمراد بالاستشهاد انه عطف اكفك وهو مجزوم على محل فاذهب وهو منصوب **بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا**

وما جرى مجراه وعن في قوله من عن يميني اسم هنا وليس بحرف والمعنى من جانب يميني يعني كلامه قال شارح المفتاح دخول من في عن ليس بثقيل في هذا البيت وسهل النطق به بخلاف قول ابي تمام الى خالد راحت بنا ارحبية مرافقها من عن كراكرها يلمس والسبب فيه ان من وعن اضيفا هنا الى الكراكر فيثقل بخلاف البيت الاول والمراد بالاستشهاد انه قال اراني وهو من الابصار وجمع بين ضمير الفاعل والمفعول لشيء واحد وهو المتكلم **ولقد رايتنا من حاجز الا المجن** **ونصل ابيض مصقل** المجن الترس ونصل ابيض اي سيف ابيض ومعنى البيت ظاهر والمراد بالاستشهاد انه قال رايتنا وجمع بين ضمير الفاعل والمفعول **ندمت على ما كان مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع** قوله فقدتني جملة معترضة دعائية والمعنى ندمت على ما وجد وصدر مني كما يندم الذي غبن في البيع حين يبيع والمراد بالاستشهاد انه قال فقدتني وجمع بين ضميري الفاعل والمفعول اجراء على وجدتني حملا للنقيض على النقيض **لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما ألاقي منهما متزحزح** قائله ابو رهاب بعين معجمة مفتوحة وهاء مخففة وآخره باء وآخره باء فقال له جران العود وهو شاعر اسلامي جران البعير مقدم العنق والعود بفتح العين المهملة وسكون العين البعير المسن قال في الصحاح جران العود لقب شاعر من نمير واسمه المستورد وانما لقب بذلك لقوله في صفة امرأته يخاطب امرأتيه خذا حذرا يا جارتي فانني رأيت جران العود قد كاد قد اتخذ لهما سوطا من جلد طري والقاه في الشمس ليجف فرآه بعد ايام وقد اخذ يجف فاخذه يهددهما ويحذرهما ويقول احذرا يا زوجتي فاني اخذت سوطا من جلد العود لاضرب النساء وقد كاد يصلح للضرب وضرة المرأة امرأة زوجها وزحزحته عن كذا اي باعدته اي لقد كان لي عنهما وعما ألاقي منهما بعد ويجوز ان يكون متزحزح على صيغ المصادر بفتح الزاي ومعناه ظاهر وعدمتني جملة دعائية على نفسه معترضة توسطت وقيل كان زائدة والتقدير عدمتني عن ضرتين لي ولي متزحزح عما ألاقي يعني سكت عن شقة زوجتي ولي متزحزح اي مبعد ومتنزه عنها وعما ألاقي منهما من المشقة والمراد بالاستشهاد انه قال عدمتني اجراء على وجدتني جامعا بين ضميري الفاعل والمفعول **لا يسمع الجارية الخضاب ولا الوشاح ولا الجلباب من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعاب** قال السيد الوشاح حلي النساء من لؤلؤ وجوهر منظومان يخالف بينهما معطوف احدهما على الآخر تتوشح المرأة به والخضاب ما يختضب به ويروى لا ينفع الاركاب ~~يتوشح المرأة~~ جمع الركب بالفتح وهو منبت العانة قال الخليل هو للمرأة خاصة وقال الفراء هو للرجل والمرأة وانشد البيتين واما قال الاركاب وانما

الا الركبان لا تجعل كل جزء من الركب راكبا على المجاز او على المذهب المرجوح وهو ان اقل الجمع اثنان والمراد بالاستشهاد انه استعمل متعمد بمعنى اعتبر وهذا استعمل القراء والجواب ان شال متعمد على معناه والابن فاعل والعاب جملة حالية وهو حال من الابن فان قيل افراد الغير في الجملة الاسمية ضعيف قلنا يعارضه ضعف آخر وهو متعمد بمعنى بصير غاية ما في الباب ان التركيب محتمل للحال والمعنى الذي ذكره وكل واحد منهما ضعيف والمحتمل لا يصلح حجة لاثبات المتنازع فيه **ولكني مضيت ولم اجد في وكان الصبر عادة اولينا**

قال الاصمعي التجديف هو الكفران بالنعم وقال استقلال لما اعطاه الله وفي الحديث لا تجدفوا بنعم الله والمراد بالاستشهاد انه استعمل كان كما كان الاصل وهو لثبوت خبرها ماضيا دائما اذ لم يكن ثبوت الصبر للاولين دائما لا يكون فيه مدحا **وتركي بلادي والحوادث جمة طريدا وقدما كنت غير مطرد** قوله والحوادث جملة حالية والجمة الكثير والطرد الابعاد يقول طردته فذهب ولا يقال منه انفعل ولا افتعل الا في لغة ردية والرجل مطرود وطريد وهو حال من ضمير المتكلم اي تركي بلادي في حال كوني مطرودا ويقال قدما كان كذا وكذا وهو اسم من القدم جعل اسما من اسماء الزمان اي كنت غير مطرد زمانا طويلا والمراد بالاستشهاد انه استعمل كنت لثبوت خبرها لفاعلها منقطعا بقرينة وتركي بلادي طريدا والله اعلم

وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاءها

يقال هذا الامر سبة عليه بالضم اي عار يسب به اي كنت امرا لا اسمع عارا اسب به واعاب بواسطته الا كشفت عنها الغطاء واخفيت ما كان منه فالمراد بكنت الدوام اعم من الحال والاستقبال والماضي لكونه في معرض المدح وذلك يناسب عدم سماع السبة مطلقا ويدل ايضا على قصد الدوام قوله الدهر وهذا هو المستشهد به والله اعلم بالصواب

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير قوله ببذل متعلق بساد ومعناه بسبب سيادة الفتى في قومه والحلم معهم ويسير عليك ان تكون اياه والمراد بالاستشهاد ان المصدر مستغن عن القرينة في استعمالها للانقطاع والله اعلم بالصواب

وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا الفه اجده منجدا من الانجاد وهو الاعانة اي معينا والمعنى ليس كل من يظهر البشاشة والطلاقة اخاك اذا لم تجده معينا لك في الامور فتركه لك يستحق منجدا والمراد بالاستشهاد ان نعت الفاعل وهو كائن يغني عن القرينة كما مر في المصدر والله اعلم بالصواب

بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

هذا البيت انشده صاحب الكتاب في اصح رواية لصرمة الانصاري ووجدته في شعر زهير فما روي عن صاحب الكتاب في بعض النسخ من كلمة اولها الا ليت شعري هل ترى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم ما بدا ليا الا ان صاحب الكتاب انشده ولا سابق كان في هذا الكتاب شيئا بالنصب والتنوين وفي شعر زهير ولا سابقي بالياء وشيء بالرفع وهو الظاهر والمعنى علمت اني لست مدرك ما فات عني ولست اقدر ان اسبق اي اترك ما قدر لي فلا سبيل الا التسليم لقضاء الله وقدره فظهر عجزه ولقد صدق والمراد بالاستشهاد انه عطف سابق بالجر على قوله مدرك بالنصب لانه في محل الجر لان الاصل في خبر ليس ان يكون بالباء والله اعلم بالصواب

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

قوله وهل ينفع جملة معترضة انكارية اي ما ينفع شيئا قولنا ليت كذا قال في التسهيل ليت الثانية تاكيد للاول وسوغ هذا التاكيد وقوع الفصل بينهما بقوله وهل ينفع لان غير حروف الايجاب اذا لم يكن معمودا على شيء اعتمد عليه ما قبله ولم يقع بينهما فاصل بحرف عطف لا يجوز تاكيدها فيخرج بتقييد غير حروف الايجاب قولنا بلى بلى ونعم نعم فانه يجوز وبقولنا لم يكن معمودا قول الشاعر ليتني ليتني توقيت هذا وبقولنا لم يقع بينهما فاصل بحرف العطف قول الكميت هل ثم هل فيخرج قول الشاعر ولا للما بهم ابدا دواء بجر كلامه والمراد بالاستشهاد انه قال بوع فابدل الياء واوا لمناسبة حركة ما قبلها **علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت**

قائله عمرو بن معدي كرب وهو من الحماسيات قال ابن الاعرابي قيل كرب معدي كرب لانه عدي الفساد والكرب الفساد وما قبله ولما رأيت الخيل زورا كانها جداول خبت فاستطرت نحاشت الى النفس اول مرة فرددت على مكروهها فاستقرت علام البيت ما الاستفهامية اذا اتصل بحرف الجر حذف الالف من آخره تخفيفا العاتق موضع الرداء من المنكب يذكر ويؤنث كرت من الكرة وهي الحملة ومعنى البيت على اي شيء تقول انا احمل الرمح فيثقل عاتقي اذا لم اعمله اذا حصل الكرة واشتد على المرء الامر والمعنى باي حجة احمل السلاح اذا لم اعمله في حرب ولم استعمله في وقته قوله اذا انا لم اطعن معناه لم يثقل ساعدي الرمح في وقت تركي الطعن زمان كرة الخيل فاذا الاول ظرف لقوله يثقل واذا الثاني ظرف لقوله لم اطعن وموضع الاستشهاد تقول الرمح فانه يروى بفتح الحاء وضمها فاذا نصبت جعلت تقول في معنى تظن فيلحق واذا رفعت فالقول متروك على بابه والرمح مرتفع بالابتداء والكلام حكاية وما بعد القول اذا كان كلاما مفيدا يحكى ولبطالع معنى البيتين الاولين من شروح الحماسة والله اعلم بالصواب

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد ٥

معنى البيت اذا اعطاك الله مالا ولم تعط مالك السائل وجدت غير محمود قوله بفضل الغنى متعلق بلم تجد قوله حامد اسم ما ولك متعلق به اي ما حامد لك موجودا ويجوز ان يكون حامد مبتدأ ولك خبر مقدم عليه والمراد بالاستشهاد ان الفيت بمعنى وجدت والله اعلم بالصواب

تعلم شفاء النفس قهر عدوها وبالغ بلطف في التحيل والمكر يروى شفاء النفس التحيل من الحيلة والمعنى اعلم ان شفاء النفس قهر العدو واهلاكه وبالغ في تهيؤ اسباب هلاكه والمكر والباء في قوله بلطف للمصاحبة اي بالغ مع اللطف لا العنف والمراد بالاستشهاد ان تعلم فيه بمعنى اعلم اذ هو متعد في الاصل الى واحد وهنا متعد الى مفعولين والله اعلم بالصواب

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم البيت لعنترة بن شداد من قصيدة المشهورة من القصائد السبع التي مطلعها هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم وقبله علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم ولقد نزلت البيت يقال علق فلان بفلانة اذا كلف بها وعرضا فجاءة والزعم الطمع تقول عشقتها وشغفت بها فجاءة من غير قصد مني مع قتلي قومها ثم قال اطمع في حبك طمعا لا موضع له لا يمكنني الظفر بوصالك مع ما بين الحيين من القتال وقوله لعمر ابيك من الالتفات قوله ولقد نزلت اي لقد نزلت من قلبي منزلة من يحب ويكرم فتيقني هذا واعلميه قطعا ولا تظني غيره والمحب اسم مفعول من الاحباب وهو شاذ قال في التهذيب قد جاء المحب في الشعر شاذا ومثل بالبيت وبعده ٥٥ كيف المزار وقد تربع اهلها بعنيزتين واهلنا بالغيلم والمراد بالاستشهاد انه قال لا تظني غيره وحذف ثاني مفعول ظننت وهو كائنا اي لا تظني غيره كائنا والله اعلم بالصواب

كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق ولكن لا اخال تلاقيا مر شرحه والمراد بالاستشهاد انه حذف احد مفعولي اخال والتقدير لا اخال الكاين تلاقيا او لا اخال بعد البين تلاقيا للقى

ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور البيت لعين المنقري بكسر الميم يهجو رؤبة بن العجاج بقصيدة منها هذا البيت وقال صدر الافاضل في التخمير يهجو عمر بن لجاء التيمي وروى سيبويه هذه القصيدة وقوافيها راء مرفوعة كما نقله المصنف هنا وروى غيره باللام هكذا ذكره في التكميل قال ابو محمد وما قبله في رواية اللام اني انا ابن جلا ان كنت تعرفني يا رؤب والحية الصماء في الجبل ٥ ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني ٥ وفي الاراجيز خلت اللؤم والفشل واخره ما في الدوائر في رجلي من عقل

البيت لابن كندة يصف سيره في فلاة موحشة التيهاء البادية التي يتيه فيها الماشي القفر الخالي القطا واحدة القطاة الحزن الارض الصلب واضاف القطا اليه لرعيها فيه يقال بعير حزني يرعى الحزن البيوض جمع بيض يعني كما في تيهاء والمعنى يسرع بنا كما يسرع هذا الطير الى بيوضها بعد ان صارت فراخا وانما قال كذلك لان اسراعه الى الافراخ اشد من اسراعه الى البيض شبه المطايا في اسراع السير بالقطا الموصوفة في طيرانها وقيل بيوضها بفتح الباء مبالغة وهو خلاف الروايات والمراد بالاستشهاد انه قال كانت فراخا بيوضها وهو بمعنى صار اي صارت بيوضها فراخا وليست تامة والا لكان فراخا حالا ولزم ان يكون البيوض بيوضا في حال كونها فراخا وهو فاسد ومثل قول الشاعر ٥ ساعل عن العار السيف حاليا على قضاء الله ما كان حاليا على قول بعضهم والله اعلم بالصواب

اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

قائله العجير السلولي وقد مر شرحه في بحث ضمير الشان والمراد بالاستشهاد ان كان ههنا فيه ضمير الشان والامر والجملة بعدها في محل خبر ويروى صنفين فلا يكون مستشهدا والله اعلم

اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء البيت للربيع بن ضبع الفزاري واخره اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء فدر شيخ هذا البيت ادفئوني من الادفاء يقول اذا وقع الشتاء فادفئوني من البرد او من الدفء وهو الحر او اللباس اي البسوني الثياب المدفئة واجلسوني في مكان حار فان الشيخ الهم يهدمه الشتاء والمراد بالاستشهاد ان كان فيه تامة والله اعلم بالصواب

فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام قائله الفرزدق والمعنى كيف زمان مروري بدار قومي وجيران لنا كرام والمراد بالاستشهاد ان كانوا زائدة وقعت بين الصفة وهو كرام والموصوف وهو جيران واختلفوا في فاعل الزائدة قال السيرافي فاعلها مصدر اي كان الكون وقال ابو علي الزائدة لا فاعل لها فعلى هذا لا تكون في هذا الشعر زائدة وتاول ابو علي بان ضمير كانوا يعود الى الجيران ولنا خبره وكانوا لنا في محل الجر صفة لجيران وكرام صفة اخرى وقيل التقدير وجيران لنا هم كرام وهم ضمير منفصل مؤكد للمستكن في لنا فلا زيدت كان وهي فعل وليها المنفصل واتصل بها فصار واوا ولا حاجة الى هذا التكلف قيل سمع الحسن الفرزدق ينشد هذا البيت فقال له هلا قلت وجيران لنا كانوا كراما فقال الفرزدق ما ولدت منشانية منسوب الى ميسان وهو اسم بلد بسواد العراق وقال ذلك لان ام الحسن كانت من سبي ميسان غزاها مغيرة بن شعبة **جاد بي الكبر تسامي على كان زالمسومة العراب** سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب

الصلاب ويروي سراة بني ابي بكر تساموا بواو ساكنة يقال فرس سطهم اي تام الخلقة والسراة
يحتمل ان يكون جمع سري وهو السيد وهو جمع نادر ويحتمل ان يروي بالضم جمع ساري كقضاة وقاضي
والجياد جمع جواد وهو الفرس السريع تساموا اي ارتفعت والاصل تتساموا المسومة التي جعلت
عليها علامة اوتركت في المرعى من سوم الخيل ارسلها ومنه السائمة وابل عراب وخيل عراب
خلاف البخاتي والبراذين وقيل العراب الخيل التي اصلها كريم نفيس اي الخالص من الهجنة فعلى
رواية سراة معناه سادات هذه القبيلة يركبون العراب من الخيل وعلى رواية الجياد معناه الخيل
الجياد التي لهذه القبيلة تفضل على عراب غيرهم من القبايل وتتعالى عليها في صفات الحسن والمراد
بالاستشهاد اذ ادخل الجار والمجرور وكان زايدة وهو شاذ والله اعلم بالصواب
ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات الهفوات جمع هفوة ٥
وهي الخطأ والزلة والمعنى ان العداوة تصير مودة بتدارك الزلات بالحسنات والمراد
بالاستشهاد اذ الحق يستحيل بيصير واعمل عملها فيا لك من نعمى تحولن ابؤسا ٥
الابؤس جمع بأس وهو الشدة تحولن تصيرن والمعنى فيا عجبا لك من نعمى تصيرن شدايد
فالمنادى محذوف ومن نعمى متعلق بعجبا والمراد بالاستشهاد اذ استعمل تحولن بمعنى تصيرن
ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور قايله عدي بن زيد العبادي ٥
من قصيدة اولها ايها الشامت المعير بالدهر ءانت المبرأ الموفور ام لديك العهد الوثيق
من الايام ام انت جاهل مغرور تامل رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير سره ما راى
وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي الى الممات يصير
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين قبله سابور
والاصفر الجلاد الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور ٥ ثم بعد الفلاح والملك والامة وارتهم هناك
القبور ٥ ثم اضحوا البيت الخورنق اسم قصر بالعراق فارسي معرب بناه نعمان الاكبر الذي يقال له
الاعور وهو الذي لبس المسوح وسار الى الارض ذكره الجوهري ذكروا انه اشرف على الخورنق
في زمن الربيع فنظر الى المشرق حتى رجع نظره حسيرا عن بلوغ اقاصيه وغمه فقال
لمن هذا قالوا للملك ابيت اللعن ثم نظر الى المغرب الى بياض انهار وجنان زاكية فقال لمن
هذا قالوا لك ابيت اللعن قال هل اوتي مثل هذا فقام رجل من الرابضة والرابضة بقية
من اهل العلم لا تخلو الارض منهم فقال ابيت اللعن اعجبت بفان لا يبقى وزايل لا يدوم
قال فكيف الخروج قال العمل بطاعة الله والتخلي من الدنيا قال فاذا فعلت ذلك فمه

عند الرهان ولا الوي من العقل جلاني اصل اللغة اسم للشمس اي اني رجل مشهور
قوله يا رؤب ترخيم رؤبة والقعماء من القعم وهو النقص اي اما الحية الاراجيز ٥
جمع الارجوزة وهي القطعة من الشعر ويروي يا ابن الوقت وهو كناية عن الزنا واراد
اوان الغارة توعدني تخوفني الخور الضعف والفشل الجبن يعني تخوفني علي بانشاد الاراجيز
دائما لا انشئ الاراجيز لاني الحق اللوم وهو الخسة والضعف في انشائها وعندي الى الشعر
الفحل وهو القصيد وفحول الشعراء اصحاب القصيد الدوابر جمع الدابرة وهي الداهية وانما قال
هذا لانه من بني مالك بن سعد وبنو مالك يسمون ابن العقيلي لان ام مالك كانت ضرايرها
يستهنها العقيلي والعقل داء يصيب الدواب اي ماني رجلي من العقال عند الرهان
وما لي لي من العقل والعقل بضمتين جمع العقال وهو الحبل الذي يشد البعير والمراد
بالاستشهاد على رواية سيبويه اذ قال حلت اللوم والخور والعجز وهو في الاراجيز والغى ان
الاستشهاد على رواية سيبويه واما على رواية غيره فلا استشهاد والهمزة في قوله ابالاراجيز للانكار
وهذا من باب قولهم ابالزعب تخدع بعد المشيب آت الموت تعلمون فلا يرهبكم ٥
من لظى الحروب اضطرام يقال رهبه واسترهبه اذا اخافه والاضطرام الالتهاب وهو
فاعل لا يرهبكم اي تعلمون ان الموت فينبغي ان لا يخوفكم الاضطرام من لظى الحروب والمراد بالاستشهاد
اذ الغى الفعل وهو تعلمون والغاه ومفعولاه آت والموت واخال اني لاحق مستتبع
قايله ابو ذويب الهذلي واوله فغبرت بعدهم بعيش ناصب واول القصيدة ٥
امن المنون وريبها تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع وتقدم في قوله سبقوا هوى والمراد
بالاستشهاد انه قال اني لاحق بكسر ان فيكون اخال ملغى عن العمل هذا على رواية الكسر
واما على رواية الفتح فلا يكون من الالغاء في شيء ولا يصلح مستشهدا والله اعلم بالصواب
ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل قايله كعب بن زهير وتقدم
شرحها في بحث الضمايع والمراد بالاستشهاد اذ الغى اخال والله اعلم بالصواب ٥
ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر الحب الحبيب والمعنى علمت ان
المحب مصطبر على ما يكون من جانب حبيبه وذنب الحبيب مغتفر لا يؤاخذ به والمراد بالاستشهاد ان
الملغي وهو علمت وقع بين مفعولي ان وهو المحب ومصطبر فاجنة الفردوس اقبلت تبتغي
ولكن دعاك الخبز احسب والتمر قايله حكيم بن قبيصة وهو من ابيات الحماسة من قطعة
اولها لعمر ابي بشر لقد خانه بشر على ساعة فيها الى صاحب فقر فاجنة الفردوس ما جئت تبتغي البلد
وآخره ادرص نصلي ظهر سطيه بهور ما حتى بطرا قشر اصب الملك ام لعاج كثيرة معطفيها الجليد والبكر

الفردوس حديقة في الجنة قال الفراء هو عربي والمعنى ليس بسبب اقبالكم واشغالكم حز الفردوس
ولكن احسب دعاكم الخبز والتمر وهذا ذم والمراد بالاستشهاد وقوع الفعل الملغى وهو احسب
بين المعطوفين اي المعطوف وهو التمر والمعطوف عليه وهو الخبز والله اعلم بالصواب
شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبا بعذل العاذلينا يقال شجاه يشجوه اي حزنه
الربع المنزل ويروى بقول العاذلينا والتقدير اظن ربع الظاعنين ويروى مرفوعا و
منصوبا فمن جعله مرفوعا كان فاعل شجاك واظن لغو بين الفعل وفاعله على مذهب البصريين
وهذا الالغاء جائز عندهم ومن نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم
واما على مذهب الكوفيين فلا يجوز نصبه على اعمال اظن بل الالغاء في مثله واجب والله اعلم بالصواب
ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها قايله لبيد المنية
الموت المنايا جمع يقال طاش السهم عن الهدف اي عدل والمعنى والله علمت ان الموت
آت ولا مخلص من هجومها ولا خطأ في سهامها فاستعار للموت سهاما واثبت لها
الطيش فهو كقوله اذا المنية انشبت اظفارها والمراد بالاستشهاد تعليق علمت باللام
القسمية ونظيره في التعليق بها قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه فان قيل كيف يجوز
تعدد علمت وكلاهما مقدر بالقسم وهو مشعرون من تعدده قلت انما منعوا تعدد القسم الصريح لان في معا
وهو هنا لقد علموا في معنى القسم ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي
هذا من ابيات الحماسة وقايله قطري بن الفجاءة المازني من قطعة اولها لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغى متخوفا لحمام وتروى هنا ليست للشك قال المرزوقي ولقد اراني البيت وما بعده
حتى خضبت بما تحدر من دمي اكناف سرجي او عنان لجامي واو هنا ليست للشك قال المرزوقي
الدرية بهمز ولا بهمز فيجعل من الدرء وهو الدفع ويجعل من الدري وهو الختل ولهذا سميت
الدابة التي يختل لها فيرمي درية والحلقة التي يتعلم عليها الطعن درية ويمكن حمل البيت
عليهما جميعا فاذا جعلت الدرية الحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقول لا يتغلغل ذلك احد
ولعمر بحالي فلقد رايت نفسي في غير وقت وحال وكاني للرماح بمنزلة الحلقة التي يتعلم
عليها الطعن فما تنثني الرماح من جوانبي كلها ثم سلمت وانما اقتصر على ذكر اليمين والقدام
لانه عدا ان اليسار في ذلك كاليمين واما الظهر فان الفارس لا يمكن منه اعدوا اذا جعلت
الدرية الدابة الموصوفة يكون المعنى فلقد اراني وقد اتفق لي فصرت سترة لغيري من الطعن
كما يكون تلك الدابة سترة للصايد والطعن يتناولني وعلى هذا يكون معنى للرماح من اجل الرماح
والاول احسن وقوله من عن يميني متعلق بمحذوف دل عليه قوله اراني دراية للرماح وهو باتيني

فان ملكه دائم لا يزال وهمام ليس معه بمخوض وحيوة لا يموت بعدها قال فاذا كان وقت
السحر قرع علي بابي فاتاه الرجل للموقف فاذا هو قد صب على نفسه اساجا وساح معه
حتى لحقا براس الجبل وجعلا يعبدان الله حتى لحقا به السدير نهر الحضر وروي الحصن الذي
قصر باهل الجزيرة وصاحبه عدي بن نصر بن الساطرون وهو ابو عمرو بن عدي الخابور موضع
قال ابا شجر الخابور مالك مورقا كانك لم تجزع على ابن طريف والامة بالكسر النعمة الورق
من اوراق الشجر والكتاب الواحدة ورقة قال [illegible] الناقة بذنبها اذا حركته والصبا
ريح ومهبها المستوي ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ويقابلها
الدبور يقول منه صبت تصبو صبوا وتزعم العرب ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء
ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير كسفا
واحدا وضر امسوا للملوك المذكورة في الابيات السابقة والمراد بالاستشهاد ان قال اضحوا وهو
بمعنى صاروا والله اعلم ومن فعلاتي انني حسن القرى اذا الليلة الشهباء اضحى جليدها
قايله عبد الواسع بن اسامة الشهباء البيضاء الجليد بالجيم والدال المهملة ندى يسقط من السماء
فيجمد على الارض وكذا الضريب والسقيط وصف الليل بالشهبة لشهبة الجليد فيها والمعنى
ان افعالي الحسنة كثيرة ومن جملتها اني حسن الضيافة في ليالي يبقى جليدها الى وقت الضحى لا يذوب
من كثرته يقصد بذلك ان البرد في غاية الشدة حتى لا يذيب الجليد حرارة الشمس وان بلغ النهار
ضحوته وخص الشتاء بالضيافة لان الجدب عندهم يكون في الشتاء وذلك لفقد المراعي وانقطاع
الحبوب والثمار وخص الليل من الشتاء مبالغة على مبالغة والمراد بالاستشهاد ان اضحى تامة وجليدها
فاعل اي دخل الجليد وقت الضحى اظل ارعى وابيت الطحن والموت من بعض الحيوة اهون
يصف حاله في الليل والنهار ويشكو من زمانه فقال ارعى في النهار واطحن في الليل فالموت
من هذه الحيوة اهون والمراد بالاستشهاد ان قال اظل وابيت وهما لاقتران مضمون الجملة
بوقتيهما النهار والليل ابيت كانني اطوي بجمر الى آخره الاخر والمعنى ظاهر والمراد
بالاستشهاد ان ابيت بمعنى صرت فقلت والله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
البيت لامرئ القيس ويروى ولو ضربوا واول القصيدة الا انعم صباحا ايها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي وذكر في ابياتها فقلت لها والله البيت وما بعدها
فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال الا وصالح وحلبكر
الواو وهو المفصل يعني اتيت الحبيبة فقالت ابعد عني كيلا يطلع علينا احد فقلت لها

لا افارقكل وان قطع اسل الحي راسي واعضائي الصبر الجذب الشماريخ جمع شمراخ
وهو العثكال والمراد بالاستشهاد انه حذف لفظ لا من قوله ابرح والتقدير لا ابرح ٥
سنكل تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ما بعده المرء قد رجا الحيوة هو حيله والموت دونه
مال سعد وسمع به وما في ماحييت مصدرية والزمان محذوف ومد حتى يكون الاختيار في خبر كان
وجوابه الانفصال وقد جاء متصلا قيل كان يمثل بهذين البيتين ابو بكر الصديق رضي
ما في حييت للدوام وبهالك متعلق بتسمع والمعنى يا ايها الانسان لا تزال تسمع يقال هلك
فلان ومات فلان ما دمت حيا حتى تكون بالكاسة اى مثل ذلك الميت والمرء قد رجا الحيوة هو قرانه الاجل
والموت دونه معنى حضر الموت حشر عنه لا يرجى الى ذلك الاجل الموجود والمراد بالاستشهاد
قوله تنكل والتقدير لا تنكل تزال حبال مبرمات اعدها ٥
لها ما مشى يوما على خفه الجمل قالت امراة سالم بن قحفان بضم القاف وسكون
الحاء المهملة وقصة هذا الشعر على ما روي ان سائلا اتى ربع هذه المراة وسالم شيا ٥
فاعطاه بعيرا وقال لزوجته هاتي حبلا ليربط هذا البعير فجاءت بحبل فجاء سائل آخر فاعطى
بعيرا آخر وقال لزوجته هاتي حبلا آخر ليربط هذا البعير فجاءت بحبل ثم اعطى سائلا آخر
بعيرا آخر وقال لزوجته هاتي بحبل آخر ليربط هذا البعير فقالت ما بقي عندي حبل فعذلته
وعاتبته على ذلك فقال لها زوجها علي الجمال وعليك الحبال فشكا ما في ابيات هي هذه ٥
لقد بكرت ام الوليد تلومني ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا فلا تحرقيني بالملامة واجعلي لكل بعير
جاء طالبه حبلا فلم ار مثل الابل مالا لمقتني ولا مثل ايام العطاء لها سبلا ٥ فرمت بكارها
الى السائل فقالت اجعل حبلا واربطه بعيرك ثم انشأت وقالت حلفت يمينا يا ابن قحفان
بالذي يكفل بالارزاق بالسهل والجبل تزال حبال مبرمات البيت مبرمات محكمات الفتل
اعدها استيافا لها اى للابل التي يعطيها السائلين وما في مشى ظرف ومعناه الدوام اى مدة
مشي الجمل على خفه اى ابدا وفي بعض الحواشي ارادت بالحبال العهود المحكمات اعدها للمحبوبة
مدة مشي الجمل على خفه وهو سهو والمراد بالاستشهاد انها حذفت لا من قولها تزال
والتقدير لا تزال صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
صاح مرخم صاحب اى يا صاحب شمر عن ساق الجد وذكر الموت دائما فان نسيان الموت
ضلال مبين وروي بدل ذاكر ذكره امرا من التذكير والمراد بالاستشهاد قوله لا تزال وهو
نفي لا ينى الخب شيمة الخب ما دام فلا تحسبنه ذا ارعواء يروى الخب بكسر الخاء

البجة وهو الخديعة والخب بالفتح الرجل الخداع وبالحاء المهملة معناه ظاهر والحب
بكسر الحاء الحبيب والارعواء الانزجار والمعنى لا يزال الخديعة عادة الخداع فلا تحسبنه
ذا انزجار يكف عن خداعه الذي عادته او لا يزال المحبة شيمة المحب دائما فلا تحسبنه منزجرا
عن المحبة والمراد بالاستشهاد انه قال لا يني وهو بمعنى لا يزال لانه بمعنى لا يفتر فانها تامة
اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى رمت طلبت
يقال تيمه الحب اى عبده وذلك السلو زوال المحبة المرمى المقصد والمعنى اذا طلبت
زوال العشق من شخص لا يزال عاشقا فقد ابعدت المقصد في طلبك اى طلبت شيئا
بعيدا والمراد بالاستشهاد ان لا يريم بمعنى لا يبرح لا بمعنى لا يطلب والله اعلم بالصواب
ولا اراها تزال ظالمة تحدث لي قرحة وتنكؤها قائله ابن هرمة يقال نكأت القرحة
قشرتها والمعنى لا تزال هذه المراة ظالمة علي وتحدث لي قرحة ثم تنكأ هذه القرحة
ليكون الوجع متضاعفا والمراد بالاستشهاد انه فصل بين لا وتزال باراها واختلفوا في
ان اراها في البيت زائدة ام لا قال ابو علي اراها زائدة وقيل غير زائدة لان مواضع
الزيادة فلو زيدت يلزم ان يكون الضمير ايضا زائدا والاسماء لا تزاد الا في مواضع مخصوصة
مخصوصة نحو اليكم ذوي آل النبي اراد آل النبي ونحو الى الحول ثم اسم السلام عليكما اراد ثم السلام
عليكما وقال ابو عبيدة في باسم الله اراد بالله وقال بعضهم في تبارك اسم ربك اى تبارك ربك
وقد يكون التاويل على غير هذا وهو انه قال الرحمن علم القرآن ثم قال تبارك اسم ربك اى تبارك
الرحمن واكثر المحققين لا يجيزون زيادة الاسماء وينشد لو بها وقرا ابو علي من الزيادة في قوله
وجيران لنا كانوا كرام فههنا اولى من ان يفر من الزيادة ولاني لا ارى امكن من كان لانها تنصب
من غير تشبيه والتقدير في البيت ولا تزال ظالمة اراها تحدث لي قرحة ولو قيل بزيادتها فقوله
تحدث مستانفا جواب لسوال مقدر سائل كانه يسال ما ظلمها فحكى فقال تحدث لي قرحة
وما شك فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل قد مر شرحه في بحث المضارع
والمراد بالاستشهاد ان ليس فيه يجي للنفي مطلقا والقرينة قوله والدهر والله اعلم بالصواب
بدا لي انى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا قد مر شرحه في بحث
بحث كلم المجازاة والاستشهاد ان ليس فيه للنفي مطلقا انى على العهد لست انقضه
ما اخضر في راس نخلة سعف السعفة بالتحريك غصن النخل والجمع سعف اى اني
ثابت على عهد بيني وبينك ولا انقضه ما اخضر غصن النخلة في راسها اى دائما والمراد بالاستشهاد
ان ليس للنفي مطلقا مهزن عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مأمورها

قائله الاعور الشني وشن هو حي من عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن
ربيعة بن نزار وهذا الشاعر منهم هون عليك اي سهل وخفف هذا الامر على نفسك فان
الامور مقاديرها بيد الله وفي قبضة قدرته واذا كان كذلك فلا يأتيك ما نهاه الله عنك من الامور
ولا يقصر عنك ما امر بالوصول اليك وله ولا قاصر فيه ثلثة اوجه احدها الرفع وهو ان يكون مامورها
مبتدأ وقاصر خبره والجملة باسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك ما زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني
النصب وهو معطوف على محل بآتيك كانه قال فليس منهيها آتيا لك ولا مامورها قاصرا عنك كقولك
ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث الجر وهو ان يكون معطوفة على بآتيك ثم لا يخلو اما ان يكون
مامورها بمنزلة منهيها محمولا على ليس فهو من باب العطف على معمولي عاملين مختلفين لان الواو يكون
نائبا مناب ليس والباء في بآتيك اما ان يجعل من قولنا ليس امة الله بذاهبة ولا قايم اخوها
بعطف قايم على ذاهبة واخوها مرفوع بقايم فيخبر عن امة الله بذهابها وبقيام اخيها فيكون قد عطفت
خبرا على خبر فكذلك قاصر معطوف على بآتيك ومامورها مرفوع بقاصر ويكون قد اخبرت عن منهيها
بقصور المامور ومعنى اضافة المامور الى المنهي ان المامور يكون مع المنهي ويذكر معه ويقرن به
لان الاضافة يجوز بادنى سبب وهذا الوجه لا يخ عن تعسف وتكلف والمراد بالاستشهاد
ان ليس فيه للنفي مطلقا وليس لما لم يقضه الله واجدا ولا عادما ما الله حم وقدرا
اي ليس الشخص واجدا لما لم يقضه الله ولا عادما للذي حم الله وقدر فقدر عطف تفسيري لحم
وضمير ليس راجع الى متقدم وواجدا خبره ولما لم يقضه الله متعلق بواجدا ولا عادما عطف
على واجدا وما الله حم مفعول لعادما والمراد بالاستشهاد ان ليس فيه للنفي مطلقا والله اعلم بالصواب
سلي ان جهلت الناس عنا وعنكم فليس سواء عالم وجهول قائله السموأل بن عاديا
من قطعة غراء من الحماسة واولها اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل
وفي اواخرها سلي ان جهلت البيت ويروى جهلا وعنكم فتخبري فليس البيت قال المرزوقي كانه استدل
على ... بقبح ما ادعاه من الخصال التي عددها في الابيات بشهادة له وتصديقهم فقال يقول سلي ايتها
المرأة الناس عنا ان جهلت ما حكيت من افعالنا حتى تخبري فتؤمني به وتسكني اليه فليس
العالم بالشيء كالجاهل والشاك والعلم قد يحصل باخبار المخبرين كما يحصل بالمشاهدة فلذلك دعاها
الى ادعاء السؤال والكشف وقوله فتخبري نصب بان مضمرة بعد الفاء وهو جواب الامر
سواء يكون مصدرا ووصفا في معنى مستو يقال هذا درهم سواء اي مستو وهذا درهم سواء
اي استوى استواء كانك تقول هذا درهم تاما اي تم تماما وبعده فان بني الديان قطب لقومهم ٥
تدور رحاهم حولهم ويجول القطب الحديد الذي في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الطبق الاعلى

وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى الشيء قالوا فلان قطب القوم اي سيدهم
الذي يلوذون به وهو قطب الحرب والمراد بالاستشهاد انه قدم خبر ليس وهو سواء على اسمها وهو
عالم وجهول لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ٥
يقال نغص الله العيش اي كدره الادكار افتعال من الذكر يقال ذكرت الشيء بعد النسيان
وذكرته بلساني وبقلبي والمعنى لا يكون عيش المرء طيبا اذا كان لذاته منغصة بذكر الموت والشيخوخة
والمراد بالاستشهاد تقدم خبر ما دامت وهو منغصة على اسمها وهو لذاته والله اعلم ٥
عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب قائله هدبة بن الخشرم
لما قتل هدبة بن الخشرم زيادة بن زيد الحارثي وهو ابن عمه وطلبه السلطان واخذ
عمه ابو نمير وقيل ابو نمير ابن عمه فسجن فبلغه انه سجن عمه قال طربت وانت احيانا طروب ٥
وكيف وقد تعلاك المشيب ٥ فارقني الكتاب اي خبر فقلبي من بذلك كئيب ٥ ثم قال
بعد ابيات عسى الكرب البيت وبعده فيأمن خائف ويفك عان ٥ ويأتي اهله النائي الغريب
فقلت له هداك الله مهلا ويروى سهلا وخير القول ذو اللب المصيب قوله عسى الكرب
الذي امسيت فيه يجوز ضم التاء في امسيت وفتحها الضم له والفتح لعمه او لابن عمه الفرج بالجيم ضد الكرب
الغم الذي كنت فيه ان يحصل له فرج قريب ووراء بمعنى خلف وبمعنى قدام وهو من الاضداد ٥
وكلا المعنيين هنا محتمل قيل لما اخذ حمل الى معاوية فادعى عبد الرحمن قتل اخيه فقال
له معاوية ما تقول يا هدبة فقال اتريد الجواب شعرا ام نثرا قال شعرا فانه امتع فقال هدبة ٥
مرتجلا القصيدة التي اولها الا يالقومي للنوايب والدهر والمرء يردي نفسه وهو لا يدري
فقال له معاوية يا هدبة اراك قد اقررت فقال هو ذاك فطلب منه عبد الرحمن بعينه فكره معاوية
قتله ووجهه الى المدينة ليسجن بها حتى يبلغ ابن زيادة فقال الابيات في السجن ثم بلغ ابن زيادة
وكان والي المدينة اذ ذاك سعيد بن العاص فابى الا القود فدفعه اليه فقتله صبرا [illegible]
هدبة اول مصبور قتل بالمدينة بعد النبي عليه الصلوة والسلام العجيج بفتح العين والياء
من القول ما ينتفع به من قوله ما ابتحث بكلامه اي ما انتفعت به والمراد بالاستشهاد يكون والاصل
فيه ان يكون بحذف لفظة ان ورسم عفا من بعد ما قد امحى قد كان من طول البلى ان يمصحا
قائله ذو الرمة وقال في شرح در الالفية قائله رؤبة الرسم الاثر ورسم الدار ما كان من
آثارها لاصقا بالارض والعفا الدروس والهلاك ومصح الشيء بالصاد والحاء المهملتين مصوحا
ذهب وانقطع يصف ديار المعشوقة ويقول هو رسم اندرس من بعد انمحائه وقرب
من كثرة تحربه ان ينقطع ويذهب بالكلية قوله رسم خبر مبتدأ اي هذا رسم ويلزم من هذا البيت

ان الانحاء اذون من الغنا والصبوح ابلغ منها والمراد بالاستشهاد انه دخل ان على صبحا تشبيها
لكاد بعسى وفائدة ان مصبوحه اقترب **من لم يمت عبطة يمت هرما** ٥
الموت كاس والمرء ذائقها يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
قائله امية بن ابي الصلت الثقفي وهو الذي استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره من الشريد
بن سويد الثقفي وكان رديفا له صلى الله عليه وسلم فانشد قوله من لم يمت الى الكل والبيت الذي قبله
ما رغبة النفس في الحيوة وان تحيى قليلا فالموت لاحقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هيه فانشد
فقال هيه فانشد حتى انشد مائة بيت وهو يسمع صلى الله عليه وسلم وروى صدر الافاضل قوله
يوشك من فر وقال ما بعد هذا البيت لم يمت عبطة يمت هرما البيت وهكذا ذكره شارح ابيات
المفصل فقال لحم عبيط اذا كان طريا ولذلك دم عبيط واعتبط فلان بكرة بالعين المهملة اذا نحرها شابا
من غير علة ومات فلان عبطة اذا مات شابا صحيحا قال صدر الافاضل واعتبط فلان
على البناء للمفعول اذا مات شابا قال الزيادي حكى رجل من الاعراب قال نزلت برجل من
طي فنحر لي ناقة فاكلت منها فلما كان الغد نحر اخرى فقلت ان عندك من اللحم ما يغني ويكفي فقال اني
والله ما اطعم ضيفي الا لحما عبيطا قال وفعل ذلك في اليوم الثالث قال الجوهري الكاس [illegible]
بكاس من معين بيضاء وانشد الاصمعي من لم يمت البيت وقال ابن الاعرابي لا تسمى الكاس كاسا
الا وفيها الشراب يوشك بكسر الشين وفتحها غلط اولغة به العامة ذكره في شرح درة الالفية
الغرات جمع غرة بكسر الغين وهي الغفلة من فاعل يوشك ويوافقها في موضع مفعوله وفي بعض غراته
متعلق بيوافقها يقول من لم يمت في طراوة شبابه يمت في هرمه لا محالة لان الموت لا بد ملاق
وكل انسان لا بد ان يذوقها فقوله الموت كاس جملة استينافية للتعليل والمراد بالاستشهاد قوله يوافقها
فانه استعمل فيه المضارع لان كاد وعسى بمعنى البيتين قوله الاكثر سبيل الموت غاية كل حي وداعية
لاهل الارض داع ومن لا يعتبط يسام ويهرم ويسلمه المنون الى انقطاع والله اعلم بالصواب
عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر الخليقة الخلايق يقال هم خليقة الله
وهم خلق الله اي مخلوقه يعني عسى فرج ياتي الله به لان الله تعالى يحدث في كل يوم في خليقته امرا جديدا
فالضمير في انه ضمير الشان وله عائد الى الله تعالى وامر مبتدأ والجملة خبران والمراد بالاستشهاد
ان اسم عسى هنا نكرة محضة وهو فرج والله اعلم بالصواب **يا ما اميلح غزلانا شدن لنا**
من هؤليائكن الضال والسمر ٥ شدن الغزال اذا قوي واستغنى عن امه قوله
شدن اي شددن والضمير يرجع الى الغزلان الضال السدر البري الواحدة ضالة السمرة
بضم الميم من شجر الطلح والجمع سمر واوليا تصغير اولا واعلم ان تحقير اسماء الاشارة على طريق تخصيصها

يقال في ذا وتا ذيا وتيا فلا يضمون اول الاسم كما في سائر الاسماء ويلحق باخرها الف تكون بمنزلة
الضمة في دلالتها على التصغير ويقول في تصغير اولاء اوليا كما في البيت فالياء الاولى ياء التصغير والياء
الثانية مبدلة من الالف التي كانت بعد اللام والالف التي بعد الياء الثانية وقيل الالف مزيدة
لاجل التصغير والمراد بالاستشهاد ان هؤليائكن تصغير هؤلاء استدل الكوفيون على اسمية افعل بان تصغيره شاذ
ويجوز الشيء الذي يوصف بالمليح وهو التعجب منه لا من التعجب **ما اقلت قدم ناعلها نعم الساعون في الامر المبر**
قائله طرفة واوله فداء لبني قيس ويروى لبني عبس وهو احسن طباقا فعطاء خبر مبتدأ والتقدير
انا فداء لهم والمقبل الاغلال الرفع والمبر بضم الميم وكسر الباء الغالب من ابر فلان على اصحابه
اي غلبهم اي نعم الساعون في الامر الغالب الذي عجز الناس عن دفعه فان ما اقلت للدوام وهو
ظرف لنعم اذا وناعلها مفعول اقلت والناعل لابس النعل اي ساتر القدم بالنعل ويروى
ما اقلتنا قدمانا انهم نعم وعلى هذه الرواية مفعول اقلت محذوف والتقدير اقلتني وانهم ٥
تعليل لقوله فداء ويروى ثم ناداها انهم في قومهم والحاصل انه وصفهم بالشجاعة والكياسة
وقال هذا القوم هم الذين قال الناس في حقهم الساعون هم في الامر المبر مادام رفعت قدم
ناعلها وفي بعض النسخ ما اقلت قدم ناعلها من المذمة والنعل وهو تصحيف وزنا ودراية والمراد
بالاستشهاد انه قال نعم بكسر العين وفتح الفاء وهي اللغة الرابعة **الست بنعم الجار يولف بيته**
اخا قلة او معدم المال مصرما يولف من الايلاف مصرما من اصرم اي افتقر واحتاج
الفقير يولف يحتاج الى الجار والهمزة للتقرير ويجوز ان يكون للانكار اي الست يقال في حقك
نعم الجار يولف الفقير ذا الحاجة مع بيته والمراد بالاستشهاد ان حرف الجر دخل في نعم وهو دليل
اسميتها **تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا** ٥
قائله جرير التزود اخذ الزاد والمراد هنا تحصيل الذكر الخير والصيت الحسن يعني استعمل
ابوك العدل في الحكم والجود والكرم والاخلاق الحسنة فافعل انت ايضا من الاشياء كما فعلها ابوك
لتجد صيتا حسنا كما وجد ابوك والمراد بالاستشهاد قوله فنعم الزاد زاد ابيك زادا والتقدير
نعم الزاد زادا زاد ابيك فانه جمع بين المرفوع وهو الزاد والمنصوب وهو زادا وقوله زاد ابيك
مخصوص بالمدح قال ابن يعيش والقول عليه انا لا نسلم ان زادا منصوب بنعم بل انما هو مفعول به
لتزود والتقدير تزود زادا مثل زاد ابيك فينا فلما قدم صفته عليه نصب على الحال ويجوز ان يكون
مصدرا مؤكدا محذوف الزوائد والمراد تزود تزودا وهو قول الفراء ويجوز ان يكون تمييزا
مثل زاد ابيك فينا كما يقال ما رايت مثله رجلا قال ابن السراج وعلى تقدير ان يكون العامل
نعم فان ذلك من ضرورة الشعر وما ثبت بتقدير لا يجعل قياسا والله اعلم بالصواب

لا ارى الموت يسبق الموت شيء ... نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا ه

قال في نفحات الارج شرح ابيات الحج البيت لعدي بن زيد وقيل لسواد بن عدي
وقيل لسواد بن زيد بن علي وبعده ... الابد الضرور الوحشي ويردي الطير في النيق
ينشبن الوكورا الابد الضرور الوحشي الارداء الاهلاك النيق ارفع موضع من الجبل
ينشبن من الانشاب وهو افتعال من نبأ الشيء عن ينبو اي تجافى وتباعد والضمير رجع الى الطير
والوكر العش وقوله ينشبن حال من الطير اي يأخذن الوكور بعيدا عن الناس والمراد
بالاستشهاد انه قال يسبق الموت فقد اقام الظاهر مقام المضمر اي يسبقه والمعنى لا ارى الموت
يسبقه شيء كدر الموت عيش الغني والفقير مثل نغص جملة استئنافية ومثل هذا قول الفرزدق
لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسئ معن ولا متيسر قال في نفحات الارج انما كرر معنا
لانه قد يجري الظاهر من الاسناد مجرى الضمائر كما يقال ركب الامير فخرج الامير الى الصيد وانما كرر
موقرا وتعظيما وهذا اسلوب من البلاغة والنكتة في البيت تخويف الشخص من الموت والله اعلم

اوجرة عيطل تبجاء مجفرة ... دعائم الزور نعمت زورق البلد ه

قائله ذو الرمة لفظ او متعلق بما قبلها من صفة الناقة يقول هذه الناقة صفتها كذا وكذا
اوجرة والجرة الكريمة العزيزة العيطل بالعين وبالطاء المهملتين طويلة العنق بعض الشواهد
والنوق النجباء بالباء المثلثة وبعدها باء منقوطة بنقطة من تحت وبعدها جيم والسعة الظهر ه
مجفرة عظيمة الجفر بالضم وهو الوسط دعائم الزور عظامه وهي في الاصل العمد جمع دعامة والزور
بالفتح الصدر وهي صفة على تقدير مضاف اي ذي اود و دعائم الزور وقيل هي منصوب على التمييز
للمخصوص المحذوف وناصبه نعمت الزورق السفينة المراد بالبلد هنا الارض يصف ناقة
بكونها طويلة العنق واسعة الصدر عظيمة الوسط غليظة عظام الصدر اي هذه الناقة لها هذه
الصفات فشبه بسفينة ونعت سفينة الارض هي والمراد بالاستشهاد انه انث نعمت مع
ان فاعلها مذكر لكنه في معنى المونث لان معنى الزورق السفينة **فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها
وحب بها مقتولة حين تقتل** قوله اقتلوا عنكم من باب التضمين اي اقتلوها دافعين
عنكم والضمير راجع الى الخمر والمراد بالقتل خلطها وكسر سورتها بالماء كأنه قتلها والمعنى فقلت للصحابي
اخلطوا الخمر بمزاجها اي بالماء واللبن وادفعوا حدتها عنكم بخلطها قال شارح ابيات المفصل
الباء فيها للتعجب ونظيره كفاك بزيد رجلا قال ابن السراج دخل الباء دليل التعجب كأنه قال
في قولك انك من رجل لعالم لم يسقط من لانها دليل التعجب وقيل الباء زائدة والضمير فاعل حب
قال صاحب التسهيل قد يجر فاعل حب بباء زائدة تشبيها بفاعل افعل تعجبا ويمكن بالبيت

اي حب هذه الخمر حال كونها ممزوجة حين تمزج او ما احبها والمراد بالاستشهاد انه نقل عن الشارح فتح
الحاء وضمها والله اعلم **الا سل ايتانا والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا** البيت
لامرء القيس بن تقبة قالها حين ترك البادية وخرج الى قيصر ملك الروم للاستعانة على طلب ثار ابيه وقد مر
في قوله تطاول ليلك البيت الغير المنقول في ايتانا راجع الى المعشوقة والجمة الكثيرة والباء في بان زائدة وتملك
لقب ابيه واسمه حجر وقال شارح المفصل تملك ام امرء القيس وبيقر بباء منقوطة بنقطة من تحت وبعدها
ياء منقوطة بنقطتين من تحت وبعدها قاف وبعدها راء مهملة قيل معناه اقام بالحضر وترك قومه بالبادية
وفي شرح تصريف المازني لابن جني معناه خرج من الشام الى العراق وقيل معناه خرج من ارض الى ارض
ومن ديار الى ديار اراد به انتقل من ملك العرب الى الروم وهو من البقر وشبه هذا بالمخضرم الذي ادرك
زمان الجاهلية وبقي الى زمان الاسلام والخضرم القطع وكأنه قطع عمره نصفين وهذا نقطع عمره
ونصفه الآن هذا في الزمان وذاك في المكان والضمير في بيقر لامرئ القيس وفاعل ايتانا محذوف
بان وقوله والحوادث جمة جملة اعتراضية بين الفعل والفاعل وغاية الاعلام بان ايتانا في الحضر
حادثة من الحوادث الجمة والعرب تمدح بالاقامة في البدو قال ابو العلاء الموقر ول
بجيدنا بادية لا الحضر ونقفوا العز في الحضر والمعنى سل ايها المعشوقة اني سافرت
من ارض الى ارض فانا متأسف متحسر على مفارقة قومه ودياره والمراد بالاستشهاد ان الباء
في بان زائدة والله اعلم **شر يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس**
قال صدر الافاضل انشده سيبويه لعبد مناة الهذلي وقيل لابي ذويب وقيل لمالك
بن خويلد الخناعي ما قبل البيت يا مي ان سباع الارض هالكة والادم والعفر والآرام والناس
ورواية صاحب المقتبس للعفر بالقاف والزاي وبعده يا مي لن يعجز الايام مشترك
في حومة الموت رزام وفراس ويروى مبترك بالباء الموحدة تحت ثم التاء المنقوطة
بنقطتين فوق قال الاصمعي الادم من الظباء بيض يعلوهن جدد فيهن غبرة
تسكن الجبال قال وهي على الوان الجبال والعفر من الظباء التي يعلو بياضها حمرة وهي
اضعف الظباء عدوا تسكن صلابة الارض والعقر جمع اعفر وهو المحجل من يديه لا رجليه من الخيل
قال الاصمعي الآرام الظباء البيض الخالصة البياض الواحد رئم قال وهي تسكن الرمل والاصل
آرآم فيها قلب ووزنه بعد القلب اعفال قال الازهري الاجبري ارا جيد وغلا في قرنه ابيب
ملتوية هو رواية فيه كسر الحاء على وزن بدر ويقال الحيد حواضر نواتئ في قرنه ويروي حيد
بفتح الحاء اي ميل من حاد اي مال لان الوعل من شانه ان يحيد عن المصائد والرواية
الاولى اجود وهي المختارة عند البصريين والمشمخر الجبل والظيان ياسمين البر والآس نجوم وف

قال في الصحاح الأعفر الذي بياض تحجيل في يديه الى المرفقين دون الرجلين ه

واصله اوس وقيل نبت له ورقة عطرة وقيل نقط من العسل يقع من النحل على الحجارة
فيستدلون بتلك النقط على مواضع النحل المنزل الذي لم يترك اي ريح قفير كانه فارسي
معرب وعلى الرواية الاولى معناه والمراد في البيت الاسد والرزام فعال من الرزم
وهو الصوت والاسد اذا برك على فريسته رزم قسم باسه وتعجب من فناء العالم وخاطب بنيه
وغالب كل سباع الارض مالكه حتى تغني هذه المخصوصات بجبل شامخ عند المار والراعي
ولا يحتاج الى الخروج منه الى موضع المقدر واسه لا يبقى على تصرف الايام في الدنيا شيء والاسد
عن الآفات التي تقع فيها لعدم حرج حتى هذا الوعل في راس الجبل له ما يرعاه وما يشربه والظيان
مع الآس ايهام على تقدير ان يكون المراد به نقط العسل والمراد بالاستشهاد تقدم هذا اللام
بمعنى واو القسم المستعمل للتعجب ولا يشكل عن قوله به الظيان والآس مبتدا الجملة وحل الجر صفة يشمخر
ويروى تالله ملكه مستشهدا معناه لا يبقى **رب رفد هرقته ذلك اليوم**
واسرى من معشر اقيال البيت للاعشى من قصيدة يمدح بها الاسود بن المنذر ويروى رب رفد
الرفد بالكسر العطاء وهراق الماء واراقه صبه واصله الهمزة والهاء بدل منه والاسرى جمع اسير
قال صدر الافاضل الاقيال جمع قيل وهو ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم واصله
قيّل بالتشديد فخفف وهو الذي له قول ينفذ وروى البغدادي الاقتال بالتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق جمع قتل وهو العدو قوله هرقته صفة رفد على القول الراجح وكذلك
من معشر اقيال صفة اسرى وذلك اليوم اشارة الى يوم معلوم معهود ويراد برب التكثير في
مقام المدح وان كان وضعه للتقليل والمعنى رب عطاء هراق في ذلك اليوم اعطيته الناس
ورب اسارى من الاشراف مننت عليهم واطلقتهم من الاسر او قد فديتهم بالمال
وخلصتهم ومن روى رفد فظاهر وقيل الرفد الاناء الذي يحلب فيه ومنه المرفود للناقة
التي يملأ الرفد حلبة وروى البغدادي الرفد في البيت بفتح الراء قال ومعناه
القدح الضخم قال شارح المفصل والمعنى على هذا ان الوصف انه سيد كريم مطعام
كان يقري الضيف فلما فارقت رفده الذي كان يطعم فيه الضيفان وقيل كني باراقة
الرفد عن صب الدار وفي الاساس هريق رفد فلان اذا قتل كما يقال صفرت وطابه
والاستشهاد ان هرقته صفة رفد على الراجح او يكون فعلا وحجة على المرجوح وفي المصراع
الثاني استشهاد ايضا تامل **وربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار**
البيت لابي داود من قصيدة ذكر حال قبيلة وخلو المنازل من مواشيهم بارتحالهم اولها
اقفرت من سروب قومي تعار فارم فشابه فالستار سروب القوم ما يسرحونه من ابل وخيل

وغير النعار بكسر التاء وارم بفتح الهمزة وشابة بالشين والستار بكسر السين الغير
المعجمة اسماء امكنة قال الجوهري الجامل القطيع من الابل مع رعاته والابل المؤبلة هي التي تجعل
للقنية وابل الرجل اتخذ ابلا واقتناها فعلى هذا المؤبل بفتح الباء وقال صدر الافاضل الجامل
صاحب الجمل والمؤبل بكسر الباء وتشديدها الذي جماعة من الابل قال ابو عبيد العناجيج
جياد الخيل واحدها عنجوج ويقال العناجيج في الخيل كالعواجيج في النوق يصف قومه بانهم
ارباب ابل وخيل جياد من جملتها الافراس مهار فيقول اقفرت وخلت هذه المواطن
من مواشيهم بارتحالهم عنها والمراد بالاستشهاد انه رفع ما بعد ربما على الابتداء والله اعلم
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس قدم شرح هذا البيت
والمراد بالاستشهاد ان الواو فيه بمعنى رب في اول الكلام والله اعلم بالصواب
من عن يميني مرة وامامي تمامه ولقد اراني للرماح دريئة قد مر شرحه في بحث افعال
القلوب والمراد بالاستشهاد ان عن فيه اسم لدخول من عليه **غدت من عليه بعدما تم ظمؤها**
قائل هذا البيت مزاحم بن الحارث العقيلي وآخره تصل وعن قيض ببيداء مجهل ويروى
بزيزاء مجهل وقبله اذلك ام كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل غدت من عليه
البيت اذلك اي ما رايته من الجمل اجمل هو ام كدرية وهي القطاة اي اشبه هذا الجمل في السرعة
هذا الطائر ثم وصف هذا الطائر بسرعتها الى فراخها اللقى بفتح اللام الشيء الملقى وجمعه
الالقاء قال وكنت لقى تجري عليك السوائل قال شارح المفصل بشرورى اي بهذا الموضع
المعيل الذي له عيال من العيلة وهو تقليل الغذاء والطعام وقال شارح ابيات المفصل قبل
هذا البيت امالك خدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل الخدرية قطعة من الارض غليظة
والمراد القطاة المنسوبة الى الخدرية والمرورات المفازة التي لا شيء فيها الغير في غدت الكدرية
من عليه اي فوق ذلك الموضع وقال ابن السكيت يعني من فوق الفرخ الظمء بكسر الظاء
ما بين الوردين وقيل غاية العطش ومعناه بعدما تم ظمؤها اي في اليوم الذي ياتي الماء من العطش
وتصل بالصاد المهملة يقال جاءت الخيل تصل عطشا وذلك اذا سمعت لاجوافها
صليلا اي صوتا والقيض القشر الاعلى من البيض والبيداء المجهل المفازة التي يجهل
الماشي الطريق فيها والزيزاء الارض الغليظة وكذلك القيقاء يعني غدت هذه الكدرية
من فوق ذلك الموضع او من فرخها وقصدت الماء بعدما تم مدة من الوردين ورحلت ولدها
لشدة حاجتها الى الماء صائحة عطشا ومصوتا جوفها لفرط عطشها وغدت وطارت
عن قشر بيضتها التي انقاضت وانكسرت وخرج منها الفرخ ببيداء مجهل لا علم

فيها ولا ستار يهتدى بها وعن قبض عطف على من عليه والمراد بالاستشهاد ان على
هنا اسم لدخول من عليه **يضحكن عن كالبرد المنهم** البيت للعجاج واوله
بيض ثلث كنعاج جم وقبله لا تلمني اليوم يا ابن عمي عند ابي الصهباء اتقى همي
النعاج جمع نعجة وهي من بقر الوحش وتشبه بها النساء والجم جمع جماء وهي التي لا قرون
لها والمنهم الذائب قال الجوهري انهم البرد والشحم اذا ما ذاب اذابه وبيض اما مبتدأ
خبره يضحكن او خبر مبتدأ محذوف وما بعده وصف له ويجوز ان يكون مجرورا بدلا من همي والمعنى
نساء بيض الالوان مشبهات بنعاج لا قرون لها يضحكن عن ثغر مثل البرد في الرقة واللطافة
والمعنى مقصودي نساء صفتها كذا وكذا وغاية الوصف بحيث بانكشفن سماجة ويحتمل ابو الصهباء
كنية رجل والمراد بالاستشهاد ان الكاف اسم لدخول عن عليه والله اعلم بالصواب ٥
نحى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا قائله العجاج مابعد ذات اليمين
عنها ان ينكبا يقال نحاه ابعده الذنابات موضع بعينه وانتصب شمالا على الظرف وكثبا صفة
وام اوعال هضبة الكثب القرب ابو زيد نكب عن الطريق ينكب نكوبا اي عدل يصف حمارا وحشيا
قد هرب من صائد رماه وفي نحى ضمير يعود اليه قال صدر الافاضل معنى نحى الذنابات انه معنى في عدوه
ناحية من الذنابات فكانه نحاها عن طريقه شمالا بالقرب من الموضع الذي عدى فيه كما اي كالذنابات
او اقرب اليه منها والمعنى نحى حمار الوحش الذنابات عن طريقه في جانب شماله قريب منه بان معنى
ناحية منها ونحى ام اوعال في جانب يمينه مثل الذنابات في القرب منه او اقرب منها اليه اوام اوعال
عن يمينه مثل الذنابات عن شماله في قرب كل منها وقوله عنها ان ينكبا يريد بها عن يمينه وشماله
ومقدار ما بين كلا الموضعين وبين طريقه واحدا الا ان يجوز في عدوه فيصير الذنابات اي مال
اليهما في العدو اقرب من ام اوعال وان مال في العدو الى ام اوعال صارت اقرب اليه من الذنابات
وام اوعال مبتدأ وكها خبرها قال صدر الافاضل وبخطي وام اوعال بالنصب وهو عطف على
الذنابات والمراد بالاستشهاد انه ادخل الكاف على الضمير وقال كها وهو شاذ وقد حكى عن العرب
انا كك اي انا مثلك قال لا تلمني فانني ككر فيها اننا في الملام مشتركان وكتب بعض الفضلاء
الى ابن المنبع كتابا يباريه في الوجازة بسم الله الرحمن الرحيم نحن صالحون فكيف انتم فكتب اليه
ابن المنبع نحن ككم والسلام **قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقدى**
قائله النابغة الذبياني من قصيدته المشهورة للاعتذار الى النعمان بن المنذر عما اتهم به وقبله
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد قالت البيت بعده فحسبوه فالفوه
كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد السراع جمع سارع كتجار جمع تاجر الثمد الماء القليل
قال النعمان بن المنذر احكم حكما عدلا او كن حكيما من حكم بالضم صار حكيما كما حكمت هذه الفتاة وهي
زرقاء اليمامة وتوصف زرقاء بحدة النظر وصدق الخبر وبها يضرب المثل فيقال ابصر من زرقاء
اليمامة وكانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام اذا هي نظرت الى حمام في الهواء فعلمت عددها وكان لها
حمامة في بيتها فتمنت ان يكون الحمام التي رأت ونصفها لها وكانت الحمام ستا وستين ونصف هذا العدد
ثلث وثلثون فيكون الجملة تسعة وتسعين وعندها واحدة فيكون الجميع مائة وقطعة الزرقاء ليت الحمام
ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مائيه فالهاء في ليه وحمامتيه وقديه للاستراحة ومعنى قدي حسبي
وقوله او نصفه فقدي يروى بالواو ايضا الواصلة واو الواصلة ايضا بمعنى الواو قال الله تعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون والمراد بالاستشهاد انه روي هذا الحمام بالنصب والرفع فالرفع على كون ما كافة ٥
والنصب على كونها زائدة قال صاحب المعاني ان النابغة لما اراد مدح هذه الفتاة بسرعة اصابتها شدد الامر
وضيقه ليكون احسن اذا اصاب فجعلها الى الطير فكون الطير اخف ما يحرك ثم جعلها حماما اذ الحمام اسرع
الطيور ثم كثر العدد اذ كانت المسابقة مقرونة بها وذلك ان الحمام يشتد طيرانها عند المسابقة ثم جعلها وارد الماء
لان الحمام اذا ورد الماء اعانها الحرص على الماء على سرعة الطيران سيما اذا كان الماء قليلا والله اعلم
اصدنظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا قائله الفرزدق اضاء شديدي
ولا يتعدى وقد جاء ههنا متعديا وهذا هجو لعبد قيس لانه كان يفعل الفاحشة بالحمار يعني
انظر مرة بعد اخرى لعلك ترى بضوء النار حمارا مقيدا فتفعل به هذا الفعل وهذا من اقبح الهجاء واشنعه
والمراد بالاستشهاد ان لعلما دخل على اضاءت **احقا ان جيرتنا استقلوا**
تمام البيت فنيتنا ونيتهم فريق والبيت الآخر فدمعي لؤلؤ سلس عراه يخر على المهادي ما يليق
حقا في معنى الظرف وهو خبر المبتدأ كانه قال ادفي حق استقلال جيرتنا قوله فريق اي متفرقة
قبل المهادي المواضع التي يقع فيها الدمع من الوجه الى الارض ما يليق لا يستمسك والمراد بالاستشهاد
ان بعد حقا يكون ان مفتوحة الهمزة والله اعلم **ولولا تحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيؤن احتمالي**
يقال عدمت الشيء بالكسر اعدمه عدما بالتحريك على غير قياس اي فقدته والمعنى لولا ظنكم ان حلمي
للعجز لما عدم المجرمون عفوي ولكن حسبانكم الحلم عجزا اوقعني في عدم الاحتمال والعفو عن المسيئين
والمكافاة لهم والمراد بالاستشهاد انه قال لولا تحسبون والتقدير لولا تحسبوا فحذف ان وجعل الفعل
مرفوعا كما في قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه **ثم امان ولولا انما حرم اثلف انشكم مرحتها وزرا**
يروى لولا انما حرم اي لولا اننا محرمون ممنوعون وعلى رواية انما حرم الضم للغائلة وحرم بفتح
الحاء والراء معناه حرام اي لولا ان مقاتلتنا معكم حرام علينا ثم ثلف اي لم نجد وزرا ملجأ وهو

نقول لم تلف اي لكم امان من سنة المقاتلة ولولا انها حرام علينا لم تجد انفسكم ملجأ
من حتفها والمراد بالاستشهاد انه فتح ان بعد لولا **فلو ان قومي انطقتني رماحهم**
نطقت ولكن الرماح اجرّت قائله عمرو بن معدي كرب وهو من ابيات الحماسة
قيل النطق استعمل في الكلام وغيره ولذلك قيل منطق الطير ثم توسعوا فقالوا نطق الكتاب
بكذا يقول لو ان قومي اجتهدوا في الحرب لافتخرت بهم وذكرت مفاخرهم وشجاعتهم ولكن رماحهم اجرّت
لساني كما يجر لسان الفصيل واسند الفعلين الى الرماح مجازا مبالغة والاجرار ان يشق
لسان الفصيل ويجعل فيه عويدا لئلا يرتضع امه وقد استعمل الاجرار في الرمح اذا اكسر في المطعون
والمراد بالاستشهاد ان الشاعر فتح ان بعد لو لانه في المعنى فاعل **ان النبوة والخلافة فيهم**
والمكرمات وسادة اطهار قاله في المفصل قائله جرير وقيل قائله الفرزدق والفخر موجود
لقريش المكرمات جمع المكرمة وسادة جمع سيد واطهار جمع طاهر كانصار وناصر يعني ان الكمالات من النبوة
والخلافة والسيادة والطهارة من الاخلاق الدنية والافعال القبيحة فيهم والمراد بالاستشهاد انه رفع
المكرمات عطفا على محل النبوة وروي والمكرمات وسادةٌ ابطالا فلا يكون مستشهدا والله اعلم بالصواب
ومن يك لم ينجب ابوه وامه بان لنا الام النجيبة والاب يقال انجب الرجل اي ولد نجيبا والمعنى
ظاهر والمراد بالاستشهاد انه رفع الاب عطفا على محل الام **والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق**
البيت لبشر بن ابي خازم بالخاء المعجمة وقبله اذا جزّت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثاق
الجزّ القطع يقال جززت البر والنخل والصوف اجزّ جزّا والمجزّ ما يجزّ به وهذا زمن الجزاز
اي زمن الحصاد والشقاق العداوة والخلاف واصله من شق الوادي وهو جانبه لان كلا من
المتعادين في جانب وما بقينا اي مدة بقائنا البغاة جمع باغ كطغاة جمع طاغ وسبب
انشاء هذا الشعر ان بني لام من طي اخذوا جماعة من آل بدر وهم قوم من فزارة وجزّوا
نواصيهم وحبسوهم وكان يفعل بالاسير مثل ذلك وقالوا قد مننا عليهم ولم نقتلكم وبنو فزارة حلفاء
بني اسد فغضب بنو اسد من اجل ما صنعوا فقال بشر اذا جززتم نواصي آل بدر فاجعلوا البنا
واطلقوا من اسرتم وان لم تفعلوا انا بغاة ونبقى في مدة حيوتنا وقيل ان ادبتم غرامة جز نواصيهم
وخلصتموهم عن القيد فذاك والا بقي الظلم والعداوة والبغي بيننا وبينكم ابدا قوله والسرى
في الوثاق اي وهم الاسرى في الوثاق والجملة حالية قوله والا اصله وان لا اي وان لم تكونوا
مودين فاعلموا والمراد بالاستشهاد انه قال وانتم بدل واياكم هذا دليل على ان التقدير والا
فاعلموا انا بغاة وانتم ايضا بغاة فيكون عطفا على اسم المفتوحة كالمكسورة لانه بعد العلم

ويصح العطف على محله ما ثبت وما فايدة تقدم انتم على خبر ان لان اخراج الشيء عن موضعه
المستحق له وتقديمه عليه لا يكون الا لحكمة وفايدة قلت فايدة التنبيه على ان المخاطبين اوغل
في الوصف بالبغاة من قومه حيث عاجل به قبل ذكر الخبر الذي هو بغاة لئلا يدخل قومه في البغي
قبلهم مع كونهم اوغل فيه منهم واثبت قدما وليس هذا من العطف على المحل بل من عطف الجملة على الجملة
والتقدير انا بغاة وانتم كذلك بغاة **ان الربيع الجود والخريفا يدي ابي العباس والصيوفا**
الخريف احد فصول السنة تخترف فيه الثمار اي يجتنى الندى العطاء والصيوف جمع صيف مدح
الشاعر ابا العباس بالكرم وبالغ فيه وقال ان فصول السنة كلها الربيع والخريف والصيف
والشتاء عطاء الممدوح في حق الاناسي والمراد ما في هذه الفصول وانما سكت عن الشتاء
لدلالة الصيف عليها لما بينهما من التقابل كما في قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والمراد بالاستشهاد انه
عطف الصيوف على الربيع بعد مضي الخبر وهو يدي ابي العباس ك
ولكن عمي طيب الاصل والخال اوله وما قصرت بي في التسامي خؤولة ولكن عمي طيب
والخال المعنى ظاهر والاستشهاد في انه عطف على محل الاسم بعد مضي الخبر فان الخال عطف على عمي
يا ليتني وانت يا لميس في بلدة ليس بها انيس لميس اسم جارية تمنى الشاعر انه في البلد معه
الجارية وليس فيه احدهما والمراد بالاستشهاد انه عطف انت على محل اسم ليت وهذا تمسك
الفراء وعند غيره ما اول بانه في تقدير يا ليتني وانت معي وهو جملة حالية وقعت بين اسم ليت
وخبرها **واني على ان قد جشمت بهجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن** يقال جشمت الامر اذا
تكلفته على مشقة وضمنتني من التضمين يقال ضمنته فتضمن والمعنى واني ضامن وكفيل لشيء
ضمنتني هذه المراة على ان لي كلفة ومشقة في هجرها والمراد بالاستشهاد دخول اللام في خبر
ان وهو لضامن **ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل**
الايسار مصدر ايسر الرجل استغنى والتنويل تفعيل من النوال وهو العطاء والجدة الغنى
واصله وجدة كعدة اي ان الذي يرجو الكريم فهو ذو غنى ولو تعذر ايساره وتنويله
من يرجو مبتدأ وخبره ذو جدة وقوله ولو تعذر من باب اجتلي ولو كنت قائلي والمراد بالاستشهاد
ان اللام دخل على اول جزء من الجملة الاسمية وهو من يرجو في خبر ان قيل الظاهر ان اللام
في لمن مكسورة اي ان الكريم ذو جدة لمن يرجوه وح لا تمسك فيه الا ان يقال الرواية بالفتح
ان الاولى وصفوا قومي لهم فابح وعذبهم تلق من عاداك مخذولا
يقال افصح له اي استمع وهذا امر لعود والمعنى ان الذين وصفوا عندك بالشجاعة والبسالة وصلابة
القول والفعل هم قومي فاستمع قولهم واسعد بهم من الاعداء تجد من خاصمك مخذولا محقورا والمراد بالاستشهاد

انه دخل اللام في الجزء الثاني ظاهرا من الجملة الاسمية وهو لهم في خبر ان والله اعلم بالصواب

وان امرء خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور البيت لابي زبيد الطائي
وقبله ارعى واركى وادناني واظفرني على العدو بنصر غير تقصير يمدح بهذا الشعر الوليد بن عقبة
بن ابي معيط وكانت بنو تغلب اخذت ابلا لابي زبيد فاخذ له الوليد حقه من بني تغلب وارتجع
ابله يقال خصه بالشيء اخصه فيحتمل ان يكون التقدير خصني بمودته ثم حذف الجار واوصل الفعل
ويحتمل ان يكون مودته بدلا عن امرء بدل الاشتمال ويحتمل رفعه على فاعل خصني اي خصني مودته
يقول ان الذي خصني بمودته وافضل لي على عامدا قاصدا ذلك مع التباعد عنه غير مكفور عندي
بل مشكور في اري قوله وارعى واركى يعني اخذ ابل منهم وهيئا لها المرعى واوردها من الماء حتى
ردها علي قوله وادناني اي قربني من نفسه قوله واظفرني اي جعلني غالبا عليهم قاهرا
لهم على التنائي اي على البعد يعني لم اكن حاضرا عنده ومع ذلك احسن الي برد ابلي قوله
غير مكفور اي غير مجحود حقه بل اعرف حقه والمراد بالاستشهاد انه ادخل اللام على معمول الخبر وهو
عندي ولم يدخلها على الخبر وهو غير مكفور فان قيل باي شيء يتعلق الظرف لان مكفورا
مضاف اليه والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فمعموله كذلك اقول غير المكفور هو
المشكور كأنه قال لمشكور عندي غير مكفور فحذف مشكور لدلالة غير مكفور عليه لانه بمعناه والله اعلم

ولكنني من حبها لعميد يقال رجل معمود وعميد اي محب والمراد بالاستشهاد انه ادخل
اللام في خبر لكن وهو لعميد وهذا تمسك الكوفيين واجيب عن الاحتجاج بان اصل لكنني انني
فحذفت الهمزة ثم احدى النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني قال صاحب الكمل واما ولكنني
من حبها لعميد فلا حجة فيه لشذوذه اذ لا يعلم له تتمة ولا قائل ولا راو عدل يقول سمعته ممن
يوثق بعربيته ولو صح لحمل اصله ولكن انني وجئ باللام في الخبر لانه ظهر ان ادخل على ان
لانه زائدة كما زيدت في قوله ام الحليس لعجوز شهربه **ام الحليس لعجوز شهربه**
ترضى من اللحم بعظم الرقبه الشهربة العجوز الكبيرة مثل شهبرة ويروى من الشاة
اي هذه المراة عجوز فانية ترضى بعظم الرقبة من اللحم والمراد بالاستشهاد ان اللام زائدة
في قوله لعجوز وهي خبر المبتدأ **بالله ربك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد**
البيت لعاتكة امراة الزبير رضي الله عنها لابن جرموز قاتل الزبير اوله
يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد قوله حلت عليك عقوبة المتعمد
اشارة الى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما يروى والله ربك وبالله ربك ويروى وجبت عليك قال صدر الافاضل

الرواية بالباء الموحدة وانشد ابن جني في سر الصناعة شلت يمينك ان قتلت لمسلما البيت
ويروى ثكلتك امك ان قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة الرحمن والمراد بالاستشهاد انه جعل
ان بمعنى النفي واللام بمعنى الا اي ما قتلت الا مسلما فقوله حلت عليك جملة استئنافية وهذا
تمسك الكوفيين وهو ماؤول عند البصريين بان التقدير انك قتلت لمسلما والوجه ان اللام
زائدة والتقدير والله ان قتلت مسلما حلت عليك والله اعلم بالصواب

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني شاو مشل شلول شلشل شول ٥
في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ٥

شاو طباخ مشل مسرع وقيل هو الذي يشل اللحم في السفود والسفود بتشديد الفاء
الحديدة التي يشوى بها اللحم من شللت الثوب اذا خطته خياطة خفيفة والمراد انه
ينظم قطع اللحم فيها وشلول مثله ويروى نشول وهو الذي ينشل اللحم من القدر وشول مثله
وقيل هو الذي عادته ذلك شلشل بالضم خفيف فيما يعمل من عمل بالحاء المهملة من حفي يحفى اي
مشى بلا خف ومن ينتعل هو الذي يمشي بالنعل والمراد الفقير والغني يريد انه يغدو الى بيت الخمار
ومعه غلام يشوي ويطبخ في فتية اي مع فتية كالسيوف الهندية في مضائهم في الامور قد علموا انه
لا ينجو من الموت احدهم لا يبالون بالموت فيبادرون الى اللذات وهذا المعنى ما قال بعض كبار
الائمة ببخارا ويحتمل ان يكون المعنى انه صباح وجوههم كالسيوف ضياء قد علموا ان الهلاك شامل
الناس كلهم فهم يسعون لنيل اللذات قبل ان يحال بينها وبينهم ويحتمل ان يكون المعنى فتية كسيوف
الهند في مضائهم في المقاصد وفي صباحة الوجه ايضا والمراد بالاستشهاد انه خفف ان وحذف منها
ضمير الشان فدخلت على الجملة الاسمية مقدرة بخبر المبتدأ وهو هالك والله اعلم بالصواب

الم تعلمي ان قد تجشمت في الهوى من اجلك امرا لم يكن يتجشم ٥
يقال تجشمته اذا تكلفته على مشقة خاطب امراة وقال الم تعلمي يا امراة اني قد تجشمت امرا
عظيما من اجلك في حبك فامرا مفعول تجشمت وهذا الامر تحملته لم يتحمل احد والمراد بالاستشهاد
انه قال ان قد مخففة ان وحذف منها ضمير الشان ودخلت على المقرونة بقد ٥

تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا ٥
امين يروى بالرفع والجر فالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو امين والجر على انه صفة امرئ
قوله وخوان عطف على امرئ اي علمت يقينا انه رب رجل ظن خائنا وهو امين او رب رجل امين
يقال الناس انه خائن ورب خوان كثير الخيانة يظن الناس انه امين وليس كذلك والمراد
بالاستشهاد انه خفف ان وقال ان رب امرئ ودخلت على المصدرة برب والله اعلم بالصواب

فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق يقال رجل رخي البال
اي واسع الحال ويوم الرخاء يوم الخصب والسعة يصف نفسه بالسخاوة والصبر على فراق الاحباء
والموافقة لحبيبه ويقول لو انك سألتني فراقك في اليوم الخصب والزمان الذي لا يوجب
الفرقة لم ابخل به والحال انك صديق محبوب لي والمراد بالاستشهاد انه خفف المفتوحة واعملها
في غير ضمير الشان وهو كاف الخطاب وقوله انك وسألتني وفراقك بفتح الكاف والتاء وعن
ابن الانباري انه نقل عن الفراء بالكسر **لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا**
بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا الضيف يكون واحدا وجمعا والمرملون
الذين نفد زادهم يقال ارمل القوم اذا نفد زادهم يقال اغبر الشيء اغبرارا الافق والافق
مثل العسر والعسر واحد الآفاق وهي النواحي وهبت اي هبت الريح من جانب الشمال ومريع
بضم الميم من اربعه اي جعله ذا ربع اي زيادة ونماء وبالفتح من قولهم سنة مريع وارض مريع اي خصيب
الثمال الملجأ يصف شخصا بالسخاوة ويقول اذا كان الافق مغبرا وهبت الشمال قد علم الضيف
والسائلون انك مثل الربيع والغيث والمريع في السخاوة وايصال المنافع وانك ملجأ للضعفاء
والمساكين هناك والمراد بالاستشهاد تخفيف ان واعمالها في كاف الخطاب والله اعلم
ونحر مشرق اللون كأن ثدياه حقان النحر الصدر المشرق المضيء حقان تثنية
حقة بالضم والجمع حق وحقق وحقاق بغير هاء والاصل ان يقول حقتان لان التاء
الثابتة في الواحد تثبت في التثنية الا في خصيين واليتين فانها تحذف منها على غير قياس
كأنهم لكن الشاعر حذفها ههنا للشعر اي رب صدر مضيء اللون كأن ثدييه حقان والمراد
بالاستشهاد ان كأن المخففة مهملة قيل في ثدياه كما هو الافصح فثدياه مبتدأ وحقان خبره ٥
كأن وريديه رشاء خلب الوريد عرق غليظ في العنق ووريديه تثنية ورشاء
بالمد وكسر الراء حبل البئر والخلب بضم الخاء المعجمة واللام الليف والمراد بالاستشهاد
انه اعمل كأن مخففة وقال كأن وريديه ويروى كأن وريداه على ترك الاعمال ايضا
وقبله وعنده فظ غليظ القلب وبعده غادرته مجدلا كالكلب المعتدي المجاوز
عن الحد المقذ من الرجال الغليظ المجدل الملقى على الجدالة وهي الارض والمعنى
ورب خصم معتد متجاوز عن الحد في كل ما يفعل فظ غليظ الاخلاق غليظ القلب كأن
وريديه حبلان فتلا من ليف النخل لفخامة عنقه غادرته وتركته ملقى على الارض كالكلب
في الذلة والشيطان يوصفون بما ذكر من الفظاظة وغلظ القلب وعبالة الاعناق والله اعلم
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى ناظر السلم ٥

البيت لارقم بن علباء اليشكري وقيل لابن صريم اليشكري وبعده ويوما تريد مالنا مع مالها
فان لم ننلها لم تنمنا ولم تنم توافينا اي تأتينا وتصل الينا الوجه المقسم هو الحسن واصله
من القسمة كأن كل موضع أعطي حظه وقسمه من المناسبة الازهري العطو التناول
يقال منه عطوت اعطو قال بشر بن ابي خازم او الادم الموشحة العواطي بايديهن
من سلم النعاف يعني الظباء وهي تتطاول اذا رفعت ايديها لتناول ورق الشجر الناضر
الطري الغصن السلم بالتحريك شجر من العضاة الواحدة سلمة وروي وارق السلم
والوارق المورق والمعنى ويوما من الايام تأتينا تلك المرأة بوجه جميل لم يخل من الحسن
موضع منه كأنها في حسن عينها واستداد جيدها كظبية تمد جيدها الى اغصان من الشجرة
وانما وصف الظبية بهذا لانها في هذه الحال تزداد حسنا شبه ميلها بميلها ننلها من
الانالة وتنمنا من الانامة اي يوما تطلب الذي لنا فان لم نعطها تكلمنا عندنا ومنا
وكلاما يمنعنا من النوم والمراد بالاستشهاد ان قوله كأن ظبية يروى برفع ظبية على
الالغاء والنصب على الاعمال في ضمير يعود الى المرأة والتقدير كأنها ظبية والجر على زيادة أن
ليت الشباب هو الرجيع على الفتى الرجيع بمعنى الراجع والمعنى ظاهر والمراد بالاستشهاد
انه قال هو الرجيع بالنصب اجراء لها مجرى تمنى وهو مذهب الفراء والبصريون اجابوا بان
التقدير ليت الشباب كان الرجيع فحذفت كان وابرز الضمير وبقي النصب بعده دليلا
يا ليت ايام الصبى رواجعا اوله اذ كنت في وادي العقيق راتعا وادي العقيق
موضع قال الازهري العقيق الوادي وفي بلاد العرب اربعة اعقة وهي اودية شقتها
السيول فمنها عقيق عارض اليمامة ومنها عقيق بناحية المدينة ومنها عقيق يدفق ماؤه
في غوري تهامة ومنها عقيق القنان تجري اليه مياه قلل نجد والمعنى على مذهب الكسائي
كانت
يا ليت ايام الصبى كانت رواجعا وهو ضعيف لانه اضمار كان ليس بقياس والمراد
بالاستشهاد ان رواجعا منصوب على انه خبر كان وعند البصريين خبر ليت محذوف ورواجعا
منصوب على الحال والتقدير ليت ايام الصبى لنا رواجعا والله اعلم بالصواب ٥
فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا فيعلم ما بي من جوى وغرام ٥
الظاعنين السائرين يقال التفت التفاتا والتلفت اكثر منه الجوى الحرقة وشدة الوجد
من عشق او حزن تمنى التفات الاحباء وقال ليت ان الاحباء التفتوا فعلموا اشتد وجدي
وحرقتي من اشتياقهم وقوله ما بي مفعول يعلم ومن جوى بيان ما والمراد بالاستشهاد ان ليت
جاءت داخلة على ان والله اعلم **اذا اسود جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا ان حراسنا اسدا**

الجوهري جنح الليل القوم ناحيتهم وكنفهم قال فبات بجنح الليل حتى اذ ابدا لنا ثالث امر مخاطب
باللام على منوال قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا على قراءة من قرأ بالتاء ينصح الشاعر محبوبته ويعلم
طريق وصولها اليه ويقول اذا اظلم الليل فائتنا ولكن خطواتك خفافا لان فرّ اسا مثل
الاسد في الشجاعة والبسالة فقوله ان فرّ اسا جملة استينافية تعليلية والمراد بالاستشهاد
انه قال ائتنا وهذا من حجج الكوفيين على نصب الجزئين بانّ والله اعلم بالصواب

اذا قالوا اجميل تبدلت بثينة ابدالا فقلت لعلّها ٥
وعلّ حبالا كنت احكمت قتلها اتيح لها واش رفيق فحلّها ٥

قائله جميل يقال استبدل الشئ بغيره وتبدّل به اذا اخذه مكانه بثينة اسم محبوبته ابدالا اما
بالفتح وهو جمع بدل فيكون مفعول تبدلت او بالكسر وهو مصدر ابدل فيكون مفعولا مطلقا
من غير اللفظ ومفعول تبدلت محذوف اى تبدلت غيرك بك علّ لغة بمعنى لعلّ وهي اصلها
واللام في اولها زايد حبالا جمع حبل الواشي النمام قال جميل اتوني واخبروني بان
بثينة اخذت مكانك ابدالا فقلت في جوابهم لعلها تبدّلت اى اتوقع هذا منها وقوله وعلّ
حبالا معناه ولعلّ عهود المودة التي بيني وبينها قدر اتيح لها نماما رفيقا فنقضها ولم يبق منا
مودة وعهد والمراد بالاستشهاد انه استعمل لعل بمعنى توقع امر مخوف وعال لعلها والله اعلم

لعلك يوما ان تلمّ ملمة عليك من اللاتى يدعنك اجدعا ٥

البيت لمتمم بن نويرة وهو شاعر من يربوع يرثي بها اخاه مالك بن نويرة وقبله
لا تفرحنّ يوما بنفسك انني اري الموت وقاعا على من تشجعا لعلك البيت ثم من الالمام
يقال الم بالمكان نزل به والملمة الحادثة من اللاتى اشارة الى الملمات الاجدع
مقطوع الاذن والانف والشفة ويستعمل في الذليل وهو المراد ههنا كان الشاعر
يخاطب من شمت بموت اخيه فيقول لاتكن فرحا عسى ان ينزل عليك ملمة من
الملمات اللاتى يدعنك اجدع ويتركنك ذليلا خاضعا وقيل المعنى لعلك ان ينزل
من النساء عشق فتصير كمن قطعت اذنه وهو سهو والمراد بالاستشهاد انه شبه الشاعر
لعل بعسى فادخل ان مفتوحة العين ساكنة النون على المضارع الواقع خبرها والله اعلم

وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا نكفّ ووثقتم لنا كل موثق ٥
فلما كففنا الحرب كانت عهودكم كلمع سراب في الفلا متالق ٥

يقال كفّ الرجل عن الشئ فكف متعدي ولا متعدي السراب الذي يراه نصف النهار
كانه ماء الفلا المفازة ذم الشاعر قبيلة من العرب وخاطبهم بذلك وقال قلتم لنا ٥

كفوا الحروب عنا لانا نكفّ الحروب عنكم وعهدتم لنا على ذلك كل عهد فلما صدقناكم في هذا القول
وكففنا عن الحرب نقضتم عهودكم وغدرتم علينا قوله كلمع سراب شبه عهودهم بلمعان السراب الذي يحسبه
الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فيرجع مايوسا محزونا ولانى عدم النفع وحسن المنظر وسواد المخبر
والمتالق صفة سراب والمراد بالاستشهاد انه استعمل لعل للتعليل لعل الله يمكنني عليها
اجئ جهارا من زهير او اسيد ويروي من زهير اولبيد ذكره الجرجاني فقال يمكنني الله الشئ
وامكنه منه بمعنى وضمن فيه معنى الاقدار فيما نحن فيه وقوله من زهير او اسير متعلق بيمكنني
اى لعل الله يمكنني قادرا على هذه المحبوبة او على هذه الحال من جانب هذين الشخصين بان يكونا
مهتدين في هذه والمصراع الاخير رواه صاحب التكميل قال روى ابو زيد عن ابن عقيل الجر بلعل
وحكم الجر بها ايضا الفراء وغيره وروى في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد باللغتين
لعل الله يمكنني البيت والاستشهاد به ظاهر والله اعلم بالصواب

اما والذي ابكى واضحك والذي اماتَ واحيى والذي امره الامر البيت لابي صخر
الهذلي وهو حماسي وبعده لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى اليفين منها لا يروعهما الزجر
فيا حبّها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الايام موعدك الحشر عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر ويروى لقد تركتني احسد ويروى ما يروعهما الذعر ويروى
الدهر والذي امره الامر اى حكمه الحكم من باب انا ابو النجم وشعري شعري اغبط من الغبطة
واليفين اى ما لوفين الذعر الخوف واغبط جملة حالية وهذه تركتني للمحبوبة اقسم الشاعر بالذي
ابكى الناس واضحكهم والذي اماتهم واحياهم وجواب القسم قوله لقد تركتني والمراد بالاستشهاد دخال حرف
التنبيه على واو القسم ومعنى البيت اما واقسم بالله الذي ابكى واحزن واضحك وسرّ واقسم بالذي قدر الاماتة
والاحياء واقسم بالذي حكمه حكم لا يمكن رده لقد تركتني هذه الحبيبة احسد الوحش ان ارى منها اليفين
لا يروعهما الذعر ولا تخوفهما حادث من الزمان فهما يتلفان في مراعيهما آمنين وتمنيت ان يكون حالي
مع صاحبتي كحالهما الا انها قال المرزوقي تكرار الذي ليس بكثير للاقسام لان اليمين يمين واحدة بدلالة
ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان يكون لها اجوبة مختلفة وفايدة التفخيم
والتهويل وعلى هذا اذا قال القايل والله والله والله لقد كان كذا فاليمين واحدة والله اعلم

ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فانّ صاحبها قد تاه في البلد ٥

قايله النابغة من قصيدته المشهورة العذرة بكسر العين بمعنى العذر يقال ما لعذرة اى عذر
تاه يتيه تحير البلد المفازة والانسان اذا تاه في البلد هلك وقيل البلد في البيت بالمعنى المشهود
اقسم في ابيات قبله انه لم يأت بشئ يكرهه واعتذر اليه ثم قال تنبيها ها ان عذري هذه

عذرة وقيل ان هذه التصيدة عذرة قد صدرت اليك فان قبلت فهو المراد وان لم تقبل فقد
تحيرت وسلكت في المفازة والبلاد ولم اهتد بوجه تخرجني من غضبك ووعيدك اتاني وقيل
لا افارق بلدك حتى ترضى عني والمراد بالاستشهاد دخول حرف التنبيه على اسم الاشارة مع عامله
واعلم ان ها في ها انا وها انا وامثاله حرف التنبيه دخلت على انا عند سيبويه وقال الخليل لا ادخل
على المضمر بل داخلة في التقدير على اسم الاشارة والتقدير هذا انا فقدمت لفظة انا على ذا
وانا مبتدأ وذا خبره وقبل هذا البيت أُنْبِئْتُ أَنَّ اباقابوس اوعدني ولا قرار على زأر من الاسد
يقول اخبرت انك تهددني وتهديدك عظيم يمنعني القرار ومن سمع زئير الاسد في مكان
لم يقر هناك **وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره**
الفردوس اسم روضة دون اليمامة الدعثور الحوض المنهدم من الدعث وهي الهدم و
في الحديث لا تقتلوا اولادكم سرا اذ ليدرك الفارس فيدعثره اي يهدمه ويطحطحه يعني بعد
ما صار رجلا قوله ان كانت قيل يروى بفتح الهمزة وكسرها وهو رواية المفصل فكل منها وجه
اما وجه الفتح فهو ان ذلك محقق لاجل اباحة حياضه واما وجه الكسر فهو ان ذلك يتحقق
ان كان قد حصل الاباحة لدعاثره فظهر ان الفتح في المعنى المراد اقوى والمعنى قالت هؤلاء
النسوة اول مشرب لنا في هذه الروضة فاجبن نعم لان ابيحت لنا حياضه او ان
جعلت حياض ذلك الموضع مباحة لا يمنع احد منها والمراد بالاستشهاد انه استعمل اجل وجير
تصديقا للخبر ونقل جير في هذا البيت بكسر الواو وبالفتح ايضا والله اعلم بالصواب
بكر العواذل في الصبوح يلمنني والومهنه ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه
قاله ابن قيس الرقيات يقال بكر اي اتى بكرة العواذل جمع العاذلة الصبوح الشرب في الصباح الهاء في الومهنه
للسكت علاك اي علىك والمعنى اتتني العواذل بكرة ويلمنني في شربي في الصباح واما الومهن
في ملامتهن ويقلن لي في ملامتي قد كبرت وشخت فاترك هذا العمل القبيح فقلت لهن نعم
هذا كما زعمتن لكن لا اقدر على الانتهاء قوله شيب اما مبتدأ والتنوين للتعظيم اي
شيب عظيم قد علاك او خبر مبتدأ محذوف اي هذا شيب قد علاك والمراد بالاستشهاد
ان ان في البيت بمعنى نعم ويحتمل ان يكون ابتدائية خبرها محذوف اي انه كذلك ٥
وبعد البيتين ولقد عصيت الناهيات الناشرات جيوب تهتهنه ٥
حتى ارعويت الى الرشاد وما ارعويت لنهيهنه ٥ الهاء في الموضعين للوقف
والمعنى ظاهر **ليت شعري هل للمحب شفاء من جوى حبهن ان اللقاء**
قد مضى تحقيق ليت شعري الجوى الحرقة وشدة الوجد من العشق والمراد بالاستشهاد
انه استعمل ان بمعنى نعم اي نعم اللقاء شفاء المحب **ما ان رايت ولا سمعت به**
كاليوم هاني اينق جرب البيت لدريد بن الصمة قال حين راى الخنساء تطلي الابل
لها وهي جارية حسنة ويروى اينق مصب الهاني بالهمزة الذي يطلي الابل الاجرب
بالهناء وهو القطران الاينق جمع ناقة والاصل انوق قدمت الواو على النون فصار
اونقا فقلبت الواو ياء للتخفيف فصار اينق فوزنه اعفل والكاف في كاليوم اسم بمعنى
مثل وقيل الجرب جمع اجرب في البيت والحق انه جمع جرباء تانيث الاجرب لانها
صفة الناقة ويروى طالي اينق جرب يقال ما رايت كاليوم امراة والتقدير ما رايت
امراة مثل هذه المراة اليوم ثم حذف ذلك واسند الفعل الى الزمان مجازا وهذا
كقولهم نهاره صائم والمعنى ما رايت طالي اينق كطال اراه اليوم قال شارح المفصل
المراد بالهاني امراة وحقه ان يقال هانئة الا انه ترك الهاء لان الرجال يهنأ في
الاغلب فغلب الرجال لذلك ونظيره قولهم شاهدي امراة ولا يقال شاهدتي
لان الغالب شهادة الرجال هذا ما قيل ولا يبعد ان يكون ذلك على تاويل الشخص او الانسان
كما قال الاكز نبيت نما على الجرار عاتية سقيا وريا لذلك العاتب الزاري
كانه قال لذلك الانسان او الشخص والمعنى ما رايت هانيا للابل الجرب حاذقا في
عمله ولا سمعت كهاني رايته اليوم والمراد بالاستشهاد زيادة ان بعد ما النافية للتاكيد
وبعده متبذلا تبدو محاسنه يضع الهناء مواضع النقب المتبذل تارك التهاون ٥
النقب جمع النقبة بالضم وهو اول ما يبدو من الجرب قطعا متفرقة متبذلا صفة هاني
وكذا قوله يضع وهذا المصراع صار مثلا فيمن يضع الشيء موضعه قال صدر الافاضل
هذا مثل العالم يشنع بعلمه وعمله **كان ظبية البيت**
كان ظبية تمام البيت وما قبله قدمر ولا استشهاد فيه على رواية الجر البيت من
التصيدة المشهورة للاريقر تمامه حاكى لونه طرة صبح تحت اذيال الدجى
اصل تحكي ترتني حذفت النون للجزم ومعنى البيت انه خاطب حبيبته وقال ان ترى
راسي وقد حكى لونه طرة الصبح تحت ستور الظلمة يشبه بياض ما ابيض منه فما بقي من سواد
شعره بتدرج ضوء الصبح في سواد الليل وجواب ان بعده فكل ما لا يقت متغزل البيت
والمراد بالاستشهاد ان ان زيدت معها ما **في بئر لا حور سرى وما شعر** ٥
البيت للعجاج تمامه بافكه حتى اذا الصبح جشر الحور الهلكة قال ابو عبيد اي
في بئر حور ولا زايدة ويقال حور في محارة اي نقصان في نقصان مثل لمن يدبر امره ٥

اما ترى راسي م

من الادبار قال صدر الافاضل الجُور جمع جائر من جار اذا اهلك ونظيره على
ما حكاه الغوري قُتَّل جمع قاتل قال الاعشى انا شاكم يا قومنا قتل وبُزَّل جمع
بازل وقرح جمع قارح قال وهذه الكلمة الاخيرة جارية على حاشية الجامع
للغوري ويحتمل ان يكون اسم جمع لجائر اى هالك وقيل هو بير يسكنها الجن والمراد المهلكة
والافك الكذب يقال حشر بحشر الصبح حشورا انفلق وقيل معنى فاشغا اوكا فرا
والمعنى على الاول ان الفاسق سرى بافكه باطيله في بير المهلكة وهم الهلاك او
النقصان من المعاصي او في مهالك الهالكين من الفساق وما علم لفرط غفلته انه سار فيها
حتى اذا انفلق الصبح واضاء الحق وانكشفت ظلمات الشبهة واطلع على عاقبته لكن لم ينفعه
ذلك العلم وعلى الثاني المعنى ان الكافر سرى بافكه وبطلانه في ورطة الهلاك او النقصان
من الكفر او الهالكين من الكفار وما شعر بذلك وما علم بافعاله لاعراضه عن الآخرة واقباله
على الدنيا حتى اذا انفلق الصبح وقامت القيامة علم انه كان خابطا في ظلمات الكفر
ولكن لا ينجيه من عذاب النار هذا الحصول ما قصل فيه ولا يبعد ان يكون هذا وصفا
لرجل جرئ خواض في المهالك سار في مساكن الجن وهذا مما يتمدح به العرب والشعراء ناطقة
بذلك ومعنى قوله بافكه انه يكذب نفسه اذا احدثها بشئ ولا يصدقها فيه ويقول لها
ان الشئ الذي تطلبينه بعيد لتزداد جدا في طلبه ولا تتوانى فيه ولذلك قال لبيد
اكْذِبِ النفس اذا حدثتها ان صدق النفس يزري بالامل والمعنى سار ليلا هذا الرجل
بجرأته وجلادته في مهادي الهلاك وفي المواضع الخالية التي يسكنها الجن حتى اضاء
الصبح وما شعر وما دري ذلك اى التي بيته في المهلكة وهو غافل عن ذلك لعدم مبالاته
وهذا المعنى اشبه بمذهب العرب وقيل معنى سرى اى سقط في بير جور وهلكة
سقط وما شعر والمراد بالاستشهاد ان لا زائدة والله اعلم بالصواب ه

تعدُّون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكميَّ المقنَّعا ه

قائله جرير ذم قبيلة الفرزدق ويروى مجدا لديكم النابُ المسنَّة من النوق والجمع نيب
الضيطر الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضوطرى وقال
حمزة بن الحسين الضوطرى سب يُسَبُّ به الانسان قبل العرب تقول يا ابن ضوطرى
اى يا ابن الامة ذكره شارح ابيات المفصل الكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه
يكمي نفسه اى يسترها بالسلاح والجمع كماة كانهم جمعوا كاميا مثل قاض وقضاة ورجل مقنع
بالتشديد لابس المغفر قوله الكمي منصوب باضمار الفعل قال عبد القاهر الجرجاني

التقدير لولا تعدون الكمي اولولا تعدون لتقدم ذكر العد والعقر قيل افضل منصوب
على حذف من اى من افضل مجدكم او على تضمين تعدون معنى تجعلون والتقدير تجعلون
عقر النيب افضل مجدكم لان عد لا ينصب الا مفعولا واحدا يحكى ان جد الفرزدق وهو
غالب من بني مالك عاقر سحيم بن وثيل اليربوعي فعقر غالب وتفاخر القبيلة بهذا
العقر فذمهم جرير وقال يعدون عقر الابل الثان مجدا يا بني ضوطرى هلا تعدون
عقر الكمي المقنع مجدا عندكم والمراد بعقر الرجل الشجاع قتله اى ليس فيكم شجاعة
وبسالة وفي ذكر النيب ما لا يخفى على الفطن وغالب هذا هو الذي حكى الامام عبد القاهر الذي
اتى امير المؤمنين على بن ابي طالب رضي الله عنه فقال له من انت فقال غالب قال امير المؤمنين
صاحب الابل الكثيرة قال نعم ثم قال ما فعلت بابلك قال ذعذعتها النوائب
وفرقتها الحقوق قال ذلك خير سبلها والمراد بالاستشهاد ان لولا فيه معنى
هلا والله اعلم

أفِدَ الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالها وكأنْ قدِ ه

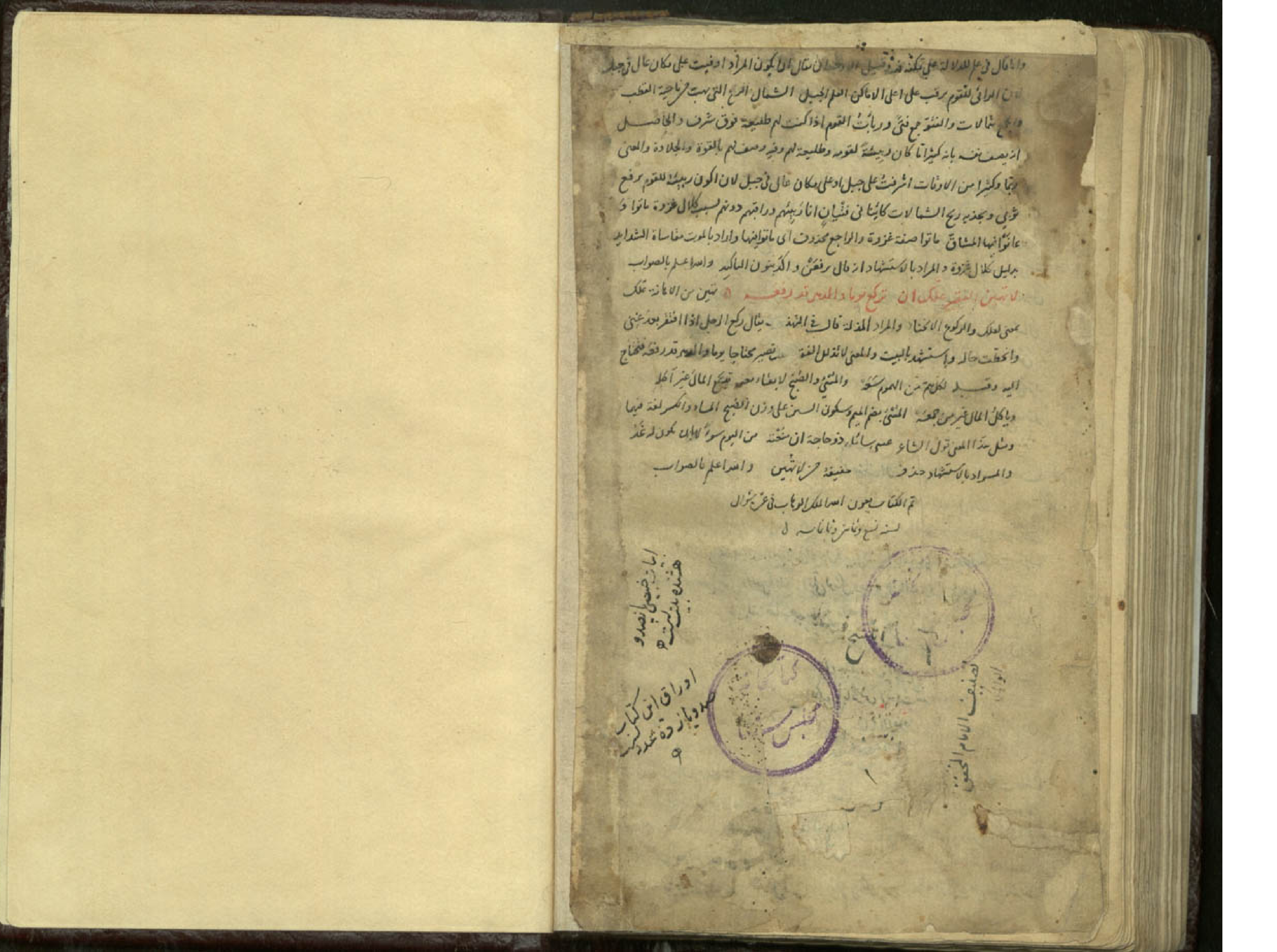
قائله النابغة الذبياني وقيل قائله ذو الرمة وهذا قافيه واوله زعم الغداف بان
رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغداف الاسود لا مرحبا بغد ولا اهلا به ان كان تفريق الاحبة في غد
قد مضى في اول الكتاب شرح هذين البيتين ويعلم في اثر غانية رمتك بسهمها فاصاب
قلبك غير ان لم تقصد ويروى ازف الترحل قال ازف الترحل اى دنا وازف وقت
الرحيل الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها وقيل
جمع ركوبة وقال بعضهم واحدة ركوب كقلاص وقلوص لما ينفي لم وحذف الفعل الذي بعده
قد يريد كأن قد زالت بالرحال والمعنى قرب ارتحالنا غير ان ابلنا لم تزل برحالها عن
مناخها وكأنها قد زالت لان الركاب مهيأة وفيه تأسف وتحسر والمراد
بالاستشهاد انه حذف فعل قد والتقدير كأن قد زالت والله اعلم بالصواب

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم

اليا في يربوع
زائدة لانه ليس في كلامهم فعلول وهو ابو حي من بني تميم وهو يربوع بن حنظلة بن مالك بن
عوف بن سعد بن ذبيان منهم الحارث بن ظالم اليربوعي المري قال صدر الافاضل وابن
يعيش الرواية في شدتنا فتح الشين وهي الحملة الواحدة وسفح الجبل اسفله القاع
الارض المستوية وقيل سفح القاع اسم موضع ومعنى البيت ان الشاعر يخاطب
احدا ويظهر شجاعته وشجاعة اهله وقومه ويقول له اسأل شجعان يربوع عن شدة
حملتنا عليهم او على الاعداء فانهم كانوا رأونا محاربين في هذا الموضع البارز في شدتنا

يعني عن كثرة قوله تعالى سأل سائل بعذاب اى عن عذاب والمراد بالاستشهاد
انه ادخل الهمزة على هل قال ابن يعيش وجه ذلك انه جعل هل بمنزلة قد وهذا الاستفهام
للتقرير والله اعلم **فوالله لا ادري واني لحاسب بسبع رميت الجمار ام بثمان**
قائله عمر بن ابي ربيعة وقبله بدا لي منها معصم يوم جمرت وكف خضيب زينت ببنان
فلما التقينا بالثنية سلمت ونازعني البغل اللعين عناني فوالله ما ادري البيت بدا لي
اى ظهر لي منها اى من معشوقته المعصم موضع السوار من الساعد جمرت اى رمت الجمار والبنان جمع
البنانة وهي اطراف الاصابع يقال بنان مخضب لان كل جمع ليس بينه وبين واحده الا الهاء فانه يؤنث
ويذكر وزين الكف بالبنان اما لانه في غاية اللطافة والبراقة والحسن فزينتها واما لانه مسود
فزين خضابه قوله وكف خضيب عطف على معصم الثنية جبل صغير عند جمرة العقبة وقيل جمرة العقبة
العقر في سلمت للمحبوبة قوله بدل من الضمير المتصل اى نازع عنانى البغل اللعين قوله فوالله لا ادري
قسم انه لا يدري بسبع حصيات رمى ام بثمان حصيات قوله واني لحاسب جملة معترضة
والمراد بالاستشهاد انه حذف الهمزة وتقديره ابسبع لقرينة ام **لو يسمعون كما سمعت كلامها** ه
قائله كثير ويروي حديثها اى لو يسمعون كلام عزة خروا للعين ساجدين لها قوله لعزة ظاهر وضع
موضع المضمر والمراد بالاستشهاد انه ادخل لو على المضارع ومعنى الماضي **لا يلفينك الراجيك الا مظهرا**
خلق الكرام ولو تكون عديما الراجيك من الرجاء ومظهرا من اظهر اذا اعلن الخلق والخلق السجية حرض
الشاعر مخصصا باظهار البشاشة والطلاقة عند سؤال السائل قوله خلق الكرام منصوب مظهرا قوله الراجيك
فاعل لا يلفين ومظهرا حال من المفعول اى لا يلقينك السائل في حالة من الاحوال الا في حال اظهارك عادة
الكرام قوله ولو تكون عديما اى لو تكون عادما خلق الكرام والمراد بالاستشهاد ان لو في معنى ان والمضارع
بعدها مستقبل لان المعنى على الاستقبال **من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان**
قوله شرحه في كلم المجازاة والمراد بالاستشهاد ان الفا محذوفة منه اى من يفعل الحسنات فالله يشكرها ه
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن آخره مشتبه الاعلام لماع الخفقن قائله رؤبة بن العجاج واسمه عبد الله
بن رؤبة بن لبيد بن صخرة بن صحر بن كنيف بن عميرة بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن
اد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الاصمعي وانما سمي العجاج بن رؤبة عجاجا لقوله حتى عج تحتا من
عجيجا وسمي رؤبة برؤبة القدح قال وهي القطعة تراب بها قدحك وجفنتك قال ابو عبيدة قال معمر بن المثنى
التيمي قال يونس جاء شبيل بن عزرة الى ابي عمرو فاقعده معه على لبد بغلته ثم اقبل عليه فقال يا ابا عمرو
اما علمت اني سالت رؤبتكم عن اسمه فلم يعرف قال يونس فاحفظني اى اغضبني فقلت له لعلك تظن
ان معد بن عدنان كان افصح من رؤبة وابيه فانا لست مثله فتدري انت ما رؤبة مهموز او غير مهموز

ورؤبة ورؤبة فاطرق ثم نهض فعاتبني ابو عمرو فقال ما اردت الى رجل شريف من قومه اخرني بريد
جاءني وزارني في مجلسي وحرم مجلسي ثابتة اى تقول ما يكن فسألنا يونس عن رؤبة المهموز فقال القطعة
تراب بها قدحك وجفنتك ورؤبة الفرس جامه قوله اطرقني روبة فرسك اى اعرنيه ورؤبة الليل
ساعة الليل وبعضهم يقول رجل اروب مثل احمق ويقال فلان لا يقوم بروبة اهله اى ما اسند والدبح جماعة
ويقال رقب لبنك بروبة اى بخميرة حتى يصير رايبا القاتم من القتام والقتام الغبرة يضرب الى الحمرة والقتمة
مصدر مثل الحمرة والصفرة والاعماق جمع عمق يقال بئر عميقة ومعيقة كما قالوا عاب عقنباة وعبقناة
وبجفاة وقعا البعير على الناقة وقاع وهذا من المقلوب ويقال عمق هذا البلد كذا وكذا
اى اطرافه على وجه الارض والخاوي الخالي ويقال خوي بطن فلان اذا لم يكن فيه شيء وخويت المراة اذا جنت
عند ولادتها وخوى الطائر اذا مد رجليه وجناحيه وخوى البعير اذا رفع كركرته وتجافى عن الارض
المخترق بفتح الراء وكسر القاف الممر قوله مشتبه الاعلام من الجبال التي يهتدي بها مثل هذه الجبال
يشبه بعضها بعضا فتشتبه الهداية فيه عليه مثل فلو كان على غير ذلك لاهتدى والخفق اصله الخفق
ساكنة الفاء فحركها بحركة السراب اى يضطرب الوادي وقاتم بمعنى رب ومعنى البيت رب بلد في قتم و
غبار بعيد اعماق ذلك الغبار مشتبه الطريق قد قطعته والمراد بالاستشهاد انه ادخل تنوين الترنم وفتح ما قبل
الخفقة وقد يكسر لالتقاء الساكنين والبيت يروى بالوجهين **اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن**
قائله جرير بن عطية اقلي من الاقلال عاذل اصله يا عاذلة حذف النداء ورخم المنادى والعتابن عطف
على اللوم والمراد بالاستشهاد ان التنوين الحق بالقافية المطلقة بدلا عن مدة الاطلاق في قوله العتابن واصابن
والاصل العتابا واصابا فاقيم التنوين مقام الالف الناشية من اشباع الفتحة وانما يفعلون ذلك
اذا ارادوا ترك الترنم والغناء اذ لا امتداد في التنوين ويروى العتابا واصابا بالالف وجواب الشرط في قوله
وقولي ولقد اصابن منقول قولي والمعنى يا عاذلة اقلي لومك وعتابك على ما افعل وتأملي فيما افعل تجربي حقيقة
فان كنت مصيبا فيما افعل فقولي لقد اصاب جريرا فيما فعل والحسنى في لكم ولا تكابري وفيه ان غايته على الخطأ
فيما فعل يحكى انه كان عبد الملك بن مروان يقرب جريرا في مجلسه فحضر يوما اذ دخل عليه الفرزدق وجرير
قصيدة التي يهجو فيها الراعي النميري اقلي اللوم عاذل والعتابن البيت حتى بلغ قوله برضا بجانب
اسكتها فسر الفرزدق وجهه بكمه فقال عبد الملك يا ابا فراس لم فعلت هذا قال لان ابن الخبيثة
قال وتم البيت بهذا المصراع كخنقة الفرزدق حين شابا قال فوضع جرير النبيجة وكان كما قال الفرزدق
فاعجب عبد الملك بفطنته وجودة قريحته فاجازه جائزة سنية **دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا**
السعد اليمن المتيم العاشق جانحا مائلا قوله دامن سعدك جملة دعائية والمعنى دام يمنك ان رحمت عاشقا
قوله للصبابة متعلق بجانحا والمراد بالاستشهاد انه قال دامن فادخل نون التاكيد على الماضي لانه دعاء والله اعلم
اقائلن احضروا الشهودا احضروا من الاحضار والمعنى أانت قائل احضروا الشهود والمراد بالاستشهاد
ادخال النون على اسم الفاعل على سبيل الشذوذ **ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات**
البيت لجذيمة بن الابرش وبعده في فتو انا رابيهم في كلال غزوة ماتوا اوفيت على الشيء اشرفت عليه



وانما قال في تمام الدلالة على تمكنه فوق قبيل [illegible] ان يقال انما يكون المراد اوفيت على مكان عال في جبل
لان الرائي للقوم يرقب على اعلى الاماكن العلم الجبل الشمال الريح التي تهب من ناحية القطب
وجمع شمالات والفتو جمع فتى وربأت القوم اذا كنت لهم طليعة فوق شرف والحاصل
انه يصف نفسه بانه كثيرا ما كان ربيئة لقومه وطليعة لهم وفيه وصف لهم بالقوة والجلادة والمعنى
ربما وكثيرا من الاوقات اشرفت على جبل او على مكان عال في جبل لان اكون ربيئة للقوم يرفع
ثوبي وتجذبه ريح الشمالات كائنا في فتيان اناديهم ورائهم دونهم بسبب كلال غزوة ماتوا و
عانوا انها المشاق ماتوا صفة غزوة والراجع محذوف اي ماتوا فيها وارادوا بالموت مقاساة الشدائد
بدليل كلال غزوة والمراد بالاستشهاد ان قال رفعن والكن نون التاكيد والله اعلم بالصواب
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه ٥ تهين من الاهانة علك
بمعنى لعلك والركوع الانحناء والمراد المذلة قال في النهاية يقال ركع الرجل اذا افتقر بعد غنى
وانحطت حاله واستشهد بالبيت والمعنى لا تذلل الفقير [illegible] تصير محتاجا يوما والدهر قد رفعه فتحتاج
اليه وقبله لكل هم من الهموم سعة والمسي والصبح لا بقاء معه قد يجمع المال غير آكله
ويأكل المال غير من جمعه المسي بضم الميم وسكون السين على وزن الصبح المساء والكسر لغة فيها
ومثل هذا المعنى قول الشاعر عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد
والمراد بالاستشهاد حذف [illegible] خفيفة من لا تهين والله اعلم بالصواب

تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب في عشر شوال
لسنة تسع وثمانين وثمانمائة ل

